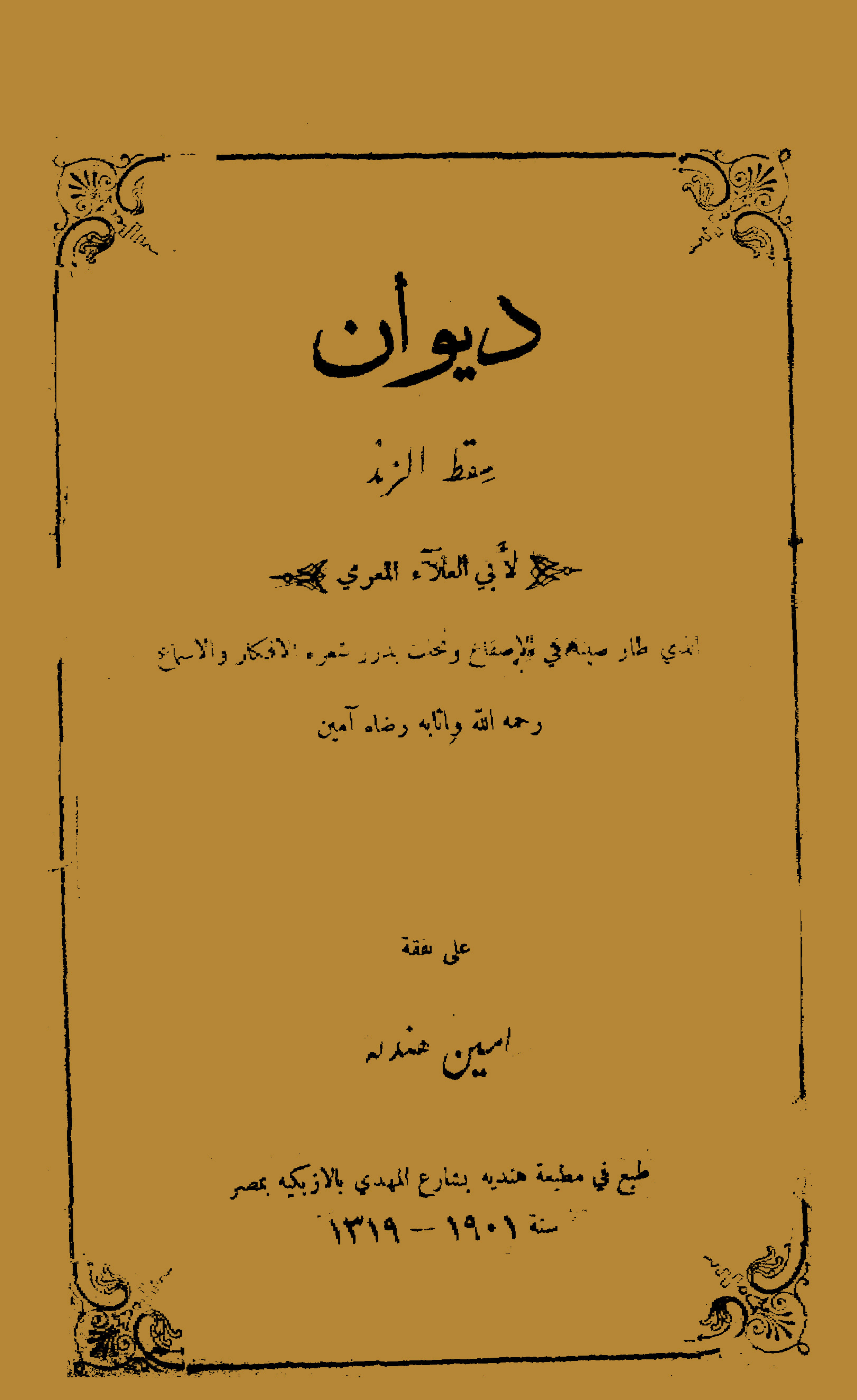


ديوان

سقط الزند

لأبي العلاء المعري

الذي طار صيته في الاصقاع وتحلت بدرر شعره الافكار والاسماع

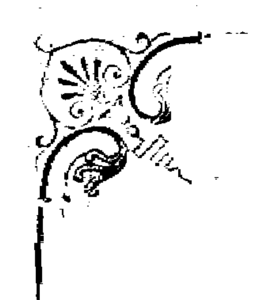
رحمه الله واثابه رضاه آمين

على نفقة

امين هنديه

طبع في مطبعة هنديه بشارع المهدي بالازبكيه بمصر

سنة ١٩٠١ — ١٣١٩



ديوان

سقط الزند

لأبي العلاء المعري

الذي طار صيته في الاصقاع وشنف بدرر شعره الافكار والاسماع

رحمه الله واثابه رضاه آمين

على نفقة

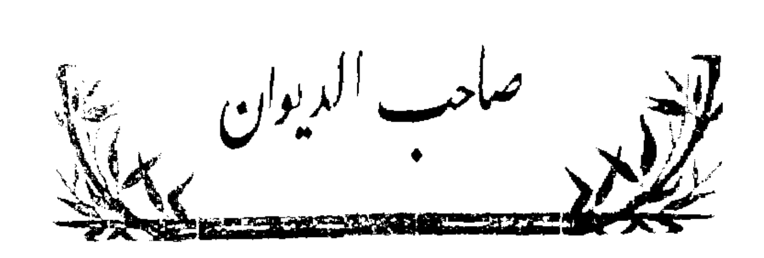
امين هنديه

طبع في مطبعة هنديه بشارع المهدي بالازبكيه بمصر

سنة ١٩٠١ — ١٣١٩



﴿ ترجمة ﴾



صاحب الديوان

هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن ألحم بن أرقم بن النعمان بن عدي بن غطفان ابن عمرو بن شريح بن خزيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة المعري التنوخي كان علامة عصره قرأ النحو واللغة على أبيه بالمعرة وعلى محمد بن عبدالله بن أسعد النحوي بحلب وله التصانيف المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم مالا يلزم وله سقط الزند هذا وقال ابن خلكان بلغني ان له كتاباً سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب مائة جزء في الادب قال وحكى لي من وقف على المجلد الاول بعد المائة من هذا الكتاب فقال لا أعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد (الايك والغصون بالهمزة والردف لم يردا في الالف والهاء من كشف الظنون) وكان متضلعاً من فنون الادب وأخذ عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب أبو زكريا يحيي التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة وعمي بالجدري سنة سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة ومن تصانيفه كتاب اللامع العزيزي وهو شرح شعر المتنبي ولما قرئ عليه الكتاب المذكور أخذ الجماعة في وصفه واطرائه فقال أبو العلاء كأنما نظر المتنبي اليَّ بلحظ الغيب حيث يقول

أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي * وأسمعت كلماتي من به صمم

واختصر ديوان أبي تمام حبيب وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز أحمد وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها

ومآخذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه للخطا في بعض الاماكن ورحل الى بغداد مرتين ولما رجع منها في المرة الثانية لزم منزله وشرع في التصنيف وكان يملي على بضع عشرة محبرة في فنون من العلوم وأخذ عنه ناس وسار اليه الطلبة من الآفاق وكاتب العلماء والوزراء وأهل الاقدار وسمي نفسه رهن المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث خمساً وأربعين سنة لايأكل اللحم تزهداً وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وتوفى ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني ربيع الاول وقيل ثالث عشره فلما دفن قرئ على قبره سبعون مرثية وممن رثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة * فلقد أرقت اليوم من جفني دما
سيرت ذكرك في البلاد كأنه * مسك مسامعها يضمخ او فما
وأرى الحجيج اذا أرادوا ليلة * ذكراك أخرج فدية من أحرما

هذا ملخص ما في وفيات الاعيان وقال العلامة عمر قاضي القضاة الشهير بابن الوردي بعد نقله لذلك قول تلميذه لم ترق الدماء زهادة يدفع قول من قال انه لم يرق الدماء فلسفة ونسبه الى رأي الحكماء وتلميذه أعرف به ممن هو غريب يرجمه بالغيب وماذا على من ترك اللحم وهو من أعظم الشهوات خمساً وأربعين سنة زهادة وقد قال المكي في قوت القلوب اباحة حلال الدنيا حسن والزهد فيه أحسن ولما أتى رسول الله أهل قباء بشربة من لبن مشوبة بعسل وضع القدح من يده وقال أما اني لست أحرمه ولكني أتركه تواضعاً لله تعالى وكتب الرقائق وغيرها مشحونة بترك السلف الصالحين للشهوات والملاذ الفانية ورثاه أيضاً الامير أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة المعري بقصيدة طويلة منها

العلم بعد أبي العلاء مضيع * والارض خالية الجوانب بلقع
أودى وقد ملأ البلاد غرائبا * تسري كما تسري النجوم الطلع
ما كنت اعلم وهو يودع في الثرى * أن الثرى فيه الكواكب تودع
جبل ظننت وقد تزعزع ركنه * ان الجبال الراسيات تزعزع
وعجبت ان تسع المعرة قبره * ويضيق بطن الارض عنه الأوسع
لو فاضت المهجات يوم وفاته * ما استكثرت فيه فكيف الادمع

تتصرم الدنيا وتأتي بعده * أمم وأنت بمثله لاتسمع

لاتجمع المال العتيد وجد به * من قبل تركك كل شيء تجمع

وان استطعت فسر بسيرة أحمد * تأمن خديعة من يغر ويخدع

رفض الحياة ومات قبل مماته * متطوعاً بأبرّ ما يتطوّع

عين تسهد للعفاف وللتقي * أبداً وقلب للمهيمن يخشع

شيم تجمله فهنّ لمجده * تاج ولكن بالثناء يرصع

جادت ثراك أبا العلاء غمامة * كندى يديك ومزنة لاتقلع

ما ضيع الباكي عليك دموعه * ان الدموع على سواك تضيع

قصدتك طلاب العلوم ولا أرى * للعلم باباً بعد بابك يقرع

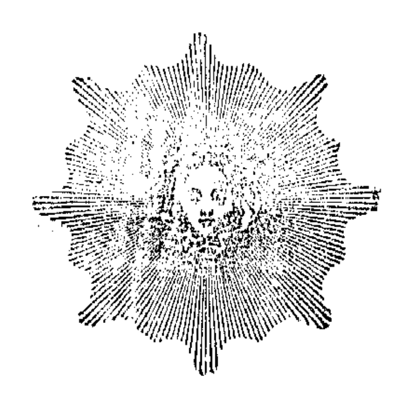
مات النهي وتعطلت أسبابه * وقضى التأدب والمكارم أجمع

وقد الف الصاحب كمال الدين بن العديم رحمه الله في مناقبه كتاباً سماه العدل والتحري في دفع الظلم والتجرى عن ابي العلاء المعري وقال فيه انه اعتبر من ذم ابا العلاء ومن مدحه فوجد كل من ذمه لم يره ولا صحبه ووجد كل من لقيه هو المادح له وهذا دليل لما قلته وصنف بعض الأعلام في مناقبه كتاباً وسماه دفع المعره عن شيخ المعره وفي هذين الكتابين فصول من نوادر ذكائه واجابة دعائه والاعتذار عن طعن اعدائه وكان رحمه الله يقول انا شيخ مكذوب عليه وله كتاب سماه استغفر واستغفري (لم يرد اسم هذا الكتاب في كشف الظنون) ولقد أغرت به حساده وزير حلب فجهز لاحضاره خمسين فارساً ليقتله فأنزلهم ابو العلاء في مجلس له وقال كلاماً منه مالا يفهم وقال الضيوف الضيوف الوزير الوزير فوقع المجلس على الخمسين فارساً فماتوا ووقع الحمام على الوزير بحلب فمات ووضع ابو طاهر الحافظ السلفي كتاباً في أخبار ابي العلاء فناهيك بشهادة ابي الطيب الطبري في الشيخ فقصارى الكلام في ذلك عليك بحسن الظن بالناس خصوصاً بالعلماء وان أردت سعة الاطلاع على ترجمته فعليك بمراجعة اليتيمة والوفيات وغيرها

وحكى الامير أسامة بن منقذ عن ابي العلاء المعري قال كان بانطاكية خزانة كتب وكان الخازن بها رجلا علوياً فجئت عنده يوماً فقال لي قد خبأت لك خبيئة عربية طريفة لم تسمع بمثلها في تاريخ ولا كتاب منسوخ قلت وما هي قال صبي دون البلوغ

ضرير يتردد اليّ قد حفظته في أيام قلائل عدة كتب فاني أقرأ عليه الكراسة والكراستين مرة واحدة فلا يستعيد الا ما يشك فيه ثم يتلو عليّ ما قد سمعه كأنه كان محفوظاً له قلت فلعله قد يكون قال سبحان الله كل كتاب في الدنيا يكون محفوظاً له ولئن كان ذلك فهو أعظم ثم حضر المشار اليه وهو صبي دميم الخلقة مجدر الوجه على عينيه بياض من أثر الجدري كأنه ينظر باحدى عينيه قليلاً وهو يتوقد ذكاء يقوده رجل طويل من الرجال أحسبه يقرب من نسبه فقال له الخازن ياولدي هذا السيد رجل كبير القدر وقد وصفتك عنده وهو يحب أن تحفظ اليوم ما يختاره لك فقال سمعاً فيختار مايريد قال ابن منقذ فاخترت شيئاً وقرأته على الصبي وهو يموج ويستزيد فاذا مر شيء يحتاج الى تقريره في خاطره يقول أعد هذا فأردده عليه مرة أخرى حتى انتهيت الى مايزيد على كراسة ثم قلت له أيقنع هـذا من قبل نفسي قال أجل حرسك الله قلت كذا فتلا ما أمليته عليه وأنا أعارضه بالكتاب حرفاً حرفاً حتى انتهى الى حيث وقفت فكاد عقلي أن يذهب لما رأيت منـه وعلمت ان ليس في العالم من يقدر على ذلك الا أن يشاء الله وسألت عنه فقيل لي هـذا ابو العلاء المعري التنوخي من بيت العلم والقضاء والثروة والغناء وأعجب من هذه ماحكى بعض طلبته عنه قال كان لابي العلاء جار أعجمي فاتفق أنه غاب عن المعرة فحضر رجل أعجمي يطلبه قد قدم من بلده فوجده غائباً فلم يمكنه المقام فأشار اليه ابو العلاء أن تكلم وأصغى اليه الى أن فرغ من كلامه ولم يكن أبو العلاء يعرف الفارسية ومضى الرجل وقدم جاره الغائب وحضر عنـد أبي العلاء فذكر له حال الرجل وجعل يذكر له بالفارسية ما قال والرجل يبكي ويستغيث ويلطم وجهه الى أن فرغ من حديثه وسأل عن حاله فأخبر أنه أخبر بموت أبيه واخوته وجماعة من أهله ومثل هذا ما ذكره تلميذه ابو زكريا التبريزي انه كان قاعداً في مجلسه بمعرة النعمان بين يدي ابي العلاء يقرأ شيئاً من تصانيفه قال وكنت قد أقمت عنده سنين لم أر أحداً من أهل بلدي فدخل المسجد بعض جيراننا للصلاة فرأيته وعرفته وتغيرت من الفرح فقال لي ابو العلاء أي شيء أصابك فحكيت له أني رأيت جاراً لي بعد أن لم ألق أحداً من أهل بلدي سنين فقال لي قم فكلمه فقلت حتى أتم النسق فقال قم وأنا انتظرك فقمت وكلمته بلسان الأذربية شيئاً كثيراً الى ان سألته عن كل ما بدا لي فلما رجعت ووقفت بين يديه قال لي اي لسان هذا فقلت هذا لسان أذربيجان فقال لي ما عرفت

اللسان ولا فهمته ولكني حفظت ماقلتما ثم أعاد عليّ اللفظ بعينه من غير ان ينقص منه او يزيد عليه وهذه من أعجب العجائب لانه حفظ ما لم يفهم وحكى عنه أيضاً بعض أصحابه ان جاراً له سماناً كان بينه وبين رجل من أهل المعرة معاملة وكان ابو العلاء في غرفة فجاء ذلك الرجل وحاسب السمان برقاع يستدعى فيها ما يأخذه منه عند حاجته اليه فسمع ابو العلاء السمان المذكور بعد مدة يتأوّه ويتململ فسأله عن حاله فقال كنت حاسبت فلاناً برقاع كانت له عندي وعدمتها ولا يحضرني حسابه فقال ما عليك من بأس أنا أملي عليك حسابه وجعل يملي معاملته رقعة بعد رقعة والسمان يكتبها الى أن فرغ وقام فما مضت الا أيام يسيرة ورأى السمان الرقاع فقابل بها ما أملاه عليه أبو العلاء فطابق املاؤه الرقاع



﴿ قال يمدح أبا الفضائل سيف الدولة ولم ينفذها اليه ﴾

أَعَنْ وَخْدِ القِلاصِ كَشَفْتَ حالا * وَمِنْ عِندِ الظَّلامِ طَلَبْتَ مالا

وَدُرًّا خِلْتَ أَنْجُمَهُ عَلَيْهِ * فَهَلاَّ خِلْتَهُنَّ بِهِ ذُبالا

وَقُلْتَ الشَّمْسُ بِالْبَيْداءِ تِبْرٌ * وَمِثْلُكَ مَنْ تَخَيَّلَ ثُمَّ خالا

وَفي ذَوْبِ اللُّجَيْنِ طَمِعْتَ لَمَّا * رَأَيْتَ سَرابَها يَغْشَى الرِّمالا

رَماكِ اللّهُ مِنْ نُوقٍ بُرُوقٍ * مِنَ السَّنَواتِ تُثْكِلُكِ الإِفالا

فَقَدْ أَكْثَرْتِ نُقْلَتَنا وَكانَتْ * صِغارُ الشُّهْبِ أَسْرَعَها انْتِقالا

تَذَكُّرُكِ الثَّوِيَّةَ مِنْ ثُدَيٍّ * ضَلالٌ ما أَرَدْتِ بِهِ ضَلالا

وَلَوْ أَنَّ المَطِيَّ لَها عُقُولٌ * وَجَدِّكِ لَمْ نَشُدَّ بِها عِقالا

مُواصِلَةً بِها رَحْلِي كَأَنِّي * عَنِ الدُّنْيا أُرِيدُ بِها انْفِصالا

سَأَلْنَ فَقُلْتُ مَقْصِدُنا سَعِيدٌ * فَكانَ اسْمُ الأَمِيرِ لَهُنَّ فالا

مُكَلِّفُ خَيْلِهِ قَنَصَ الأَعادِي * وَجاعِلُ غابِهِ الأَسَلَ الطِّوالا

تَكادُ قِسِيُّهُ مِنْ غَيْرِ رامٍ * تُمَكِّنُ في قُلُوبِهِمِ النِّبالا

تَكادُ سُيُوفُهُ مِن غَيْرِ سَلٍّ * تَجِدُّ إِلَى رِقابِهِمِ انْسِلالا

تَكادُ سَوابِقٌ حَمَلَتْهُ تُغْنِي * عَنِ الأَقْدارِ صَوْناً وَابْتِذالا

نَشَأْنَ مَعَ النَّعامِ بِكُلِّ دَوٍّ * فَقَدْ أَلِفَتْ نَتائِجُها الرِّئالا

وَلَمَّا لَمْ يُسابِقْهُنَّ شَيْءٌ * مِنَ الحَيَوانِ سابَقْنَ الظِّلالا

تَرَى أَعْطافَها تَرْمِي حَمِيماً * كَأَجْنِحَةِ البُزاةِ رَمَتْ نُسالا

وَقَدْ ذَابَتْ بِنَارِ ٱلحِقْدِ مِنْهَا * شَكَائِمُهَا فَمَازَجَتِ الرُّوَالا
يُذِقْنَ بَنِي العُصَاةِ اليُتْمَ صِرْفاً * وَيَتْرُكْنَ ٱلجَآذِرَ وَالسِّخَالا
فَمَا يَرْمِينَ بِالآجَالِ إِجْلاً * وَيَرْمِينَ العُقَابَ وَالرِّعَالا
يُغَادِرْنَ ٱلكَوَاعِبَ حَاسِرَاتٍ * يَنَلْنَ مِنَ العُدَاةِ مَنِ ٱسْتَنَالا
يَبِعْنَ تُرَاثَ آبَاءٍ كِرَامٍ * وَيَشْرِينَ الحُجُولَ أَوِ ٱلحِجَالا
يُغَالِينَ المَدَارِعَ وَالمَدَارِي * وَيُرْخِصْنَ المَنَاصِلَ وَالنِّصَالا
يَمَلُّ بِهَا السَّبَاسِبَ وَالمَوَامِي * فَتًى لَمْ تَخْشَ هِمَّتُهُ مَلالا
ذَكِيُّ القَلْبِ يَخْضِبُهَا نَجِيعاً * بِمَا جَعَلَ ٱلحَرِيرَ لَهَا جِلالا
مَتَى يُذْمِمْ عَلَى بَلَدٍ بِسَوْطٍ * فَقَدْ أَمِنَ المُثَقَّفَةَ النِّهَالا
إِذَا سَقَتِ السَّمَاءُ ٱلأَرْضَ سَجْلاً * سَقَاهَا مِنْ صَوَارِمِهِ سِجَالا
وَيُضْحِي وَٱلحَدِيدُ عَلَيْهِ شَاكٍ * وَتَكْفِيهِ مَهَابَتُهُ النِّزَالا
فَيُفْنِي الدِّرْعَ لُبْساً وَاليَمَانِي * صِحَاباً وَالرُّدَيْنِيَّ ٱعْتِقَالا
يَبِيتُ مُسَهَّداً وَاللَّيْلُ يَدْعُو * بِضَوْءِ الصُّبْحِ خَالِقَهُ ٱبْتِهَالا
إِذَا سَئِمَتْ مُهَنَّدَهُ يَمِينٌ * لِطُولِ ٱلحَمْلِ بَدَّلَهُ شِمَالا
أَفَادَ المُرْهَفَاتِ ضِيَاءَ عَزْمٍ * فَصَارَ عَلَى جَوَاهِرِهَا صِقَالا
وَأَبْصَرَتِ الذَّوَابِلُ مِنْهُ عَدْلاً * فَأَصْبَحَ فِي عَوَامِلِهَا ٱعْتِدَالا
وَجُنْحٍ يَمْلأُ الفَوْدَيْنِ شَيْباً * وَلَكِنْ يَجْعَلُ ٱلصَّحْرَاءَ خَالا
أَرَدْنَا أَنْ نَصِيدَ بِهِ مَهَاةً * فَقَطَّعَتِ ٱلحَبَائِلَ وَٱلحِبَالا

وَنَمَّ بِطَيْفِهَا السَّارِي جَوَادٌ * فَجَنَّبَنَا الزِّيَارَةَ وَالْوِصَالَا

وَأَيْقَظَ بِالصَّهِيلِ الرَّكْبَ حَتَّى * ظَنَنْتُ صَهِيلَهُ قِيلًا وَقَالَا

وَلَوْلَا غَيْرَةٌ مِنْ أَعْوَجِيٍّ * لَبَاتَ يَرَى الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَا

يُحِسُّ إِذَا الْخَيَالُ دَنَا إِلَيْنَا * فَيَمْنَعُ مِنْ تَعَهُّدِنَا الْخَيَالَا

سَرَى بَرْقُ الْمَعَرَّةِ بَعْدَ وَهْنٍ * فَبَاتَ بِرَامَةٍ يَصِفُ الْكَلَالَا

شَجَا رَكْبًا وَأَفْرَاسًا وَإِبْلًا * وَزَادَ فَكَادَ أَنْ يَشْجُو الرِّحَالَا

بِهَا كَانَتْ جِيَادُهُمُ مِهَارًا * وَهُمْ مُرْدًا وَبُزْلُهُمُ فِصَالَا

وَمَنْ صَحِبَ اللَّيَالِي عَلَّمَتْهُ * خِدَاعَ الْإِلْفِ وَالْقِيلَ الْمُحَالَا

وَغَيَّرَتِ الْخُطُوبُ عَلَيْهِ حَتَّى * تُرِيهِ الذَّرَّ يَحْمِلْنَ الْجِبَالَا

فَلَيْتَ شَبَابَ قَوْمٍ كَانَ شَيْبًا * وَلَيْتَ صِبَاهُمُ كَانَ اكْتِهَالَا

صَحِبْنَا بِالْبَدِيَّةِ مِنْ حُصَيْنٍ * وَحِصْنٍ شَرَّ مَنْ صَحِبَ الرِّجَالَا

إِذَا سُقِيَتْ ضُيُوفُ النَّاسِ مَحْضًا * سَقَوْا أَضْيَافَهُمْ شَبِمًا زُلَالَا

وَلَكِنْ بِالْعَوَاصِمِ مِنْ عَلِيٍّ * أَمِيرٌ لَا يُكَلِّفُنَا السُّؤَالَا

إِذَا خَفَقَتْ لِمَغْرِبِهَا الثُّرَيَّا * تَوَقَّتْ مِنْ أَسِنَّتِهِ اغْتِيَالَا

وَلَوْ شَمْسُ الضُّحَى قَدَرَتْ لَعَادَتْ * مُشَرِّقَةً اذَا رَأَتِ الزَّوَالَا

فَقُلْ لِمُجِيلِهَا فَوْقَ الْأَعَادِي * إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ فَرَسٌ مَجَالَا

لَقَدْ جَشَّمْتَ طِرْفَكَ مُثْقَلَاتٍ * فَجَشَّمَهُنَّ أَرْبَعَةً عِجَالَا

أَذَالَ الْجَرْيُ مِنْهُ زَبَرْجَدِيًّا * وَمَا حَقُّ الزَّبَرْجَدِ أَنْ يُذَالَا

وَقَدْ يُلْفَى زَبَرْجَدُهُ عَقِيقاً * إِذَا شَهِدَ الأَمِيرُ بِهِ القِتَالاَ
أَخَفَّ مِنَ الوَجِيهِ يَداً وَرِجْلاً * وَأَكْرَمَ فِي الْجِيَادِ أَباً وَخَالاَ
وَكُلُّ ذُؤَابَةٍ فِي رَأْسِ خَوْدٍ * تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ لَهُ شِكَالاَ
يَوَدُّ التِّبْرُ لَوْ أَمْسَى حَدِيداً * إِذَا حُذِيَ الْحَدِيدُ لَهُ نِعَالاَ
إِذَا مَا الْغَيْمُ لَمْ يُمْطِرْ بِلاَداً * فَإِنَّ لَهُ عَلَى يَدِكَ اتِّكَالاَ
وَلَوْ أَنَّ الرِّيَاحَ تَهُبُّ غَرْباً * وَقُلْتَ لَهَا هَلاَّ هَبَّتْ شِمَالاَ
٦٠ وَأُقْسِمُ لَوْ غَضِبْتَ عَلَى ثَبِيرٍ * لَأَزْمَعَ عَنْ مَحَلَّتِهِ ارْتِحَالاَ
فَإِنْ عَشِقَتْ صَوَارِمُكَ الْهَوَادِي * فَلاَ عَدِمَتْ بِمَنْ تَهْوَى اتِّصَالاَ
وَلَوْلاَ مَا بِسَيْفِكَ مِنْ نُحُولٍ * لَقُلْنَا أَظْهَرَ الْكَمَدَ انْتِحَالاَ
سَلِيلُ النَّارِ دَقَّ وَرَقَّ حَتَّى * كَأَنَّ أَبَاهُ أَوْرَثَهُ السُّلاَلاَ
مُحَلَّى الْبُرْدِ تَحْسَبُهُ تَرَدَّى * نُجُومَ اللَّيْلِ وَانْتَعَلَ الهِلاَلاَ
مُقِيمُ النَّصْلِ فِي طَرَفَيْ نَقِيضٍ * يَكُونُ تَبَايُنٌ مِنْهُ اشْتِكَالاَ
تَبَيَّنُ فَوْقَهُ ضَحْضَاحَ مَاءٍ * وَتُبْصِرُ فِيهِ لِلنَّارِ اشْتِعَالاَ
غِرَارَاهُ لِسَانَا مَشْرَفِيٍّ * يَقُولُ غَرَائِبَ الْمَوْتِ ارْتِجَالاَ
إِذَا بَصُرَ الأَمِيرُ وَقَدْ نَضَاهُ * بِأَعْلَى الْجَوِّ ظُنَّ عَلَيْهِ آلاَ
وَدَبَّتْ فَوْقَهُ حُمْرُ الْمَنَايَا * وَلَكِنْ بَعْدَ مَا مُسِخَتْ نِمَالاَ
يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ * فَلَوْلاَ الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالاَ
وَمَنْ يَكُ ذَا خَلِيلٍ غَيْرَ سَيْفٍ * يُصَادِفْ فِي مَوَدَّتِهِ اخْتِلاَلاَ

وَذِي ظَمَإٍ وَلَيْسَ بِهِ حَيَاةٌ * تَيَقَّنَ طُولَ حَامِلِهِ فَطَالَا

تَوَهَّمَ كُلَّ سَابِغَةٍ غَدِيرًا * فَرَنَّقَ يَشْرَبُ الْحَلَقَ الدِّخَالَا

مَلَأْتَ بِهِ صُدُورًا مِنْ أُنَاسٍ * فَلَاقَتْ عَنْ ضَغَائِنِهَا اشْتِغَالَا

لِيَهْنِكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي * كَمَالٌ عَلَّمَ الْقَمَرَ الْكَمَالَا

وَأَنَّكَ لَوْ تَعَلَّقَتِ الرَّزَايَا * بِنَعْلِكَ مَا قَطَعْنَ لَهَا قِبَالَا

حَفِظْتَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ تَوَالَتْ * سَحَائِبُ تَحْمِلُ النُّوَبَ الثِّقَالَا

وَصُنْتَ عِيَالَهُمْ إِذْ كُلُّ عَيْنٍ * تَعُدُّ سَوَادَ نَاظِرِهَا عِيَالَا

بِوَقْتٍ لَا يُطِيقُ اللَّيْثُ فِيهِ * مُسَاوَرَةً وَلَا السِّيدُ اخْتِتَالَا

وَأَنْتَ أَجَلُّ مِنْ عِيدٍ تُهَنَّى * بِعَوْدَتِهِ فَهُنِّيتَ الْجَلَالَا

وَمِنْ بِفِرَاقِ شِيمَتِهَا اللَّيَالِي * تُجِيبُكَ إِلَى إِرَادَتِكَ امْتِثَالَا

﴿ وقال أيضاً في الضرب الاول من البسيط والقافية من المتراكب ﴾

يَا سَاهِرَ الْبَرْقِ أَيْقِظْ رَاقِدَ السَّمُرِ * لَعَلَّ بِالْجِزْعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهَرِ

وَإِنْ بَخِلْتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمِ * فَاسْقِ الْمَوَاطِرَ حَيًّا مِنْ بَنِي مَطَرِ

وَيَا أَسِيرَةَ حَجْلَيْهَا أَرَى سَفَهًا * حَمْلَ الْحُلِيِّ لِمَنْ أَعْيَا عَنِ النَّظَرِ

مَا سِرْتُ إِلَّا وَطَيْفٌ مِنْكِ يَصْحَبُنِي * سُرًى أَمَامِي وَتَأْوِيبًا عَلَى أَثَرِي

لَوْ حَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النَّجْمِ رَافِعُهُ * وَجَدْتُ ثَمَّ خَيَالًا مِنْكِ مُنْتَظِرِي

يَوَدُّ أَنَّ ظَلَامَ اللَّيْلِ دَامَ لَهُ * وَزِيدَ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ

لَوِ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمُ * وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصَرِ

أَبَعْدَ حَوْلٍ تُنَاجِي الشَّوْقَ نَاجِيَةٌ * هَلَّا وَنَحْنُ عَلَى عَشْرٍ مِنَ الْعُشَرِ
كَمْ بَاتَ حَوْلَكِ مِنْ رِيمٍ وَجَازِيَةٍ * يَسْتَجْدِيَانِكِ حُسْنَ الدَّلِّ وَالْحَوَرِ
فَمَا وَهَبْتِ الَّذِي يَعْرِفْنَ مِنْ خُلُقٍ * لَكِنْ سَمَحْتِ بِمَا يُنْكِرْنَ مِنْ دُرَرِ
وَمَا تَرَكْتِ بِذَاتِ الضَّالِ عَاطِلَةً * مِنَ الظِّبَاءِ وَلَا عَارٍ مِنَ الْبَقَرِ
قَلَّدْتِ كُلَّ مَهَاةٍ عِقْدَ غَانِيَةٍ * وَفُزْتِ بِالشُّكْرِ فِي الْآرَامِ وَالْعُفْرِ
وَرُبَّ سَاحِبِ وَشْيٍ مِنْ جَآذِرِهَا * وَكَانَ يَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْوَبَرِ
حَسَّنْتِ نَظْمَ كَلَامٍ تُوصَفِينَ بِهِ * وَمَنْزِلًا بِكِ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفَرِ
فَالْحُسْنُ يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقُهُ * بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعَرِ
أَقُولُ وَالْوَحْشُ تَرْمِينِي بِأَعْيُنِهَا * وَالطَّيْرُ تَعْجَبُ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أَطِرِ
لِمُشْمَعِلَّيْنِ كَالسَّيْفَيْنِ تَحْتَهُمَا * مِثْلُ الْقَنَاتَيْنِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ ضُمُرِ
فِي بَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ الظَّبْيِ بِتُّ بِهَا * كَأَنَّنِي فَوْقَ رَوْقِ الظَّبْيِ مِنْ حَذَرِ
لَا تَطْوِيَا السِّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ * فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ
وَالْخِلُّ كَالْمَاءِ يُبْدِي لِي ضَمَائِرَهُ * مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدَرِ
يَا رَوَّعَ اللَّهُ سَوْطِي كَمْ أُرَوِّعُ بِهِ * فُؤَادَ وَجْنَاءَ مِثْلَ الطَّائِرِ الْحَذِرِ
بَاهَتْ بِمَهْرَةَ عَدْنَانًا فَقُلْتُ لَهَا * لَوْلَا الْفُصَيْصِيُّ كَانَ الْمَجْدُ فِي مُضَرِ
وَقَدْ تَبَيَّنَ قَدْرِي أَنَّ مَعْرِفَتِي * مَنْ تَعْلَمِينَ سَتُرْضِينِي عَنِ الْقَدَرِ
أَلْقَاتِلُ الْمَحْلَ إِذْ تَبْدُو السَّمَاءُ لَنَا * كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَدْبِ فِي أُزُرِ
وَقَاسِمُ الْجُودِ فِي عَالٍ وَمُنْخَفِضٍ * كَقِسْمَةِ الْغَيْثِ بَيْنَ النَّجْمِ وَالشَّجَرِ

وَلَوْ تَقَدَّمَ فِي عَصْرٍ مَضَى نَزَلَتْ * فِي وَصْفِهِ مُعْجِزَاتُ ٱلْآيِ وَالسُّوَرِ
يُبِينُ بِالْبِشْرِ عَنْ إِحْسَانِ مُصْطَنِعٍ * كَالسَّيْفِ دَلَّ عَلَى التَّأْثِيرِ بِالْأَثَرِ
فَلَا يَغُرَّنَّكَ بِشْرٌ مِنْ سِوَاهُ بَدَا * وَلَوْ أَنَارَ فَكَمْ نَوْرٍ بِلَا ثَمَرِ
يَا ٱبْنَ ٱلْأُلَى غَيْرَ زَجْرِ ٱلْخَيْلِ مَا عَرَفُوا * إِذْ تَعْرِفُ ٱلْعُرْبُ زَجْرَ ٱلشَّاءِ وَالْعَكَرِ
وَٱلْقَائِدِيهَا مَعَ ٱلْأَضْيَافِ تَتْبَعُهَا * أُلَّافُهَا وَأُلُوفُ ٱللَّأْمِ وَٱلْبِدَرِ
جَمَالُ ذِي ٱلْأَرْضِ كَانُوا فِي ٱلْحَيَاةِ وَهُمْ * بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ جَمَالُ ٱلْكُتْبِ وَٱلسِّيَرِ
وَافَقْتَهُمْ فِي ٱخْتِلَافٍ مِنْ زَمَانِكُمُ * وَٱلْبَدْرُ فِي ٱلْوَهْنِ مِثْلُ ٱلْبَدْرِ فِي ٱلسَّحَرِ
ٱلْمُوقِدُونَ بِنَجْدٍ نَارَ بَادِيَةٍ * لَا يَحْضُرُونَ وَفَقْدُ ٱلْعِزِّ فِي ٱلْحَضَرِ
إِذَا هَمَى ٱلْقَطْرُ شَبَّتْهَا عَبِيدُهُمُ * تَحْتَ ٱلْغَمَائِمِ لِلسَّارِينَ بِٱلْقُطُرِ
مِنْ كُلِّ أَزْهَرَ لَمْ تَأْشَرْ ضَمَائِرُهُ * لِلَثْمِ خَدٍّ وَلَا تَقْبِيلِ ذِي أُشُرِ
لَكِنْ يُقَبِّلُ فُوهُ سَامِعَيْ فَرَسٍ * مُقَابَلِ ٱلْخَلْقِ بَيْنَ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ
كَأَنَّ أُذْنَيْهِ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَبَرًا * عَنِ ٱلسَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ ٱلْغِيَرِ
يُحِسُّ وَطْءَ ٱلرَّزَايَا وَهْيَ نَازِلَةٌ * فَيَنْهَبُ ٱلْجَرْيَ نَفْسَ ٱلْحَادِثِ ٱلْمُكِرِ
مِنَ ٱلْجِيَادِ ٱللَّوَاتِي كَانَ عَوَّدَهَا * بَنُو ٱلْفُصَيْصِ لِقَاءَ ٱلطَّعْنِ بِٱلثُّغَرِ
تَغْنَى عَنِ ٱلْوِرْدِ إِنْ سَلُّوا صَوَارِمَهُمْ * أَمَامَهَا لِٱشْتِبَاهِ ٱلْبِيضِ بِٱلْغُدُرِ
أَعَاذَ مَجْدَكَ عَبْدُ ٱللهِ خَالِقُهُ * مِنْ أَعْيُنِ ٱلشُّهْبِ لَا مِنْ أَعْيُنِ ٱلْبَشَرِ
فَٱلْعَيْنُ يَسْلَمُ مِنْهَا مَا رَأَتْ فَنَبَتْ * عَنْهُ وَتَلْحَقُ مَا تَهْوَى مِنَ ٱلصُّوَرِ
فَكَمْ فَرِيسَةِ ضِرْغَامٍ ظَفِرْتَ بِهَا * فَحُزْتَهَا وَهْيَ بَيْنَ ٱلنَّابِ وَٱلظُّفُرِ

ما جت نُميرٌ فهاجت منك ذا لبدٍ * والليثُ أقتلُ أفعالاً من النمرِ
همّوا فأمّوا فلما شارفوا وقفوا * كوقفة العير بين الوِردِ والصَدَرِ
وأضعف الرعبُ أيديهم فطعنهم * بالسمهرية دون الوخز بالإبرِ
تُلقي الغواني حفيظ الدرّ من جزعٍ * عنها وتُلقي الرجال السردَ من خورِ
فكم دلاصٍ على البطحاء ساقطةٍ * وكم جمانٍ مع الحصباء منتثرِ
دع اليراع لقومٍ يفخرون به * وبالطوال الردينيات فافتخرِ
فهنّ أقلامك اللاتي إذا كتبت * مجداً أتت بمدادٍ من دمٍ هدرِ
وكلّ أبيض هنديٍّ به شُطَبٌ * مثل التكسّر في جارٍ بمنحدرِ
تغايرت فيه أرواحٌ تموت به * من الضراغم والفرسان والجزرِ
روضُ المنايا على أن الدماء به * وإن تخالفن أبدالٌ من الزهرِ
ما كنتُ أحسب جفناً قبل مسكنه * في الجفن يطوى على نارٍ ولا نهرِ
ولا ظننتُ صغار النمل يمكنها * مشيٌ على اللجّ أو سعيٌ على السعرِ
قالت عداتك ليس المجدُ مكتسباً * مقالة الهجن ليس السبقُ بالحضرِ
رأوك بالعين فاستغوتهم ظِنَنٌ * ولم يروك بفكرٍ صادق الخبرِ
والنجم تستصغر الأبصار صورته * والذنب للطرف لا للنجم في الصغرِ
ياغيثَ فهمِ ذوي الأفهام إن سدرت * إبلي فمرآك يشفيها من السَدَرِ
والمرء ما لم تفد نفعاً إقامته * غيمٌ حمى الشمس لم يمطر ولم يسرِ
فزانها الله أن لاقتك زينته * بنات أعوج بالأحجال والغررِ

أَفْنَى قُوَاهَا قَلِيلُ السَّيْرِ تُدْمِنُهُ * وَالْغَمْرُ يُفْنِيهِ طُولُ الْغَرْفِ بِالْغُمَرِ
حَتَّى سَتَرْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ عَنْ عُرُضٍ * وَكُلُّ وَجْنَاءَ مِثْلُ النُّونِ فِي السَّطَرِ
عَلَوْتُمُ فَتَوَاضَعْتُمْ عَلَى ثِقَةٍ * لَمَّا تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَرِ
وَالْكِبْرُ وَالْحَمْدُ ضِدَّانِ اتِّفَاقُهُمَا * مِثْلُ اتِّفَاقِ فَتَاءِ السِّنِّ وَالْكِبَرِ
يُجْنَى تَزَايُدُ هَذَا مِنْ تَنَاقُصِ ذَا * وَاللَّيْلُ إِنْ طَالَ غَالَ الْيَوْمَ بِالْقِصَرِ
خَفَّ الْوَرَى وَأَقَرَّتْكُمْ حُلُومُكُمُ * وَالْجَمْرُ تُعْدَمُ فِيهِ خِفَّةُ الشَّرَرِ
وَأَنْتَ مَنْ لَوْ رَأَى الْإِنْسَانُ طَلْعَتَهُ * فِي النَّوْمِ لَمْ يُمْسِ مِنْ خَطْبٍ عَلَى خَطَرِ
وَعَبْدُ غَيْرِكَ مَضْرُورٌ بِخِدْمَتِهِ * كَالْغِمْدِ يُبْلِيهِ صَوْنُ الصَّارِمِ الذَّكَرِ
لَوْلَا قُدُومُكَ قَبْلَ النَّحْرِ أَخَّرَهُ * إِلَى قُدُومِكَ أَهْلُ النَّفْعِ وَالضَّرَرِ
سَافَرْتَ عَنَّا فَظَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمُ * يُرَاقِبُونَ إِيَابَ الْعِيدِ مِنْ سَفَرِ
لَوْ غِبْتَ شَهْرَكَ مَوْصُولًا بِتَابِعِهِ * وَأُبْتَ لَانْتَقَلَ الْأَضْحَى إِلَى صَفَرِ
فَاسْعَدْ بِعِيدٍ وَيَوْمٍ إِذْ سَلِمْتَ لَنَا * فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَيَّامِنَا الْأُخَرِ
وَلَا تَزَلْ لَكَ أَزْمَانٌ مُمَتَّعَةٌ * بِالْآلِ وَالْحَالِ وَالْعَلْيَاءِ وَالْعُمُرِ

وقال ايضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر

مَعَانٌ مِنْ أَحِبَّتِنَا مَعَانُ * تُجِيبُ الصَّاهِلَاتِ بِهِ الْقِيَانُ
وَقَفْتُ بِهِ لِصَوْنِ الْوُدِّ حَتَّى * أَذَلْتُ دُمُوعَ جَفْنٍ مَا تُصَانُ
وَلَاحَتْ مِنْ بُرُوجِ الْبَدْرِ بُعْدًا * بُدُورٌ مَهًا تَبَرُّجُهَا اكْتِنَانُ
فَلَوْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِهَا لَضَنَّتْ * وَلَوْ سَمَحَتْ لَضَنَّ بِهَا الزَّمَانُ

رُزِقْنَ تَمَكُّناً مِنْ كُلِّ قَلْبٍ * فَلَيْسَ لِغَيْرِهِنَّ بِهِ مَكَانُ

وَفَيْتُ وَقَدْ جُزِيتُ بِمِثْلِ فِعْلِي * فَهَا أَنَا لَا أَخُونُ وَلَا أُخَانُ

وَعِيشَتِيَ الشَّبَابُ وَلَيْسَ مِنْهَا * صِبَايَ وَلَا ذَوَائِبِيَ الْهِجَانُ

وَكَالنَّارِ الْحَيَاةُ فَمِنْ رَمَادٍ * أَوَاخِرُهَا وَأَوَّلُهَا دُخَانُ

إِلَامَ وَفِيمَ تَنْقُلُنَا رِكَابٌ * وَتَأْمُلُ أَنْ يَكُونَ لَنَا أَوَانُ

فَنَجْزِيهَا عَلَى الْحُسْنَى وَأَهْلٌ * لِمَا ظَنَّتْ خَلَائِقُكَ الْحِسَانُ

وَكَانَتْ كَالنَّخِيلِ فَظَلَّ كُلٌّ * وَمُشْبِهُهُ مِنَ الضُّمْرِ الْإِهَانُ

تَخَيَّلَتِ الصَّبَاحَ مَعِينَ مَاءٍ * فَمَا صَدَقَتْ وَلَا كَذَبَ الْعِيَانُ

فَكَادَ الْفَجْرُ تَشْرَبُهُ الْمَطَايَا * وَتُمْلَأُ مِنْهُ أَسْقِيَةٌ شِنَانُ

وَقَدْ دَقَّتْ هَوَادِيهِنَّ حَتَّى * كَأَنَّ رِقَابَهُنَّ الْخَيْزُرَانُ

إِذَا شَرِبَتْ رَأَيْتَ الْمَاءَ فِيهَا * أُزَيْرِقَ لَيْسَ يَسْتُرُهُ الْجِرَانُ

سَتَرْجِعُ عَنْكَ وَهْيَ أَعَزُّ إِبْلٍ * إِذَا إِبْلٌ أَضَرَّ بِهَا امْتِهَانُ

لَيَا فَرَداً فُوَيْقَ الْأَرْضِ أَرْضٌ * وَمِنْ تَحْتِ اللُّجَيْنِ لَهَا لُجَانُ

تَرَى مَا نَالَتِ الْأَضْيَافُ نَزْراً * وَلَوْ مُلِئَتْ مِنَ الذَّهَبِ الْجِفَانُ

وَيُطْلَبُ مِنْكَ مَا هُوَ فِيكَ طَبْعٌ * وَمَطْلُوبٌ مِنَ اللَّسِنِ الْبَيَانُ

وَمُمْتَحِنٍ لِقَاءَكَ وَهْوَ مَوْتٌ * وَهَلْ يُنْبِي عَنِ الْمَوْتِ امْتِحَانُ

وَمُضْطَغِنٍ عَلَيْكَ وَلَيْسَ يُجْدِي * وَلَا يُعْدِي عَلَى الشَّمْسِ اضْطِغَانُ

وَرُبَّ مُسَاتِرٍ بِهَوَاكَ عَزَّتْ * سَرَائِرُهُ وَكُلُّ هَوًى هَوَانُ

أَحبَّكَ في ضمائرِه ونادى * ليعلنها وقد فات العلانُ

وصلّى ثمّ أذّن مستقيلاً * وقبل صلاته وجب الأذانُ

تضمّنُ منك ذي الدنيا مليكاً * عليه لكلّ مكرمةٍ ضمانُ

كأنّ بحارها الحيوانُ فيها * وقربك خلدها وهي الجنانُ

وتعذل حين لم تجنن سروراً * وتعذر حيث ليس لها جنانُ

ولو طرب الجمادُ لكان أولى * بشرب الراح بالطرب الدنانُ

ولمّا دالت العربُ اغتصاباً * وأضحت جلُّ طاعتها دِهانُ

وعادت جاهليتها إليها * فصارت لا تدين ولا تُدانُ

سطوت فتى وظيف الصعب قيدٌ * بذاك وفي وتيرته عرانُ

وقد ينمي كبيرٌ من صغيرٍ * وينبت من نوى القسبِ اللّيانُ

وعنّت في سماء بني عديّ * نجومٌ ما يغيّبها عنانُ

فما عبدت سوى الرحمن ربّاً * إذِ المعبودُ نسرٌ والمُدانُ

إذا البرجيسُ والمريخُ راما * سوى ما رمت خانهما الكيانُ

هما العبدان إن بغياك غدراً * فما فعلا إباقٌ أو دفانُ

تُثارُ بين أشتاتِ المنايا * بضربٍ ليس يحسنه قرانُ

ولولا قولك الخلاقُ ربّي * لكان لنا بطلعتك افتتانُ

تخبُّ بك الجيادُ كأنّ جوناً * على لبّاتهنّ الأرجوانُ

مضمّرةً كأنّ الحجرَ منها * إذا ما آنست فزعاً حصانُ

بَنَاتُ ٱلْخَيْلِ تَعْرِفُهَا دَلُوكٌ * وَصَارِخَةٌ وَآلِسُ وَاللُّقَانُ
كَأَنَّ قَطَاةَ أَعْجَزِهَا قَطَاةٌ * أُدِيفَ بِمَحْجِرَيْهَا الزَّعْفَرَانُ
كَأَنَّ جَنَاحَهَا قَلْبُ ٱلْمُعَادِي * وَلَيْكَ كُلَّمَا ٱعْتَكَرَ ٱلْجَنَانُ
مُعِيدٌ مُبْدِيءٌ فَٱلْأُمُّ مِمَّا * فَعَلْتَ ٱلْبِكْرُ وَٱبْنَتُهَا ٱلْعَوَانُ
وَكَائِنْ قَدْ وَرَدْتَ بِهَا غَدِيرًا * وَلِلْمُهُجَاتِ بِالرِّيِّ ٱرْتِهَانُ
بِهِ غَرَقُ النُّجُومِ فَبَيْنَ طَافٍ * وَرَاسٍ يَسْتَسِرُّ وَيُسْتَبَانُ
أَجَدَّ بِهِ غَوَانِي ٱلْجِنِّ لَعْبًا * فَأَعْجَلَهَا الصَّبَاحُ وَفِيهِ جَانُ
فَصِيمٌ نِصْفُهُ فِي ٱلْمَاءِ بَادٍ * وَنِصْفٌ فِي السَّمَاءِ بِهِ تُزَانُ
كَأَنَّ اللَّيْلَ حَارَبَهَا فَفِيهِ * هِلَالٌ مِثْلُ مَا ٱنْعَطَفَ السِّنَانُ
وَمِنْ أُمِّ النُّجُومِ عَلَيْهِ دِرْعٌ * يُحَاذِرُ أَنْ يُمَزِّقَهَا الطِّعَانُ
وَقَدْ بَسَطَتْ إِلَى ٱلْغَرْبِ الثُّرَيَّا * يَدًا عَلِقَتْ بِأَنْمُلِهَا ٱلرِّهَانُ
كَأَنَّ يَمِينَهَا سَرَقَتْكَ شَيْئًا * وَمَقْطُوعٌ عَلَى السَّرِقِ ٱلْبَنَانُ
إِذَا ضُرِبَتْ خِيَامُكَ فِي مَكَانٍ * فَذَلِكَ حَيْثُ يُلْتَقَطُ ٱلْجُمَانُ
وَتَدَّخِرُ ٱلْكَوَاعِبُ مِنْ حَصَاهُ * وَحُقَّ لَهَا ٱدِّخَارٌ وَٱخْتِزَانُ
كِلَا كَفَّيْكَ فِي سِلْمٍ وَحَرْبٍ * يَكُونُ ٱلْخَوْفُ مِنْهَا وَٱلْأَمَانُ
فَلَيْسَ بِشَاغِلٍ ٱلْيُمْنَى حُسَامٌ * وَلَيْسَ بِشَاغِلٍ ٱلْيُسْرَى عِنَانُ
فَكُنْ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ جَرِيئًا * تُصِبْ فِي ٱلرَّايِ إِنْ خَطِيءَ ٱلْهِدَانُ
وَسَائِلْ مَنْ تَنَطَّسَ فِي التَّوَقِّي * لِأَيَّةِ عِلَّةٍ مَاتَ ٱلْجَبَانُ

فإنَّ تعاوُنَ الأملاكِ جهلٌ * على مَلِكٍ بخالقه يُعانُ

يعبِّرُ سيفُهُ لفظَ المنايا * كما شرحَ الكلامَ الترجمانُ

ويَسلُكُ رُمحُهُ في كلِّ باغٍ * كما سلكَ المضيقَ الأفعوانُ

ويُكنى باسمهِ عن كلِّ مجدٍ * وكلُّ اسمٍ كنايتُهُ فلانُ

ويُعدَمُ عندهُ في الجودِ مَطْلٌ * ومعدومٌ مع العتقِ الحِرانُ

إذا سمَّيتَهُ في أرضِ جدبٍ * نزلتَ وكلُّ رابيةٍ خِوانُ

تطاولتِ الوهادُ هوىً وشوقاً * إليهِ كما تقاصرتِ الرِّعانُ

ستَفديكَ المكارمُ راضياتٍ * وما منها بفديتكَ امتنانُ

إذا صالتْ فأنتَ لها يمينٌ * وإنْ نطقتْ فأنتَ لها لسانُ

﴿ وقال ايضاً وقد تزوج الذي القطعة اليه وكان في داره جماعة من غلمانه ﴾
﴿ فنقلهم منها عند دخول الحرم اليها من الخفيف والقافية من المتواتر ﴾

إبقَ في نعمةٍ بقاءَ الدهورِ * نافذَ الأمرِ في جميعِ الأمورِ

خاضعاتٍ لكَ الكواكبُ تختـ * ـصُّ مواليكَ بالمحلِّ الأثيرِ

لا يُؤثِّرنَ في الوليِّ ولا الحا * سدِ حتى تُشيرَ بالتأثيرِ

وتَهنَّ النُّعمى السنيَّةَ والبسْ * حُلَلَ المجدِ والفعالِ الخطيرِ

وتمتَّعْ بنضرةِ العيشِ إذْ جا * ءتكَ في رونقِ الزمانِ النضيرِ

خيرُ أيدي الزمانِ عندَ بني الدُّنْـ * ـيا أتتْ في أوانِ خيرِ الشهورِ

كنتَ موسى وافتكَ بنتُ شعيبٍ * غيرَ أنْ ليسَ فيكما من فقيرِ

لَمْ يَكُنْ قَصْرُكَ الْمُنِيفُ لِيَسْتَنْـ * ـزِلَ إِلاَّ أَعْلَى بَنَاتِ الْقُصُورِ

وَحَلَتْ مِنْ فِنَائِهِ شُهُبُ الْغِلْـ * ـمَانِ خَوْفاً مِنْ ضَوْءِ فَجْرٍ مُنِيرِ

كَانَ كَالأُفْقِ حِينَ هَمَّتْ بِهِ الشَّمْـ * ـسُ تَنَادَتْ نُجُومُهُ بِالْمَسِيرِ

يَا لَهَا نِعْمَةً وَلَيْسَ بِبِدْعٍ * أَنْ تَحُوزَ الشُّمُوسُ رِقَّ الْبُدُورِ

دُرَّةٌ مِنْ ذُرَاكَ تَسْكُنُ بَحْراً * وَكَذَا الدُّرُّ سَاكِنٌ فِي الْبُحُورِ

أَنْتَ شَمْسُ الضُّحَى فَمِنْكَ يُفِيدُ الصُّبْـ * ـحُ مَا فِيهِ مِنْ ضِيَاءٍ وَنُورِ

قَدْ أَتَاكَ الرَّبِيعُ يَفْعَلُ مَا تَأْ * مُرُهُ فِعْلَ عَبْدِكَ الْمَأْمُورِ

وَكَسَا الأَرْضَ خِدْمَةً لَكَ يَا مَوْ * لاَهُ دُونَ الْمُلُوكِ خُضْرَ الْحَرِيرِ

فَهْيَ تَخْتَالُ فِي زَبَرْجَدَةٍ خَضْـ * ـرَاءَ تُغْذَى بِلُؤْلُؤٍ مَنْثُورِ

وَغَدَتْ كُلُّ رَبْوَةٍ تَشْتَهِي الرَّقْـ * ـصَ بِثَوْبٍ مِنَ النَّبَاتِ قَصِيرِ

ظَلَّ لِلنَّاسِ يَوْمَ عَقْدِكَ هَذَا الأَمْـ * ـرَ عِيدٌ سَمَّوْهُ عِيدَ السُّرُورِ

إِنْ يَكُنْ عِيدُهُمْ بِغَيْرِ هِلاَلٍ * فَالْهِلاَلُ الْمُنِيرُ وَجْهُ الأَمِيرِ

رَاقَهُمْ مَنْظَراً وَهَابُوهُ خَوْفاً * فَهْوَ مِلْءُ الْعُيُونِ مِلْءُ الصُّدُورِ

سَرَّ أَهْلَ الأَمْصَارِ وَالْبَدْوِ حَتَّى * جَازَهُمْ عَامِداً لأَهْلِ الْقُبُورِ

رَدَّ أَرْوَاحَهُمْ فَلَوْلاَ حِذَارُ اللّـ * ـهِ قَامُوا مِنْ قَبْلِ يَوْمِ النُّشُورِ

لاَ تَسَلْ عَنْ عِدَاكَ أَيْنَ اسْتَقَرُّوا * لَحِقَ الْقَوْمُ بِاللَّطِيفِ الْخَبِيرِ

حَلَبٌ لِلْوَلِيِّ جَنَّةُ عَدْنٍ * وَهْيَ لِلْغَادِرِينَ نَارُ سَعِيرِ

وَالْعَظِيمُ الْعَظِيمُ يَكْبُرُ فِي عَيْنَيْـ * ـهِ مِنْهَا قَدْرُ الصَّغِيرِ الصَّغِيرِ

فَقُوَيْقٌ في أَنْفُسِ الْقَوْمِ بَحْرٌ * وَحَصَاةٌ مِنْهَا نَظِيرُ ثَبِيرِ
عِشْتَ حَتَّى يَعُودَ أَمْسِ لِعِلْمِي * أَنَّهُ لَا يَعُودُ بَعْدَ الْمُرُورِ
فَادِّعَاءُ الْمُلُوكِ غَيْرِكَ إِدْرَا * كَ الْمَعَالِي دَعْوَى شِقَاقٍ وَزُورِ

﴿ وقال ايضاً يجيب الشريف أبا ابراهيم موسى بن اسحاق عن قصيدة ﴾
﴿ من الوافر الاول والقافية من المتواتر ﴾

أَلَاحَ وَقَدْ رَأَى بَرْقًا مُلِيحَا * سَرَى فَأَتَى الْحِمَى نِضْوًا طَلِيحَا
كَمَا أَغْضَى الْفَتَى لِيَذُوقَ غُمْضًا * فَصَادَفَ جَفْنُهُ جَفْنًا قَرِيحَا
إِذَا مَا اهْتَاجَ أَحْمَرَ مُسْتَطِيرًا * حَسِبْتَ اللَّيْلَ زِنْجِيًّا جَرِيحَا
أَقُولُ لِصَاحِبِي إِذْ هَامَ وَجْدًا * بِبَرْقٍ لَيْسَ يُثْبِتُهُ نُزُوحَا
وَهَاجَتْهُ الْجَنُوبُ لِوَصْلِ حَيٍّ * أَقَامَ وَيَمَّمُوا دَارًا طَرُوحَا
سَفَاهٌ لَوْعَةُ النَّجْدِيِّ لَمَّا * تَنَسَّمَ مِنْ حِيَالِ الشَّأْمِ رِيحَا
وَغَيٌّ لَمْحُ عَيْنِكَ شَطْرَ نَجْدٍ * إِذَا مَا آنَسَتْ بَرْقًا لَمُوحَا
وَأَمْرَاضُ الْمَوَاعِدِ أَعْلَمَتْنِي * بِأَنَّ وَرَاءَهَا سُقْمًا صَحِيحَا
مَتَى نُصْبِحْ وَقَدْ فُتْنَا الْأَعَادِي * نُقِمْ حَتَّى تَقُولَ الشَّمْسُ رُوحَا
بِأَرْضٍ لِلْحَمَامَةِ أَنْ تُغَنِّي * بِهَا وَلِمَنْ تَأَسَّفَ أَنْ يَنُوحَا
أَعُبَّادَ الْمَسِيحِ يَخَافُ صَحْبِي * وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَسِيحَا
رَأَيْتُكَ وَاحِدًا أَبْرَحْتَ عَزْمًا * وَمِثْلُكَ مَنْ رَأَى الرَّأْيَ النَّجِيحَا
فَلَمْ تُؤْثِرْ عَلَى مُهْرٍ فَصِيلًا * وَلَمْ تَخْتَرْ عَلَى حِجْرٍ لَقُوحَا

رَكِبْتَ اللَّيْلَ فِي كَيْدِ الْأَعَادِي * وَأَعْدَدْتَ الصَّبَاحَ لَهُ صَبُوحَا
وَأَعْظَمُ حَادِثٍ فَرَسٌ كَرِيمٌ * يَكُونُ مَلِيكُهُ رَجُلاً شَحِيحَا
تُرِيكَ لَهُ سَمَاءً فَوْقَ أَرْضٍ * فُرُوجُ قَوَائِمٍ يُعْدَدْنَ لُوحَا
أَصِيلُ الْجَدِّ سَابِقُهُ تَرَاهُ * عَلَى الْأَيْنِ الْمُكَرَّرِ مُسْتَرِيحَا
كَأَنَّ غُبُوقَهُ مِنْ فَرْطِ رِيٍّ * أَبَاهُ جِسْمُهُ فَغَدَا مَسِيحَا
كَأَنَّ الرَّكْضَ أَبْدَى الْمَحْضَ مِنْهُ * فَمَجَّ لَبَانُهُ لَبَنًا صَرِيحَا
وَأَرْبَابُ الْجِيَادِ بَنُو عَلِيٍّ * مُزِيرُوهَا الذَّوَابِلَ وَالصَّفِيحَا
وَخَيْرُ الْخَيْلِ مَا رَكِبُوا فَجَنِّبْ * غُرَابًا وَالنَّعَامَةَ وَالْجَمُوحَا
وَأَحْمَى الْعَالَمِينَ ذِمَارَ مَجْدٍ * بَنُو إِسْحَقَ إِنْ مَجْدٌ أُبِيحَا
وَمَعْرِفَةُ ابْنِ أَحْمَدَ أَمَّنَتْنِي * فَمَا أَخْشَى الْحَقِيبَ وَلَا النَّطِيحَا
إِذَا اسْتَبَقَتْ خُيُولُ الْمَجْدِ يَوْمًا * جَرَيْنَ بَوَارِحًا وَجَرَى سَنِيحَا
وَلَوْ كُتِبَ اسْمُهُ مَالِكٌ هَزِيمٌ * عَلَى رَايَاتِهِ وَالَى الْفُتُوحَا
فَيَا ابْنَ مُحَمَّدٍ وَالْمَجْدُ رِزْقٌ * بِقَدْرِكَ سُدْتَ لَا قَدَرٍ أُتِيحَا
وَمَا فَقَدَ الْحُسَيْنَ وَلَا عَلِيًّا * وَلِيُّ هُدًى رَآكَ لَهُ نَصِيحَا
إِلَيْكَ ابْنَ الرَّسُولِ حَنَنَّ شَوْقًا * وَلَمْ يَحْذِينَ مِنْ عَجَلٍ سَرِيحَا
هَمَمْنَ بِدُلْجَةٍ وَخَشِينَ جُنْحًا * فَبِتْنَا فَوْقَ أَرْحُلِهَا جُنُوحَا
أَشِحْنَ وَقَدْ أَقَمْنَ عَلَى وَفَازٍ * ثَلَاثَ حَنَادِسٍ يَرْعَيْنَ شِيحَا
دُجًى تَتَشَابَهُ الْأَشْبَاحُ فِيهِ * فَيَجْهَلُ جِنْسَهَا حَتَّى يَصِيحَا

فَمَرَّ الْعَامُ لَمْ تَطْرُقْ أَنِيساً * بِدَارِهِمِ وَلَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَا

وَلاَ عَبَثَتْ بِعُشْبٍ فِي رَبِيعٍ * وَلاَ وَرَدَتْ عَلَى ظَمَإٍ نَضِيحَا

فَأُقْسِمُ مَا طُيُورُ الْجَوِّ سُحْماً * كَهُنَّ وَلاَ نَعَامُ الدَّوِّ رُوحَا

وَدُونَ لِقَائِكَ الْهَضَبَاتُ شُمًّا * تَفُوتُ الطَّرْفَ وَالْفَلَوَاتُ فِيحَا

فَجَاءَتْكَ كُلُّهَا بِالرُّوحِ فَرْدًا * وَقَدْ سِرْنَا بِهِ جَسَدًا وَرُوحَا

تَبُوحُ بِفَضْلِكَ الدُّنْيَا لِتَحْظَى * بِذَاكَ وَأَنْتَ تَكْرَهُ أَنْ تَبُوحَا

وَمَا لِلْمِسْكِ فِي أَنْ فَاحَ حَظٌّ * وَلَكِنْ حَظُّنَا فِي أَنْ يَفُوحَا

وَقَدْ بَلَغَ الضُّرَاحَ وَسَاكِنِيهِ * ثَنَاكَ وَزَارَ مَنْ سَكَنَ الضَّرِيحَا

يَفِيضُ إِلَيْكَ غَوْرُ الْمَاءِ شَوْقاً * وَيُظْهِرُ نَفْسَهُ حَتَّى يَسِيحَا

وَلَوْ مَرَّتْ بِخَيْلِكَ هُجْنُ خَيْلٍ * وَهَبْنَ لِعُجْمِهَا نَسَباً فَصِيحَا

وَلَوْ رُفِعَتْ سُرُوجُكَ فِي ظَلاَمٍ * عَلَى بُهْمٍ جَعَلْنَ لَهَا وُضُوحَا

وَلَوْ سَمِعَتْ كَلاَمَكَ بُزْلُ شَوْلٍ * لَعَادَ هَدِيرُ بَازِلِهَا فَحِيحَا

وَقَدْ شَرَّفْتَنِي وَرَفَعْتَ إِسْمِي * بِهِ وَأَنَلْتَنِي الْحَظَّ الرَّبِيحَا

أَجَلْ وَلَوَ انَّ عِلْمَ الْغَيْبِ عِنْدِي * لَقُلْتُ أَفَدْتَنِي أَجَلاً فَسِيحَا

وَكَوْنُ جَوَابِهِ فِي الْوَزْنِ ذَنْبٌ * وَلَكِنْ لَمْ تَزَلْ مَوْلًى صَفُوحَا

وَذَلِكَ أَنَّ شِعْرَكَ طَالَ شِعْرِي * فَمَا نِلْتُ النَّسِيبَ وَلاَ الْمَدِيحَا

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَعْلاَمَ رَضْوَى * لِيَنْزِلْ بَعْضَهَا نَزَلَ السُّفُوحَا

شَقَقْتَ الْبَحْرَ مِنْ أَدَبٍ وَفَهْمٍ * وَغَرَّقَ فِكْرُكَ الْفِكَرَ الطُّمُوحَا

لعبتَ بسحرِنا والشعرُ سحرٌ * فتبنا منهُ توبتَنا النصوحا
فلو صحَّ التناسخُ كنتَ موسى * وكانَ أبوكَ إسحقَ الذبيحا
ويوشعُ ردَّ يوحى بعضَ يومٍ * وأنتَ متى سفرتَ رددتَ يوحا
فنالَ محبُّكَ الدارينِ فوزًا * وذاقَ عدوُّكَ الموتَ المريحا
ومن لم يأتِ دارَكَ مستفيدًا * أتاها في عفاتِكَ مستميحا
فكن في الملكِ يا خيرَ البرايا * سليمانًا وكن في العمرِ نوحا

﴿ وقال ايضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر ﴾

أفوقَ البدرِ يوضعُ لي مهادُ * أمِ الجوزاءُ تحتَ يدي وسادُ
قنعتُ فخلتُ أنَّ النجمَ دوني * وسيانِ التقنعُ والجهادُ
وأطربني الشبابُ غداةَ ولَّى * فليتَ سنيهِ صوتٌ يستعادُ
وليسَ صبًا يفادُ وراءَ شيبٍ * بأعوزَ من أخي ثقةٍ يفادُ
كأني حيثُ ينشأُ الدجنُ تحتي * فما أنا لا أطلُّ ولا أجادُ
رويدكَ أيُّها العاوي ورائي * لتخبرَني متى نطقَ الجمادُ
سفاهٌ ذادَ عنكَ الناسَ حلمٌ * وغيٌّ فيهِ منفعةٌ رشادُ
أأخملُ والنباهةُ فيَّ لفظٌ * وأقترُ والقناعةُ لي عتادُ
وألقى الموتَ لم تخدِ المطايا * بحاجاتي ولم تجفِ الجيادُ
ولو قيلَ اسألوا شرفًا لقلنا * يعيشُ لنا الأميرُ ولا نزادُ
شكا فتشكَّتِ الدنيا ومادتْ * بأهليها الغوائرُ والنجادُ

وَأُرْعِدَتِ الْقَنَا زَمَعاً وَخَوْفاً * لِذَلِكَ وَالْمُهَنَّدَةُ الْحِدَادُ

وَكَيْفَ يَقِرُّ قَلْبٌ فِي ضُلُوعٍ * وَقَدْ رَجَفَتْ لِعِلَّتِهِ الْبِلَادُ

بَنَى مِنْ جَوْهَرِ الْعَلْيَاءِ بَيْتاً * كَأَنَّ النَّيِّرَاتِ لَهُ عِمَادُ

إِذَا شَمْسُ الضُّحَى نَظَرَتْ إِلَيْهِ * أَقَرَّتْ أَنَّ حُلَّتَهَا حِدَادُ

فَلَوْلَا اللّٰهُ قَالَ النَّاسُ أَضْحَتْ * ثَمَانِيَةً بِهِ السَّبْعُ الشِّدَادُ

أَغَرُّ نَمَتْهُ مِنْ غَسَّانَ غُرٌّ * تَدِينُ لِعِزِّهِمْ إِرَمٌ وَعَادُ

بَنُو أَمْلَاكِ جَفْنَةَ قَرَّبَتْهُمْ * إِلَى الرُّومِ اللَّجَاجَةُ وَالْعِنَادُ

أَرَادَتْ أَنْ تُقِيدَهُمُ قُرَيْشٌ * وَكَانُوا لَا يُنَالُ لَهُمْ قِيَادُ

أَقَائِدَهَا تَغُصُّ الْجَوَّ نَقْعاً * وَفَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ عَلَقٍ جِسَادُ

وَقَدْ أَدْمَتْ هَوَادِيهَا الْعَوَالِي * وَأَنْضَبَهَا التَّطَاوُلُ وَالطِّرَادُ

مُقَلَّدَةً بِهَامَاتِ الْأَعَادِي * كَمَا بِالدُّرِّ قُلِّدَتِ الْخُرَادُ

عَلَيْهَا اللَّابِسُونَ لِكُلِّ هَيْجٍ * بُرُوداً غُمْضُ لَابِسِهَا سُهَادُ

كَأَثْوَابِ الْأَرَاقِمِ مَزَّقَتْهَا * فَخَاطَتْهَا بِأَعْيُنِهَا الْجَرَادُ

إِلَيْكَ طَوَى الْمَفَاوِزَ كُلُّ رَكْبٍ * سَمَا بِهِمِ التَّغَرُّبُ وَالْبِعَادُ

وَإِصْبَاحٍ فَلَيْنَا اللَّيْلَ عَنْهُ * كَمَا يُفْلَى عَنِ النَّارِ الرَّمَادُ

أَبَلَّ بِهِ الدُّجَى مِنْ كُلِّ سُقْمٍ * وَكَوْكَبُهُ مَرِيضٌ مَا يُعَادُ

وَلَوْ طَلَعَ الصَّبَاحُ لَفُكَّ عَنْهُ * مِنَ الظَّلْمَاءِ غُلٌّ أَوْ صِفَادُ

تَلُوذُ بِنَا الْقَطَا مُسْتَجْدِيَاتٍ * لِمَا ضَمِنَتْ مِنَ الْمَاءِ الْمَزَادُ

يَكَدْنَ يَرِدْنَ مِنْ حَدَقِ الْمَطَايَا * مَوَارِدَ مَاؤُهَا أَبَدًا ثِمَادُ

فَكَمْ جَاوَزْنَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ * وَسَائِرُ نُطْقِنَا هِيدٌ وَهَادُ

وَمِنْ غَلَلٍ تَحِيدُ الرِّيحُ عَنْهُ * مَخَافَةَ أَنْ يُمَزِّقَهَا الْقَتَادُ

وَكُنَّ يَرَيْنَ نَارَ الزَّنْدِ فِيهِ * فَلَمْ يُبْصِرْنَ إِذْ وَرَتِ الزِّنَادُ

لَوَ انَّ بَيَاضَ عَيْنِ الْمَرْءِ صُبْحٌ * هُنَالِكَ مَا أَضَاءَ بِهِ السَّوَادُ

وَأَرْضٍ بِتُّ أَقْرِي الْوَحْشَ زَادِي * بِهَا لِيَثُوبَ لِي مِنْهُنَّ زَادُ

فَأُطْعِمُهَا لِأَجْعَلَهَا طَعَامِي * وَرُبَّ قَطِيعَةٍ جَلَبَ الْوِدَادُ

تَرَكْتُ بِهَا الرُّقَادَ وَزُرْتُ أَرْضًا * يُحَاذِرُ أَنْ يُلِمَّ بِهَا الرُّقَادُ

رَأَيْتُكَ سَاخِطًا مَا جَاءَ عَفْوًا * وَلَوْ جَادَتْكَ بِالذَّهَبِ الْعِهَادُ

فَمَا تَعْتَدُّ مَالًا غَيْرَ مَالٍ * حَبَاكَ بِهِ طِعَانٌ أَوْ جِلَادُ

وَتُنْفِدُ كُلَّ وَفْرٍ حُزْتَ قَسْرًا * لِعِلْمِكَ أَنَّ آخِرَهُ نَفَادُ

أَلِفْتَ الْحَرْبَ حَتَّى قَالَ قَوْمٌ * أَمَا اصلَاحِ بَيْنَكُمَا فَسَادُ

تَمُوتُ الدِّرْعُ دُونَكَ حَتْفَ أَنْفٍ * وَيَبْلَى فَوْقَ عَاتِقِكَ النِّجَادُ

رَكِبْتَ الْعَاصِفَاتِ فَمَا تُجَارَى * وَسُدْتَ الْعَالَمِينَ فَمَا تُسَادُ

مَتَى أَرِمِ السُّهَى آلَكَ أَنْتَظِمْهُ * كَأَنَّ هَوَاكَ فِي سَهْمِي سَدَادُ

تَذُودُ عُلَاكَ شُرَّادَ الْمَعَانِي * إِلَيَّ فَمَنْ زُهَيْرٌ أَوْ زِيَادُ

إِذَا مَا صِدْتُهَا قَالَتْ رِجَالٌ * أَلَمْ تَكُنِ الْكَوَاكِبُ لَا تُصَادُ

مِنَ اللَّاتِي أَمَدَّ بِهِنَّ طَبْعٌ * وَهَذَّبَهُنَّ فِكْرٌ وَاتِّقَادُ

وَلَوْلاَ فَرْطُ حُبِّكَ مَا ٱزْدَهَانِي * إِلَى ٱلْمَدْحِ ٱلطَّرِيفُ وَلاَ ٱلتِّلاَدُ
تُوَرِّي عَنْكَ أَلْسِنَةُ ٱللَّيَالِي * كَأَنَّكَ فِي ضَمَائِرِهَا ٱعْتِقَادُ
فَإِنْ يَكُنِ ٱلزَّمَانُ يُرِيدُ مَعْنًى * فَإِنَّكَ ذَلِكَ ٱلْمَعْنَى ٱلْمُرَادُ
يَكَادُ مُحَيَّنٌ لاَقَى ٱلْمَنَايَا * بِسَيْفِكَ لاَ يَكُونُ لَهُ مَعَادُ

﴿ وقال أيضاً في الكامل الاول والقافية من المتدارك ﴾

أَدْنَى ٱلْفَوَارِسِ مَنْ يُغِيرُ لِمَغْنَمٍ * فَٱجْعَلْ مُغَارَكَ لِلْمَكَارِمِ تُكْرَمِ
وَتَوَقَّ أَمْرَ ٱلْغَانِيَاتِ فَإِنَّهُ * أَمْرٌ إِذَا خَالَفْتَهُ لَمْ تَنْدَمِ
أَنَا أَقْدَمُ ٱلْخُلاَّنِ فَٱرْضَ نَصِيحَتِي * إِنَّ ٱلْفَضِيلَةَ لِلْحُسَامِ ٱلْأَقْدَمِ
وَٱلْحَقْ بِتُبَّاعِ ٱلْأَمِيرِ فَكُنْ لَهُ * تَبَعاً لِتُصْبِحَ بِٱلْمَحَلِّ ٱلْأَعْظَمِ
وَٱسْتَنْزِرِ ٱلْبِيضَ ٱلْحِسَانَ وَلاَ يَكُنْ * لَكَ غَيْرُ هِمَّةِ صَارِمٍ أَوْ لَهْذَمِ
أَلْمُتَّقِي بِٱلْخَيْلِ كُلَّ عَظِيمَةٍ * وَٱلْمُسْتَبِيحِ بِهِنَّ كُلَّ عَرَمْرَمِ
وَمُزِيرِهَا ٱلْغَوْرَ ٱلَّذِي لَوْ سَلَّمَتْ * رِيحٌ عَلَى أَرْجَائِهَا لَمْ تُسْلَمِ
أَوْ بِكْرَ ٱلْوَسْمِيِّ يَطْلُبُ أَرْضَهُ * نَفَدَ ٱلرَّبِيعُ وَتُرْبُهَا لَمْ يُوسَمِ
لاَ تَسْتَبِينُ ٱلشُّهْبُ فِيهِ تَنَائِياً * وَيَلُوحُ فِيهِ ٱلْبَدْرُ مِثْلَ ٱلدِّرْهَمِ
هَذَا وَكَمْ جَبَلٍ عَصَاهَا أَهْلُهُ * فَهَوَتْ عَلَيْهِ مَعَ ٱلطُّيُورِ ٱلْحُوَّمِ
وَأَجَازَهَا قُذُفَاتِ كُلِّ مُنِيفَةٍ * وَكْرُ ٱلْعُقَابِ بِهَا وَبَيْتُ ٱلْأَعْصَمِ
فَوَطِئْنَ أَوْكَارَ ٱلْأَنُوقِ وَرُوِّعَتْ * مِنْهَا وَبَاتَ ٱلْمُهْرُ ضَيْفَ ٱلْهَيْثَمِ
عَلِمَتْ وَأَضْعَفَهَا ٱلْحِذَارُ فَلَمْ تَطِرْ * مِنْ ضَعْفِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تَعْلَمِ

وَبَعِيدَةِ الْأَطْرَافِ رُعْنَ بِمَاجِدٍ * يَرْدِينَ فَوْقَ أَسَاوِدٍ لَمْ تُطْعَمِ

تَرْعَى خَوَافِي الرُّبْدِ فِي حَجَرَاتِهَا * سَغَبًا وَتَعْثُرُ بِالْقَطَاطِ النُّوَّمِ

يَجْمَعْنَ أَنْفُسَهُنَّ كَيْ يَبْلُغْنَ مَا * يَهْوَى فَيَجْفِرُهُنَّ مِثْلُ الْأَهْضَمِ

ضُمِّرَتْ وَشَرَّبَهَا الْقِيَادُ فَأَصْبَحَتْ * وَالطِّرْفُ يَرْكُضُ فِي مَسَابِ الْأَرْقَمِ

مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةِ الْأَعِنَّةِ سَرْجَهَا * تَرْقَى فَوَارِسُهَا إِلَيْـهِ بِسُلَّمِ

غَرَّاءَ سَلْهَبَةٍ كَأَنَّ لِجَامَهَا * نَالَ السَّمَاءَ بِهِ بَنَانُ الْمُلْجِمِ

وَمُقَابَلٍ بَيْنَ الْوَجِيـهِ وَلَاحِقٍ * وَافَاكَ بَيْنَ مُطَهَّمٍ وَمُطَهَّمِ

صَاغَ النَّهَارُ حُجُولَهُ فَكَأَنَّمَا * قَطَعَتْ لَهُ الظَّلْمَاءُ ثَوْبَ الْأَدْهَمِ

قَلِقَ السِّمَاكُ لِرَكْضِهِ وَلَرُبَّمَا * نَفَضَ الْغُبَارَ عَلَى جَبِينِ الْمِرْزَمِ

مِثْلُ الْعَرَائِسِ مَا انْثَنَتْ مِنْ غَارَةٍ * إِلَّا مُخَضَّبَةَ السَّنَابِكِ بِالدَّمِ

سَهِرَتْ وَقَدْ هَجَعَ الدَّلِيلُ بِلَابِسٍ * بُرْدَ الْحُبَابِ مُعِيدِ فِعْلِ الضَّيْغَمِ

أَدْمَتْ نَوَاجِذَهَا الظُّبَا فَكَأَنَّمَا * صُبِغَتْ شَكَائِمُهَا بِمِثْلِ الْعَنْدَمِ

وَبَنَتْ حَوَافِرُهَا قَتَامًا سَاطِعًا * لَوْلَا انْقِيَادُ عِدَاكَ لَمْ يَتَهَدَّمِ

بَاضَ النُّسُورُ بِهِ وَخَيَّمَ مُصْعِدًا * حَتَّى تَرَعْرَعَ فِيهِ فَرْخُ الْقَشْعَمِ

وَسَمَا إِلَى حَوْضِ الْغَمَامِ فَمَاؤُهُ * كَدِرٌ بِمُنْهَالِ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ

جَاءَتْ بِأَمْثَالِ الْقِدَاحِ مُفِيضَةً * مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ بِالسُّيُوفِ مُوَسَّمِ

فَوَجَدْنَ أَمْضَى مِنْ سِهَامِ التُّرْكِ إِذْ * نُفِضَتْ وَأَنْفَذَ مِنْ حِرَابِ الدَّيْلَمِ

حَتَّى تَرَكْنَ الْمَاءَ لَيْسَ بِطَاهِرٍ * وَالتُّرْبَ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُتَيَمِّمِ

﴿ وقال ايضاً في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

إِلَيْكَ تَنَاهَى كُلُّ فَخْرٍ وَسُودَدِ * فَأَبْلِ ٱللَّيَالِي وَٱلْأَنَامَ وَجَدِّدِ
لِجَدِّكَ كَانَ ٱلْمَجْدُ ثُمَّ حَوَيْتَهُ * وَلِابْنِكَ يَبْنِي مِنْهُ أَشْرَفُ مَقْعَدِ
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ هِيَ ٱلدَّهْرُ كُلُّهُ * وَمَا هُنَّ غَيْرُ ٱلْأَمْسِ وَٱلْيَوْمِ وَٱلْغَدِ
وَمَا ٱلْبَدْرُ إِلَّا وَاحِدٌ غَيْرَ أَنَّهُ * يَغِيبُ وَيَأْتِي بِٱلضِّيَاءِ ٱلْمُجَدَّدِ
فَلَا تَحْسَبِ ٱلْأَقْمَارَ خَلْقًا كَثِيرَةً * فَجُمْلَتُهَا مِنْ نَيِّرٍ مُتَرَدِّدِ
وَلِلْحَسَنِ ٱلْحُسْنَى وَإِنْ جَادَ غَيْرُهُ * فَذَلِكَ جُودٌ لَيْسَ بِٱلْمُتَعَمَّدِ
لَهُ ٱلْجَوْهَرُ ٱلسَّارِي يُؤَمِّمُ شَخْصَهُ * يَجُوبُ إِلَيْهِ مَحْتِدًا بَعْدَ مَحْتِدِ
وَلَوْ كَتَمُوا أَنْسَابَهُمْ لَعَرَتْهُمُو * وُجُوهٌ وَفِعْلٌ شَاهِدٌ كُلَّ مَشْهَدِ
وَقَدْ يُجْتَدَى فَضْلُ ٱلْغَمَامِ وَإِنَّمَا * مِنَ ٱلْبَحْرِ فِيمَا يَزْعُمُ ٱلنَّاسُ يَجْتَدِي
وَيَهْدِي ٱلدَّلِيلُ ٱلْقَوْمَ وَٱللَّيْلُ مُظْلِمٌ * وَلَكِنَّهُ بِٱلنَّجْمِ يَهْدِي وَيَهْتَدِي
فَيَا أَحْلَمَ ٱلسَّادَاتِ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ * وَيَا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَادِ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدِ
وَطِئْتَ صُرُوفَ ٱلدَّهْرِ وَطْأَةَ ثَائِرٍ * فَأَتْلَفْتَ مِنْهَا نَفْسَ مَا لَمْ تُصَفِّدِ
وَعَلَّمْتَهُ مِنْكَ ٱلتَّأَنِّيَ فَٱنْثَنَى * إِذَا رَامَ أَمْرًا رَامَهُ بِتَأَيُّدِ
وَأَثْقَلْتَهُ مِنْ أَنْعُمٍ وَعَوَارِفٍ * فَسَارَ بِهَا سَيْرَ ٱلْبَطِيءِ ٱلْمُقَيَّدِ
وَدَانَتْ لَكَ ٱلْأَيَّامُ بِٱلرَّغْمِ وَٱنْضَوَتْ * إِلَيْكَ ٱللَّيَالِي فَٱرْمِ مَنْ شِئْتَ تُقْصِدِ
بِسَبْعِ إِمَاءٍ مِنْ زَغَاوَةَ زُوِّجَتْ * مِنَ ٱلرُّومِ فِي نُعْمَاكَ سَبْعَةَ أَعْبُدِ
وَلَوْلَاكَ لَمْ تَسْلَمْ أَفَامِيَةُ ٱلرَّدَى * وَقَدْ أَبْصَرَتْ مِنْ مِثْلِهَا مَصْرَعَ ٱلرَّدِي

فأنقذت منها معقلاً هضباته * تلفّع من نسج السحاب وترتدي
وحيداً بثغر المسلمين كأنه * بفيه مبقّى من نواجذ أدرد
بأخضر مثل البحر ليس اخضراره * من الماء لكن من حديد مسرّد
كأن الأنوق الخرس فوق غباره * طوالع شيب في مفارق أسود
وليس قضيب الهند إلا كنابت * من القضب في كفّ الهدان المعرّد
متى أنا في ركب يؤمّون منزلاً * توحّد من شخص الشريف بأوحد
على شذقميّات كأن حداتها * إذا عرّس الركبان شرّاب مرقد
تلاحظ أعلام الفلا بنواظر * كحلن من الليل التمام بإثمد
وقد أذهبت أخفافها الأرض والوجى * دماً وتردّى فضّة كلّ مزبد
يخلن سماماً في السماء إذا بدت * لهنّ على أين سماوة مورد
تظنّ به ذوب اللجين فإن بدت * له الشمس أجرت فوقه ذوب عسجد
تبيت النجوم الزهر في حجراته * شوارع مثل اللؤلؤ المتبدّد
فأطمعن في أشباحهنّ سواقطاً * على الماء حتى كدن يلقطن باليد
فمدّت إلى مثل السماء رقابها * وعبّت قليلاً بين نسر وفرقد
وذكّرن من نيل الشريف موارداً * فما نلن منه غير شرب مصرّد
ولاحت لها نار يشبّ وقودها * لأضيافه في كلّ غور وفدفد
بخرق يطيل الجنح فيه سجوده * وللأرض زيّ الراهب المتعبّد
ولو نشدت نعشاً هناك بناته * لماتت ولم تسمع له صوت منشد

وَتَكتمُ فيهِ العاصفاتُ نفوسَها * فلو عصفت بالنبتِ لم يتأوّدِ
ولم يثبتِ القطبانِ فيه تحيّرا * وما تلك إلّا وقفةٌ عن تبلّدِ
فمرّت إذا غنّى الرديفُ وقد ونت * بذكراه زفّت كالنعامِ المطرّدِ
يحاذرن وطءَ البيدِ حتّى كأنّما * يطأن برأسِ الحزنِ هامةَ أصيدِ
وينفرنَ في الظلماءِ عن كلّ جدولٍ * نفارَ جبانٍ عن حسامٍ مجرّدِ
تطاولَ عهدُ الواردين بمائهِ * وعطّلَ حتّى صارَ كالصارمِ الصدي
إلى بردى حتّى تظلّ كأنّها * وقد كرعت فيه لواثمُ مبردِ
أرى المجدَ سيفاً والقريضَ نجادهُ * ولولا نجادُ السيفِ لم يتقلّدِ
وخيرُ حمالاتِ السيوفِ حمالةٌ * تحلّت بأبكارِ الثناءِ المخلّدِ
وأعرضَ من دونِ اللقاءِ قبائلٌ * يعلّون خرصانَ الوشيجِ المقصّدِ
غواةٌ إذا النكباءُ حفّت بيوتهم * أقاموا لها الفرسانَ في كلّ مرصدِ
يطيعون أمراً من غويٍّ كأنّهُ * على الدهرِ سلطانٌ يجورُ ويعتدي
إذا نفرت من رعدِ غيثٍ سوامهُ * سعى نحوهُ بالمشرفيِّ المهنّدِ
وقد علمت هذي البسيطةُ أنّها * تراثك فلتشرف بذاك وتزددِ
وإن شئتَ فازعم أنّ من فوقَ ظهرِها * عبيدك واستشهد إلهك يشهدِ
وذكرك يذكي الشوقَ في كلّ خاطرٍ * ولو أنّه في قلبِ صمّاءَ جلمدِ

﴿ وقال ايضاً في الطويل الاول والقافية من المتواتر ﴾

أعارضَ مزنٍ أوردَ البحرَ ذودهُ * فلمّا تروّت سارَ شوقاً إلى نجدِ

سَمَا نَحْوَهُ مَلْكُ الرِّيَاحِ بِجُنْدِهِ * فَمَزَّقَهُ دُونَ الْإِرَادَةِ وَالْوُدِّ
بَكَيْتُ لَهُ إِذْ فَاتَهُ مَا يُرِيدُهُ * وَمَا شَوْقُهُ شَوْقِي وَلَا وَجْدُهُ وَجْدِي
كَذَاكَ اللَّيَالِي لَا يَجُدْنَ بِمَطْلَبٍ * لِخَلْقٍ وَلَا يُبْقِينَ شَيْئاً عَلَى عَهْدِ

﴿ وقال ايضاً في الطويل الثالث والقافية من المتواتر ﴾

وَرَائِي أَمَامٌ وَالْأَمَامُ وَرَاءُ * إِذَا أَنَا لَمْ تُكْبِرْنِيَ الْكُبَرَاءُ
بِأَيِّ لِسَانٍ ذَامَنِي مُتَجَاهِلٌ * عَلَيَّ وَخَفْقُ الرِّيحِ فِيَّ ثَنَاءُ
تَكَلَّمَ بِالْقَوْلِ الْمُضَلَّلِ حَاسِدٌ * وَكُلُّ كَلَامِ الْحَاسِدِينَ هُرَاءُ
وَمَنْ هُوَ حَتَّى يَحْمِلَ النُّطْقُ عَنْ فَمِي * إِلَيْهِ وَتَمْشِي بَيْنَنَا السُّفَرَاءُ
وَإِنِّي لَمُثْرٍ يَا ابْنَ آخِرِ لَيْلَةٍ * وَإِنْ عَزَّ مَالٌ فَالْقُنُوعُ ثَرَاءُ
وَمُذْ قَالَ إِنَّ ابْنَ اللَّئِيمَةِ شَاعِرٌ * ذَوُو الْجَهْلِ مَاتَ الشِّعْرُ وَالشُّعَرَاءُ
تُسَاوِرُ فَحْلَ الشِّعْرِ أَوْ لَيْثَ غَابِهِ * سَفَاهاً وَأَنْتَ النَّاقَةُ الْعُشَرَاءُ
أَتَمْشِي الْقَوَافِي تَحْتَ غَيْرِ لِوَائِنَا * وَنَحْنُ عَلَى قُوَّالِهَا أُمَرَاءُ
وَأَيُّ عَظِيمٍ رَابَ أَهْلَ بِلَادِنَا * فَإِنَّا عَلَى تَغْيِيرِهِ قُدَرَاءُ
وَمَا سَلَبَتْنَا الْعِزَّ قَطُّ قَبِيلَةٌ * وَلَا بَاتَ مِنَّا فِيهِمُ أُسَرَاءُ
وَلَا سَارَ فِي عَرْضِ السَّمَاوَةِ بَارِقٌ * وَلَيْسَ لَهُ مِنْ قَوْمِنَا خُفَرَاءُ
وَلَسْنَا بِفَقْرَى يَا طَغَامُ إِلَيْكُمُ * وَأَنْتُمْ إِلَى مَعْرُوفِنَا فُقَرَاءُ

﴿ وقال ايضاً في الكامل الاول والقافية من المتدارك مما كتب على ستر فيه طيور ﴾

أَلْحُسْنُ يَعْلَمُ أَنَّ مَنْ وَارَيْتُهُ * قَمَرٌ تَسَتَّرَ فِي غَمَامٍ أَبْيَضِ

غَشِيَ الطُّيُورَ غَوَافِلاً فَتَحَيَّرَتْ * مِنْهُ فَلَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَتَنَفَّضِ

﴿ وقال أيضاً في الكامل الاول والقافية من المتدارك ﴾

بِتْنَا فَرِيقٌ فِي سُرُوجِ ضَوَامِرٍ * مِنَّا وَآخَرُ فِي رِحَالِ عَرَامِسِ

سَلَبَ الْكَرَى أَلْبَابَ مَنْ ذَاقَ الْكَرَى * مِنَّا وَطَارَ بِبَعْضِ لُبِّ النَّاعِسِ

فَالْمَرْءُ يَلْثِمُ سَيْفَهُ وَقِرَابَهُ * وَيَظُنُّهُ وَجَنَاتِ أَغْيَدَ مَائِسِ

حَيْثُ الشِّمَالُ عَنِ الْعِنَانِ ضَعِيفَةٌ * وَالسَّوْطُ يَسْقُطُ مِنْ يَمِينِ الْفَارِسِ

لا تَحْسَبِي إِبِلِي سُهَيْلاً طَالِعاً * بِالشَّامِ فَالْمَرْئِيُّ شُعْلَةُ قَابِسِ

هٰذِي الْعَوَاصِمُ فَاسْأَلِينَا مَا بِهَا * وَذَرِي مَآرِبَ مِنْ زَرُودَ وَرَاكِسِ

وَلَقَدْ أَظَلُّ تُظِلُّنِي وَصِحَابَتِي * وَالشَّمْسُ مِثْلُ الْأَخْزَرِ الْمُتَشَاوِسِ

خَيْلٌ شَوَامِسُ فِي الْجِلَالِ إِذَا هَفَتْ * رِيحٌ وَإِنْ رَكَدَتْ فَغَيْرُ شَوَامِسِ

وَالذِّئْبُ يَسْأَلُنَا الشِّرَاكَ وَدُونَهُ * طَيَّانُ أَشْعَثُ كَالْفَقِيرِ الْبَائِسِ

لِتُرِحْ مَنَاسِمَهَا فَإِنَّ وَرَاءَهَا * عَجُزَ النَّهَارِ وَصَدْرَ لَيْلٍ دَامِسِ

وَلَقَدْ غَصَبْتُ اللَّيْلَ أَحْسَنَ شُهْبِهِ * وَنَظَمْتُهَا عِقْداً لِأَحْسَنِ لَابِسِ

وَأَفَدْتُهَا الْقِدْحَ الْمُعَلَّى فَائِضاً * يَجْرِي وَلَمْ أَقْنَعْ لَهَا بِالنَّافِسِ

﴿ وقال ايضاً في الرجز الأول والقافية من المتدارك ﴾

أَهَاجَكَ الْبَرْقُ بِذَاتِ الْأَمْعَزِ * بَيْنَ الصَّرَاةِ وَالْفُرَاتِ يَجْتَزِي

مِثْلَ السُّيُوفِ هَزَّهُنَّ عَارِضٌ * وَالسَّيْفُ لا يَرُوعُ إِنْ لَمْ يُهْزَزِ

بَدَتْ لَنَا حَامِلَةً أَغْمَادَهَا * حَمَائِلٌ مِنَ الدُّجَى لَمْ تُخْرَزِ

فِي بَلْدَةٍ نَهَارُهَا لَيْلٌ سِوَى * كَوَاكِبٍ إِلَى النَّهَارِ تَعْتَزِي

كَأَنَّهَا سِرْبُ حَمَامٍ وَاقِعٌ * فِي شَبَكٍ مِنَ الظَّلَامِ تَنْتَزِي

جَرَّدَتِ الْحَيَّاتُ فِيهَا لُبْسَهَا * وَطَرَّحَتْ لِلرِّيحِ كُلَّ مِعْوَزِ

إِنْ نَفَخَتْ فِيهِ الصَّبَا رَأَيْتَهُ * مِثْلَ عَمُودِ الذَّهَبِ الْمُخَرَّزِ

وَعَدْتَنِي يَا بَدْرَهَا شَمْسَ الضُّحَى * وَالْوَعْدُ لَا يُشْكَرُ إِنْ لَمْ يُنْجَزِ

مَتَى يَقُولُ صَاحِبِي لِصَاحِبِي * بَدَا الصَّبَاحُ مُوجِزًا فَأَوْجِزِ

وَيَطْلُعُ الْفَجْرُ وَفَوْقَ جَفْنِهِ * مِنَ النُّجُومِ حِلْيَةٌ لَمْ تُحْرَزِ

لَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا نَافِذٌ * إِنْ عَجَزَتْ قِلَاصُهُ لَمْ يَعْجَزِ

يَسْتَقْصِرُ الْعِيسَ عَلَى بُعْدِ الْمَدَى * وَهُنَّ أَمْثَالُ الظِّبَاءِ النُّقَّزِ

وَالْبَدْرُ قَدْ مَدَّ عِمَادَ نُورِهِ * وَاللَّيْلُ مِثْلُ الْأَدْهَمِ الْمُقَفَّزِ

بِاللهِ يَا دَهْرُ أَذِقْ غُرَابَهُ * مَوْتًا مِنَ الصُّبْحِ بِبَازٍ كُرَّزِ

﴿ وقال ايضاً في الخفيف والقافية متواتر يجيب الشريف أبا ابراهيم موسى بن اسحق ﴾
﴿ عن قصيدة اولها (غير مستحسن وصال الغواني * بعد ستين حجة وثمان) ﴾

عَلِّلَانِي فَإِنَّ بِيضَ الْأَمَانِي * فَنِيَتْ وَالظَّلَامُ لَيْسَ بِفَانِي

إِنْ تَنَاسَيْتُمَا وِدَادَ أُنَاسٍ * فَاجْعَلَانِي مِنْ بَعْضِ مَنْ تَذْكُرَانِ

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ فِي الْحُسْـ * ـنِ وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ الطَّيْلَسَانِ

قَدْ رَكَضْنَا فِيهِ إِلَى اللَّهْوِ لَمَّا * وَقَفَ النَّجْمُ وَقْفَةَ الْحَيْرَانِ

كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزَّمَانَ بِمَدْحٍ * فَشُغِلْنَا بِذَمِّ هَذَا الزَّمَانِ

فَكَأَنِّي مَا قُلْتُ وَالْبَدْرُ طِفْلٌ * وَشَبَابُ الظَّلْمَاءِ فِي عُنْفُوَانِ

لَيْلَتِي هَذِهِ عَرُوسٌ مِنَ الزَّنْـ * ـجِ عَلَيْهَا قَلَائِدٌ مِنْ جُمَانِ

هَرَبَ النَّوْمُ عَنْ جُفُونِيَ فِيهَا * هَرَبَ الْأَمْنِ عَنْ فُؤَادِ الْجَبَانِ

وَكَأَنَّ الْهِلَالَ يَهْوَى الثُّرَيَّا * فَهُمَا لِلْوَدَاعِ مُعْتَنِقَانِ

قَالَ صَحْبِي فِي لُجَّتَيْنِ مِنَ الْحِنْـ * ـدِسِ وَالْبِيدِ إِذْ بَدَا الْفَرْقَدَانِ

نَحْنُ غَرْقَى فَكَيْفَ يُنْقِذُنَا نَجْـ * ـمَانِ فِي حَوْمَةِ الدُّجَى غَرِقَانِ

وَسُهَيْلٌ كَوَجْنَةِ الْحِبِّ فِي اللَّوْ * نِ وَقَلْبِ الْمُحِبِّ فِي الْخَفَقَانِ

مُسْتَبِدًّا كَأَنَّهُ الْفَارِسُ الْمُعْـ * ـلِمُ يَبْدُو مُعَارِضَ الْفُرْسَانِ

يُسْرِعُ اللَّمْحَ فِي احْمِرَارٍ كَمَا تُسْـ * ـرِعُ فِي اللَّمْحِ مُقْلَةُ الْغَضْبَانِ

ضَرَّجَتْهُ دَمًا سُيُوفُ الْأَعَادِي * فَبَكَتْ رَحْمَةً لَهُ الشِّعْرَيَانِ

قَدَمَاهُ وَرَاءَهُ وَهْوَ فِي الْعَجْـ * ـزِ كَسَاعٍ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمَانِ

ثُمَّ شَابَ الدُّجَى وَخَافَ مِنَ الْهَجْـ * ـرِ فَغَطَّى الْمَشِيبَ بِالزَّعْفَرَانِ

وَنَضَا فَجْرُهُ عَلَى نَسْرِهِ الْـ * ـوَاقِعِ سَيْفًا فَهَمَّ بِالطَّيَرَانِ

وَبِلَادٍ وَرَدْتُهَا ذَنَبَ السِّرْ * حَانِ بَيْنَ الْمَهَاةِ وَالسِّرْحَانِ

وَعُيُونُ الرِّكَابِ تَرْمُقُ عَيْنًا * حَوْلَهَا مَحْجِرٌ بِلَا أَجْفَانِ

وَعَلَى الدَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الشَّهِيدَيْـ * ـنِ عَلِيٍّ وَنَجْلِهِ شَاهِدَانِ

فَهُمَا فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ فَجْرَا * نِ وَفِي أُولَيَاتِهِ شَفَقَانِ

ثَبَتَا فِي قَمِيصِهِ لِيَجِيءَ الْحَشْـ * ـرَ مُسْتَعْدِيًا إِلَى الرَّحْمٰنِ

وَجَمَالُ ٱلْأَوَانِ عَقْبُ جُدُودٍ * كُلُّ جَدٍّ مِنْهُمْ جَمَالُ أَوَانِ

يَا ٱبْنَ مُسْتَعْرِضِ الصُّفُوفِ بِبَدْرٍ * وَمُبِيدِ ٱلْجُمُوعِ مِنْ غَطَفَانِ

أَحَدِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّذِينَ هُمُ ٱلْأَغْـ * ـرَاضُ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ وَالْمَعَانِي

وَالشُّخُوصِ الَّتِي خُلِقْنَ ضِيَاءً * قَبْلَ خَلْقِ الْمِرِّيخِ وَالْمِيزَانِ

قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ السَّمَوَاتُ أَوْ تُؤْ * مَرَ أَفْلَاكُهُنَّ بِٱلدَّوَرَانِ

لَوْ تَأَتَّى لِنَطْحِهَا حَمَلُ الشُّهْـ * ـبِ تَرَدَّى عَنْ رَأْسِهِ الشَّرَطَانِ

أَوْ أَرَادَ السِّمَاكُ طَعْنًا لَهَا عَا * دَ كَسِيرَ الْقَنَاةِ قَبْلَ الطِّعَانِ

أَوْ رَمَتْهَا قَوْسُ الْكَوَاكِبِ زَالَ الْعَجْـ * ـسُ مِنْهَا وَخَانَهَا ٱلْأَبْهَرَانِ

أَوْ عَصَاهَا حُوتُ النُّجُومِ سَقَاهُ * حَتْفَهُ صَائِدٌ مِنَ الْحِدْثَانِ

أَنْتَ كَالشَّمْسِ فِي الضِّيَاءِ وَإِنْ جَا * وَزْتَ كَيْوَانَ فِي عُلُوِّ الْمَكَانِ

وَافَقَ ٱسْمُ ٱبْنِ أَحْمَدَ ٱسْمَ رَسُو * لِ ٱللهِ لَمَّا تَوَافَقَ الْغَرَضَانِ

وَسَجَايَا مُحَمَّدٍ أَعْجَزَتْ فِي الْـ * ـوَصْفِ لُطْفَ الأَفْكَارِ وَٱلْأَذْهَانِ

وَجَرَتْ فِي ٱلْأَنَامِ أَوْلَادُهُ السِّـ * ـتَّةُ مَجْرَى ٱلْأَرْوَاحِ فِي ٱلْأَبْدَانِ

فَهُمُ السَّبْعَةُ الطَّوَالِعُ وَٱلْأَصْـ * ـغَرُ مِنْهُمْ فِي رُتْبَةِ الزِّبْرِقَانِ

وَبِهِمْ فَضَّلَ الْمَلِيكُ بَنِي حَوَّا * ءَ حَتَّى سَمَوْا عَلَى ٱلْحَيَوَانِ

شَرُفُوا بِالشِّرَافِ وَالسُّمْرُ عِيدَا * نٌ إِذَا لَمْ يُزَنَّ بِٱلْخِرْصَانِ

وَإِذَا ٱلْأَرْضُ وَهْيَ غَبْرَاءُ صَارَتْ * مِنْ دَمِ الطَّعْنِ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ

أَقْبَلُوا حَامِلِي الْجَدَاوِلِ فِي ٱلْأَغْـ * ـمَادِ مُسْتَلْئِمِينَ بِٱلْغُدْرَانِ

يَضرِبُونَ الأَقرَانَ ضَرْباً يُعِيدُ الـ * سَّعْدَ نَحساً فِي حُكمِ كُلِّ قِرَانِ

وَجَلَوْا غَمرَةَ الوَغَى بِوُجُوهٍ * حَسُنَتْ فَهْيَ مَعدِنُ الإِحسَانِ

قَدْ أَجبْنَا قَوْلَ الشَّرِيفِ بِقَوْلٍ * وَأَثبْنَا الحَصَى عَنِ المَرْجَانِ

أَطرَبَتْنَا أَلفَاظُهُ طَرَبَ الـ * عُشَّاقِ لِلْمُسْمِعَاتِ بِالأَلحَانِ

فَاغتَبَقْنَا بَيضَاءَ كَالْفِضَّةِ المَحـ * ضِ وَعِفْنَا حَمرَاءَ كَالأُرجُوَانِ

وَلَوَ انَّا جُزْنَا إِلَى شُرْبِهَا النَّهـ * يَ عُنِينَا بِكُلِّ أَصهَبَ عَانِ

وَهَجَرْنَا شُربَ الكُؤُوسِ احتِقَارًا * وَشَرِبْنَا مَسَرَّةً بِالدِّنَانِ

أَيُّهَا الدُّرُّ إِنَّمَا فِضْتَ مِنْ بَحـ * رٍ مُخَلَّى الطَّرِيقِ لِلْجَرَيَانِ

مَا امرُؤُ القَيْسِ بِالمُصَلِّي إِذَا جَا * رَاهُ فِي الشِّعرِ بَلْ سُكَيْتُ الرِّهَانِ

فَاقْتَنِعْ بِالرَّوِيِّ وَالوَزْنِ مِنِّي * فَهُمُومِي ثَقِيلَةُ الأَوْزَانِ

مِنْ صُرُوفٍ مَلَكْنَ فِكْرِي وَنُطْقِي * فَهْيَ قَيْدُ الفُؤَادِ قَيْدُ اللِّسَانِ

يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَصَّرَ عَنْكَ الشِّعـ * رُ لَمَّا وُصِفْتَ بِالقُرْآنِ

أُشْرِبَ العَالَمُونَ حُبَّكَ طَبْعاً * فَهْوَ فَرْضٌ فِي سَائِرِ الأَدْيَانِ

بَانَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْكَ اعْتِقَادٌ * ظَفِرُوا مِنْهُ بِالهُدَى وَالبَيَانِ

وَحُدُودُ الإِيمَانِ يَقْبِسُهَا مِنـ * كَ وَيَمْتَاحُهَا أُولُو الإِيمَانِ

وَمُحَيَّاكَ الَّذِي يَعْبُدُ الدَّهـ * رَ وَإِهْبَاءُ طَرْفِكَ الفِتْيَانِ

وَإِلَهُ المَجُوسِ سَيْفُكَ إِنْ لَمْ * يَرْغَبُوا عَنْ عِبَادَةِ النِّيرَانِ

حَلَبًا حَجَّتِ المَطِيُّ وَلَوْ أَنـ * جَمْتَ عَنْهَا مَالَتْ إِلَى حَرَّانِ

صَلِيَتْ جَمْرَةَ الْهَجِيرِ نَهَارًا * ثُمَّ بَاتَتْ تَغُصُّ بِالصِّلِّيَانِ

أَرْزَمَتْ نَاقَتَايَ شَوْقًا فَظَنَّ الرَّكْـ * ـبُ أَنِّي سَرَى بِيَ الْمِرْزَمَانِ

عِشْ فِدَاءٌ لِوَجْهِكَ الْقَمَرَانِ * فَهُمَا فِي سَنَاهُ مُسْتَصْغَرَانِ

﴿ وقال أيضاً يجيب ابا القاسم علي بن الحسن بن جلبات عن قصيدة ﴾
﴿ مدحه بها في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

يَرُومُكَ وَالْجَوْزَاءُ دُونَ مَرَامِهِ * عَدُوٌّ يَعِيبُ الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ

فَإِنْ يَكُ أَضْحَى الْقَوْلُ جَمًّا طُيُورُهُ * فَمَا تَسْتَوِي عِقْبَانُهُ بِحَمَامِهِ

وَإِنْ يَكُ وَادِينَا مِنَ الشِّعْرِ نَبْتُهُ * فَغَيْرُ خَفِيٍّ أَثْلُهُ مِنْ ثُمَامِهِ

وَلَيْسَ بِجَازٍ حَقَّ شُكْرِكَ مُنْعِمٌ * وَلَوْ جَعَلَ الدُّنْيَا قَضَاءَ زِمَامِهِ

فَلَا تُلْزِمَنِّي مِنْ مَدِيحِكَ مَنْطِقًا * يُقَصِّرُ فِكْرِي عَنْ بُلُوغِ الْتِزَامِهِ

حَلَلْتَ مِنَ الْعَلْيَاءِ صَهْوَةَ بَاذِخٍ * تَوَدُّ الضَّوَارِي أَنَّهَا مِنْ بِهَامِهِ

إِذَا افْتَخَرَ الْمِسْكُ الذَّكِيُّ فَإِنَّمَا * يَقُولُ ادِّعَاءً إِنَّهُ مِنْ رَغَامِهِ

إِذَا مَا طَرِيدُ الْعُصْمِ وَافَى حَضِيضَهُ * تَبَوَّأَ فِيهِ وَاثِقًا بِاعْتِصَامِهِ

مَنَازِلُ لَوْ رُدَّ الْحِمَامُ بِعِزَّةٍ * لَمَا رِيعَ مَنْ يَحْتَلُّهَا مِنْ حِمَامِهِ

إِذَا أَطْلَقَتْ كَفَّاكَ عَارِضَ عَسْجَدٍ * عَلَى سَائِلٍ لَمْ تَرْضَيَا بِرِهَامِهِ

غَمَامَانِ مُبْيَضَّانِ مُنْذُ بَرَاهُمَا * لَنَا اللهُ لَمْ نَحْفِلْ بِسُودِ غَمَامِهِ

كَأَنَّكَ حَوْضُ الْمُزْنِ طَأْطَأَ نَفْسَهُ * إِلَى وِرْدِهِ حَتَّى ارْتَوَى مِنْ سِجَامِهِ

كَأَنَّكَ دُرُّ الْبَحْرِ أَصْبَحَ طَافِياً * عَلَى الْمَاءِ فَأَعْتَامَ الْوَرَى مِنْ تُؤَامِهِ

كَأَنَّكَ رُكْنُ الْبَيْتِ أُعْطِيَ قُدْرَةً * فَسَارَ إِلَى زُوَّارِهِ لاسْتِلَامِهِ

أَفَدْتَ جَزِيلَ الْمَاءِ لَمَّا اسْتَفَدْتَهُ * وَحَكَّمْتَ فِيهِ الدَّهْرَ قَبْلَ احْتِكَامِهِ

وَلَوْ نَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ مَا نِلْتَ مِنْ غِنًى * بَنَى السَّدَّ مِنْ ذَوْبِ النُّضَارِ وَسَامِهِ

وَهَلْ يَدَّخِرُ الضِّرْغَامُ قُوتًا لِيَوْمِهِ * إِذَا ادَّخَرَ النَّمْلُ الطَّعَامَ لِعَامِهِ

وَكَمْ بِالْبِلَادِ فَارَقْتَهُ مُتَلَهِّفًا * عَلَيْكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ قَلْبُ هُمَامِهِ

يَكَادُ نَسِيمُ الرِّيحِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ * يُخَبِّرُنَا عَنْ وَجْدِهِ وَغَرَامِهِ

جَوَادٌ يَفُوتُ الْخَيْلَ مِنْ بَعْدِ مَا دَنَا * فَكَيْفَ يُجَارَى بَعْدَ طُولِ جِمَامِهِ

هِزَبْرٌ تَظَلُّ الْأُسْدُ مِنْ غُرِّ قَوْمِهِ * تَحُفُّ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ

بَنُو الْحَلَبَاتِ الْبَاعِثُونَ مِنَ النَّدَى * سَرَايَاهُ وَالْغَازُونَ وَسْطَ لُهَامِهِ

وَهَلْ يَدَّعِي اللَّيْلُ الدَّجُوجِيُّ أَنَّهُ * يُضِيءُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ شُهْبُ ظَلَامِهِ

وَمَا كَانَ يُغْنِي الْقِرْنَ عَنْ حَمْلِ سَيْفِهِ * إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ كَثْرَةٌ مِنْ سِهَامِهِ

وَلَا يُدْرِكُ الْعُرْبَ الْهَجِينُ بِجُلِّهِ * وَلَا حَلْيِهِ فِي سَرْجِهِ وَلِجَامِهِ

وَمَنْ يَبْلُ مِنْ قَبْلِ اللِّقَاءِ سُيُوفَهُ * يُمَيِّزْ وَيَعْرِفْ عَضْبَهُ مِنْ كَهَامِهِ

وَلَوْلَا سَعِيدٌ بَاتَ نَدْمَانَ كَوْكَبٍ * يُرِيقُ لَهُ فِي الْأَرْضِ شَطْرَ مُدَامِهِ

وَكَانَتْ بَقَايَا نِعْمَةٍ عَضُدِيَّةٍ * تَرُدُّ إِلَى الزَّوْرَاءِ بَعْضَ اهْتِمَامِهِ

سَرَى نَحْوَهُ وَالصُّبْحُ مَيْتٌ كَأَنَّمَا * يُسَائِلُ بِالْوَخْدِ الثَّرَى عَنْ رِمَامِهِ

وَنَكَّبَ إِلَّا عَنْ فُوَيْقٍ كَأَنَّهُ * يَظُنُّ سِوَاهُ زَائِدًا فِي أُوَامِهِ

بِعِيسٍ تَجُوبُ الدَّهْرَ جَوْنًا كَأَنَّهَا * مُفَتَّشَةٌ أَحْشَاءَهُ عَنْ كِرَامِهِ
خِفَافٍ يُبَاهِي كُلُّ هَجْلٍ هَبَطْنَهُ * بِهِنَّ عَلَى الْفَلَاتِ رُبْدَ نَعَامِهِ
إِذَا أَرْزَمَتْ فِيهِ الْمَهَارِي وَلَمْ يُجِبْ * حُوَارٌ أَجَابَتْ عَنْهُ أَصْدَاءُ هَامِهِ
وَلَوْ وَطِئَتْ فِي سَيْرِهَا جَفْنَ نَائِمٍ * بِأَخْفَافِهَا لَمْ يَنْتَبِهْ مِنْ مَنَامِهِ
وَكُلِّ وَجِيهِيٍّ كَأَنَّ رُؤَالَهُ * تَحَدَّرَ مِنْ عِطْفَيْهِ فَوْقَ حِزَامِهِ
وَأَعْيَسَ لَوْ وَافَى بِهِ خُرْقَ مَخِيطٍ * لَأَنْفَذَهُ مِنْ ضُمْرِهِ وَانْضِمَامِهِ
يُرَاقِبُ ضَوْءَ الصُّبْحِ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ * وَلَا ضَوْءَ إِلَّا مَا بَدَا مِنْ لُغَامِهِ
تَذَكَّرْنَ مِنْ مَاءِ الْعَوَاصِمِ شَرْبَةً * وَزُرْقُ الْعَوَالِي دُونَ زُرْقِ جِمَامِهِ
فَلَوْ نَطَقَ الْمَاءُ النَّمِيرُ مُسَلِّمًا * عَلَيْهِنَّ لَمْ يَرْدُدْنَ رَجْعَ سَلَامِهِ
وَمُلْتَثِمٍ بِالْغَلْفَقِ الْجَعْدِ عَرَّسَتْ * عَلَيْهِ فَلَمْ تَكْشِفْ خَفِيَّ لِثَامِهِ
وَكَمْ بَيْنَ رِيفِ الشَّامِ وَالْكَرْخِ مَنْهَلًا * مَوَارِدُهُ مَمْزُوجَةٌ بِسِمَامِهِ
كَأَنَّ الصَّبَا فِيهِ تُرَاقِبُ كَامِنًا * يَثُورُ إِلَيْهَا مِنْ خِلَالِ إِكَامِهِ
يَمُرُّ بِهِ رَأْدُ الضُّحَى مُتَنَكِّرًا * مَخَافَةَ أَنْ يَغْتَالَهُ بِقَتَامِهِ
نَهَارٌ كَأَنَّ الْبَدْرَ قَاسَى هَجِيرَهُ * فَعَادَ بِلَوْنٍ شَاحِبٍ مِنْ سِهَامِهِ
بِلَادٌ يَضِلُّ النَّجْمُ فِيهَا سَبِيلَهُ * وَتَثْنِي دُجَاهَا طَيْفَهَا عَنْ لِمَامِهِ
حَنَادِسُ تُعْشِي الْمَوْتَ لَوْلَا انْجِيَابُهَا * عَنِ الْمَرْءِ مَا هَمَّ الرَّدَى بِاخْتِرَامِهِ
رَجَا اللَّيْلُ فِيهَا أَنْ يَدُومَ شَبَابُهُ * فَلَمَّا رَآهَا شَابَ قَبْلَ احْتِلَامِهِ
فَأَنْضَى عَلِيٌّ خَيْلَهُ وَرِكَابَهُ * وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا فَوْقَ ظَهْرِ اعْتِزَامِهِ

تَشُقُّ عقيلاً وَهِيَ خُزْرٌ عيُونُهَا * بِكُلِّ كَمِيٍّ رِزْقُهُ مِن حُسامِهِ
وَلاَقى دُوَيْنَ الْوِرْدِ كُلَّ مُغيَّبٍ * عَنِ الرُّشْدِ يَقْتَادُ الْخَنَا بِزِمَامِهِ
أَشَدُّ الرَّزَايَا عِنْدَهُ عَقْرُ نَابِهِ * وَأَبْعَدُ شَيْءٍ ضَيْفُهُ مِنْ طَعَامِهِ
أَخُو طَمَعٍ لاَ يَنْزِلُ الرَّكْبُ أَرْضَهُ * فَيَرْحَلَ إِلاَّ مُوقَرًا مِنْ مَلاَمِهِ
إِذَا أَعْرَضَتْ نَارُ الْحُبَاحِبِ فِي الدُّجَى * سَعَى قَابِساً مِنْ نَارِهَا بِضِرَامِهِ
وَإِنْ ضُرِبَتْ أَطْنَابُهُ بِتَنُوفَةٍ * نَأَى الضَّبُّ عَنْهَا خِيفَةً مِنْ عُرَامِهِ
إِذَا هِيضَ عَظْمُ الْبَكْرِ وَدَّ لَوَ انَّهُ * فَدَاهُ مِنَ الإِعْنَاتِ بَعْضُ عِظَامِهِ
وَمَا نَغَمُ الْأَوْتَارِ فِي سَمْعِ أُذْنِهِ * بِأَحْسَنَ صَوْتاً مِنْ رُغَاءِ سَوَامِهِ
فَيَا رَبِّ لاَ يَمْرُرْ بِدَارٍ يَحُلُّهَا * مِنَ الْمُزْنِ إِلاَّ خَالِيَاتُ جَهَامِهِ
وَإِنْ كَانَ غَيْثٌ فَأَعْدُهُ عَنْ بِلاَدِهِ * وَإِنْ كَانَ مَوْتٌ فَاسْقِهَا مِنْ زُؤَامِهِ
وَلَوْلاَ احْتِقَارٌ مِنْ عَلِيٍّ لِشَانِهِ * لَسَلَّ عَلَيْهِ الذَّمُّ سَيْفَ انْتِقَامِهِ
هُوَ الشَّهْدُ مَجَّتْهُ الْخُطُوبُ مَرَارَةً * وَقَدْ فَغَرَتْ أَفْوَاهَهَا لاِلْتِهَامِهِ
تَهَابُ الأَعَادِي بَأْسَهُ وَهْوَ سَاكِنٌ * كَمَا هِيبَ مَسُّ الْجَمْرِ قَبْلَ اضْطِرَامِهِ
وَرُبَّ جَرَازٍ يُتَّقَى وَهْوَ مُغْمَدٌ * وَلُجٍّ تَهَالُ النَّفْسُ دُونَ اقْتِحَامِهِ
إِذَا ضَحِكَتْ عُجْباً بِهِ كُلُّ بَلْدَةٍ * بَكَى مَا لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ وَاهْتِضَامِهِ
تَحَفَّظَ مِنْهُ خِيفَةً مِنْ رَحِيلِهِ * وَكَمْ مَالِ مَلْكٍ ضَاعَ تَحْتَ خِتَامِهِ
وَذَامَتْهُ أَفْنَاءُ الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا * تَرَحُّلُهُ عَنْهُنَّ أَكْبَرُ ذَامِهِ
فَكَانَ الصِّبَا إِذْ لَمْ يَجِدْ فِيهِ عَائِبٌ * مَقَالاً لِخَلْقٍ عَابَهُ بِانْصِرَامِهِ

وَلَوْ أَنَّ بَغْدَادَ اسْتَطَاعَتْ لَأَثْبَتَتْ * عَلَيْهِ الثَّنَايَا رَغْبَةً فِي مُقَامِهِ
مَتَى يَحْبِسِ الدَّجْنُ الْمُطَبِّقُ بَارِقاً * يَجُبْهُ وَيَخْرُجْ سَاطِعاً مِنْ رُكَامِهِ
عَلَيَّ لِأَمْلَاكِ الْبِلَادِ نَصِيحَةٌ * يَقُومُ بِهَا ذُو حِسْبَةٍ فِي قِيَامِهِ
أَخُصُّ بِهَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَمِيدَهُ * وَأَصْرِفُهَا مُسْتَكْبِراً عَنْ طَغَامِهِ
بِأَنَّ عَلِيّاً كُلُّ مَنْ فَازَ بِالْغِنَى * فَقِيرٌ إِذَا لَمْ يَدَّخِرْ مِنْ كَلَامِهِ
سَنَنْتُ لِأَرْبَابِ الْقَرِيضِ امْتِدَاحَهُ * كَمَا سَنَّ إِبْرَاهِيمُ حَجَّ مَقَامِهِ
فَيُثْنِي عَلَيْهِ ضَيْغَمٌ بِزَئِيرِهِ * وَيُثْنِي عَلَيْهِ شَادِنٌ بِبُغَامِهِ
وَهٰذَا لِأَهْلِ النُّطْقِ شَرْعِي وَمَذْهَبِي * فَمَنْ لَمْ يُطِعْنِي عَقَّ أَمْرَ إِمَامِهِ

﴿ وقال ايضاً من الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ * عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلُ
أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ * يُصَدَّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيَّبُ سَائِلُ
أَقَلُّ صُدُودِي أَنَّنِي لَكَ مُبْغِضٌ * وَأَيْسَرُ هَجْرِي أَنَّنِي عَنْكَ رَاحِلُ
إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * فَأَهْوَنُ شَيْءٍ مَا تَقُولُ الْعَوَاذِلُ
تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةً * وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَى وَالْفَوَاضِلُ
كَأَنِّي إِذَا طُلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ * رَجَعْتُ وَعِنْدِي لِلْأَنَامِ طَوَائِلُ
وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَمَنْ لَهُمْ * بِإِخْفَاءِ شَمْسٍ ضَوْءُهَا مُتَكَامِلُ
يَهُمُّ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمِرٌ * وَيُثْقِلُ رَضْوَى دُونَ مَا أَنَا حَامِلُ
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ * لَآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ

وَأَغْدُو وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَارِمٌ * وَأَسْرِي وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ جَحَافِلُ

وَإِنِّي جَوَادٌ لَمْ يُحَلَّ لِجَامُهُ * وَنِضْوٌ يَمَانٍ أَغْفَلَتْهُ الصَّيَاقِلُ

وَإِنْ كَانَ فِي لُبْسِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ * فَمَا السَّيْفُ إِلَّا غِمْدُهُ وَالْحَمَائِلُ

وَلِي مَنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ لِي كُنْهَ مَنْزِلِي * عَلَى أَنَّنِي بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ نَازِلُ

لَدَى مَوْطِنٍ يَشْتَاقُهُ كُلُّ سَيِّدٍ * وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْمُتَنَاوِلُ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاشِياً * تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظُنَّ أَنِّيَ جَاهِلُ

فَوَا عَجَبَا كَمْ يَدَّعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ * وَوَا أَسَفَا كَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلُ

وَكَيْفَ تَنَامُ الطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا * وَقَدْ نُصِبَتْ لِلْفَرْقَدَيْنِ الْحَبَائِلُ

يُنَافِسُ يَوْمِي فِيَّ أَمْسِي تَشَرُّفاً * وَتَحْسُدُ أَسْحَارِي عَلَيَّ الْأَصَائِلُ

وَطَالَ اعْتِرَافِي بِالزَّمَانِ وَصَرْفِهِ * فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ تَغُولُ الْغَوَائِلُ

فَلَوْ بَانَ عَضْدِيَ مَا تَأَسَّفَ مَنْكِبِي * وَلَوْ مَاتَ زَنْدِي مَا بَكَتْهُ الْأَنَامِلُ

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالْبُخْلِ مَادِرٌ * وَعَيَّرَ قُسًّا بِالْفَهَاهَةِ بَاقِلُ

وَقَالَ السُّهَى لِلشَّمْسِ أَنْتِ خَفِيَّةٌ * وَقَالَ الدُّجَى يَا صُبْحُ لَوْنُكَ حَائِلُ

وَطَاوَلَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً * وَفَاخَرَتِ الشُّهْبَ الْحَصَى وَالْجَنَادِلُ

فَيَا مَوْتُ زُرْ إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ * وَيَا نَفْسُ جِدِّي إِنَّ دَهْرَكِ هَازِلُ

وَقَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ يَبْكِي تَأَسُّفاً * عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّجْمُ فِي الْغَرْبِ مَائِلُ

بِرِيحٍ أُعِيرَتْ حَافِراً مِنْ زَبَرْجَدٍ * لَهَا التِّبْرُ جِسْمٌ وَاللُّجَيْنُ خَلَاخِلُ

كَأَنَّ الصَّبَا أَلْقَتْ إِلَيَّ عِنَانَهَا * تَخُبُّ بِسَرْجِي مَرَّةً وَتُنَاقِلُ

إِذَا اشْتَاقَتِ الْخَيْلُ الْمَنَاهِلَ أَعْرَضَتْ * عَنِ الْمَاءِ فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهَا الْمَنَاهِلُ

وَلَيْلَانِ حَالٍ بِالْكَوَاكِبِ جَوْزُهُ * وَآخَرُ مِنْ حَلْيِ الْكَوَاكِبِ عَاطِلُ

كَأَنَّ دُجَاهُ الْهَجْرُ وَالصُّبْحُ مَوْعِدٌ * بِوَصْلٍ وَضَوْءُ الْفَجْرِ حِبٌّ مُمَاطِلُ

قَطَعْتُ بِهِ بَحْرًا يَعُبُّ عُبَابُهُ * وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا التَّبَلُّجَ سَاحِلُ

وَيُؤْنِسُنِي فِي قَلْبِ كُلِّ مَخُوفَةٍ * حَلِيفُ سُرًى لَمْ تَصْحُ مِنْهُ الشَّمَائِلُ

مِنَ الزَّنْجِ كَهْلٌ شَابَ مَفْرِقُ رَأْسِهِ * وَأُوثِقَ حَتَّى نَهْضُهُ مُتَثَاقِلُ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا وَالصَّبَاحُ يَرُوعُهَا * أَخُو سَقْطَةٍ أَوْ ظَالِعٌ مُتَحَامِلُ

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلْ * وَإِنْ نَظَرَتْ شَزْرًا إِلَيْكَ الْقَبَائِلُ

تَقَتْكَ عَلَى أَكْتَافِ أَبْطَالِهَا الْقَنَا * وَهَابَتْكَ فِي أَغْمَادِهِنَّ الْمَنَاصِلُ

وَإِنْ سَدَّدَ الْأَعْدَاءُ نَحْوَكَ أَسْهُمًا * نَكَصْنَ عَلَى أَفْوَاقِهِنَّ الْمَعَابِلُ

تَحَامَى الرَّزَايَا كُلَّ خُفٍّ وَمَنْسِمٍ * وَتَلْقَى رَدَاهُنَّ الذُّرَى وَالْكَوَاهِلُ

وَتَرْجِعُ أَعْقَابُ الرِّمَاحِ سَلِيمَةً * وَقَدْ حُطِمَتْ فِي الدَّارِعِينَ الْعَوَامِلُ

فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِزَّ فَابْغِ تَوَسُّطًا * فَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ

تُوَقَّى الْبُدُورُ النَّقْصَ وَهْيَ أَهِلَّةٌ * وَيُدْرِكُهَا النُّقْصَانُ وَهْيَ كَوَامِلُ

﴿ وقال أيضاً في الوافر والقافية من المتواتر ﴾

أَرَى الْعَنْقَاءَ تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَا * فَعَانِدْ مَنْ تُطِيقُ لَهُ عِنَادَا

وَمَا نَهْنَهْتُ عَنْ طَلَبٍ وَلَكِنْ * هِيَ الْأَيَّامُ لَا تُعْطِي قِيَادَا

فَلَا تَلُمِ السَّوَابِقَ وَالْمَطَايَا * إِذَا غَرَضٌ مِنَ الْأَغْرَاضِ حَادَا

لَعَلَّكَ أَنْ تَشُنَّ بِهَا مُغَارًا * فَتُنْجِحَ أَوْ تُجَشِّمَهَا طِرَادَا

مُقَارِعَةً أَجِنَّتَهَا الْعَوَالِي * مُجَنَّبَةً نَوَاظِرُهَا الرُّقَادَا

نَلُومُ عَلَى تَبَلُّدِهَا قُلُوبًا * تُكَابِدُ مِنْ مَعِيشَتِهَا جِهَادَا

إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تُطْعَمْ ضِرَامًا * فَأَوْشِكْ أَنْ تَمُرَّ بِهَا رَمَادَا

فَظُنَّ بِسَائِرِ الْإِخْوَانِ شَرًّا * وَلَا تَأْمَنْ عَلَى سِرٍّ فُؤَادَا

فَلَوْ خَبَّرْتَهُمُ الْجَوْزَاءُ خُبْرِي * لَمَا طَلَعَتْ مَخَافَةَ أَنْ تُكَادَا

تَجَنَّبْتُ الْأَنَامَ فَلَا أُوَاخِي * وَزِدْتُ عَنِ الْعَدُوِّ فَمَا أُعَادَى

وَلَمَّا أَنْ تَجَهَّمَنِي مُرَادِي * جَرَيْتُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا أَرَادَا

وَهَوَّنْتُ الْخُطُوبَ عَلَيَّ حَتَّى * كَأَنِّي صِرْتُ أَمْنَحُهَا الْوِدَادَا

أَأُنْكِرُهَا وَمَنْبِتُهَا فُؤَادِي * وَكَيْفَ تَنَاكَرُ الْأَرْضُ الْقَتَادَا

فَأَيُّ النَّاسِ أَجْعَلُهُ صَدِيقًا * وَأَيُّ الْأَرْضِ أَسْلُكُهُ ارْتِيَادَا

وَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ لَدَيَّ مَالٌ * نَفَتْ كَفَّايَ أَكْثَرَهَا انْتِقَادَا

كَأَنِّي فِي لِسَانِ الدَّهْرِ لَفْظٌ * تَضَمَّنَ مِنْهُ أَغْرَاضًا بِعَادَا

يُكَرِّرُنِي لِيَفْهَمَنِي رِجَالٌ * كَمَا كَرَّرْتَ مَعْنًى مُسْتَفَادَا

وَلَوْ أَنِّي حُبِيتُ الْخُلْدَ فَرْدًا * لَمَا أَحْبَبْتُ بِالْخُلْدِ انْفِرَادَا

فَلَا هَطَلَتْ عَلَيَّ وَلَا بِأَرْضِي * سَحَائِبُ لَيْسَ تَنْتَظِمُ الْبِلَادَا

وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ أَمَدِي سَيَلْقَى * دُوَيْنَ مَكَانِيَ السَّبْعَ الشِّدَادَا

يُؤَجِّجُ فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ نَارًا * وَيَقْدَحُ فِي تَلَهُّبِهَا زِنَادَا

وَيَطْعَنُ فِي عُلَايَ وَإِنَّ شِسْعِي * لَيَأْنَفُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نِجَادَا

وَيُظْهِرُ لِي مَوَدَّتَهُ مَقَالاً * وَيُبْغِضُنِي ضَمِيرًا وَاعْتِقَادَا

فَلَا وَأَبِيكَ مَا أَخْشَى انْتِقَاصاً * وَلَا وَأَبِيكَ مَا أَرْجُو ازْدِيَادَا

لِيَ الشَّرَفُ الَّذِي يَطَأُ الثُّرَيَّا * مَعَ الْفَضْلِ الَّذِي بَهَرَ الْعِبَادَا

وَكَمْ عَيْنٍ تُؤَمِّلُ أَنْ تَرَانِي * وَتَفْقِدُ عِنْدَ رُؤْيَتِي السَّوَادَا

وَلَوْ مَلَأَ السُّهَى عَيْنَيْهِ مِنِّي * أَبَرَّ عَلَى مَدَى زُحَلٍ وَزَادَا

أَفُلُّ نَوَائِبَ الْأَيَّامِ وَحْدِي * إِذَا جَمَعَتْ كَتَائِبَهَا احْتِشَادَا

وَقَدْ أَثْبَتُّ رِجْلِي فِي رِكَابٍ * جَعَلْتُ مِنَ الزَّمَاعِ لَهُ بِدَادَا

إِذَا أَوْطَأْتُهَا قَدَمَيْ سُهَيْلٍ * فَلَا سُقِّيتُ خُنَاصِرَةُ الْعِهَادَا

كَأَنَّ ظِمَاءَهُنَّ بَنَاتُ نَعْشٍ * يَرِدْنَ إِذَا وَرَدْنَ بِنَا الثِّمَادَا

سَتَعْجَبُ مِنْ تَغَشْمُرِهَا لَيَالٍ * تُبَارِينَا كَوَاكِبُهَا سُهَادَا

كَأَنَّ فِجَاجَهَا فَقَدَتْ حَبِيباً * فَصَيَّرَتِ الظَّلَامَ لَهَا حِدَادَا

وَقَدْ كَتَبَ الضَّرِيبُ بِهَا سُطُوراً * فَخِلْتَ الْأَرْضَ لَابِسَةً بِجَادَا

كَأَنَّ الزِّبْرِقَانَ بِهَا أَسِيرٌ * تُجُنِّبَ لَا يُفَكُّ وَلَا يُفَادَى

وَبَعْضُ الظَّاعِنِينَ كَقَرْنِ شَمْسٍ * يَغِيبُ فَإِنْ أَضَاءَ الْفَجْرُ عَادَا

وَلَكِنِّي الشَّبَابُ إِذَا تَوَلَّى * فَجَهْلٌ أَنْ تَرُومَ لَهُ ارْتِدَادَا

وَأَحْسَبُ أَنَّ قَلْبِي لَوْ عَصَانِي * فَعَاوَدَ مَا وَجَدْتُ لَهُ افْتِقَادَا

تَذَكَّرْتُ الْبَدَاوَةَ فِي أُنَاسٍ * تَخَالُ رَبِيعَهُمْ سَنَةً جَمَادَا

يَصِيدُونَ الْفَوَارِسَ كُلَّ يَوْمٍ * كَمَا تَتَصَيَّدُ الْأُسْدُ النِّقَادَا

طَلَعْتُ عَلَيْهِمُ وَالْيَوْمُ طِفْلٌ * كَأَنَّ عَلَى مَشَارِقِهِ جِسَادَا

إِذَا نَزَلَ الضُّيُوفُ وَلَمْ يُرِيحُوا * كِرَامَ سَوَامِهِمْ عَقَرُوا الْجِيَادَا

بُنَاةُ الشِّعْرِ مَا أَكْفَوْا رَوِيًّا * وَلَا عَرَفُوا الْإِجَازَةَ وَالسِّنَادَا

عَهِدْتُ لِأَحْسَنِ الْحَيَّيْنِ وَجْهاً * وَأَوْهَبِهِمْ طَرِيفاً أَوْ تِلَادَا

وَأَطْوَلِهِمْ إِذَا رَكِبُوا قَنَاةً * وَأَرْفَعِهِمْ إِذَا نَزَلُوا عِمَادَا

فَتًى يَهَبُ اللُّجَيْنَ الْمَحْضَ جُودًا * وَيَدَّخِرُ الْحَدِيدَ لَهُ عَتَادَا

وَيَلْبَسُ مِنْ جُلُودِ عِدَاهُ سِبْتاً * وَيَرْفَعُ مِنْ رُؤُوسِهِمُ النِّضَادَا

أَبَنَّ الْغَزْوَ مُكْتَهِلاً وَبَدْرًا * وَعَوَّدَ أَنْ يَسُودَ وَلَا يُسَادَا

جَهُولٌ بِالْمَنَاسِكِ لَيْسَ يَدْرِي * أَغَيًّا بَاتَ يَفْعَلُ أَمْ رَشَادَا

طَمُوحُ السَّيْفِ لَا يَخْشَى إِلَهاً * وَلَا يَرْجُو الْقِيَامَةَ وَالْمَعَادَا.

وَيَغْبِقُ أَهْلَهُ لَبَنَ الصَّفَايَا * وَيَمْنَحُ قُوتَ مُهْجَتِهِ الْجَوَادَا

يَذُودُ سَخَاؤُهُ الْأَذْوَادَ عَنْهُ * وَيُحْسِنُ عَنْ حَرَائِبِهِ الذِّيَادَا

يَرُدُّ بِتُرْسِهِ النَّكْبَاءَ عَنِّي * وَيَجْعَلُ دِرْعَهُ تَحْتِي مِهَادَا

فَبِتُّ وَإِنَّمَا أَلْقَى خَيَالاً * كَمَنْ يَلْقَى الْأَسِنَّةَ وَالصِّعَادَا

وَأَطْلَسَ مُخْلَقِ السِّرْبَالِ يَبْغِي * نَوَافِلَنَا صَلَاحاً أَوْ فَسَادَا

كَأَنِّي إِذْ نَبَذْتُ لَهُ عِصَاماً * وَهَبْتُ لَهُ الْمَطِيَّةَ وَالْمَزَادَا

وَبَالِي الْجِسْمِ كَالذَّكَرِ الْيَمَانِي * أَفُلُّ بِهِ الْيَمَانِيَةَ الْحِدَادَا

طَرَحْتُ لَهُ الْوَضِينَ فَخِلْتُ أَنّي * طَرَحْتُ لَهُ الْحَشِيَّةَ وَالْوِسَادَا
وَلِي نَفْسٌ تَحُلُّ بِيَ الرَّوَابِي * وَتَأْبَى أَنْ تَحُلَّ بِيَ الْوِهَادَا
تَمُدُّ لِتَقْبِضَ الْقَمَرَيْنِ كَفًّا * وَتَحْمِلُ كَيْ تَبُذَّ النَّجْمَ زَادَا

﴿ وقال أيضاً في الطويل الثالث والقافية من المتواتر ﴾

لَقَدْ آنَ أَنْ يَثْنِي الْجَمُوحَ لِجَامُ * وَأَنْ يَمْلِكَ الصَّعْبَ الْأَبِيَّ زِمَامُ
أَيُوعِدُنَا بِالرُّومِ نَاسٌ وَإِنَّمَا * هُمُ النَّبْتُ وَالْبِيضُ الرِّقَاقُ سَوَامُ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَخَاضِ وَحَارِمٍ * كَتَائِبُ يُشْجِينَ الْفَلَا وَخِيَامُ
وَلَمْ يَجْلُبُوهَا مِنْ وَرَاءِ مَلَطْيَةٍ * تَصَدَّعُ أَجْبَالٌ بِهَا وَإِكَامُ
كَتَائِبُ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ تَأَلَّبَتْ * فُرَادَى أَتَاهَا الْمَوْتُ وَهْيَ تُؤَامُ
غَرَائِبُ دُرٍّ جُمِّعَتْ ثُمَّ ضُيِّعَتْ * وَقَدْ ضَمَّ سِلْكٌ شَمْلَهَا وَنِظَامُ
بِيَوْمٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ فِيهِ خَرِيدَةٌ * عَلَيْهَا مِنَ النَّقْعِ الْأَحَمِّ لِثَامُ
كَأَنَّهُمُ سَكْرَى أُرِيقَ عَلَيْهِمُ * بَقَايَا كُؤُوسٍ مِلْؤُهُنَّ مُدَامُ
فَأَضْحَوْا حَدِيثًا كَالْمَنَامِ وَمَا انْقَضَى * فَسِيَّانِ مِنْهُ يَقْظَةٌ وَمَنَامُ
مَحَلٌّ بِأَرْضِ الشَّامِ يَطْرُدُ أَهْلَهُ * وَلَكِنَّهُمْ عَمَّا يَقُولُ نِيَامُ
وَقَدْ تَنْطِقُ الْأَشْيَاءُ وَهْيَ صَوَامِتٌ * وَمَا كُلُّ نُطْقِ الْمُخْبِرِينَ كَلَامُ
كَفَى بِخِضَابِ الْمَشْرَفِيَّةِ مُخْبِرًا * بِأَنَّ رُؤُوسًا قَدْ شَقِينَ وَهَامُ
فَإِنْ قَعَدَتْ عَنْهُ الْحَوَادِثُ حِقْبَةً * فَهَا هِيَ فِيمَا لَا يَشَاءُ قِيَامُ
مَضَى زَمَنٌ وَالْعِزُّ بَانَ رِوَاقُهُ * عَلَيْهِ وَسَيْفُ الدَّهْرِ عَنْهُ كَهَامُ

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلاَّ دَوْلَةٌ ثُمَّ صَوْلَةٌ * وَمَا ٱلْعَيْشُ إِلاَّ صِحَّةٌ وَسَقَامُ

زَمَانَ قَرَوْا بِٱلْمَشْرَفِيِّ ضُيُوفَهُمْ * مَآلِكَ قَوْمٍ وَٱلْكُمَاةُ صِيَامُ

وَلَوْ دَامَتِ ٱلدَّوْلَاتُ كَانُوا كَغَيْرِهِمْ * رَعَايَا وَلٰكِنْ مَا لَهُنَّ دَوَامُ

وَرَدُّوا إِلَيْكَ ٱلرُّسْلَ وَٱلصُّلْحُ مُمْكِنٌ * وَقَالُوا عَلَى غَيْرِ ٱلْقِتَالِ سَلَامُ

فَلَا قَوْلَ إِلاَّ ٱلضَّرْبُ وَٱلطَّعْنُ عِنْدَنَا * وَلَا رُسْلَ إِلاَّ ذَابِلٌ وَحُسَامُ

فَإِنْ عُدْتَ فَٱلْمَجْرُوحُ تُؤْسَى جِرَاحُهُ * وَإِنْ لَمْ تَعُدْ مُتْنَا وَنَحْنُ كِرَامُ

فَلَسْنَا وَإِنْ كَانَ ٱلْبَقَاءُ مُحَبَّباً * بِأَوَّلِ مَنْ أَخْنَى عَلَيْهِ حِمَامُ

وَحُبُّ ٱلْفَتَى طُولَ ٱلْحَيَاةِ يُذِلُّهُ * وَإِنْ كَانَ فِيهِ نَخْوَةٌ وَعُرَامُ

وَكُلٌّ يُرِيدُ ٱلْعَيْشَ وَٱلْعَيْشُ حَتْفُهُ * وَيَسْتَعْذِبُ ٱللَّذَّاتِ وَهْيَ سِمَامُ

فَلَمَّا تَجَلَّى ٱلْأَمْرُ قَالُوا تَمَنِّياً * أَلَا لَيْتَ أَنَّا فِي ٱلتُّرَابِ رِمَامُ

وَرَامُوا ٱلَّتِي كَانَتْ لَهُمْ وَإِلَيْهِمُ * وَقَدْ صَعُبَتْ حَالٌ وَعَزَّ مَرَامُ

وَظَنُّوكَ مِمَّنْ يُطْفِئُ ٱلْبَرْدُ نَارَهُ * إِذَا طَلَعَتْ عِنْدَ ٱلْغُرُوبِ جَهَامُ

وَأَنَّكَ تَثْنِيهَا قُبَالَةَ جِلَّقٍ * مَتَى لَاحَ بَرْقٌ وَٱسْتَقَلَّ غَمَامُ

وَقَالُوا شُهُورٌ يَنْقَضِينَ بِغَزْوَةٍ * وَمَا عَلِمُوا أَنَّ ٱلْقُفُولَ حَرَامُ

لَقَدْ حَكَمُوا حُكْمَ ٱلْجَهُولِ لِنَفْسِهِ * رُوَيْدَهُمُ حَتَّى يَطُولَ مُقَامُ

وَحَتَّى يَزُولَ ٱلْحَوْلُ عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ * وَيَذْهَبَ عَامٌ بَعْدَ ذَاكَ وَعَامُ

فَلَوْلَاكَ بَعْدَ ٱللهِ مَا عُرِفَ ٱلنَّدَى * وَلَا ثَارَ بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ قَتَامُ

وَلَا سُلَّ فِي نَصْرِ ٱلْمَكَارِمِ صَارِمٌ * وَلَا شُدَّ فِي غَزْوِ ٱلْعَدُوِّ حِزَامُ

﴿ وقال ايضاً في الطويل الثالث والقافية من المتواتر ﴾

تَخَيَّرْتُ جُهْدِي لَوْ وَجَدْتُ خِيَارَا * وَطِرْتُ بِعَزْمِي لَوْ أَصَبْتُ مَطَارَا
جَهِلْتُ فَلَمَّا لَمْ أَرَ الْجَهْلَ مُغْنِيًا * حَلُمْتُ فَاوْسَعْتُ الزَّمَانَ وَقَارَا
إِلَى كَمْ تَشَكَّانِي إِلَيَّ رَكَائِبِي * وَتُكْثِرُ عَتْبِي خُفْيَةً وَجِهَارَا
أَسِيرُ بِهَا تَحْتَ الْمَنَايَا وَفَوْقَهَا * فَيَسْقُطُ بِي شَخْصُ الْحِمَامِ عِثَارَا
وَكُنَّ إِذَا لَاقَيْنَنِي لِيَرُدْنَنِي * رَجَعْنَ كَمَا شَاءَ الصَّدِيقُ حِرَارَا
فَلِلَّهِ طَعْمِي مَا أَمَرَّ مَذَاقَهُ * وَلِلَّهِ عِيسِي مَا أَقَلَّ نِفَارَا
وَأَسْوَدَ لَمْ تَعْرِفْ لَهُ الْإِنْسُ وَالدَّا * كَسَانِيَ مِنْهُ حُلَّةً وَخِمَارَا
سَرَتْ بِي فِيهِ نَاجِيَاتٌ مِيَاهُهَا * تَجِمُّ إِذَا مَاءُ الرَّكَائِبِ غَارَا
فَخَرَّقْنَ ثَوْبَ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّنِي * أَطَرْتُ بِهَا فِي جَانِبَيْهِ شَرَارَا
وَبَاتَتْ تُرَاعِي الْبَدْرَ وَهُوَ كَأَنَّهُ * مِنَ الْخَوْفِ لَاقَى بِالْكَمَالِ سِرَارَا
تَأَخَّرَ عَنْ جَيْشِ الصَّبَاحِ لِضَعْفِهِ * فَأَوْثَقَهُ جَيْشُ الظَّلَامِ إِسَارَا
وَوَافَتْ رِعَانًا لِلرِّعَانِ كَأَنَّمَا * تُحَادِثُهَا الشِّعْرَى الْعَبُورُ سِرَارَا
وَبَاتَ غَوِيُّ الْقَوْمِ يَحْسَبُ أَنَّهُ * أَجَدَّ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ مَزَارَا
إِذَا ضَنَّ زَنْدٌ مَدَّ بِالشَّخْتِ كَفَّهُ * لِيَقْبِسَ مِنْ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ نَارَا
إِذَا قُيِّدَتْ فِي مَنْزِلٍ بِتَنُوفَةٍ * حَسِبْتَ مُنَاخًا أُوطِنَتْهُ مُثَارَا
تَظُنُّ غَطِيطَ النَّوْمِ نَهْمَةَ زَاجِرٍ * فَتَقْطَعُ قَيْدًا أَوْ تَبُتُّ هِجَارَا
أَطَلَّتْ عَلَى أَرْجَاءِ أَزْرَقَ مُتْرَعٍ * تَنُوشُ بَرِيرًا حَوْلَهُ وَبَهَارَا

يَمِدْنَ إِذَا أُسْقِينَ مِنْهُ كَأَنَّمَا * شَرِبْنَ بِهِ قَبْلَ الضِّيَاءِ عُقَارَا
إِذَا خَفَقَ الْبَرْقُ الْحِجَازِيُّ أَعْرَضَتْ * وَتَرْنُو إِذَا بَرْقُ الْعِرَاقِ أَنَارَا
وَتَارَنُ مِنْ بَعْدِ اللُّغُوبِ كَأَنَّهُ * إِلَيْهَا بِجِدٍّ فِي النَّجَاءِ أَشَارَا
وَلَيْسَتْ تُحِسُّ الْأَرْضُ مِنْهَا بِوَطْأَةٍ * فَتُفْزِعَ سِرْبًا أَوْ تَرُوعَ صِوَارَا
تَدُوسُ أَفَاحِيصَ الْقَطَا وَهْوَ هَاجِدٌ * فَتَمْضِي وَلَمْ تَقْطَعْ عَلَيْهِ غِرَارَا
وَتَقْنِصُ أُمَّ الْخِشْفِ مَا أَبْهَتَتْ لَهَا * فَتُحْدِثَ عَنْهَا نَبْوَةً وَفِرَارَا
كَأَنَّكَ أَصْغَرْتَ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ * عَبِيدًا وَلَمْ تَرْضَ الْبَسِيطَةَ دَارَا
تَظَلُّ الْمَنَايَا فِي سُيُوفِكَ شُرَّعًا * إِذَا النَّقْعُ مِنْ تَحْتِ السَّنَابِكِ ثَارَا
فَإِنْ عُدَّ ضَحْضَاحُ الْحِمَامِ صَوَارِمٌ * عُدِدْنَ بُحُورًا لِلرَّدَى وَغِمَارَا
كَأَنَّ تُرَابَ الْأَرْضِ لَمْ يَرْضَ عِزَّهَا * فَأَصْعَدَ يَبْغِي فِي السَّمَاءِ جِوَارَا
بِكُلِّ كُمَيْتٍ مَا رَعَتْ خَبَطَ الْحِمَى * وَلَا شَرِبَتْ رِسْلَ اللِّقَاحِ سِمَارَا
إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ ظَنَّ أَنَّهُ * تَبَوَّأَ مَا بَيْنَ النُّجُومِ قَرَارَا
وَلَمْ أَرَ خَيْلًا مِثْلَهَا عَرَبِيَّةً * تُذِيلُ عَدُوًّا أَوْ تَصُونُ ذِمَارَا
أَشَدَّ عَلَى مَنْ حَارَبَتْهُ تَسَلُّطًا * وَأَبْعَدَ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ مُغَارَا
يُكَلِّفُهَا الْأَرْضَ الْبَعِيدَةَ مَاجِدٌ * يُشَيِّدُ مَجْدًا لَا يُكَشِّفُ عَارَا
غَذَاهُنَّ مُحْمَرَّ النَّجِيعِ قَوَارِحًا * كَمَا كُنَّ يُغْذَيْنَ الضَّرِيبَ مِهَارَا
سَمِعْنَ الْوَغَى قَبْلَ الصَّهِيلِ وَمَا انْبَرَتْ * مَشَايِمُهَا حَتَّى اكْتَسَيْنَ غُبَارَا
إِذَا أَفْرَعَتْ مِنْ ذَاتِ نِيقٍ حَسِبْتَهَا * تُفِيضُ عَلَى أَهْلِ الْوُهُودِ بِحَارَا

وَإِنْ نَهَضَتْ مِنْ مُطْمَئِنِّ ظَنَنْتَهُ * يَجِيشُ جِبَالاً أَوْ يَمُجُّ حِرَارَا
يَقُولُ سِبَاعَ الطَّيْرِ ضَنْكُ غُبَارِهَا * فَيُسْقِطُ مَوْتَى أَعْقُباً وَنِسَارَا
وَيَجْثِمُ فِيهِ السِّيدُ رُعْباً فَكُلَّمَا * أَضَاءَتْ لِعَيْنَيْهِ الْقَوَاضِبُ سَارَا
هَدَاهُ إِلَى مَا شَاءَ كُلُّ مُهَنَّدٍ * يَكُونُ لِأَسْبَابِ الْحُتُوفِ نِجَارَا
كَأَنَّ الْمَنَايَا جَيْشُ ذَرٍّ عَرَمْرَمٌ * تَخِذْنَ إِلَى الْأَرْوَاحِ فِيهِ مَسَارَا

﴿ وقال أيضاً في المتقارب الثالث والقافية من المتدارك ﴾

تَعَاطَوْا مَكَانِي وَقَدْ فُتُّهُمْ * فَمَا أَدْرَكُوا غَيْرَ لَمْحِ الْبَصَرْ
وَقَدْ نَبَحُونِي وَمَا هِجْتُهُمْ * كَمَا نَبَحَ الْكَلْبُ ضَوْءَ الْقَمَرْ

﴿ وقال أيضاً في المتقارب والقافية من المتواتر ﴾

لَعَمْرِي لَقَدْ وَكَّلَ الظَّاعِنُونَ * بِقَلْبِيَ نَجْماً بَطِيءَ الْغُرُوبِ
أَقُولُ وَقَدْ طَالَ لَيْلِي عَلَيَّ * أَمَا لِشَبَابِ الدُّجَى مِنْ مَشِيبِ
أَقَمْنَ تُسَوِّرُ نُجُومِ السَّمَاءِ * فَلَمْ تَسْتَطِعْ نَهْضَةً لِلْمَغِيبِ

﴿ وقال أيضاً في الخفيف والقافية من المتواتر ﴾

حَيِّ مِنْ أَجْلِ أَهْلِهِنَّ الدِّيَارَا * وَابْكِ هِنْداً لَا النُّؤْيَ وَالْأَحْجَارَا
هِيَ قَالَتْ لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ رَأْسِي * وَأَرَادَتْ تَنَكُّراً وَازْوِرَارَا
أَنَا بَدْرٌ وَقَدْ بَدَا الصُّبْحُ فِي رَأْ * سِكَ وَالصُّبْحُ يَطْرُدُ الْأَقْمَارَا
لَسْتِ بَدْراً وَإِنَّمَا أَنْتِ شَمْسٌ * لَا تُرَى فِي الدُّجَى وَتَبْدُو نَهَارَا

﴿ وقال أيضاً في البسيط الثالث والقافية من المتواتر ﴾

لِلّهِ أَيَّامُنَا ٱلْمَوَاضِي * لَوْ أَنَّ شَيْأً مَضَى يَعُودُ
أَبْلَى وِدَادِي لَكُمْ زَمَانٌ * أَلَيْنُ أَحْدَاثِهِ حَدِيدُ
لَمْ يَبْلَ مِنْ بِذْلَةٍ وَلٰكِنْ * يَبْلَى عَلَى طَيِّهِ ٱلْجَدِيدُ

﴿ وقال أيضاً في البسيط الاول والقافية من المتراكب ﴾

مِنْكَ ٱلصُّدُودُ وَمِنِّي بِالصُّدُودِ رِضَى * مَنْ ذَا عَلَيَّ بِهٰذَا فِي هَوَاكَ قَضَى
بِي مِنْكَ مَا لَوْ غَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ * مِنَ ٱلْكَآبَةِ أَوْ بِٱلْبَرْقِ مَا وَمَضَا
إِذَا ٱلْفَتَى ذَمَّ عَيْشاً فِي شَبِيبَتِهِ * فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصْرُ ٱلشَّبَابِ مَضَى
وَقَدْ تَعَوَّضْتُ مِنْ كُلٍّ بِمُشْبِهِهِ * فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ ٱلصِّبَا عِوَضَا
وَقَدْ غَرِضْتُ مِنَ ٱلدُّنْيَا فَهَلْ زَمَنِي * مُعْطٍ حَيَاتِي لِغِرٍّ بَعْدُ مَا غَرِضَا
جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكَتْ * لِيَ ٱلتَّجَارِبُ فِي وِدِّ ٱمْرِئٍ غَرَضَا
وَلَيْلَةٍ سِرْتُ فِيهَا وَٱبْنُ مُزْنَتِهَا * كَمَيِّتٍ عَادَ حَيّاً بَعْدَ مَا قُبِضَا
كَأَنَّمَا هِيَ إِذْ لَاحَتْ كَوَاكِبُهَا * خَوْدٌ مِنَ ٱلزَّنْجِ تُجْلَى وُشِّحَتْ خَضَضَا
كَأَنَّمَا ٱلنَّسْرُ قَدْ قُصَّتْ قَوَادِمُهُ * فَٱلضُّعْفُ يَكْسِرُ مِنْهُ كُلَّمَا نَهَضَا
وَٱلْبَدْرُ يَحْثُثُ نَحْوَ ٱلْغَرْبِ أَيْنُقَهُ * فَكُلَّمَا خَافَ مِنْ شَمْسِ ٱلضُّحَى رَكَضَا
وَمَنْهَلٍ تَرِدُ ٱلْجَوْزَاءُ غَمْرَتَهُ * إِذَا ٱلسِّمَاكَانِ شَطْرَ ٱلْمَغْرِبِ ٱعْتَرَضَا
وَرَدْتُهُ وَنُجُومُ ٱللَّيْلِ وَانِيَةٌ * تَشْكُو إِلَى ٱلْفَجْرِ أَنْ لَمْ تَطْعَمِ ٱلْغُمُضَا

﴿ وقال أيضاً في الطويل الثالث والقافية من المتراكب يخاطب بعض العلويين ﴾
﴿ وقد عرضت له شكاة ﴾

عظيمٌ لعمري أنْ يُلِمَّ عظيمُ * بآلِ عليٍّ والأنامُ سليمُ
ولكنّهمْ أهلُ الحفائظِ والعُلى * فهمْ لِلُمِمّاتِ الزمانِ خصومُ
فإنْ باتَ منها فيهمُ وعكُ علّةٍ * ففيها جراحٌ منهمُ وكلومُ
هنيئاً لأهلِ العصرِ برءُ محمدٍ * وإنْ كانَ منهمْ جاهلٌ وعليمُ
ألذُّ بجدّيْ سيفهِ وسنانهِ * إذا لمْ يُقَلَّبْ غيرَ ذينِ خصيمُ
لكَ اللهُ لا تذعرْ ولياً بغضبةٍ * لعلَّ لهُ عذراً وأنتَ تلومُ
فلوْ زارَ أهلَ الخلدِ عتبُكَ زورةً * لأوهمهمْ أنَّ الجنانَ جحيمُ
اذا عصفتْ بالروضِ أنفاسُ ناجرٍ * فأيَّ وميضٍ للغمامِ أشيمُ
وهلْ ليَ في ظلِّ الغمامِ تقيّلٌ * إذا منعتْ ظلَّ الأراكِ سمومُ
وما كنتُ أدري أنَّ مثلكَ يشتكي * ولمْ يتغيّرْ للرياحِ نسيمُ
ولمْ تطبقِ الدنيا الفجاجَ على الورى * فيهلكُ محمودٌ بها وذميمُ
فإنْ نالَ منكَ السقمُ حظاً فطالما * رأيتُ هلالَ الأفقِ وهوَ سقيمُ
إذا أدركَ البينُ السماكَ ظعنتمُ * وخوضوا المنايا والسماكُ مقيمُ
فالُ الثريّا والفراقدِ أنتمُ * وإنْ شبهتكمْ بالعبادِ جسومُ
فإنَّ نجومَ الأرضِ ليسَ بغائبٍ * سناها وفي جوِّ السماءِ نجومُ
فليتكَ للأفلاكِ نورٌ مخلّدٌ * يزولُ بنا صرفُ الردى وتدومُ

يَرَاهُ بَنُو الدَّهْرِ الأَخِيرِ بِحَالِهِ * كَمَا أَبْصَرَتْهُ جُرْهُمٌ وَأَمِيمُ

﴿ وقال أيضاً في البسيط الاول والقافية من المتراكب ﴾

يَا لِلْمُفَضَّلِ تَكْسُونِي مَدَائِحُهُ * وَقَدْ خَلَعْتُ لِبَاسَ الْمَنْظَرِ الأَنِقِ

وَمَا ازْدَهَيْتُ وَأَثْوَابُ الصِّبَا جُدُدٌ * فَكَيْفَ أَزْهَى بِثَوْبٍ مِنْ صِبًا خَلَقِ

لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ مُهْرٍ جَرَى وَجَرَتْ * عِتْقُ الْمَذَاكِي فَخَابَتْ صَفْقَةُ الْعُتُقِ

إِنَّا بَعَثْنَاكَ تَبْغِي الْقَوْلَ مِنْ كَثَبٍ * فَجِئْتَ بِالنَّجْمِ مَصْفُودًا مِنَ الأُفُقِ

وَقَدْ تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْفَهْمَ مُلْتَهِبًا * مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَنَارِ الْفُرْسِ فِي السَّذَقِ

أَيْقَنْتُ أَنَّ حِبَالَ الشَّمْسِ تُدْرِكُنِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِخَيْطِ الْمَشْرِقِ الْيَقَقِ

هٰذَا قَرِيضٌ عَنِ الأَمْلَاكِ مُحْتَجِبٌ * فَلَا تُذِلْهُ بِإِكْثَارٍ عَلَى السُّوَقِ

كَأَنَّهُ الرَّوْضُ يُبْدِي مَنْظَرًا عَجَبًا * وَإِنْ غَدَا وَهْوَ مَبْذُولٌ عَلَى الطُّرُقِ

وَكَمْ رِيَاضٍ بِحَزْنٍ لَا يَرُودُ بِهَا * لَيْثُ الشَّرَى وَهْيَ مَرْعَى الشَّادِنِ الْخَرِقِ

فَاطْلُبْ مَفَاتِيحَ بَابِ الرِّزْقِ مِنْ مَلِكٍ * أَعْطَاكَ مِفْتَاحَ بَابِ السُّودَدِ الْغَلِقِ

لَفْظٌ كَأَنَّ مَعَانِي السُّكْرِ تَسْكُنُهُ * فَمَنْ تَحَفَّظَ بَيْتًا مِنْهُ لَمْ يُفِقِ

صَبَّحْتَنِي مِنْهُ كَاسَاتٍ غَنِيتُ بِهَا * حَتَّى الْمَنِيَّةِ عَنْ قَيْلٍ وَمُغْتَبَقِ

جَزْلٌ يُشَجِّعُ مَنْ وَافَى لَهُ أُذُنًا * فَهْوَ الدَّوَاءُ لِدَاءِ الْجُبْنِ وَالْقَلَقِ

إِذَا تَرَنَّمَ شَادٍ لِلْيَرَاعِ بِهِ * لَاقَى الْمَنَايَا بِلَا خَوْفٍ وَلَا فَرَقِ

وَإِنْ تَمَثَّلَ صَادٍ لِلصُّخُورِ بِهِ * جَادَتْ عَلَيْهِ بِعَذْبٍ غَيْرِ ذِي رَنَقِ

فَرَتِّبِ النَّظْمَ تَرْتِيبَ الْحُلِيِّ عَلَى * شَخْصِ الْجَلِيِّ بِلَا طَيْشٍ وَلَا خَرَقِ

الْحِجْلُ لِلرِّجْلِ وَالتَّاجُ الْمُنِيفُ لِمَا * فَوْقَ الْحِجَاجِ وَعِقْدُ الدُّرِّ لِلْعُنُقِ
وَانْهَضْ إِلَى أَرْضِ قَوْمٍ صَوْبُ جُودِهِمِ * ذَوْبُ اللُّجَيْنِ مَكَانَ الْوَابِلِ الْغَدِقِ
يَغْدُو الَى الشَّوْلِ رَاعِيهِمْ وَمِحْلَبُهُ * قَعْبٌ مِنَ التِّبْرِ أَوْ عُسٌّ مِنَ الْوَرِقِ
وَدَعْ أُنَاساً إِذَا أَجْدَوْا عَلَى رَجُلٍ * رَنَوْا إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْمُغْضَبِ الْحَنِقِ
كَأَنَّمَا الْقُرُّ مِنْهُمْ فَهُوَ مُسْتَلِبٌ * مَا الصَّيْفُ كَاسِيهِ أَشْجَاراً مِنَ الْوَرَقِ
لَا تَرْضَ حَتَّى تَرَى يُسْرَاكَ وَاطِئَةً * عَلَى رِكَابٍ مِنَ الْإِذْهَابِ كَالشَّفَقِ
أَمَامَكَ الْخَيْلُ مَسْحُوباً أَجِلَّتُهَا * مِنْ فَاخِرِ الْوَشْيِ أَوْ مِنْ نَاعِمِ السَّرَقِ
كَأَنَّمَا الْآلُ يَجْرِي فِي مَرَاكِبِهَا * وَسْطَ النَّهَارِ وَإِنْ أُسْرِجْنَ فِي الْغَسَقِ
كَأَنَّهَا فِي نُضَارٍ ذَائِبٍ سَبَحَتْ * وَاسْتُنْقِذَتْ بَعْدَ أَنْ أَشْفَتْ عَلَى الْغَرَقِ
ثَقِيلَةُ النَّهْضِ مِمَّا حُلِّيَتْ ذَهَباً * فَلَيْسَ تَمْلِكُ غَيْرَ الْمَشْيِ وَالْعَنَقِ
تَسْمُو بِمَا قُلِّدَتْهُ مِنْ أَعِنَّتِهَا * مُنِيفَةً كَصَوَادِي يَثْرِبَ السُّحُقِ
وَخُلَّةُ الضَّرْبِ لَا تُبْقِي لَهُ خَلَلاً * وَحُلَّةُ الْحَرْبِ ذَاتُ السَّرْدِ وَالْحَلَقِ
لَا تَنْسَ لِي نَفَحَاتِي وَانْسَ لِي زَلَلِي * وَلَا يَضُرُّكَ خَلْقِي وَاتَّبِعْ خُلُقِي
فَرُبَّمَا ضَرَّ خِلٌّ نَافِعٌ أَبَدَا * كَالرِّيقِ يَحْدُثُ مِنْهُ عَارِضُ الشَّرَقِ
وَعَطْفَةٍ مِنْ صَدِيقٍ لَا يَدُومُ بِهَا * كَعَطْفَةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالْفَلَقِ
فَإِنْ تَوَافَقَ فِي مَعْنًى بَنُو زَمَنٍ * فَإِنَّ جُلَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مُتَّفِقِ
قَدْ يَبْعُدُ الشَّيْءُ مِنْ شَيْءٍ يُشَابِهُهُ * إِنَّ السَّمَاءَ نَظِيرُ الْمَاءِ فِي الزَّرَقِ

﴿ وقال أيضاً في البسيط الاول والقافية من المتراكب ﴾
﴿ يهنئ بعض الامراء بعرس بعد ان تقضاه في ذلك ﴾

لَوْلَا تَحِيَّةُ بَعْضِ ٱلْأَرْبُعِ ٱلدُّرُسِ * مَا هَابَ حَدٌّ لِسَانِي حَادِثَ ٱلْحُبُسِ
هَلْ تَسْمَعُ ٱلْقَوْلَ دَارٌ غَيْرُ نَاطِقَةٍ * وَفَقْدُهَا ٱلسَّمْعَ مَقْرُونٌ إِلَى ٱلْخَرَسِ
لَأُنْسِيَنَّكَ إِنْ طَالَ ٱلزَّمَانُ بِنَا * وَكَمْ حَبِيبٍ تَمَادَى عَهْدُهُ فَنُسِي
يَا شَاكِيَ ٱلنُّوَبِ ٱنْهَضْ طَالِباً حَلَباً * نُهُوضَ مُضْنًى لِحَسْمِ ٱلدَّاءِ مُلْتَمِسِ
وَٱخْلَعْ حِذَاءَكَ إِنْ حَاذَيْتَهَا وَرَعاً * كَفِعْلِ مُوسَى كَلِيمِ ٱللهِ فِي ٱلْقُدُسِ
وَٱحْمِلْ إِلَى خَيْرِ وَالٍ مِنْ رَعِيَّتِهِ * أَزْكَى ٱلتَّحِيَّاتِ لَمْ تُمْزَجْ وَلَمْ تُمَسِ
مُقَبِّلِ ٱلرُّمْحِ حُبّاً لِلطِّعَانِ بِهِ * كَأَنَّمَا هُوَ مَجْمُوعٌ مِنَ ٱللَّعَسِ
وَأَثْبَتِ ٱلنَّاسِ قَلْباً فِي ظَلَامِ سُرًى * وَلَا رَبِيئَةَ إِلَّا مِسْمَعُ ٱلْفَرَسِ
قُسْنَا ٱلْأُمُورَ فَلَمَّا نَالَ رُتْبَتَهُ * مِنَ ٱلسَّعَادَةِ سَلَّمْنَا وَلَمْ نَقِسِ
لَقَدْ تَوَاضَعَتِ ٱلدُّنْيَا لِذِي شَرَفٍ * بِمُلْبِسَاتِ ٱلدَّنَايَا غَيْرِ مُلْتَبِسِ
لِغَاسِلِ ٱلْكَفِّ مِنْ أَعْرَاضِهَا مِئَةً * وَمَا يُجَاوِزُ سَبْعاً غَاسِلُ ٱلنَّجَسِ
غَمْرُ ٱلنَّوَالِ وَلَنْ تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ * حَتَّى تُوَقَّى بِجُودٍ ضِدِّ مُحْتَبِسِ
وَٱلنَّفْسُ تَحْيَا بِإِعْطَاءِ ٱلْهَوَاءِ لَهَا * مِنْهُ بِمِقْدَارِ مَا أَعْطَتْهُ مِنْ نَفَسِ
يَا فَارِسَ ٱلْخَيْلِ يَدْعُوكَ ٱلْعِدَى أَسَداً * مَا ٱسْتُنْقِذَتْ مِنْ يَدَيْهِ عُنْقُ مُفْتَرَسِ
نَالُوا بِسَيْرِ حَيَاةٍ كَٱبْنِ لَيْلَتِهِ * مِنَ ٱلْأَهِلَّةِ أَوْ كَٱلنَّجْمِ فِي ٱلْغَلَسِ
يَجُولُ كُلُّ سَوَادٍ فِي عُيُونِهِمِ * كَٱلْأُكْمِ فِي ٱلسَّيْرِ عِنْدَ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّعُسِ

خَفِّضْ عَلَيْكَ فَلَيْسَ ٱلْحَرْبُ غَانِيَةً * وَلَا ٱلنَّجِيعُ خَلُوقاً مِيثَ فِي عُرُسِ
أَفْنَى قَنَاتَكَ نَزْعٌ لِلنُّفُوسِ بِهَا * كَذَلِكَ ٱلنَّزْعُ يُبْلِي جِدَّةَ ٱلْمَرَسِ
أَطْفَتْ سِنَانَكَ أَرْوَاحٌ تَمُوتُ بِهِ * هُبُوبَ أَرْوَاحِ لَيْلٍ فِي سَنَى قَبَسِ
أَرَى جَبِينَكَ هَذِي ٱلشَّمْسَ خَالِقُهَا * وَقَدْ أَنَارَتْ بِنُورٍ عَنْهُ مُنْعَكِسِ
أَلْآنَ فَأْلُهُ عَنِ ٱلْهَيْجَاءِ مُغْتَبِطاً * طَالَ ٱمْتِرَاؤُكَ خِلْفَيْ نَابِهَا ٱلضَّبِسِ
مَا رَبَّةُ ٱلْغِيلِ أُخْتُ ٱلظَّبْيِ فُزْتَ بِهَا * بَلْ رَبَّةُ ٱلْغِيلِ أُخْتُ ٱلضَّيْغَمِ ٱلشَّرِسِ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَخَافُ ٱلْجَارُ بَأْسَهُمُ * غَشُّوا صُرُوفَ ٱللَّيَالِي بُرْدَ مُبْتَئِسِ
وَصَاحَبُوهَا بِأَعْرَاضٍ جَوَاهِرُهَا * كَجَوْهَرِ ٱلْبَدْرِ لَا يَدْنُو مِنَ ٱلدَّنَسِ
كَأَنَّمَا ٱلضَّرْبُ يَفْرِي مِنْ كُلُومِهِمِ * أَكْبَادَ سِرْبٍ رَعَيْنَ ٱلنَّوْرَ فِي ٱلْكُنُسِ
سَالَتْ تَضَوَّعُ حَتَّى ظَنَّ جَارِحُهُمْ * قَسِيمَةَ ٱلْمِسْكِ جُرْحَ ٱلْفَارِسِ ٱلنَّدُسِ
كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ صَابَ عِنْدَهُمُ * لِلنَّفْعِ مِبْضَعُ آسٍ مُشْفِقٍ نَطِسِ
أَلطَّارِحِينَ لِخَوْضِ ٱلْمَوْتِ لَامَهُمُ * سَحْبَ ٱلْأَجِلَّةِ خَلْفَ ٱلضُّمَّرِ ٱلشُّمُسِ
أَبَا فُلَانٍ دَعَاكَ ٱللهُ مُقْتَدِرَا * أَخَا ٱلْمَكَارِمِ وَٱبْنَ ٱلصَّارِمِ ٱلْخَلِسِ
لَا يُوهِمَنَّكَ أَنَّ ٱلشِّعْرَ لِي خُلُقٌ * وَأَنَّنِي بِٱلْقَوَافِي دَائِمُ ٱلْأُنُسِ
فَإِنَّمَا كَانَ إِلْمَامِي بِسَاحَتِهَا * فِي ٱلدَّهْرِ إِلْمَامَ طَيْرِ ٱلْمَاءِ بِٱلْعَلَسِ
وَٱلنَّاسُ فِي غَمَرَاتٍ مِنْ مَقَالِهِمِ * لَا يَظْفَرُونَ بِغَيْرِ ٱلْمَنْطِقِ ٱلْوَدِسِ
وَلَا يُفِيدُونَ نَفْعاً فِي كَلَامِهِمِ * وَهَلْ تُفِيدُكَ مَعْنًى نَغْمَةُ ٱلْجَرَسِ
عَسَاكَ تَعْذِرُ إِنْ قَصَّرْتُ فِي مِدَحِي * فَإِنَّ مِثْلِي بِهِجْرَانِ ٱلْقَرِيضِ عَسِ

﴿ وقال في الكامل الاول والقافية من المتدارك يخاطب شاعراً ﴾
﴿ يعرف بابي الخطاب مفرط القصر ﴾

أَشْفَقْتُ مِنْ عِبْءِ ٱلْبَقَاءِ وَعَابِهِ * وَمَلِلْتُ مِنْ أَرْيِ ٱلزَّمَانِ وَصَابِهِ
وَوَجَدْتُ أَحْدَاثَ ٱللَّيَالِي أُولِعَتْ * بِأَخِي النَّدَى تَثْنِيهِ عَنْ آرَابِهِ
وَأَرَى أَبَا ٱلْخَطَّابِ نَالَ مِنَ ٱلْحِجَى * حَظًّا زَوَاهُ الدَّهْرُ عَنْ خُطَّابِهِ
لا يَطْلُبَنَّ كَلامَهُ مُتَشَبِّهٌ * فَٱلدُّرُّ مُمْتَنِعٌ عَلَى طُلَّابِهِ
أَثْنَى وَخَافَ مِنِ ٱرْتِحَالِ ثَنَائِهِ * عَنِّي فَقَيَّدَ لَفْظَهُ بِكِتَابِهِ
كَلِمٌ كَنَظْمِ ٱلْعِقْدِ يَحْسُنُ تَحْتَهُ * مَعْنَاهُ حُسْنَ الْمَاءِ تَحْتَ حَبَابِهِ
فَتَشَوَّفَتْ شَوْقًا إِلَى نَغَمَاتِهِ * أَفْهَامُنَا وَرَنَتْ إِلَى آدَابِهِ
وَٱلنَّخْلُ مَا عَكَفَتْ عَلَيْهِ طُيُورُهُ * إِلَّا لِمَا عَلِمَتْهُ مِنْ إِرْطَابِهِ
رَدَّتْ لَطَافَتُهُ وَحِدَّةُ ذِهْنِهِ * وَحْشَ اللُّغَاتِ أَوَانِسًا بِخِطَابِهِ
وَٱلنَّحْلُ يَجْنِي ٱلْمُرَّ مِنْ نَوْرِ ٱلرُّبَى * فَيَصِيرُ شُهْدًا فِي طَرِيقِ رُضَابِهِ
عَجِبَ ٱلْأَنَامُ لِطُولِ هِمَّةِ مَاجِدٍ * أَوْفَى بِهِ قِصَرٌ عَلَى أَضْرَابِهِ
سَهْمُ ٱلْفَتَى أَقْصَى مَدًى مِنْ سَيْفِهِ * وَالرُّمْحُ يَوْمَ طِعَانِهِ وَضِرَابِهِ
هَجَرَ ٱلْعِرَاقَ تَطَرُّبًا وَتَغَرُّبًا * لِيَفُوزَ مِنْ سِمْطِ الْعُلَى بِغَرَابِهِ
وَٱلسَّمْهَرِيَّةُ لَيْسَ يَشْرُفُ قَدْرُهَا * حَتَّى يُسَافِرَ لَدْنُهَا عَنْ غَابِهِ
وَٱلْعَضْبُ لَا يَشْفِي ٱمْرَءًا مِنْ ثَأْرِهِ * إِلَّا بِفَقْدِ نِجَادِهِ وَقِرَابِهِ
وَٱللهُ يَرْعَى سَرْحَ كُلِّ فَضِيلَةٍ * حَتَّى يُرَوِّحَهُ إِلَى أَرْبَابِهِ

يَا مَنْ لَهُ قَلَمٌ حَكَى فِي فِعْلِهِ * أَيمَ الْغَضَى لَوْلَا سَوَادُ لُعَابِهِ

عُرِفَتْ جُدُودُكَ إِذْ نَطَقْتَ وَطَالَمَا * لَغَطَ الْقَطَا فَأَبَانَ عَنْ أَنْسَابِهِ

وَهَزَزْتَ أَعْطَافَ الْمُلُوكِ بِمَنْطِقٍ * رَدَّ الْمُسِنَّ إِلَى اقْتِبَالِ شَبَابِهِ

أَلْبَسْتَنِي حُلَلَ الْقَرِيضِ وَوَشْيَهُ * مُتَفَضِّلاً فَرَفَلْتُ فِي أَثْوَابِهِ

وَظَلَمْتَ شِعْرَكَ إِذْ حَبَوْتَ رِيَاضَهُ * رَجُلاً سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى أَوْلَى بِهِ

فَأَجَابَ عَنْهُ مُقَصِّرًا عَنْ شَأْوِهِ * اذْ كَانَ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ ثَوَابِهِ

﴿ وقال ايضاً في الكامل الاول والقافية من المتدارك ﴾

لَيْتَ الْجِيَادَ خَرِسْنَ يَوْمَ حُلَاحِلٍ * وَرُزِقْنَ عَقْلاً فِي تَنَائُفِ عَاقِلِ

فَيكُمْ غَدَائِذٍ جَوَادٌ صَامِتٌ * فِي الْحَيِّ أَثْمَنُ مِنْ جَوَادٍ صَاهِلِ

تَسْرِي إِذَا هَفَتِ الْجَنُوبُ لَعَلَّنَا * نُخْفِي حَسِيسَ جَنَائِبٍ وَرَوَاحِلِ

يَا غُرَّةَ الْحَيِّ الْكَثِيرِ شِيَاتُهُ * مَا تَأْمُرِينَ لِمُذْنِفٍ مُتَمَاثِلِ

لَاقَاكِ فِي الْعَامِ الَّذِي وَلَّى فَلَمْ * يَسْأَلْكِ إِلَّا قُبْلَةً فِي قَابِلِ

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا يُمَدُّ لَهُ الْمَدَى * فِي الْجُودِ هَانَ عَلَيْهِ وَعْدُ السَّائِلِ

وَسَأَلْتُ كَمْ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْغَضَى * فَجَزِعْتُ مِنْ أَمَدِ النَّوَى الْمُتَطَاوِلِ

وَعَذَرْتُ طَيْفَكِ فِي الْجَفَاءِ لِأَنَّهُ * يَسْرِي فَيُصْبِحُ دُونَنَا بِمَرَاحِلِ

جَهْلٌ بِمِثْلِكِ أَنْ يَزُورَ بِلَادَنَا * يَخْتَالُ بَيْنَ أَسَاوِرٍ وَخَلَاخِلِ

أَوَ مَا رَأَيْتِ اللَّيْلَ يُلْقِي شُهْبَهُ * حَتَّى يُجَاوِزَهَا بِحُلَّةِ عَاطِلِ

لَا تَأْمَنَنَّ فَوَارِساً مِنْ عَامِرٍ * إِلَّا بِذِمَّةِ فَارِسٍ مِنْ وَائِلِ

﴿ وقال ايضاً في البسيط الاول والقافية من المتراكب ﴾

إِنْ كَانَ طَيْفُكَ بَرًّا فِي الَّذِي زَعَمَا * فَإِنَّ قَوْمَكِ مَا بَرُّوا لَهُمْ قَسَمَا
آلَى أَمِيرُكِ لاَ يَسْرِي الْخَيَالُ لَنَا * إِذَا هَجَعْنَا فَقَدْ أَسْرَى وَمَا عَلِمَا
وَكَمْ تَمَنَّتْ رِجَالٌ فِيكِ مَغْضَبَةً * أَنْ يُبْصِرُوهُ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ سَقَمَا
نَشُوفُ مِنْ آلِ هِنْدٍ بَارِقاً أَرِجاً * كَأَنَّمَا فُضَّ عَنْ مِسْكٍ وَمَا خُتِمَا
إِذَا أَطَلَّ عَلَى أَبْيَاتِ بَادِيَةٍ * قَامَ الْوَلاَئِدُ يَسْتَقْبِسْنَهُ الضَّرَمَا

﴿ وقال ايضاً في البسيط الثاني والقافية من المتواتر ﴾
﴿ مما كتب به الى ابي حامد الاسفرايني عند دخوله بغداد ﴾

لاَ وَضْعَ لِلرَّحْلِ إِلاَّ بَعْدَ إِيضَاعِ * فَكَيْفَ شَاهَدْتِ إِمْضَائِي وَإِزْمَاعِي
يَا نَاقَ جِدِّي فَقَدْ أَفْنَتْ أَنَاتُكِ بِي * صَبْرِي وَعُمْرِي وَأَحْلاَسِي وَأَنْسَاعِي
إِذَا رَأَيْتِ سَوَادَ اللَّيْلِ فَانْصَلِتِي * وَإِنْ رَأَيْتِ بَيَاضَ الصُّبْحِ فَانْصَاعِي
وَلاَ يَهُولَنَّكِ سَيْفٌ لِلصَّبَاحِ بَدَا * فَإِنَّهُ لِلْهَوَادِي غَيْرُ قَطَّاعِ
إِلَى الرَّئِيسِ الَّذِي إِسْفَارُ طَلْعَتِهِ * فِي حِنْدِسِ الْخَطْبِ سَاعٍ بِالْهُدَى شَاعِ
يَمَّمْتُهُ وَبِوُدِّي أَنَّنِي قَلَمٌ * أَسْعَى إِلَيْهِ وَرَأْسِي تَحْتِيَ السَّاعِي
عَلَى نَجَاةٍ مِنَ الْفِرْصَادِ أَيَّدَهَا * رَبُّ الْقُدُومِ بِأَوْصَالٍ وَأَضْلاَعِ
تُطْلَى بِقَارٍ وَلَمْ تَجْرَبْ كَأَنْ طُلِيَتْ * بِسَائِلٍ مِنْ ذَفَارِي الْعِيسِ مُنْبَاعِ
وَلاَ تُبَالِي بِمَحْلٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا * وَلاَ تَهَشُّ لإِخْصَابٍ وَإِمْرَاعِ
سَارَتْ فَزَارَتْ بِنَا الْأَنْبَارَ سَالِمَةً * تُزْجَى وَتُدْفَعُ فِي مَوْجٍ وَدُفَّاعِ

وَالْقَادِسِيَّةُ أَدَّتْهَا إِلَى نَفَرٍ * طَافُوا بِهَا فَأَنَاخُوهَا بِجَعْجَاعِ

وَرُبَّ ظَهْرٍ وَصَلْنَاهَا عَلَى عَجَلٍ * بِمَصْرِهَا فِي بَعِيدِ الْوِرْدِ لَمَّاعِ

بِضَرْبَتَيْنِ لِطُهْرِ الْوَجْهِ وَاحِدَةٌ * وَالذِّرَاعَيْنِ أُخْرَى ذَاتُ إِسْرَاعِ

وَكَمْ قَصَرْنَا صَلَاةً غَيْرَ نَافِلَةٍ * فِي مَهْمَهٍ كَصَلَاةِ الْكَسْفِ شَعْشَاعِ

وَمَا جَهَرْنَا وَلَمْ يَصْدَحْ مُؤَذِّنُنَا * مِنْ خَوْفِ كُلِّ طَوِيلِ الرُّمْحِ خَدَّاعِ

فِي مَعْشَرٍ كَجِمَارِ الرَّمْيِ أَجْمَعُهَا * لَيْلاً وَفِي الصُّبْحِ أُلْقِيهَا إِلَى الْقَاعِ

يَا حَبَّذَا الْبَدْوُ حَيْثُ الضَّبُّ مُحْتَرِشٌ * وَمَنْزِلٌ بَيْنَ أَجْرَاعٍ وَأَجْزَاعِ

وَغَسْلُ طِمْرَيَّ سَبْعاً مِنْ مُعَاشَرَتِي * فِي الْبِيدِ كُلَّ شُجَاعِ الْقَلْبِ شَرَّاعِ

وَبِالْعِرَاقِ رِجَالٌ قُرْبُهُمْ شَرَفٌ * هَاجَرْتُ فِي حُبِّهِمْ رَهْطِي وَأَشْيَاعِي

عَلَى سِنِينَ تَقَضَّتْ عِنْدَ غَيْرِهِمِ * أَسِفْتُ لَا بَلْ عَلَى الْأَيَّامِ وَالسَّاعِ

إِسْمَعْ أَبَا حَامِدٍ ثُنْيَا قُصِدْتَ بِهَا * مِنْ زَائِرٍ لِجَمِيلِ الْوُدِّ مُبْتَاعِ

مُؤَدَّبِ النَّفْسِ أَكَّالٍ عَلَى سَغَبٍ * لَحْمَ النَّوَائِبِ شَرَّابٍ بِأَنْقَاعِ

أَرْضَى وَأُنْصِفُ إِلَّا أَنَّنِي رُبَّمَا * أَرْبَيْتُ غَيْرَ مُجِيزٍ خَرْقَ إِجْمَاعِ

وَذَاكَ أَنِّيَ أُعْطِي الْوَسْقَ مُنْتَحِياً * مِنَ الْمَوَدَّةِ مُعْطِي الْوُدِّ بِالصَّاعِ

وَلَا أُثَقِّلُ فِي جَاهٍ وَلَا نَشَبٍ * وَلَوْ غَدَوْتُ أَخَا عُدْمٍ وَإِدْقَاعِ

مَنْ قَالَ صَادِقْ لِئَامَ النَّاسِ قُلْتُ لَهُ * قَوْلَ ابْنِ أَسْلَتَ قَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

كَأَنَّ كُلَّ جَوَابٍ أَنْتَ ذَاكِرُهُ * شَنْفٌ يُنَاطُ بِأُذْنِ السَّامِعِ الْوَاعِي

إِنَّ الْهَدَايَا كَرَامَاتٌ لِآخِذِهَا * إِنْ كُنَّ لَسْنَ لِإِسْرَافٍ وَأَطْمَاعِ

وَلاَ هدِيَّةَ عِنْدِي غيرُ مَا حَمَلَتْ * عنِ ٱلْمُسَيَّبِ أَرْوَاحُ لِقعْقَاعِ

وَلَمْ أَكُنْ وَرَسُولِي حِينَ أُرْسِلُهُ * مِثْلَ الْفَرَزْدَقِ فِي إِرْسَالِ وَقَّاعِ

مَطِيَّتِي فِي مَكَانٍ لَسْتُ آمَنُهُ * عَلَى الْمَطَايَا وَسِرْحَانٌ لَهُ رَاعِ

فَٱرْفَعْ بِكَفِّي فَإِنِّي طَائِشٌ قَدَمِي * وَٱمْدُدْ بِضَبْعِي فَإِنِّي ضَيِّقٌ بَاعِي

وَمَا يَكُنْ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ ٱلْجَمِيلُ بِهِ * وَإِنْ أُضِيعَتْ فَإِنِّي شَاكِرٌ دَاعِ

﴿ وقال في الكامل الثاني والقافية من المتواتر من قصيدة ﴾

زَارَتْ عَلَيْهَا لِلظَّلَامِ رِوَاقُ * وَمِنَ النُّجُومِ قَلَائِدٌ وَنِطَاقُ

وَالطَّوْقُ مِنْ لُبْسِ ٱلْحَمَامِ عَهِدْتُهُ * وَظِبَاءُ وَجْرَةَ مَا لَهَا أَطْوَاقُ

وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنَّ حَلْيَكِ مُثْقَلٌ * وَعَلَيْكِ مِنْ سَرَقِ ٱلْحَرِيرِ لِفَاقُ

وَصُوَيْحِبَاتُكِ بِٱلْفَلَاةِ ثِيَابُهَا * أَوْبَارُهَا وَحُلِيُّهَا ٱلْأَرْوَاقُ

لَمْ تُنْصِفِي غُذِّيتِ أَطْيَبَ مَطْعَمٍ * وَغِذَاؤُهُنَّ الشَّثُّ وَالطُّبَّاقُ

هَلْ أَنْتِ إِلَّا بَعْضُهُنَّ وَإِنَّمَا * خَيْرُ الْحَيَاةِ وَشَرُّهَا أَرْزَاقُ

حَقٌّ عَلَيْهَا أَنْ تَحِنَّ لِمَنْزِلٍ * غُذِيَتْ بِهِ ٱللَّذَّاتِ وَهْيَ حِقَاقُ

لِيمَتْ وَلَيْلُ اللَّائِمِينَ تَعَانُقٌ * حَتَّى الصَّبَاحِ وَلَيْلُهَا ٱلْإِعْنَاقُ

مَا ٱلْجِزْعُ أَهْلٌ أَنْ تُرَدِّدَ نَظْرَةً * فِيهِ وَتُعْطَفَ نَحْوَهُ ٱلْأَعْنَاقُ

لَا تَنْزِلِي بِلِوَى الشَّقَائِقِ فَٱللِّوَى * أَلْوَى الْمَوَاعِدِ وَالشَّقِيقُ شِقَاقُ

﴿ وقال أيضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر ﴾

﴿ يخاطب خاله عليّ بن محمد وكان قد سافر الى المغرب ﴾

تُفَدِّيكَ النُّفُوسُ وَلَا تُفَادَى * فَأَدْنِ الْقُرْبَ أَوْ أَطِلِ الْبِعَادَا

أَرَانَا يَا عَلِيُّ وَإِنْ أَقَمْنَا * نُشَاطِرُكَ الصَّبَابَةَ وَالسُّهَادَا
وَلَوْلَا أَنْ يُظَنَّ بِنَا غُلُوٌّ * لَزِدْنَا فِي الْمَقَالِ مَنِ اسْتَزَادَا
وَقِيلَ أَفَادَ بِالْأَسْفَارِ مَالاً * فَقُلْنَا هَلْ أَفَادَ بِهَا فُؤَادَا
وَهَلْ هَانَتْ عَزَائِمُهُ وَلَانَتْ * فَقَدْ كَانَتْ عَرَائِكُهَا شِدَادَا
إِذَا سَارَتْكَ شُهْبُ اللَّيْلِ قَالَتْ * أَعَانَ اللهُ أَبْعَدَنَا مُرَادَا
وَإِنْ جَارَتْكَ هُوجُ الرِّيحِ كَانَتْ * أَكَلَّ رَكَائِبًا وَأَقَلَّ زَادَا
إِذَا جَلَّى لَيَالِي الشَّهْرِ سَيْرٌ * عَلَيْكَ أَخَذْتَ أَسْبَغَهَا حِدَادَا
تَخَيَّرُ سُودَهَا وَتَقُولُ أَحْلَى * عُيُونِ الْخَلْقِ أَكْثَرُهَا سَوَادَا
تَضَيَّفُكَ الْخَوَامِعُ فِي الْمَوَامِي * فَتَقْرِيهِنَّ مَثْنَى أَوْ فُرَادَى
وَيَبْكِي رِقَّةً لَكَ كُلُّ نَوْءٍ * فَتَمْلَأُ مِنْ مَدَامِعِهِ الْمَزَادَا
إِذَا صَاحَ ابْنُ دَايَةَ بِالتَّدَانِي * جَعَلْنَا خَطْرَ لِمَّتِهِ جِسَادَا
نُضَمِّخُ بِالْعَبِيرِ لَهُ جَنَاحًا * أَحَمَّ كَأَنَّهُ طُلِيَ الْمِدَادَا
سَنَلْثِمُ مِنْ نَجَائِبِكَ الْهَوَادِي * وَنَرْشُفُ غِمْدَ سَيْفِكَ وَالنِّجَادَا
وَنَسْتَشْفِي بِسُؤْرِ جَوَادِ خَيْلٍ * قَدِمْتَ عَلَيْهِ إِنْ خِفْنَا الْجُوَادَا
كَأَنَّكَ مِنْهُ فَوْقَ سَمَاءِ عِزٍّ * وَقَدْ جُعِلَتْ قَوَائِمُهُ عِمَادَا
إِذَا هَادَى أَخٌ مِنَّا أَخَاهُ * تُرَابَكَ كَانَ أَلْطَفَ مَا يُهَادَى
كَأَنَّ بَنِي سَبِيكَةَ فَوْقَ طَيْرٍ * يَجُوبُونَ الْغَوَائِرَ وَالنِّجَادَا
أَبِالْإِسْكَنْدَرِ الْمَلِكِ اقْتَدَيْتُمْ * فَمَا تَضَعُونَ فِي بَلَدٍ وِسَادَا

لَعَلَّكَ يَا جَلِيدَ الْقَلْبِ ثَانٍ * لِأَوَّلِ مَاسِحٍ مَسَحَ الْبِلَادَا

بِعِيسٍ مِثْلِ أَطْرَافِ الْمَدَارِي * يَخُضْنَ مِنَ الدُّجَى لِمَماً جِعَادَا

عَلَامَ هَجَرْتَ شَرْقَ الْأَرْضِ حَتَّى * أَتَيْتَ الْغَرْبَ تَخْتَبِرُ الْعِبَادَا

وَكَانَتْ مِصْرُ ذَاتُ النِّيلِ عَصْرًا * تُنَافِسُ فِيكَ دِجْلَةَ وَالسَّوَادَا

وَإِنَّ مِنَ الصَّرَاةِ إِلَى مَجَرِّ الْـ * فُرَاتِ إِلَى قُوَيْقٍ مُسْتَرَادَا

مِيَاهٌ لَوْ طَرَحْتَ بِهَا لُجَيْناً * وَمُشْبِهَهَا لَمَيَّزْتَ انْتِقَادَا

فَإِنْ تَجِدِ الدِّيَارَ كَمَا أَرَادَ الْـ * غَرِيبُ فَمَا الصَّدِيقُ كَمَا أَرَادَا

إِذَا الشِّعْرَى الْيَمَانِيَةُ اسْتَنَارَتْ * فَجَدِّدْ لِلشَّامِيَةِ الْوِدَادَا

فَلِلشَّامِ الْوَفَاءُ وَإِنْ سِوَاهُ * تَوَافِي مَنْطِقاً غَدَرَ اعْتِقَادَا

ظَعَنْتَ لِتَسْتَفِيدَ أَخاً وَفِيًّا * وَضَيَّعْتَ الْقَدِيمَ الْمُسْتَفَادَا

وَسِرْتَ لِتَذْعَرَ الْحِيتَانَ لَمَّا * ذَعَرْتَ الْوَحْشَ وَالْأُسُدَ الْوِرَادَا

وَلَيْلٍ خَافَ قَوْلَ النَّاسِ لَمَّا * تَوَلَّى سَارَ مُنْهَزِماً فَعَادَا

دَجَا فَتَلَهَّبَ الْمِرِّيخُ فِيهِ * وَأَلْبَسَ جَمْرَةَ الشَّمْسِ الرَّمَادَا

كَأَنَّكَ مِنْ كَوَاكِبِهِ سُهَيْلٌ * إِذَا طَلَعَ اعْتِزَالاً وَانْفِرَادَا

جَعَلْتَ النَّاجِيَاتِ عَلَيْهِ عَوْناً * فَلَمْ تَطْعَمْ وَلَا طَعِمَتْ رُقَادَا

تَوَهَّمَ أَنَّ ضَوْءَ الْفَجْرِ دَانٍ * فَلَمْ تَقْدَحْ بِظِنَّتِهَا زِنَادَا

وَمَا لَاحَ الصَّبَاحُ لَهَا وَلَكِنْ * رَأَتْ مِنْ نَارِ عَزْمَتِكَ اتِّقَادَا

قَطَعْتَ بِحَارَهَا وَالْبَرَّ حَتَّى * تَعَالَلَتِ السَّفَائِنُ وَالْجِيَادَا

فَلَمْ تَتْرُكْ لِجَارِيَةٍ شِرَاعًا * وَلَمْ تَتْرُكْ لِعَادِيَةٍ بدَادَا
بأَرْضٍ لاَ يَصُوبُ الْغَيْثُ فِيهَا * وَلاَ تَرْعَى الْبُدَاةُ بِهَا النّقَادَا
وَأُخْرَى رُومُهَا عَرَبٌ عَلَيْهَا * وَإِنْ لَمْ يَرْكَبُوا فِيهَا جَوَادَا
سِوَى أَنَّ السَّفِينَ تُخَالُ فِيهَا * بُيُوتَ الشَّعْرِ شَكْلاً وَاسْوِدَادَا
دِيَارُهُمُ بِهِمْ تَسْرِي وَتَجْرِي * إِذَا شَاءُوا مُغَارًا أَوْ طِرَادَا
تَصِيدُ سُفْرُهَا فِي كُلِّ وَجْهٍ * وَغَايَةُ مَنْ تَصَيَّدَ أَنْ يُصَادَا
تَكَادُ تَكُونُ فِي لَوْنٍ وَفِعْلٍ * نَوَاظِرُهَا أَسِنَّتَهَا الْحِدَادَا
أَقِمْ فِي الأَقْرَبِينَ فَكُلُّ حَيٍّ * يُرَاوِحُ بِالْمَعِيشَةِ أَوْ يُغَادِي
وَلَيْسَ يُزَادُ فِي رِزْقٍ حَرِيصٌ * وَلَوْ رَكِبَ الْعَوَاصِفَ كَيْ يُزَادَا
وَكَيْفَ تَسِيرُ مُبْتَغِياً طَرِيقاً * وَقَدْ وَهَبَتْ أَنَامِلُكَ التِّلاَدَا
فَمَا يَنْفَكُّ ذَا مَالٍ عَتِيدٍ * فَتًى جَعَلَ الْقُنُوعَ لَهُ عَتَادَا
وَلَوْ أَنَّ السَّحَابَ هَمَى بِعَقْلٍ * لَمَا أَرْوَى مَعَ النَّخْلِ الْقَتَادَا
وَلَوْ أَعْطَى عَلَى قَدْرِ الْمَعَالِي * سَقَى الْهَضَبَاتِ وَاجْتَنَبَ الْوِهَادَا
وَمَا زِلْتَ الرَّشِيدَ نُهًى وَحَاشَا * لِفَضْلِكَ أَنْ أُذَكِّرَهُ الرَّشَادَا
وَمِثْلُكَ لِلأَصَادِقِ مُسْتَقِيدٌ * وَشَرُّ الْخَيْلِ أَصْعَبُهَا قِيَادَا
وَرُبَّ مُبَالِغٍ فِي كَيْدِ أَمْرٍ * تَقُولُ لَهُ أَجَنَّبْتَهُ اقْتِصَادَا
وَذِي أَمَلٍ تَبَصَّرَ كُنْهَ أَمْرٍ * فَقَصَّرَ بَعْدَ مَا أَشْفَى وَكَادَا
نُرَاسِلُكَ التَّنَصُّحَ فِي الْقَوَافِي * وَغَيْرُكَ مَنْ نُعَلِّمُهُ السَّدَادَا

فَإِنْ تَقْبَلْ فَذَاكَ هَوَى أُنَاسٍ * وَإِنْ تَرْدُدْ فَلَمْ نَالُ اجْتِهَادَا

﴿ وقال ايضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر يجيب بعض الشعراء ﴾

أَيَدْفَعُ مُعْجِزَاتِ الرُّسْلِ قَوْمٌ * وَفِيكَ وَفِي بَدِيهَتِكَ اعْتِبَارُ

وَشِعْرُكَ لَوْ مَدَحْتَ بِهِ الثُّرَيَّا * لَصَارَ لَهَا عَلَى الشَّمْسِ افْتِخَارُ

كَأَنَّ بُيُوتَهُ الشُّهُبُ السَّوَارِي * وَكُلُّ قَصِيدَةٍ فَلَكٌ مُدَارُ

أَخِيرٌ حَادَ عَنْ طُرُقِ الْأَوَالِي * فَحَارَ وَآخِرُ الشَّهْرِ السِّرَارُ

وَلَنْ يُحْوَى الثَّنَاءُ بِغَيْرِ جُودٍ * وَهَلْ تُجْنَى مِنَ الْيَبْسِ الثِّمَارُ

وَلَمْ تَلْفِظْكَ حَضْرَتُهُ لِزُهْدٍ * وَلَكِنْ ضَاقَ عَنْ أَسَدٍ وِجَارُ

جَمَالُ الْمَجْدِ أَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ * وَلَوْلَا الشَّمْسُ مَا حَسُنَ النَّهَارُ

وَلِلْمَاءِ الْفَضِيلَةُ كُلَّ حِينٍ * وَلَا سِيمَا إِذَا اشْتَدَّ الْأُوَارُ

وَأَنْتَ السَّيْفُ إِنْ تَعْدَمْ حُلِيّاً * فَلَمْ يُعْدَمْ فِرِنْدُكَ وَالْغِرَارُ

وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي جَرْيِ الْمَذَاكِي * رِكَابٌ فَوْقَهُ ذَهَبٌ مُمَارُ

وَرُبَّ مُطَوَّقٍ بِالتِّبْرِ يَكْبُو * بِفَارِسِهِ وَلِلْرَّهِجِ اعْتِكَارُ

وَزَنْدٍ عَاطِلٍ يَحْظَى بِمَدْحٍ * وَيُحْرَمُهُ الَّذِي فِيهِ السِّوَارُ

إِلَامَ تُكَلِّفُ الْبِيدَ الْمَطَايَا * بِعَزْمٍ لَا يَقَرُّ لَهُ قَرَارُ

وَخَيْلًا لَوْ جَرَتْ وَالرِّيحَ شَأْوًا * ظَنَنَّا الرِّيحَ أَوْثَقَهَا إِسَارُ

غَدَتْ وَلَهَا حُجُولٌ مِنْ لُجَيْنٍ * وَرَاحَتْ وَهِيَ مِنْ عَلَقٍ نُضَارُ

وَأَشْبَعَتِ الْوُحُوشَ فَصَاحَبَتْهَا * كَأَنَّ الْخَامِعَاتِ لَهَا مِهَارُ

وَكَمْ أَوْرَدْتَهَا عِدًّا قَدِيماً * يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ خَزٍّ خِمَارُ

تَطَاعَنَ حَوْلَهُ الْفُرْسَانُ حَتَّى * كَأَنَّ الْمَاءَ مِنْ دَمِهِمْ عُقَارُ

كَذَا الْأَقْمَارُ لَا تَشْكُو وَنَاهَا * وَلَيْسَ يَعِيبُهَا أَبَدًا سِفَارُ

﴿ وقال في المنسرح الاول والقافية من المتراكب ايضاً ﴾

تُثْنِي عَلَيْكَ الْبِلَادُ أَنَّكَ لَا * تَأْخُذُ مِنْ رِفْدِهَا وَتَرْفِدُهَا

مَنِ ارْتَعَتْ خَيْلُهُ الرِّيَاضَ بِهَا * وَكَانَ حَوْضَ الصَّفَاءِ مَوْرِدُهَا

فَفِي نَبَاتِ الرُّؤْسِ تَسْرَحُهَا * أَنْتَ وَمَاءَ الْجُسُومِ تُورِدُهَا

خَيْلُكَ طُولَ الزَّمَانِ قَائِلَةٌ * أَمَا لِذَا غَايَةٌ فَيَقْصِدُهَا

كَمْ بِمَكَرِّ الطِّعَانِ تَحْبِسُهَا * وَكَمْ وَرَاءَ الْعَدُوِّ تَطْرُدُهَا

أَعْيُنُهَا لَمْ تَزَلْ حَوَافِرُهَا * تَكْحَلُهَا وَالْغُبَارُ إِثْمِدُهَا

إِنَّ لَهَا أُسْوَةً إِذَا جَزِعَتْ * فِي بِيضِكَ الْخَالِيَاتِ أَغْمِدُهَا

لَا رَقَدَتْ مُقْلَةُ الْجَبَانِ وَلَا * مَتَّعَهَا بِالْكَرَى مُسَهِّدُهَا

فَالنَّفْسُ تَبْغِي الْحَيَاةَ جَاهِدَةً * وَفِي يَمِينِ الْمَلِيكِ مِقْوَدُهَا

فَلَا اقْتِحَامُ الشُّجَاعِ مُهْلِكُهَا * وَلَا تَوَقِّي الْجَبَانِ مُخْلِدُهَا

لِكُلِّ نَفْسٍ مِنَ الرَّدَى سَبَبٌ * لَا يَوْمُهَا بَعْدَهُ وَلَا غَدُهَا

قُلْ لِعَدُوِّ الْأَمِيرِ يَا غَرَضَ الدَّ * هْرِ وَمَنْ حَتْفُ نَفْسِهِ دَدُهَا

هَذَا هُوَ الْمَوْتُ كَيْفَ تَغْلِبُهُ * وَفَضْلُهُ الشَّمْسُ كَيْفَ تَجْحَدُهَا

سُيُوفُهُ تَعْشَقُ الرِّقَابَ فَمَا * يُنْجِزُ حَتَّى اللِّقَاءِ مَوْعِدُهَا

تَكَادُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَرِّدَهَا * يَعْتَنِقُ الدَّارِعِينَ مُغْمَدُهَا

يُرْوِي الظُّبَى وَالرِّمَاحُ نَاهِلَةٌ * مُتَّصِلٌ فِي الْوَغَى تَأَوُّدُهَا

كَأَنَّهَا شُجْعَةٌ بِهَا زَمَعٌ * أَوْذَاتُ جُبْنٍ فَالْخَوْفُ يُرْعِدُهَا

جَاءَتْكَ لَيْلِيَّةٌ شَآمِيَةٌ * كَأَنَّهَا بِالْعِرَاقِ مَوْلِدُهَا

قَائِلُهَا فَاضِلٌ وَأَفْضَلُ مِنْ * قَائِلِهَا الْأَلْمَعِيُّ مُنْشِدُهَا

كَاتِبُكَ الْمُزْدَهِي بِمَنْطِقِهِ * صَهْوَةَ حَتَّى يَخِرَّ جَلْمَدُهَا

أَسْهَبَ فِي وَصْفِهِ عُلَاكَ لَنَا * حَتَّى خَشِينَا النُّفُوسَ تَعْبُدُهَا

زَفَّ عَرُوساً حَلْيُهَا كَلِمٌ * تُنْجِدُهُ تَارَةً وَيُنْجِدُهَا

قَاضِيَةً حَقَّهُ لَدَيْكَ وَمَا * يُنْسَبُ إِلَّا إِلَيْكَ سُودَدُهَا

(* وقال في الثالث من السريع والقافية من المتواتر *)

ذَلَّتْ لِمَا تَصْنَعُ أَيَّامُنَا * نُفُوسُنَا تِلْكَ الْأَبِيَّاتُ

تَجْنِي خُمُورُ الْهَمِّ مَا لَمْ تَكُنْ * تَجْنِي الْخُمُورُ الْعِنَبِيَّاتُ

أَمِنْتِ يَا نَفْسُ صُرُوفَ الرَّدَى * كَأَنَّهَا عَنْكِ غَبِيَّاتُ

رُبَّ رِمَاحٍ طَعَنَتْ فِي الْعِدَى * وَهْيَ الرِّمَاحُ الْقَصَبِيَّاتُ

سَرَتْ لَهَا تَرْمَحُ أَفْلَاءَهَا * فِي الْجَوِّ بُلْقٌ عَرَبِيَّاتُ

أَوْ نِسْوَةُ الزِّنْجِ بِأَيْمَانِهَا * لِلرَّقْصِ قُضْبٌ ذَهَبِيَّاتُ

إِنْ فَسَدَتْ مِنْ زَمَنِي نِيَّةٌ * أَوْ ظَهَرَتْ مِنْهُ خَبِيَّاتُ

فَالْأَعْوَجِيَّاتُ لَنَا عُدَّةٌ * تَقْدُمُهُنَّ الْأَرْحَبِيَّاتُ

﴿* وقال في السريع الثاني والقافية من المتدارك يهنيء بزفاف *﴾

سَالِمْ أَعْدَائَكَ مُسْتَسَامُ * وَالْعَيْشُ مَوْتٌ لَهُمُ مُرْغِمُ

بِقَطْرَةِ غَرِّقْ أَعَادِيكَ لاَ * يَنْقُصُ مِنْهَا بَحْرُكَ الْمُفْعَمُ

فَلَيْسَ عَنْ نَصْرِكَ مُسْتَأْخِرٌ * وَلاَ إِلَى حَرْبِكَ مُسْتَقْدِمُ

لِيَهْنِكَ الْمَجْدُ الَّذِي بَيْتُهُ * فَوْقَ سَرَاةِ النَّجْمِ لاَ يُهْدَمُ

زُفَّتْ إِلَى دَارِكَ شَمْسُ الضُّحَى * وَحَوْلَهَا مِنْ شَمَعٍ أَنْجُمُ

مِثْلُ شِيَاتٍ فِي قَمِيصِ الدُّجَى * زِينَ بِهِنَّ الْفَرَسُ الْأَدْهَمُ

تَخْفَى وَلاَ تَظْهَرُ إِلاَّ إِذَا * أَحْرَزَهَا مَنْزِلُكَ الْأَعْظَمُ

كَأَنَّهَا سِرُّ الْإِلَهِ الَّذِي * عِنْدَكَ دُونَ النَّاسِ يُسْتَكْتَمُ

كَأَنَّمَا الشُّهْبُ نِثَارٌ عَلَى الْـ * ـخَضْرَاءِ مِنْهُ الْفَذُّ وَالتَّوْأَمُ

عَمَّتْ بِهِ الْآفَاقُ حَتَّى سَمَا * مِنْهَا إِلَى الْجَوِّ بِهِ سُلَّمُ

كَالدُّرِّ بَثَّتْهُ أَيَادٍ بِهَا * فَهْوَ شَتِيتُ الشَّمْلِ لاَ يُنْظَمُ

أَوْ نَزَلَتْ تَنْهَبُ فِي خِفْيَةٍ * تَخْتَارُ مَا تَفْعَلُ أَوْ تُلْهَمُ

وَكَيْفَ لاَ يَطْمَعُ فِي مَغْنَمٍ * مِنَ الثُّرَيَّا بَعْضُ مَا يَغْنَمُ

وَكَيْفَ يَخْفَى نَفَلٌ بَعْضُهُ الْـ * ـمِرِّيخُ وَالْجَوْزَاءُ وَالْمِرْزَمُ

مَا شَفَقُ التَّغْرِيبِ مِنْ بَعْدِهِ * إِلاَّ مَلاَبٌ طَابَ أَوْ عَنْدَمُ

كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا رَوْضَةٌ * يَضْحَكُ فِيهَا الْآسُ وَالْخُرَّمُ

لَمْ يَزَلِ اللَّيْلُ مُقِيماً يَرَى * مَا لاَ رَأَتْ عَادٌ وَلاَ جُرْهُمُ

فِي سَاعَةٍ هَشَّتْ إِلَى مِثْلِهَا * مَكَّةُ وَٱرْتَاحَتْ لَهَا زَمْزَمُ
لِلطِّيبِ فِي حِنْدِسِهَا سَوْرَةٌ * مَنَاخِرُ الْبَدْرِ بِهِ تَفْغَمُ
حَتَّى بَدَا الْفَجْرُ بِهِ حُمْرَةٌ * كَصَارِمٍ غَيَّرَ مِنْهُ ٱلدَّمُ
ثُمَّ مَضَى يَثْنِي عَلَى سَيِّدٍ * كَٱللَّيْثِ إِلَّا أَنَّهُ أَحْزَمُ
مُضَمَّخاً يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ * كَأَنَّ مِسْكاً لَوْنُهُ ٱلْأَسْحَمُ
نَالَ شَبَاباً مِنْهُ مُسْتَقْبَلاً * تَهْرَمُ دُنْيَاهُ وَلَا يَهْرَمُ
وَٱنْتَشَرَتْ فِي ٱلْأَرْضِ رِيحٌ لَهُ * يَسُوقُهَا ٱلْمُنْجِدُ وَٱلْمُتْهِمُ
عِطْرٌ لِمَنْ شَمَّ وَلٰكِنَّهُ * غَيْرُ ٱلَّذِي جَاءَتْ بِهِ مَنْشَمُ
وَٱنْتَشَقَتْ عَرْفَكَ طَيْرُ ٱلْمَلَا * فَزَارَكَ النَّاشِئُ وَٱلْقَشْعَمُ
وَمَاجَ بَعْضُ الْوَحْشِ فِي بَعْضِهَا * يَسْأَلُ مَا الشَّأْنُ وَيَسْتَفْهِمُ
تَقْطَعُ فِي لُقْيَاكَ دَوِّيَّةً * يَذُمُّهَا ٱلْحَافِرُ وَٱلْمَنْسِمُ
فَقُلْ لِمَنْ يَغْتَالُ تُرْبَ الْعُلَى * أَلتُّرْبُ خَيْرٌ لَكَ لَوْ تَعْلَمُ
مَا أَنْتَ فِي عِدَّةِ مَنْ يُتَّقَى * بَلْ أَنْتَ فِي عِدَّةِ مَنْ يُرْحَمُ
وَالْقَوْمُ كَٱلْأَنْعَامِ إِنْ عُوتِبُوا * تَسْمَعُ مَا قِيلَ وَلَا تَفْهَمُ
يَعْصِي عَمِيدَ ٱلْأُمَّةِ الْمُرْتَضَى * مَنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَهُ مِيْسَمُ
فَتًى لِقُرْبِ الزُّجِّ مِنْ كَفِّهِ * أَقَرَّ بِٱلْفَضْلِ لَهُ ٱللَّهْذَمُ
أَبْلَجُ مِنْ بَعْضِ قِرَى ضَيْفِهِ ٱلْـ * أَمْنُ إِذَا لَمْ يَأْمَنِ ٱلْمُحْرِمُ
فِدَاهُ مَنْ كَانَتْ أَضْيَافُهُ * إِذْ يَشْرَبُ ٱلْمَاءَ وَلَا يَطْعَمُ

لَا يَكْذِبُ ٱلْمُقْسِمُ فِي قَوْلِهِ * إِنَّ ٱلْغِنَى مِنْ يَدِهِ يُقْسَمُ

مَنَاقِبٌ فِيهَا جَمَالُ ٱلصِّبَا * وَهْيَ لِدَاتُ ٱلدَّهْرِ أَوْ أَقْدَمُ

﴿ وقال في الكامل الثاني والقافية من المتواتر في ابراهيم ﴾

لَيْتَ ٱلتَّحَمُّلَ عَنْ ذَرَاكَ حُلُولُ * وَالسَّيْرَ عَنْ حَلَبٍ إِلَيْكَ رَحِيلُ

يَا ٱبْنَ ٱلَّذِي بِلِسَانِهِ وَبَيَانِهِ * هُدِيَ ٱلْأَنَامُ وَنُزِّلَ التَّنْزِيلُ

عَنْ فَضْلِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ وَبَشَّرَتْ * بِقُدُومِهِ التَّوْرَاةُ وَٱلْإِنْجِيلُ

مِنِّي إِلَيْكَ مَعَ ٱلرِّيَاحِ تَحِيَّةٌ * مَشْفُوعَةٌ وَمَعَ الْوَمِيضِ رَسُولُ

فِي الْقَلْبِ ذِكْرُكَ لَا يَزُولُ وَإِنْ أَتَى * دُونَ ٱللِّقَاءِ سَبَاسِبٌ وَهُجُولُ

إِنَّ الْعَوَائِقَ عُقْنَ عَنْكَ رَكَائِبِي * فَلَهُنَّ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْكَ هَدِيلُ

أَشْبَهْنَ فِي الشَّوْقِ ٱلْحَمَامَ وَإِنَّمَا * طَيَرَانُهُنَّ تَوَقُّصٌ وَذَمِيلُ

مَنْ قَالَ إِنَّ النَّيِّرَاتِ عَوَامِلٌ * فَبِضِدِّ ذَاكَ فِي عُلَاكَ يَقُولُ

يَعْمَلْنَ فِيمَا دُونَهُنَّ بِزَعْمِهِ * وَلَهُنَّ دُونَكَ مَطْلَعٌ وَأُفُولُ

لَوْلَا ٱنْقِطَاعُ ٱلْوَحْيِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * قُلْنَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَبِيهِ بَدِيلُ

هُوَ مِثْلُهُ فِي ٱلْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ * لَمْ يَأْتِهِ بِرِسَالَةٍ جِبْرِيلُ

قُلْ لِلَّذِي عُرِفَتْ حَقِيقَتُهُ بِهِ * إِذْ لَا يُقَامُ عَلَى ٱلدَّلِيلِ دَلِيلُ

مَا بَالُ سَابِقَةٍ يَصِلُّ لِجَامُهَا * أَرِنَتْ وَعَقْدُ لِجَامِهَا مَحْلُولُ

كَٱلطِّرْفِ يُقْلِقُهُ ٱلْمِرَاحُ صَبَابَةً * بِٱلْجَرْيِ وَهْوَ مُقَيَّدٌ مَشْكُولُ

أَكَذَا ٱلْجِيَادُ إِذَا أَرَادَتْ مَوْرِدًا * نَضَبَ ٱلْفُرَاتُ لَهَا وَغَاضَ ٱلنِّيلُ

حُجِبَتْ فَلَمْ يَرَهَا ٱلَّذِي قِيدَتْ لَهُ * وَغَدَتْ بِآفَاقِ ٱلْبِلَادِ تَجُولُ
وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنْ يُسَيِّرَ آمِلٌ * مدحاً وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا ٱلْمَأْمُولُ
مَا كَانَ يَرْكَبُ غَيْرَهَا لَوْ أَنَّهُ * عُرِضَ ٱلْقَرِيضُ عَلَيْهِ وَهْوَ خُيُولُ
وَيَصُدُّهَا قِصَرُ ٱلْعِنَانِ فَمَا لَهَا * يَوْمَ ٱلرِّهَانِ إِلَى ٱلْأَمِيرِ وُصُولُ
وَٱلْعِيسُ أَقْتَلُ مَا يَكُونُ لَهَا ٱلصَّدَى * وَٱلْمَاءُ فَوْقَ ظُهُورِهَا مَحْمُولُ
وَإِذَا نَضَتْ عَنْ مَتْنِهَا بُرْدَ ٱلصِّبَا * مَعْشُوقَةٌ فَإِلَى ٱلْجَفَاءِ تَؤُولُ
شَابَتْ فَجُدْ بِخِضَابِهَا وَٱبْعَثْ بِهَا * عَجِلاً إِلَيْهِ فَٱلْخِضَابُ نُصُولُ
فَهِيَ ٱلَّتِي صِيغَتْ لَهَا مِنْ وَعْدِكَ ٱلْـ * أَحْجَالُ أَمْسِ وَفُصِّلَ ٱلْإِكْلِيلُ
وَكَلَامُكَ ٱلْمِرْآةُ تَصْدُقُ فِي ٱلَّذِي * تَحْكِي وَأَنْتَ ٱلصَّارِمُ ٱلْمَصْقُولُ
لَا شَانَ صَفْحَيْكَ ٱلنَّجِيعُ وَلَا بَدَا * لِلنَّاظِرِينَ بِمَضْرِبَيْكَ فُلُولُ

﴿ وقال في الكامل الخامس والقافية من المتواتر ﴾

مَا يَوْمُ وَصْلِكِ وَهْوَ أَقْصَرُ مِنْ * نَفَسٍ بِأَطْوَلِ عِيشَةٍ غَالِي
عَلِقَتْ حِبَالَ ٱلشَّمْسِ مِنْكِ يَدِي * وَجَدِيدُهَا فِي ٱلضَّعْفِ كَٱلْبَالِي
وَأَرَدْتُ وِرْدَ ٱلْوَصْلِ مِنْ قَمَرٍ * فَصَدَرْتُ عَنْهُ كَوَارِدِ ٱلْآلِ
وَطَلَبْتُ عِنْدَكِ رَاحَةً وَعَلَى * قَدْرِ ٱعْتِقَادِي كَانَ إِذْلَالِي
وَظَنَنْتُ فِي ٱلْبَلْوَى مُنَايَ وَلَمْ * تَكُنِ ٱلْمَنِيَّةُ لِي عَلَى بَالِ
مَا زِلْتُ أَبْلُغُ مَا أَهُمُّ بِهِ * حَتَّى هَمَمْتُ بِكَوْكَبٍ عَالِ
إِنْ فَاتَ سُلْوَانُ ٱلْحَيَاةِ فَكُلُّ * ٱلنَّاسِ بَعْدَ مَمَاتِهِ سَالِ

يا جَنَّةً عَرَضَتْ مُعَجَّلَةً * فَاخْتَرْتُهَا وَعَصَيْتُ عُذَّالِي
يُضْحِي الرُّضَابُ لِأَهْلِهَا بَدَلاً * مِنْ بَارِدٍ فِي الْخُلْدِ سَلْسَالِ
إِنْ لَمْ تَدُومِي صَحَّ فِي خَلَدِي * أَنِّي بِنَارِ جَهَنَّمٍ صَالِ
وَخَشِيتُ بَعْدَ رَجَاءِ أَسْوِرَةٍ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْلَ أَغْلَالِ
وَجَعَلْتُ فِيَّ لِمَالِكٍ طَمَعاً * وَنَهَيْتُ عَنْ رِضْوَانَ آمَالِي
وَأَرَى الْخَسَارَةَ إِنْ فَعَلْتِ غَدًا * فِي النَّفْسِ لَا فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ
إِنَّ الْإِسَاءَةَ شَرُّ مَا وَقَعَتْ * مِنْ بَعْدِ إِحْسَانٍ وَإِجْمَالِ
قَلْبِي أُعَاتِبُ فَهْوَ يُلْزِمُنِي * أَبَدًا تَكَلُّفَ هَذِهِ الْحَالِ
وَاللّٰهُ عَدْلٌ لَا يَضُرُّ بِمَا * قَلْبِي جَنَاهُ جَمِيعَ أَوْصَالِي

﴿ وقال أيضاً في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

لَعَلَّ نَوَاهَا أَنْ تَرِيعَ شُطُونُهَا * وَأَنْ تَنْجَلِي عَنْ شُمُوسٍ دُجُونُهَا
بِنَا مِنْ هَوَى سُعْدَى الْبَخِيلَةِ كَاسْمِهَا * إِذَا زَايَلَتْهُ عَيْنُ سُعْدَى وَسِينُهَا
إِذَا مَا أَنَخْنَا حُرَّةً فَوْقَ حَرَّةٍ * بَكَى رَحْمَةَ الْوَجْنَاءِ مِنْهَا وَجِينُهَا
أَرَنَّتْ بِهَا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ رَنَّةً * فَدَلَّ عَلَيْهَا النَّاعِبَاتِ رَنِينُهَا
يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ يَظَلَّ ابْنُ دَأْيَةٍ * يُفَتِّشُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ شُؤُنُهَا
رَحَلْنَا بِهَا نَبْغِي لَهَا الْخَيْرَ مِثْلَنَا * فَمَا آبَ إِلَّا كُورُهَا وَوَضِينُهَا
فَقَدْ حَنَّ سَوْطِي فِي يَدِي مِنْ غَرَامِهَا * وَحَنَّ اشْتِيَاقاً فِي حَشَاهَا جَنِينُهَا
تَعَاطَتْ نُهًى حَتَّى إِذَا مَا تَعَرَّضَتْ * لَهَا هَضَبَاتُ الشَّأْمِ جُنَّ جُنُونُهَا

وَلَمَّا رَمَتْ أَبْصَارَهَا تَطْلُبُ ٱلْحِمَى * وَلَمْ تَرَ تِلْكَ ٱلأَرْضَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا

بَذَلْنَا لَهَا مَحْضَ ٱللُّجَيْنِ كَرَامَةً * فَلَمْ يُرْضِهَا فِي ٱلْجُنْحِ إِلاَّ لُجَيْنُهَا

وَلَمَّا رَأَتْنَا نَذْكُرُ ٱلْمَاءَ بَيْنَنَا * وَلاَ مَاءَ غَارَتْ مِنْ حِذَارٍ عُيُونُهَا

كَأَنَّهَا تَوَقَّتْ وِرْدَنَا ثَمَدَ عَيْنِهَا * فَضَمَّ إِلَيْهِ نَاظِرَيْهَا جَبِينُهَا

وَقَدْ حَلَفَتْ أَنْ تَسْأَلَ ٱلشَّمْسَ حَاجَةً * وَإِنْ سَأَلَتْكَ ٱلْيُسْرَ بَرَّتْ يَمِينُهَا

مُلَقِّي نَوَاصِي ٱلْخَيْلِ كُلَّ مُرِشَّةٍ * مِنَ ٱلطَّعْنِ لاَ يَرْجُو ٱلْبَقَاءَ طَعِينُهَا

وَمُشْكِلُ فُرْسَانِ ٱلْوَغَى كُلَّ نَثْرَةٍ * يَوَدُّ خَلِيجٌ رَاكِدٌ لَوْ يَكُونُهَا

إِذَا أُلْقِيَتْ فِي ٱلأَرْضِ وَهْيَ مَفَازَةٌ * إِلَى ٱلْمَاءِ خِلْتَ ٱلأَرْضَ يَجْرِي مَعِينُهَا

وَتَبْغِي عَلَى ٱلْقَاعِ ٱلسَّوِيِّ تَثَبُّتاً * فَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَثَبَّتَ لِينُهَا

وَمَا بَرِحَتْ فِي سَاحَةِ ٱلسَّهْلِ يَرْتَمِي * بِهَا مَوْجُهَا حَتَّى نَهَتْهَا حُزُونُهَا

غَدِيرٌ وَشَتْهُ ٱلرِّيحُ وَشْيَهُ صَانِعٍ * فَلَمْ يَتَغَيَّرْ حِينَ دَامَ سُكُونُهَا

كَأَنَّ ٱلدَّبَى غَرْقَى بِهَا غَيْرَ أَعْيُنٍ * إِذَا رُدَّ فِيهَا نَاظِرٌ يَسْتَبِينُهَا

وَمَا حَيَوَانُ ٱلْبَرِّ فِيهَا بِسَالِمٍ * إِذَا لَمْ يُغِثْهُ سَيْفُهَا أَوْ سَفِينُهَا

وَتُصْغِي وَتُرْنِي كُلَّ خَلْقٍ لَعَلَّهَا * تَنِقُّ ضَفَادِيهَا وَيَلْعَبُ نُونُهَا

فَلَوْ لَمْ يَضَعْهَا عَنْهُ لِلسِّلْمِ فَارِسٌ * لَخُلِّدَ مَا دَامَتْ عَلَيْهِ غُضُونُهَا

وَلَوْ عَلِمَتْ نَفْسُ ٱلْفَتَى يَوْمَ حَتْفِهِ * وَلاَقَتْهُ فِيهَا لَمْ تَخُنْهَا مَنُونُهَا

أَمُونٌ إِذَا أَوْدَعْتَ نَفْسَكَ حِرْزَهَا * وَلاَقَيْتَ حَرْباً لَمْ يَخُنْكَ أَمِينُهَا

﴿ وقال أيضاً في الطويل الاول والقافية من المتواتر ﴾

﴿ يرثي اباه عبد الله بن سليمان ﴾

نَقَمْتُ ٱلرِّضَى حَتَّى عَلَى ضَاحِكِ ٱلْمُزْنِ * فَلَا جَادَنِي إِلَّا عَبُوسٌ مِنَ ٱلدَّجْنِ

فَلَيْتَ فَمِي إِنْ شَامَ سِنِّي تَبَسُّمِي * فَمُ ٱلطَّعْنَةِ ٱلنَّجْلَاءِ تَدْمَى بِلَا سِنِّ

كَأَنَّ ثَنَايَاهُ أَوَانِسُ يُبْتَغَى * لَهَا حُسْنُ ذِكْرٍ بِٱلصِّيَانَةِ وَالسِّجْنِ

أَبِي حَكَمَتْ فِيهِ ٱللَّيَالِي وَلَمْ تَزَلْ * رِمَاحُ ٱلْمَنَايَا قَادِرَاتٍ عَلَى ٱلطَّعْنِ

مَضَى طَاهِرَ ٱلْجُثْمَانِ وَٱلنَّفْسِ وَالْكَرَى * وَسُهْدِ ٱلْمُنَى وَٱلْجَيْبِ وَٱلذَّيْلِ وَالرُّدْنِ

فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَخِفُّ وَقَارُهُ * إِذَا صَارَ أُحْدٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ كَٱلْعِهْنِ

وَهَلْ يَرِدُ ٱلْحَوْضَ ٱلرَّوِيَّ مُبَادِرًا * مَعَ ٱلنَّاسِ أَمْ يَأْبَى ٱلزِّحَامَ فَيَسْتَأْنِي

حِجًى زَادَهُ مِنْ جُرْأَةٍ وَسَمَاحَةٍ * وَبَعْضُ ٱلْحِجَى دَاعٍ إِلَى ٱلْبُخْلِ وَٱلْجُبْنِ

عَلَى أُمِّ دَفْرٍ غَضْبَةُ ٱللّٰهِ إِنَّهَا * لَأَجْدَرُ أُنْثَى أَنْ تَخُونَ وَأَنْ تُخْنِي

كَعَابٌ دُجَاهَا فَرْعُهَا وَنَهَارُهَا * مُحَيًّا لَهَا قَامَتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ بِٱلْحُسْنِ

رَآهَا سَلِيلُ ٱلطِّينِ وَٱلشَّيْبُ شَامِلٌ * لَهَا بِٱلثُّرَيَّا وَالسِّمَاكَيْنِ وَالْوَزْنِ

زَمَانَ تَوَلَّتْ وَأْدَ حَوَّاءَ بِنْتَهَا * وَكَمْ وَأَدَتْ فِي إِثْرِ حَوَّاءَ مِنْ قَرْنِ

كَأَنَّ بَنِيهَا يُولَدُونَ وَمَا لَهَا * حَلِيلٌ فَتَخْشَى ٱلْعَارَ إِنْ سُمِّيَتْ بِٱبْنِ

جَهِلْنَا فَلَمْ نَعْلَمْ عَلَى ٱلْحِرْصِ مَا ٱلَّذِي * يُرَادُ بِنَا وَٱلْعِلْمُ لِلّٰهِ ذِي ٱلْمَنِّ

إِذَا غُيِّبَ ٱلْمَرْءُ ٱسْتَسَرَّ حَدِيثُهُ * وَلَمْ تُخْبِرِ ٱلْأَفْكَارُ عَنْهُ بِمَا يُغْنِي

تَضِلُّ ٱلْعُقُولُ ٱلْهِبْرِزِيَّاتُ رُشْدَهَا * وَلَمْ يَسْلَمِ ٱلرَّأْيُ ٱلْقَوِيُّ مِنَ ٱلْأَفْنِ

وَقَدْ كَانَ أَرْبَابُ ٱلْفَصَاحَةِ كُلَّمَا * رَأَوْا حسَنًا عدُّوهُ مِنْ صَنْعَةِ ٱلْجِنِّ

وَمَا قَارَنَتْ شَخْصاً مِنَ ٱلْخَلْقِ سَاعَةً * مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلاَّ وَهْيَ أَفْتَكُ مِنْ قِرْنِ

وَجَدْنَا أَذَى ٱلدُّنْيَا لَذِيذًا كَأَنَّمَا * جَنَى ٱلنَّحْلِ أَصْنَافُ الشَّقَاءِ الَّذِي نَجْنِي

فَمَا رَغِبَتْ فِي ٱلْمَوْتِ كُدْرٌ مَسِيرُهَا * إِلَى ٱلْوِرْدِ خِمْسٌ ثُمَّ يَشْرَبْنَ مِنْ أَجْنِ

يُصَادِفْنَ صَقْرًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ * وَيَلْقَيْنَ شَرًّا مِنْ مَخَالِبِهِ ٱلْحُجْنِ

وَلاَ قَلِقَاتُ ٱللَّيْلِ بَاتَتْ كَأَنَّهَا * مِنَ الأَيْنِ وَالإِدْلاَجِ بَعْضُ الْقَنَا اللُّدْنِ

ضَرَبْنَ مَلِيعًا بِٱلسَّنَابِكِ أَرْبَعًا * إِلَى ٱلْمَاءِ لاَ يَقْدِرْنَ مِنْهُ عَلَى مَعْنِ

وَخَوْفُ الرَّدَى آوَى إِلَى الْكَهْفِ أَهْلَهُ * وَكَلَّفَ نُوحًا وَٱبْنَهُ عَمَلَ ٱلسُّفْنِ

وَمَا ٱسْتَعْذَبَتْهُ رُوحُ مُوسَى وَآدَمٍ * وَقَدْ وُعِدَا مِنْ بَعْدِهِ جَنَّتَيْ عَدْنِ

أَمَوْلَى ٱلْقَوَافِي كَمْ أَرَاكَ ٱنْقِيَادُهَا * لَكَ ٱلْفُصَحَاءَ الْعُرْبَ كَالْعَجَمِ اللُّكْنِ

هَنِيئًا لَكَ ٱلْبَيْتُ ٱلْجَدِيدُ مُوَسَّدًا * يَمِينَكَ فِيهِ بِالسَّعَادَةِ وَٱلْيُمْنِ

مُجَاوِرَ سَكْنٍ فِي دِيَارٍ بَعِيدَةٍ * مِنَ ٱلْحَيِّ سَقْيًا لِلدِّيَارِ وَلِلسَّكْنِ

طَلَبْتُ يَقِينًا مِنْ جُهَيْنَةَ عَنْهُمُ * وَلَنْ تُخْبِرِينِي يَا جُهَيْنُ سِوَى ٱلظَّنِّ

فَإِنْ تَعْهَدِينِي لاَ أَزَالُ مُسَائِلاً * فَإِنِّيَ لَمْ أُعْطَ الصَّحِيحَ فَأَسْتَغْنِي

وَإِنَّ لَمْ يَكُنْ لِلْفَضْلِ ثَمَّ مَزِيَّةٌ * عَلَى النَّقْصِ فَٱلْوَيْلُ الطَّوِيلُ مِنَ الْغَبْنِ

أَمُرُّ بِرَبْعٍ كُنْتَ فِيهِ كَأَنَّمَا * أَمُرُّ مِنَ ٱلإِكْرَامِ بِٱلْحِجْرِ وَالرُّكْنِ

وَإِجْلاَلُ مَغْنَاكَ ٱجْتِهَادُ مُقَصِّرٍ * إِذَا السَّيْفُ أَوْدَى فَٱلْعَفَاءُ عَلَى ٱلْجَفْنِ

لَقَدْ مَسَخَتْ قَلْبِي وَفَاتُكَ طَائِرًا * فَأَقْسَمَ أَنْ لاَ يَسْتَقِرَّ عَلَى وَكْنِ

يُقَضِّي بقَايَا عَيْشِهِ وَجَنَاحُهُ * حَثِيثُ الدَّوَاعِي فِي الإِقَامَةِ وَالظَّعْنِ

كَأَنَّ دُعَاءَ الْمَوْتِ بِاسْمِكَ نَكْزَةٌ * فَرَتْ جَسَدِي وَالسَّمُّ يُنْفَثُ فِي أُذْنِي

تَئِنُّ وَنَصْبِي فِي أَنِينِكَ وَاجِبٌ * كَمَا وَجَبَ النَّصْبُ اعْتِرَافًا عَلَى إِنّ

ضَعُفْتَ عَنِ الإِصْبَاحِ وَاللَّيْلُ ذَاهِبٌ * كَمَا فَنِيَ الْمِصْبَاحُ فِي آخِرِ الْوَهْنِ

وَمَا أَكْثَرَ الْمُثْنِي عَلَيْكَ دِيَانَةً * لَوَ انَّ حِمَامًا كَانَ يَثْنِيهِ مَنْ يُثْنِي

يُوَافِيكَ مِنْ رَبِّ الْعُلَى الصِّدْقُ بِالرِّضَى * بَشِيرًا وَتَلْقَاكَ الأَمَانَةُ بِالأَمْنِ

وَيَكْنِي شَهِيدُ الْمَرْءِ غَيْرَكَ هَيْبَةً * وَبُقْيَا وَإِنْ يُسْأَلْ شَهِيدُكَ لاَ يَكْنِي

يُصَرِّحْ بِقَوْلٍ دُونَهُ الْمِسْكُ نَفْحَةً * وَفِعْلٍ كَأَمْوَاهِ الْجِنَانِ بِلاَ أَسْنِ

يَدٌ يَدَتِ الْحُسْنَى وَأَنْفَاسُ رَبِّهَا * تُقًى وَلِسَانٌ مَا تَحَرَّكَ بِاللَّسْنِ

فَلَيْتَكَ فِي جَفْنِي مُوَارًى نَزَاهَةً * بِتِلْكَ السَّجَايَا عَنْ حَشَايَ وَعَنْ ضِبْنِي

وَلَوْ حَفَرُوا فِي دُرَّةٍ مَا رَضِيتُهَا * لِجِسْمِكَ إِبْقَاءً عَلَيْهِ مِنَ الدَّفْنِ

وَلَوْ أَوْدَعُوكَ الْجَوَّ خِفْنَا مَصِيفَهُ * وَمَشْتَاهُ وَازْدَادَ الضَّنِينُ مِنَ الضَّنِّ

فَيَاقَبْرُ وَاهٍ مِنْ تُرَابِكَ لَيِّنًا * عَلَيْهِ وَآهٍ مِنْ جَنَادِلِكَ الْخُشْنِ

لأُطْبِقْتَ إِطْبَاقَ الْمَحَارَةِ فَاحْتَفِظْ * بِلُؤْلُؤَةِ الْمَجْدِ الْحَقِيقَةِ بِالْخَزْنِ

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ نَادَيْتُ رَمْسَكَ سَامِعٌ * نِدَاءَ ابْنِكَ الْمَفْجُوعِ بَلْ عَبْدِكَ الْقِنِّ

سَأَبْكِي إِذَا غَنَّى ابْنُ وَرْقَاءَ بَهْجَةً * وَإِنْ كَانَ مَا يَعْنِيهِ ضِدَّ الَّذِي أَعْنِي

وَنَادِبَةٌ فِي مَسْمَعِي كُلُّ قَيْنَةٍ * تُغَرِّدُ بِاللَّحْنِ الْبَرِيِّ عَنِ اللَّحْنِ

وَأَحْمِلُ فِيكَ الْحُزْنَ حَيًّا فَإِنْ أَمُتْ * وَأَلْقَكَ لَمْ أَسْلُكْ طَرِيقًا إِلَى الْحُزْنِ

وَبَعْدَكَ لاَ يَهْوَى ٱلْفُؤَادُ مَسَرَّةً * وَإِنْ خَانَ فِي وَصْلِ السُّرُورِ فَلاَ يَهْنِي

﴿ وقال في الطويل الاول والقافية من المتواتر ﴾

﴿ يرثي أبا ابراهيم العلوي ويخاطب صديقاً له ﴾

بَنِي ٱلْحَسَبِ ٱلْوَضَّاحِ وَالشَّرَفِ ٱلْجَمِّ * لِسَانِي إِنْ لَمْ أَرْثِ وَالِدَكُمْ خَصْمِي

شَكَوْتُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ تَبْدِيلَ غَادِرٍ * بِوَافٍ وَنَقْلاً مِنْ سُرُورٍ إِلَى هَمِّ

وَحَالاً كَرِيشِ النَّسْرِ بَيْنَا رَأَيْتُهُ * جَنَاحًا لِشَهْمٍ آضَ رِيشًا عَلَى سَهْمِ

وَلاَ مِثْلَ فُقْدَانِ ٱلشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ * رَزِيَّةَ خَطْبٍ أَوْ جِنَايَةَ ذِي جُرْمِ

فَيَا دَافِنِيهِ فِي ٱلثَّرَى إِنَّ لَحْدَهُ * مَقَرُّ ٱلثُّرَيَّا فَٱدْفِنُوهُ عَلَى عِلْمِ

وَيَا حَامِلِي أَعْوَادِهِ إِنَّ فَوْقَهَا * سَمَاوِيَّ سِرٍّ فَٱتَّقُوا كَوْكَبَ ٱلرَّجْمِ

وَمَا نَعْشُهُ إِلاَّ كَنَعْشٍ وَجَدْتُهُ * أَبَا لِبَنَاتٍ لاَ يَخَفْنَ مِنَ ٱلْيُتْمِ

فَوَيْحَ ٱلْمَنَايَا لَمْ يُبَقِّينَ غَايَةً * طَلَعْنَ ٱلثَّنَايَا وَٱطَّلَعْنَ عَلَى ٱلنَّجْمِ

أَعَاذِلَ إِنْ صَمَّ ٱلْقَنَا عَنْ نَعِيِّهِ * فَوَا حَسَدَا مِنْ بَعْدِهِ لِلْقَنَا ٱلصُّمِّ

بَكَى ٱلسَّيْفُ حَتَّى أَخْضَلَ الدَّمْعُ جَفْنَهُ * عَلَى فَارِسٍ يُرْوِيهِ مِنْ فَارِسِ الدُّهْمِ

تَلَذُّ ٱلْعَوَالِي وَٱلظُّبَى فِي بَنَانِهِ * لِقَاءَ ٱلرَّزَايَا مِنْ فُلُولٍ وَمِنْ حَطْمِ

وَبِٱللّٰهِ رَبِّي مَا تَقَلَّدَ صَارِمًا * لَهُ مُشْبِهٌ فِي يَوْمِ حَرْبٍ وَلاَ سِلْمِ

وَلاَ صَاحَ بِٱلْخَيْلِ أَقْدِمِي فِي عَجَاجَةٍ * إِذَا قِيلَ حِيدِي قَالَ فِي ضَنْكِهَا أُمِّي

وَلاَ صَرَّفَ ٱلْخَطِّيَّ مِثْلَ يَمِينِهِ * يَمِينٌ وَإِنْ كَانَتْ مُعَاوِدَةَ ٱلنُّعْمِ

وَلاَ أَمْسَكَتْ يُسْرَى عِنَانًا لِغَارَةٍ * كَيُسْرَاهُ وَٱلْفُرْسَانُ طَائِشَةُ ٱلْعَزْمِ

فَيَا قَلْبُ لاَ تُلْحِقْ بِثُكْلِ مُحَمَّدٍ * سِوَاهُ لِيَبْقَى ثُكْلُهُ بَيِّنَ الْوَسْمِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُزْنَ لِلْحُزْنِ مَاحِياً * كَمَا خُطَّ فِي الْقِرْطَاسِ رَسْمٌ عَلَى رَسْمِ

كَرِيمٌ حَلِيمُ الْجَفْنِ وَالنَّفْسِ لاَ يَرَى * إِذَا هُوَ أَغْفَى مَا يَرَى النَّاسُ فِي الْحُلْمِ

فَتًى عَشِقَتْهُ الْبَابِلِيَّةُ حِقْبَةً * فَلَمْ يَشْفِهَا مِنْهُ بِرَشْفٍ وَلاَ لَثْمِ

كَأَنَّ حَبَابَ الْكَأْسِ وَهْيَ حَبِيبَةٌ * إِلَى الشَّرْبِ مَا يَنْفِي الْحَبَابُ مِنَ السُّمِّ

تَسُورُ إِلَيْهِ الرَّاحُ ثُمَّ تَهَابُهُ * كَأَنَّ الْحُمَيَّا لَوْعَةٌ فِي ابْنَةِ الْكَرْمِ

دَعَا حَلَباً أُخْتَ الْغَرِيَّيْنِ مَصْرَعٌ * بِسَيْفِ قُوَيْقٍ لِلْمَكَارِمِ وَالْحَزْمِ

أَبِي السَّبْعَةِ الشُّهْبِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهَا * مُنَفِّذَةُ الأَقْدَارِ فِي الْعُرْبِ وَالْعُجْمِ

فَإِنْ كُنْتُ مَا سَمَّيْتُهُمْ فَنَبَاهَةٌ * كَفَتْنِيَ فِيهِمْ أَنْ أُعَرِّفَهُمْ بِاسْمِ

فَيَا مَعْشَرَ الْبِيضِ الْيَمَانِيَةِ اسْأَلِي * بَنِيهِ طَعَاماً إِنْ سَغِبْتِ إِلَى اللَّحْمِ

فَكُلُّ وَلِيدٍ مِنْهُمُ وَمُجَرَّبٍ * لَنَا خَلَفٌ مِنْ ذَلِكَ السَّيِّدِ الصَّتْمِ

مَغَافِرُهُمْ تِيجَانُهُمْ وَحِبَاهُمُ * حَمَائِلُهُمْ وَالْفَرْعُ يُنْمَى إِلَى الْجِذْمِ

مَنَاجِيدُ لَبَّاسُونَ كُلَّ مُفَاضَةٍ * كَأَنَّ غَدِيراً فَاضَ مِنْهَا عَلَى الْجِسْمِ

كَأَنَّهُمُ فِيهَا أُسُودُ خَفِيَّةٍ * وَلَكِنْ عَلَى أَكْتَادِهَا حُلَلُ الرُّقْمِ

كُمَاةٌ إِذَا الأَعْرَافُ كَانَتْ أَعِنَّةً * فَمُغْنِيهِمُ حُسْنُ الثَّبَاتِ عَنِ الْحَزْمِ

يُطِيلُونَ أَرْوَاقَ الْجِيَادِ وَطَالَمَا * ثَنَوْهُنَّ عُضْباً غَيْرَ رُوقٍ وَلاَ جُمِّ

إِذَا مَلأَتْهُنَّ الْقَنَا جَبْرِيَّةً * وَغَيْظاً فَأَوْقَفْنَ الْحَفِيظَةَ بِاللُّجْمِ

وَرَقَّيْنَ مَجْدُولَ الشَّكِيمِ كَأَنَّمَا * أَشَرْنَ إِلَى ذَاوٍ مِنَ النَّبْتِ بِالأَزْمِ

فَوَارِسُ حَرْبٍ يُصْبِحُ ٱلْمِسْكُ مَازِجاً * بِهِ الرَّكْضُ نَقْعاً فِي أُنُوفِهِمُ الشُّمِّ
فَهَذَا وَقَدْ كَانَ الشَّرِيفُ أَبُوهُمُ * أَمِيرَ ٱلْمَعَانِي فَارِسَ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ
إِذَا قِيلَ نُسْكٌ فَٱلْخَلِيلُ بْنُ آزَرٍ * وَإِنْ قِيلَ فَهْمٌ فَٱلْخَلِيلُ أَخُو الْفَهْمِ
أَقَامَتْ بُيُوتُ الشِّعْرِ تَحْكُمُ بَعْدَهُ * بِنَاءَ الْمَرَاثِي وَهْيَ صُورٌ إِلَى الْهَدْمِ
نَعَيْنَاهُ حَتَّى الْغَزَالَةِ وَالسُّهَى * فَكُلٌّ تَمَنَّى لَوْ فَدَاهُ مِنَ ٱلْحَتْمِ
وَمَا كُلْفَةُ الْبَدْرِ ٱلْمُنِيرِ قَدِيمَةً * وَلَكِنَّهَا فِي وَجْهِهِ أَثَرُ ٱللَّدْمِ
فَيَا مُزْمِعَ التَّوْدِيعِ إِنْ تُمْسِ نَائِياً * فَإِنَّكَ دَانٍ فِي ٱلتَّخَيُّلِ وَٱلْوَهْمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْرُرْ قَنَاةً وَلَمْ تُجِرْ * فَتَاةً وَلَمْ تُجْبَرْ أَمِيراً عَلَى حُكْمِ
وَوَجْهُكَ لَمْ يُسْفِرْ وَنَارُكَ لَمْ تُثِرْ * وَرُمْحُكَ لَمْ يَعْتِرْ وَكَفُّكَ لَمْ تَهْمِ
تَقَرَّبَ جِبْرِيلٌ بِرُوحِكَ صَاعِداً * إِلَى الْعَرْشِ يُهْدِيهَا لِجَدِّكَ وَٱلْأُمِّ
فَدُونَكَ مَخْتُومَ الرَّحِيقِ فَإِنَّمَا * لِتَشْرَبَ مِنْهُ كَانَ يُحْفَظُ بِٱلْخَتْمِ
وَلَا تَنْسَنِي فِي ٱلْحَشْرِ وَٱلْحَوْضِ حَوْلَهُ * عَصَائِبُ شَتَّى بَيْنَ غُرٍّ إِلَى بُهْمِ
لَعَلَّكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ذَاكِرِي * فَتَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُخَفِّفَ مِنْ إِثْمِي

﴿ وقال ايضاً في الخفيف الاول والقافية من المتواتر يرثي فقيهاً حنفياً ﴾

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَٱعْتِقَادِي * نَوْحُ بَاكٍ وَلَا تَرَنُّمُ شَادِ
وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ إِذَا قِيـ * ـسَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ
أَبَكَتْ تِلْكُمُ ٱلْحَمَامَةُ أَمْ غَـ * ـنَّتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا الْمَيَّادِ
صَاحِ هَذِهْ قُبُورُنَا تَمْلَأُ الرُّحْـ * ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ

خَفِّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْـ * أَرْضِ إِلاَّ مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ
وَقَبِيحٌ بِنَا وَإِنْ قَدُمَ الْعَهْـ * ـدُ هَوَانُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
سِرْ إِنِ اسْطَعْتَ فِي الْهَوَاءِ رُوَيْدًا * لاَ اخْتِيَالاً عَلَى رُفَاتِ الْعِبَادِ
رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا * ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الْأَضْدَادِ
وَدَفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ * فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ
فَاسْأَلِ الْفَرْقَدَيْنِ عَمَّنْ أَحَسَّا * مِنْ قَبِيلٍ وَآنَسَا مِنْ بِلاَدِ
كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارٍ * وَأَنَارَا لِمُدْلِجٍ فِي سَوَادِ
تَعَبٌ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْـ * ـجَبُ إِلاَّ مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ
إِنَّ حُزْنًا فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا * فُ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلاَدِ
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ * أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا * لٍ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ
ضَجْعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الْـ * ـجِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ
أَبَنَاتِ الْهَدِيلِ أَسْعِدْنَ أَوْ عِدْ * نَ قَلِيلَ الْعَزَاءِ بِالْإِسْعَادِ
إِيهِ لِلَّهِ دَرُّكُنَّ فَأَنْتُـ * ـنَّ اللَّوَاتِي تُحْسِنَّ حِفْظَ الْوِدَادِ
مَا نَسِيتُنَّ هَالِكًا فِي الْأَوَانِ الْـ * ـخَالِ أَوْدَى مِنْ قَبْلِ هُلْكِ إِيَادِ
بَيْدَ أَنِّي لاَ أَرْتَضِي مَا فَعَلْتُـ * ـنَّ وَأَطْوَاقُكُنَّ فِي الْأَجْيَادِ
فَتَسَلَّبْنَ وَاسْتَعِرْنَ جَمِيعًا * مِنْ قَمِيصِ الدُّجَى ثِيَابَ حِدَادِ
ثُمَّ غَرِّدْنَ فِي الْمَآتِمِ وَانْدُبْـ * ـنَ بِشَجْوٍ مَعَ الْغَوَانِي الْخِرَادِ

قَصَدَ الدَّهْرُ مِنْ أَبِي حَمْزَةَ ٱلأَوَّ * ابِ مَوْلَى حِجًى وَخِدْنَ ٱقْتِصَادِ

وَفَقِيهاً أَفْكَارُهُ شِدْنَ لِلنُّعْـ * ـمَانِ مَا لَمْ يَشِدْهُ شِعْرُ زِيَادِ

فَٱلْعِرَاقِيُّ بَعْدَهُ لِلْحِجَازِ * يِّ قَلِيلُ ٱلْخِلَافِ سَهْلُ ٱلْقِيَادِ

وَخَطِيباً لَوْ قَامَ بَيْنَ وُحُوشٍ * عَلَّمَ ٱلضَّارِيَاتِ بِرَّ ٱلنِّقَادِ

رَاوِياً لِلْحَدِيثِ لَمْ يُحْوِجِ ٱلْمَعْـ * ـرُوفَ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى ٱلإِسْنَادِ

أَنْفَقَ ٱلْعُمْرَ نَاسِكاً يَطْلُبُ ٱلْعِلْـ * ـمَ بِكَشْفٍ عَنْ أَصْلِهِ وَٱنْتِقَادِ

مُسْتَقِي ٱلْكَفِّ مِنْ قَلِيبِ زُجَاجٍ * بِغُرُوبِ ٱلْيَرَاعِ مَاءَ مِدَادِ

ذَا بَنَانٍ لَا تَلْمُسُ ٱلذَّهَبَ ٱلأَحْـ * ـمَرَ زُهْداً فِي ٱلْعَسْجَدِ ٱلْمُسْتَفَادِ

وَدِّعَا أَيُّهَا ٱلْحَفِيَّانِ ذَاكَ ٱلـ * ـشَّخْصَ إِنَّ ٱلْوَدَاعَ أَيْسَرُ زَادِ

وَٱغْسِلَاهُ بِٱلدَّمْعِ إِنْ كَانَ طُهْراً * وَٱدْفِنَاهُ بَيْنَ ٱلْحَشَا وَٱلْفُؤَادِ

وَٱحْبُوَاهُ ٱلأَكْفَانَ مِنْ وَرَقِ ٱلْمُصْـ * ـحَفِ كِبْراً عَنْ أَنْفَسِ ٱلأَبْرَادِ

وَٱتْلُوَا ٱلنَّعْشَ بِٱلْقِرَاءَةِ وَٱلتَّسْـ * ـبِيحِ لَا بِٱلنَّحِيبِ وَٱلتَّعْدَادِ

أَسَفٌ غَيْرُ نَافِعٍ وَٱجْتِهَادٌ * لَا يُؤَدِّي إِلَى غَنَاءِ ٱجْتِهَادِ

طَالَمَا أَخْرَجَ ٱلْحَزِينُ جَوَى ٱلْحُزْ * نِ إِلَى غَيْرِ لَائِقٍ بِٱلسَّدَادِ

مِثْلَ مَا فَاتَتِ ٱلصَّلَاةُ سُلَيْمَا * نَ فَأَنْحَى عَلَى رِقَابِ ٱلْجِيَادِ

وَهْوَ مَنْ سُخِّرَتْ لَهُ ٱلإِنْسُ وَٱلْجِـ * ـنُّ بِمَا صَحَّ مِنْ شَهَادَةِ صَادِ

خَافَ غَدْرَ ٱلأَنَامِ فَٱسْتَوْدَعَ ٱلرِّيـ * ـحَ سَلِيلاً تَغْذُوهُ دَرَّ ٱلْمِهَادِ

وَتَوَخَّى لَهُ ٱلنَّجَاةَ وَقَدْ أَيْـ * ـقَنَ أَنَّ ٱلْحِمَامَ بِٱلْمِرْصَادِ

فَرَمَتْهُ بِهِ عَلَى جَانِبِ الْكُرْ * سِيِّ أُمُّ اللُّهَيْمِ أُخْتُ النَّآدِ
كَيْفَ أَصْبَحْتَ فِي مَحَلِّكَ بَعْدِي * يَا جَدِيرًا مِنِّي بِحُسْنِ افْتِقَادِ
قَدْ أَقَرَّ الطَّبِيبُ عَنْكَ بِعَجْزٍ * وَتَقَضَّى تَرَدُّدُ الْعُوَّادِ
وَانْتَهَى الْيَأْسُ مِنْكَ وَاسْتَشْعَرَ الْوَجْـ * ـدُ بِأَنْ لَا مَعَادَ حَتَّى الْمَعَادِ
هَجَدَ السَّاهِرُونَ حَوْلَكَ لِلتَّمْـ * ـرِيضِ وَيْحٌ لِأَعْيُنِ الْهُجَّادِ
أَنْتَ مِنْ أُسْرَةٍ مَضَوْا غَيْرَ مَغْرُو * رِينَ مِنْ عِيشَةٍ بِذَاتِ ضِمَادِ
لَا يُغَيِّرْكُمُ الصَّعِيدُ وَكُونُوا * فِيهِ مِثْلَ السُّيُوفِ فِي الْأَغْمَادِ
فَعَزِيزٌ عَلَيَّ خَلْطُ اللَّيَالِي * رِمَّ أَقْدَامِكُمْ بِرِمِّ الْهَوَادِي
كُنْتَ خِلَّ الصِّبَا فَلَمَّا أَرَادَ الْـ * ـبَيْنَ وَافَقْتَ رَأْيَهُ فِي الْمُرَادِ
وَرَأَيْتَ الْوَفَاءَ لِلصَّاحِبِ الْأَوَّ * لِ مِنْ شِيمَةِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ
وَخَلَعْتَ الشَّبَابَ غَضًّا فَيَا لَيْـ * ـتَكَ أَبْلَيْتَهُ مَعَ الْأَنْدَادِ
فَاذْهَبَا خَيْرَ ذَاهِبَيْنِ حَقِيقَيْـ * ـنِ بِسُقْيَا رَوَائِحٍ وَغَوَادِ
وَمَرَاثٍ لَوْ أَنَّهُنَّ دُمُوعٌ * لَمَحَوْنَ السُّطُورَ فِي الْإِنْشَادِ
زُحَلٌ أَشْرَفُ الْكَوَاكِبِ دَارًا * مِنْ لِقَاءِ الرَّدَى عَلَى مِيعَادِ
وَلِنَارِ الْمِرِّيخِ مِنْ حَدَثَانِ الدَّهْـ * ـرِ مُطْفٍ وَإِنْ عَلَتْ فِي اتِّقَادِ
وَالثُّرَيَّا رَهِينَةٌ بِافْتِرَاقِ الشَّمْـ * ـلِ حَتَّى تُعَدَّ فِي الْأَفْرَادِ
فَلْيَكُنْ لِلْمُحَسِّنِ الْأَجَلُ الْمَمْـ * ـدُودُ رَغْمًا لِآنُفِ الْحُسَّادِ
وَلْيَطِبْ عَنْ أَخِيهِ نَفْسًا وَأَبْنَا * ءُ أَخِيهِ جَرَائِحُ الْأَكْبَادِ

وَإِذَا ٱلْبَحْرُ غَاضَ عَنِّي وَلَمْ أَرْ * وَ فَلَا رِيَّ بِٱدِّخَارِ الثِّمَادِ
كُلُّ بَيْتٍ لِلْهَدْمِ ما تَبْتَنِي ٱلْوَرْ * قَاءُ وَالسَّيِّدُ ٱلرَّفِيعُ الْعِمَادِ
وَالْفَتَى ظَاعِنٌ وَيَكْفِيهِ ظِلُّ الـ * سِّدْرِ ضَرْبَ ٱلْأَطْنَابِ وَٱلْأَوْتَادِ
بَانَ أَمْرُ ٱلْإِلَهِ وَٱخْتَلَفَ النَّا * سُ فَدَاعٍ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادِ
وَٱلَّذِي حَارَتِ ٱلْبَرِيَّةُ فِيهِ * حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادِ
وَٱللَّبِيبُ ٱللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَـ * رُّ بِكَوْنٍ مَصِيرُهُ لِلْفَسَادِ

﴿ وقال أيضاً في السريع الثاني والقافية من المتدارك يرثي عليّ بن جعفر بن المهذب ﴾

أَحْسَنُ بِٱلْوَاجِدِ مِنْ وَجْدِهِ * صَبْرٌ يُعِيدُ النَّارَ فِي زَنْدِهِ
وَمَنْ أَبَى فِي الرُّزْءِ غَيْرَ ٱلْأَسَى * كَانَ بُكَاهُ مُنْتَهَى جُهْدِهِ
فَلْيَذْرِفِ ٱلْجَفْنُ عَلَى جَعْفَرٍ * إِذْ كَانَ لَمْ يُفْتَحْ عَلَى نِدِّهِ
وَٱلشَّيْءُ لَا يَكْثُرُ مُدَّاحُهُ * إِلَّا إِذَا قِيسَ إِلَى ضِدِّهِ
لَوْلَا غَضَى نَجْدٍ وَقُلَّامُهُ * لَمْ يُثْنَ بِٱلطِّيبِ عَلَى رَنْدِهِ
لَيْسَ الَّذِي يَبْكِي عَلَى وَصْلِهِ * مِثْلَ الَّذِي يَبْكِي عَلَى صَدِّهِ
وَالطَّرْفُ يَرْتَاحُ إِلَى غَمْضِهِ * وَلَيْسَ يَرْتَاحُ إِلَى سُهْدِهِ
كَانَ ٱلْأَسَى فَرْضاً لَوَ ٱنَّ الرَّدَى * قَالَ لَنَا ٱفْدُوهُ فَلَمْ نَفْدِهِ
هَلْ هُوَ إِلَّا طَالِعٌ لِلْهُدَى * سَارَ مِنَ التُّرْبِ إِلَى سَعْدِهِ
فَبَاتَ أَدْنَى مِنْ يَدٍ بَيْنَنَا * كَأَنَّهُ ٱلْكَوْكَبُ فِي بُعْدِهِ
يَا دَهْرُ يَا مُنْجِزَ إِيعَادِهِ * وَمُخْلِفَ الْمَأْمُولِ مِنْ وَعْدِهِ

أَيُّ جَدِيدٍ لَكَ لَمْ تُبْلِهِ * وَأَيُّ أَقْرَانِكَ لَمْ تُرْدِهِ
تَسْتَأْسِرُ الْعِقْبَانَ فِي جَوِّهَا * وَتُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ فِنْدِهِ
أَرَى ذَوِي الْفَضْلِ وَأَضْدَادَهُمْ * يَجْمَعُهُمْ سَيْلُكَ فِي مَدِّهِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ رُشْدُ الْفَتَى نَافِعاً * فَغَيُّهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ
تَجْرِبَةُ الدُّنْيَا وَأَفْعَالِهَا * حَثَّتْ أَخَا الزُّهْدِ عَلَى زُهْدِهِ
وَالْقَلْبُ مِنْ أَهْوَائِهِ عَابِدٌ * مَا يَعْبُدُ الْكَافِرُ مِنْ بُدِّهِ
إِنَّ زَمَانِي بِرَزَايَاهُ لِي * صَيَّرَنِي أَمْرَحُ فِي قِدِّهِ
كَأَنَّنَا فِي كَفِّهِ مَالُهُ * يُنْفِقُ مَا يَخْتَارُ مِنْ نَقْدِهِ
لَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مِقْدَارَهُ * لَمْ يَفْخَرِ الْمَوْلَى عَلَى عَبْدِهِ
أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ * يَعْجِزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ
أَضْحَى الَّذِي أُجِّلَ فِي سِنِّهِ * مِثْلَ الَّذِي عُوجِلَ فِي مَهْدِهِ
وَلَا يُبَالِي الْمَيْتُ فِي قَبْرِهِ * بِذَمِّهِ شُيِّعَ أَمْ حَمْدِهِ
وَالْوَاحِدُ الْمُفْرَدُ فِي حَتْفِهِ * كَالْحَاشِدِ الْمُكْثِرِ مِنْ حَشْدِهِ
وَحَالَةُ الْبَاكِي لِآبَائِهِ * كَحَالَةِ الْبَاكِي عَلَى وُلْدِهِ
مَا رَغْبَةُ الْحَيِّ بِأَبْنَائِهِ * عَمَّا جَنَى الْمَوْتُ عَلَى جَدِّهِ
وَمَجْدُهُ أَفْعَالُهُ لَا الَّذِي * مِنْ قَبْلِهِ كَانَ وَلَا بَعْدِهِ
لَوْلَا سَجَايَاهُ وَأَخْلَاقُهُ * لَكَانَ كَالْمَعْدُومِ فِي وُجْدِهِ
تَشْتَاقُ أَيَّارَ نُفُوسُ الْوَرَى * وَإِنَّمَا الشَّوْقُ إِلَى وَرْدِهِ

تَدْعُو بِطُولِ ٱلْعُمْرِ أَفْوَاهُنَا * لِمَنْ تَنَاهَى ٱلْقَلْبُ فِي وُدِّهِ
يُسَرُّ إِنْ مُدَّ بَقَاءٌ لَهُ * وَكُلُّ مَا يَكْرَهُ فِي مَدِّهِ
أَفْضَلُ مَا فِي ٱلنَّفْسِ يَغْتَالُهَا * فَنَسْتَعِيذُ ٱللّٰهَ مِنْ جُنْدِهِ
وَآفَـةُ ٱلْعَاشِقِ مِنْ طَرْفِهِ * وَآفَةُ الصَّارِمِ مِنْ حَدِّهِ
كَمْ صَائِنٍ عَنْ قُبْلَةٍ خَدَّهُ * سُلِّطَتِ الْأَرْضُ عَلَى خَدِّهِ
وَحَامِلٍ ثِقْلَ الثَّرَى جِيدُهُ * وَكَانَ يَشْكُو الضَّعْفَ مِنْ عِقْدِهِ
وَرُبَّ ظَمْآنَ إِلَى مَوْرِدٍ * وَالْمَوْتُ لَوْ يَعْلَمُ فِي وِرْدِهِ
وَمُرْسِلِ الْفَارَةِ مَبْثُوثَةً * مِنْ أَدْهَمِ اللَّوْنِ وَمِنْ وَرْدِهِ
يَخُوضُ بَحْرًا نَقْعُهُ مَاؤُهُ * يَحْمِلُهُ السَّابِحُ فِي لِبْدِهِ
أَشْجَعُ مَنْ قَلَّبَ خَطِّيَّةً * عَلَى طَوِيلِ الْبَاعِ مُمْتَدِّهِ
يَرَى وُقُوعَ الزُّرْقِ فِي دِرْعِهِ * مِثْلَ وُقُوعِ الزُّرْقِ فِي جِلْدِهِ
لَا يَصِلُ الرُّمْحُ إِلَى طَرْفِهِ * وَلَا إِلَى الْمُحْكَمِ مِنْ سَرْدِهِ
يُلْقَى عَلَيْهِ الطَّعْنُ إِلْقَاءَكَ الْـ * حَسَبَ عَلَى الْمُسْرِعِ فِي عَقْدِهِ
بِلَحْظَةٍ مِنْهُ فَمَا دُونَهَا * يَرُدُّ غَرْبَ الْجَيْشِ عَنْ قَصْدِهِ
أَمْهَلَهُ الدَّهْرُ فَأَوْدَى بِهِ * مُبْيَضُّهُ يَحْدِي بِمُسْوَدِّهِ
فَيَا أَخَا الْمَفْقُودِ فِي خَمْسَةٍ * كَالشُّهْبِ مَا سَلَّاكَ عَنْ فَقْدِهِ
جَاءَكَ هَذَا الْحُزْنُ مُسْتَجْدِيًا * أَجْرَكَ فِي الصَّبْرِ فَلَا تُجْدِهِ
سَلِّمْ إِلَى ٱللّٰهِ فَكُلُّ الَّذِي * سَاءَكَ أَوْ سَرَّكَ مِنْ عِنْدِهِ

لاَ يَعْدَمُ الأَسْمَرُ فِي غَابِهِ * حَتْمًا وَلاَ الأَبْيَضُ فِي غِمْدِهِ
إِنَّ الَّذِي الْوَحْشَةُ فِي دَارِهِ * تُؤْنِسُهُ الرَّحْمَةُ فِي لَحْدِهِ
لاَ أُوحِشَتْ دَارُكَ مِنْ شَمْسِهَا * وَلاَ خَلاَ غَابُكَ مِنْ أُسْدِهِ

(* وقال ايضاً في الكامل الاول والقافية من المتدارك *)

يَا رَاعِيَ الْوُدِّ الَّذِي أَفْعَالُهُ * تُغْنِي بِظَاهِرِ أَمْرِهَا عَنْ نَعْتِهَا
لَوْ كُنْتَ حَيًّا مَا قَطَعْتُكَ فَاعْتَذِرْ * عَنِّي إِلَيْكَ لِخَلَّةٍ بِأَمَتِّهَا
فَالأَرْضُ تَعْلَمُ أَنَّنِي مُتَصَرِّفٌ * مِنْ فَوْقِهَا وَكَأَنَّنِي مِنْ تَحْتِهَا
غَدَرَتْ بِيَ الدُّنْيَا وَكُلُّ مُصَاحِبٍ * صَاحَبْتُهُ غَدْرَ الشِّمَالِ بِأُخْتِهَا
شُغِفَتْ بِوَامِقِهَا الْحَرِيصِ وَأَظْهَرَتْ * مَقْتِي لِمَا أَظْهَرْتُهُ مِنْ مَقْتِهَا
لاَ بُدَّ لِلْحَسْنَاءِ مِنْ ذَامٍ وَلاَ * ذَامٌ لِنَفْسِي غَيْرَ سَيِّئِ بَخْتِهَا
وَلَقَدْ شَرِكْتُكَ فِي أَسَاكَ مُشَاطِرًا * وَحَلَلْتُ فِي وَادِي الْهُمُومِ وَخَبْتِهَا
وَكَرِهْتُ مِنْ بَعْدِ الثَّلاَثِ تَجَشُّمِي * طُرُقَ الْعَزَاءِ عَلَى تَغَيُّرِ سَمْتِهَا
وَعَلَيَّ أَنْ أَقْضِي صَلاَتِي بَعْدَ مَا * فَاتَتْ إِذَا لَمْ آتِهَا فِي وَقْتِهَا
إِنَّ الصُّرُوفَ كَمَا عَلِمْتَ صَوَامِتٌ * عَنَّا وَكُلُّ عِبَارَةٍ فِي صَمْتِهَا
مُتَفَقِّهٌ لِلدَّهْرِ إِنْ تَسْتَفْتِهِ * نَفْسُ امْرِئٍ عَنْ جُرْمِهِ لاَ يُفْتِهَا
وَتَكُونُ كَالْوَرَقِ الذُّنُوبُ عَلَى الْفَتَى * وَمُصَابُهُ رِيحٌ تَهُبُّ لِحَتِّهَا
جَازَاكَ رَبُّكَ بِالْجِنَانِ فَهَذِهِ * دَارٌ وَإِنْ حَسُنَتْ تَغُرُّ بِسُحْتِهَا
ضَلَّ الَّذِي قَالَ الْبِلاَدُ قَدِيمَةٌ * بِالطَّبْعِ كَانَتْ وَالأَنَامُ كَنَبْتِهَا

وَأَمَامَنَا يَوْمٌ تَقُومُ هُجُودُهُ * مِنْ بَعْدِ إِبْلاَءِ الْعِظَامِ وَرَفْتِهَا
لاَ بُدَّ لِلزَّمَنِ الْمُسِيءِ بِنَا إِذَا * قَوِيَتْ حِبَالُ أُخُوَّةٍ مِنْ بَتِّهَا
فَاللهُ يَرْحَمُ مَنْ مَضَى مُتَفَضِّلاً * وَيَقِيكَ مِنْ جَزْلِ الْخُطُوبِ وَشَخْتِهَا
وَيُطِيلُ عُمْرَكَ لِلصَّدِيقِ فَطُولُهُ * سَبَبٌ إِلَى غَيْظِ الْعُدَاةِ وَكَبْتِهَا

﴿ وقال أيضاً في الطويل الثالث والقافية من المتواتر ﴾

رُوَيْدًا عَلَيْهَا إِنَّهَا مُهَجَاتُ * وَفِي الدَّهْرِ مَحْيًا لاِمْرِئٍ وَمَمَاتُ
أَرَى غَمَرَاتٍ يَنْجَلِينَ عَنِ الْفَتَى * وَلَكِنْ تُوَافِي بَعْدَهَا غَمَرَاتُ
وَلاَ بُدَّ لِلإِنْسَانِ مِنْ سُكْرِ سَاعَةٍ * تَهُونُ عَلَيْهِ غَيْرَهَا السَّكَرَاتُ
أَلاَ إِنَّمَا الأَيَّامُ أَبْنَاءُ وَاحِدٍ * وَهَذِي اللَّيَالِي كُلُّهَا أَخَوَاتُ
فَلاَ تَطْلُبَنْ مِنْ عِنْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ * خِلاَفَ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ السَّنَوَاتُ

﴿ وقال أيضاً في الطويل الثالث والقافية من المتواتر ﴾

أَسَالَتْ أَتِيَّ الدَّمْعِ فَوْقَ أَسِيلِ * وَمَالَتْ لِظِلٍّ بِالْعِرَاقِ ظَلِيلِ
أَيَا جَارَةَ الْبَيْتِ الْمُمَنَّعِ جَارُهُ * غَدَوْتُ وَمَنْ لِي عِنْدَكُمْ بِمَقِيلِ
لِغَيْرِي زَكَاةٌ مِنْ جَمَالٍ فَإِنْ تَكُنْ * زَكَاةُ جَمَالٍ فَاذْكُرِي ابْنَ سَبِيلِ
وَأَرْسَلْتِ طَيْفًا خَانَ لَمَّا بَعَثْتِهِ * فَلاَ تَثِقِي مِنْ بَعْدِهِ بِرَسُولِ
خَيَالٌ أَرَانَا نَفْسَهُ مُتَجَنِّبًا * وَقَدْ زَارَ عَنْ صَافِي الْوِدَادِ وَصُولِ
نَسِيتِ مَكَانَ الْعِقْدِ مِنْ دَهَشِ النَّوَى * فَعَلَّقْتِهِ مِنْ وَجْنَةٍ بِمَسِيلِ
وَكُنْتِ لأَجْلِ السِّنِّ شَمْسَ غُدَيَّةٍ * وَلَكِنَّهَا لِلْبَيْنِ شَمْسُ أَصِيلِ

أَسَرْتَ أَخَانَا بِٱلْخِدَاعِ وَإِنَّهُ * يَعُدُّ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْوَغَى بِقَبِيلِ
فَإِنْ تُطْلِقِيهِ تَمْلِكِي شُكْرَ قَوْمِهِ * وَإِنْ تَقْتُلِيهِ تُؤْخَذِي بِقَتِيلِ
وَإِنْ عَاشَ لَاقَى ذِلَّةً وَٱخْتِيَارُهُ * وَفَاةُ عَزِيزٍ لَا حَيَاةُ ذَلِيلِ
وَكَيْفَ يَجُرُّ ٱلْجَيْشَ يَطْلُبُ غَارَةً * أَسِيرٌ لِمَجْرُورِ ٱلذُّيُولِ كَحِيلِ

﴿ وقال في الطويل الثالث والقافية من المتواتر من قصيدة ﴾

هُوَ ٱلْهَجْرُ حَتَّى مَا يُلِمُّ خَيَالُ * وَبَعْضُ صُدُودِ ٱلزَّائِرِينَ وِصَالُ
فَتًى تَقْصُرُ ٱلْأَبْصَارُ عَنْ قَسَمَاتِهِ * وَلَا سِتْرَ إِلَّا هَيْبَةٌ وَجَلَالُ
إِلَى حَازِمٍ قَادَ ٱلْعِتَاقَ سَوَاهِمًا * لَهَا مِنْ نَشَاطٍ بِٱلْكُمَاةِ زِمَالُ
فَجَاشَ عَلَيْهَا ٱلْبَحْرُ وَهْوَ كَتَائِبٌ * وَخَرَّتْ إِلَيْهَا ٱلشُّهْبُ وَهْيَ نِصَالُ
فَوَارِسُ قَوَّالُونَ لِلْخَيْلِ أَقْدِمِي * وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ ٱلرُّؤُوسِ مَجَالُ
لَهُمْ أَسَفٌ يَزْدَادُ إِثْرَ ٱلَّذِي مَضَى * مِنَ ٱلدَّهْرِ سِلْمًا لَيْسَ فِيهِ قِتَالُ
بِأَيْدِيهِمُ ٱلسُّمْرُ ٱلْعَوَالِي كَأَنَّمَا * يُشَبُّ عَلَى أَطْرَافِهِنَّ ذُبَالُ
وَمَا كُوَّلَةُ ٱلْأَغْمَادِ مُرْهَفَةُ ٱلظُّبَى * بَرَاهَا قِرَاعٌ دَائِمٌ وَصِقَالُ
حَكَتْ رَوْنَقَ ٱلْبِيضِ ٱلْحِسَانِ وَفِعْلَهَا * وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ٱلْغُمُودَ حِجَالُ
وَجَادَ عَلَيْهَا ٱلضَّرْبُ وَٱلرَّكْضُ بَعْدَ مَا * أَضَرَّ بِهَا مَطْلٌ وَطَالَ سُؤَالُ
فَسَيْفٌ لَهُ غِمْدٌ مِنَ ٱلدَّمِ قَانِئٌ * وَطِرْفٌ لَهُ مِمَّا يُثِيرُ جِلَالُ
وَكَيْفَ لِقَاءُ ٱبْنِ ٱلْحُسَيْنِ مُخَالِفٌ * يُحَدِّثُ عَنْ أَفْعَالِهِ فَيُهَالُ
بَنِي ٱلْغَدْرِ هَلْ أَلْفَيْتُمُ ٱلْحَرْبَ مَرَّةً * وَهَلْ كَفَّ طَعْنٌ عَنْكُمُ وَنِضَالُ

وَهَلْ أَظْلَمَتْ سُحْمُ ٱللَّيَالِي عَلَيْكُمُ * وَمَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ زَوَالُ

وَهَلْ طَلَعَتْ شُعْثاً ٱلنَّوَاصِي عَوَابِساً * رِعَالٌ تَرَامَى خَلْفَهُنَّ رِعَالُ

لَهَا عَدَدُ ٱلرَّمْلِ ٱلْمُبِرِّ عَلَى الْحَصَى * وَلَكِنَّهَا عِنْدَ ٱللِّقَاءِ جِبَالُ

فَإِنْ تَسْلَمُوا مِنْ سَوْرَةِ الْحَرْبِ مَرَّةً * وَتَعْصِمْكُمُ شُمُّ ٱلْأُنُوفِ طِوَالُ

فَفِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ * وَفِي كُلِّ عَامٍ غَزْوَةٌ وَنِزَالُ

خُذُوا ٱلْآنَ مَا يَأْتِيكُمُ بَعْدَ هَذِهِ * وَلَا تَحْسَبُوا ذَا الْعَامَ فَهْوَ مِثَالُ

أَلَا رُبَّ أَعْدَاءٍ غَذَاهُمْ فَأَذْعَنُوا * فَعَادَ وَهُمْ فِيمَا لَدَيْهِ عِيَالُ

وَفِي ٱلْخَيْلِ عَنْ مَاءِ ٱلْمَخَاضَةِ عِفَّةٌ * وَهُنَّ إِلَى مَاءِ ٱلنُّفُوسِ نِهَالُ

وَقَدْ فُلَّ مِنْ فُرْسَانِهِنَّ صَوَارِمٌ * وَحُطِّمَ فِي لَبَّاتِهِنَّ إِلَالُ

يَرِدْنَ دِمَاءَ ٱلرُّومِ وَهْيَ غَرِيضَةٌ * وَيَتْرُكْنَ وِرْدَ ٱلْمَاءِ وَهْوَ زُلَالُ

تُجَاوِزُهُ بِٱلْوَثْبِ كُلُّ طِمِرَّةٍ * تَمَازَجَ فِي فِيهَا دَمٌ وَرُؤَالُ

تَدَانَتْ بِهِ ٱلْأَقْرَانُ حَتَّى تَجَاثَأَتْ * كَأَنَّ قِتَالَ ٱلْفَيْلَقَيْنِ جِدَالُ

وَقَدْ عَلِمَ الرُّومِيُّ أَنَّكَ حَتْفُهُ * عَلَى أَنَّ بَعْضَ ٱلْمُوقِنِينَ يَخَالُ

فَمَا كَبُرُوا حَتَّى يَكُونُوا فَرِيسَةً * وَلَا بَلَغُوا أَنْ يُقْصَدُوا فَيُنَالُوا

فَإِنَّ أَبَا ٱلْأَشْبَالِ يَخْشَاهُ مِثْلُهُ * وَيَأْمَنُ مِنْهُ آرِضٌ وَنِمَالُ

وَلَمْ يَضْرِهِنَّ ٱلْعِزُّ مِنْهُ وَإِنَّمَا * صَرَاهُنَّ مِنْهُ أَنَّهُنَّ ضِئَالُ

فَلَا زِلْتَ بَدْرًا كَامِلًا فِي ضِيَائِهِ * عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ ٱلتَّمَامِ هِلَالُ

فَمَا لِخَمِيسٍ لَمْ تَقُدْهُ عَرَامَةٌ * وَلَا لِزَمَانٍ لَسْتَ فِيهِ جَمَالُ

وَفِيَّ لِمَنْ رَامَ ٱلْمَعَالِي بَقِيَّةٌ * وَعِنْدِي إِذَا عَيَّ ٱلْبَلِيغُ مَقَالُ

﴿ وقال أيضاً في الطويل الثاني والقافية من المتدارك من قصيدة قالها في الصبى أولها ﴾

أَلَيْسَ ٱلَّذِي قَادَ ٱلْجِيَادُ مُغِذَّةً * رَوَافِلَ فِي ثَوْبٍ مِنَ النَّقْعِ ذَائِلِ

يَكَادُ يُذِيبُ ٱللُّجْمَ تَأْثِيرُ حِقْدِهَا * فَيَمْنَعُهَا مِنْ ذَاكَ بَرْدُ ٱلْمَنَاهِلِ

وَمَا وَرَدَتْهَا مِنْ صَدًى غَيْرَ أَنَّهَا * تُرِيدُ بِوِرْدِ ٱلْمَاءِ حِفْظَ ٱلْمَسَاحِلِ

وَعَادَتْ كَأَنَّ ٱلرُّثْمَ بَعْدَ وُرُودِهَا * أُعِرْنَ ٱحْمِرَارَ ٱلْأُفْقِ فَوْقَ ٱلْجَحَافِلِ

وَمَهْمَا يَكُنْ يَحْسَبْهُ حَثًّا عَلَى النَّدَى * فَيَغْدُو عَلَى أَمْوَالِهِ بِالْغَوَائِلِ

فَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ وَلَا هَبَّ عَاصِفٌ * مِنَ ٱلرِّيحِ إِلَّا خَالَهُ صَوْتَ سَائِلِ

أَطَاعَكَ هٰذَا ٱلْخَلْقُ خَوْفًا وَرَغْبَةً * فَوَاعَجَبًا مِنْ تَغْلِبَ بِنْتِ وَائِلِ

أَكَانَ لَهَا فِي غَيْرِ عَدْنَانَ نِسْبَةٌ * فَتَأْمُلَ أَنْ تَعْصِيكَ دُونَ ٱلْقَبَائِلِ

بِدَوْسَرَ جَاوَزْتَ ٱلْفُرَاتَ مُكَرَّمًا * كَأَنَّكَ نَجْمٌ فِي عُلُوِّ ٱلْمَنَازِلِ

فَزِينْتُمَاهَا فِي ٱلْبِلَادِ وَزَادَهَا * أَحَقُّكُمَا بِٱلْفَضْلِ مِنْ كُلِّ فَاضِلِ

إِذَا عُدَّ خَلْخَالًا لَهَا كُنْتَ تَاجَهَا * وَلَمْ تَزَلِ ٱلتِّيجَانُ فَوْقَ ٱلْخَلَاخِلِ

لِأَمْرٍ أُحِلَّ ٱلزُّجُّ فِي عَقِبِ ٱلْقَنَا * وَرُفِّعَتِ ٱلْخِرْصَانُ فَوْقَ ٱلْعَوَامِلِ

تَنَازَعَ فِيكَ ٱلشِّبْهُ بَحْرٌ وَدِيمَةٌ * وَلَسْتَ إِلَى مَا يَزْعُمَانِ بِمَائِلِ

إِذَا قِيلَ بَحْرٌ فَهْوَ مِلْحٌ مُكَدَّرٌ * وَأَنْتَ نَمِيرُ ٱلْجُودِ عَذْبُ الشَّمَائِلِ

وَلَسْتَ بِغَيْثٍ فُوكَ لِلدُّرِّ مَعْدِنٌ * وَلَمْ نُلْفِ دُرًّا فِي ٱلْغُيُوثِ ٱلْهَوَاطِلِ

إِذَا مَا أَخَفْتَ ٱلْمَرْءَ جُنَّ مَخَافَةً * فَأَيْقَنَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ كِفَّةُ حَابِلِ

يَرَى نَفْسَهُ فِي ظِلِّ سَيْفِكَ وَاقِفاً * وَبَيْنَكُمَا بُعْدُ ٱلْمَدَى ٱلْمُتَطَاوِلِ
يَظُنُّ سَنِيراً مِنْ تَفَاوُتِ لَحْظِهِ * وَلُبْنَانَ سَارَا فِي ٱلْقَنَا وَٱلْقَنَابِلِ
أَذَا أَجَأٌ وَافَى يُجَدِّدُ عَهْدَهُ * بِنَا أَمْ تُرَاهَا زَوْرَةً مِنْ مُوَاصِلِ
أَتَتْنَا مِنَ ٱلْأَتْرَاكِ أَعْلَامُ طَيِّئٍ * تَقُودُ مِنَ ٱلسُّودَانِ حَرَّةَ رَاجِلِ
وَجَاشَتْ مِنَ ٱلْأَوْزَاعِ رَمْلَةُ عَالِجٍ * وَمَاشَتْ مِنْ صُمِّ ٱلْحَصَى وَٱلْجَنَادِلِ
وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ٱلْجِبَالُ صَوَامِتٌ * وَهٰذَا كَثِيرُ ٱلنُّطْقِ جَمُّ ٱلصَّوَاهِلِ
وَإِنْ رَكِبُوا ٱلْجُرْدَ ٱلْعِتَاقَ لِغَارَةٍ * بَدَوْا فِي وِثَاقٍ رَكْبَ نُوقٍ وَجَامِلِ
فَكَمْ فَارِسٍ عَوَّضْتَهُ مِنْ جَوَادِهِ * بِأَثْمَنَ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ صَاهِلِ
إِذَا ٱلنَّاسُ حَلَّوْا شِعْرَهُمْ بِنَشِيدِهِمْ * فَدُونَكَ مِنِّي كُلَّ حَسْنَاءَ عَاطِلِ
وَمَنْ كَانَ يَسْتَدْعِي ٱلْجَمَالَ بِحِلْيَةٍ * أَضَرَّ بِهَا فَقْدُ ٱلْبُرَى وَٱلْمَرَاسِلِ
كَأَنَّ حَرَاماً أَنْ تُفَارِقَ صَارِماً * يَكُونُ لِمَا أَضْمَرْتَ أَوَّلَ فَاعِلِ
فَمِنْ صَارِمٍ بِٱلْكَفِّ يُحْمَلُ كُلُّهَا * وَمِنْ صَارِمٍ يَخْتَصُّ بَعْضَ ٱلْأَنَامِلِ
فَمَقْبِضُ هٰذَا ٱلسَّيْفِ دُونَ ذُبَابِهِ * وَمَقْبِضُ ذَاكَ ٱلسَّيْفِ دُونَ ٱلْحَمَائِلِ
فَلَيْتَ ٱللَّيَالِي سَامَحَتْنِي بِنَاظِرٍ * يَرَاكَ وَمَنْ لِي بِٱلضُّحَى فِي ٱلْأَصَائِلِ
فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي مَتَّعَتْهَا بِنَظْرَةٍ * إِلَيْكَ ٱلْأَمَانِي مَا حَلُمْتُ بِنَائِلِ
حُسَامُكَ لِلْأَعْمَارِ أَبْرَى مِنَ ٱلرَّدَى * وَعَفْوُكَ لِلْجَانِي أَعَزُّ ٱلْمَعَاقِلِ

﴿ وقال أيضاً في المتقارب الثالث والقافية من المتدارك من قصيدة ﴾

﴿ قالها في صباه يمدح فارس ويفضلها على العراق ﴾

لِتَذْكُرْ قُضَاعَةُ أَيَّامَهَا * وَتُزْدَ بِأَمْلَاكِهَا حِمْيَرُ

فَعَامِلُ كِسْرَى عَلَى قَرْيَةٍ * مِنَ ٱلطَّفِّ سَيِّدُهَا ٱلْمُنْذِرُ

فَهَلَّا تَقِلُّ بُغَاةُ ٱللُّجَيْنِ * وَنَائِلُكَ ٱلذَّهَبُ ٱلْأَحْمَرُ

وَمَنْ يَطْلُبُ ٱلدُّرَّ فِي لُجَّةٍ * وَمِنْ فِيكَ أَشْرَفُهُ يُنْثَرُ

شَغَلْتَ عَلَى ٱلْمَرْءِ مِنْ خَمْسِهِ ٱثْـ * ـنَتَيْنِ فَخَصُّهُمَا ٱلْمَفْخَرُ

يُشَارُ إِلَيْكَ بِدَعَّاءَةٍ * وَيُثْنَى عَلَى فَضْلِكَ ٱلْخِنْصِرُ

فَمِنْ أَجْلِ ذَا رُفِعَتْ هَذِهِ * إِلَى خَالِقِ ٱلْخَلْقِ تَسْتَغْفِرُ

لِأَنَّ لَهَا عِنْدَهُ زُلْفَةً * وَفَاعِلُ مَا فَعَلَتْ يُؤْجَرُ

تُرِي ٱلْمُعْدِمِينَ طَرِيقَ الْغِنَى * وَتَهْدِي إِلَى ٱلْأَمْنِ مَنْ يُذْعَرُ

وَمِنْ فَضْلِ ذِي كُسِيَتْ خَاتَماً * يَزِينُ وَعُرِّيَتِ ٱلْبِنْصِرُ

﴿ وقال أيضاً في البسيط الثاني والقافية من المتواتر ﴾

أَرَحْتَنِي فَأَرَحْتُ ٱلضُّمَّرَ ٱلْقُودَا * وَٱلْعَجْزَ كَانَ طِلَابِي عِنْدَكَ ٱلْجُودَا

وَقَدْ أَنِسْتُ إِلَى حِلْمِي وَأَوْحَشَنِي * كَرُّ الْعَوَاذِلِ تَأْنِيباً وَتَفْنِيدَا

رُدِّي كَلَامَكِ مَا أَمْلَلْتِ مُسْتَمِعاً * وَمَنْ يَمَلُّ مِنَ ٱلْأَنْفَاسِ تَرْدِيدَا

بَاتَتْ عُرَى النَّوْمِ عَنْ عَيْنِي مُحَلَّلَةً * وَبَاتَ كُورِي عَلَى الْوَجْنَاءِ مَشْدُودَا

كَأَنَّ جَفْنَيَّ سِقْطَا نَافِرٍ فَزِعٍ * إِذَا أَرَادَ وُقُوعاً رِيعَ أَوْ ذِيدَا

ظَنَّ الدُّجَى فِطْنَةَ الأَظْفَارِ كَاسِرَةً * وَالصُّبْحَ نَسْرًا فَمَا يَنْفَكُّ مَزْؤُودَا

تَنَاعَسَ البَرْقُ أَيْ لاَ أَسْتَطِيعُ سُرًى * فَنَامَ صَحْبِي وَأَمْسَى يَقْطَعُ البِيدَا

كَأَنَّهُ غَارَ مِنَّا أَنْ نُصَاحِبَهُ * وَخَافَ أَنْ نَتَقَاضَاكِ المَوَاعِيدَا

مَنْ يُخْبِرُ اللَّيْلَ إِذْ جَنَّتْ حَنَادِسُهُ * وَالرَّمْلَ عَنِّيَ لَمَّا طُلَّ أَوْ جِيدَا

أَنِّي أَرَاحُ لأَصْوَاتِ الحُدَاةِ بِهِ * وَلِلرَّكَائِبِ يَخْبِطْنَ الجَلاَمِيدَا

كَأَنَّهُنَّ غُرُوبٌ مِلْؤُهَا تَعَبٌ * فَهُنَّ يُمْتَحَنَّ بِالأَرْسَانِ تَقْوِيدَا

﴿ وقال أيضاً في الكامل الاول والقافية من المتدارك ﴾

سَنَحَ الغُرَابُ لَنَا فَبِتُّ أُعِيفُهُ * خَبَرًا أَمَضُّ مِنَ الحِمَامِ لَطِيفُهُ

زَعَمَتْ غَوَادِي الطَّيْرِ أَنَّ لِقَاءَهَا * بِسَلٍ تَنَكَّرَ عِنْدَنَا مَعْرُوفُهُ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ يَا أُمَامَةُ بَعْدَمَا * نَزَلَ الدَّلِيلُ إِلَى التُّرَابِ يَسُوفُهُ

وَالعِيسُ تُعْلِنُ بِالحَنِينِ إِلَيْكُمُ * وَلُغَامُهَا كَالبِرْسِ طَارَ نَدِيفُهُ

فَنَسِيتُ مَا كَلَّفْتِنِيهِ وَطَالَمَا * كَلَّفْتِنِي مَا ضَرَّنِي تَكْلِيفُهُ

وَهَوَاكِ عِنْدِي كَالغِنَاءِ لأَنَّهُ * حَسَنٌ لَدَيَّ ثَقِيلُهُ وَخَفِيفُهُ

﴿ وقال في الكامل الاول والقافية من المتدارك ﴾

أَلنَّارُ فِي طَرَفَيْ تَبَالَةَ أَنْوَرُ * رَقَدَتْ فَأَيْقَظَهَا لِخَوْلَةَ مَعْشَرُ

طَابَتْ لِطِيبِ المُوقِدِينَ كَأَنَّمَا * سَمُرٌ تَرُوحُ بِهِ الحَوَاطِبُ مِجْمَرُ

يَتَهَلَّلُونَ طَلاَقَةً وَكُلُومُهُمْ * يَنْهَلُّ مِنْهُنَّ النَّجِيعُ الأَحْمَرُ

لاَ يَعْرِفُونَ سِوَى التَّقَدُّمِ آسِيًا * فَجِرَاحُهُمْ بِالسَّمْهَرِيَّةِ تُسْبَرُ

مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلاَ تَسعُّرُ بأْسِهِ * لاَخْضَرَّ فِي يُمْنَى يَدَيْهِ الأَسْمَرُ
يُذْكِي تَلَهُّبُ ذِهْنِهِ أَوْقَاتَهُ * فَكَأَنَّمَا هُوَ بِالْغُدُوِّ مُهَجِّرُ
وَضَجِيعُ طِفْلِهِمُ الحُسَامُ وَإِنْ ثَوِي * مِنْهُمْ فَتًى فَمَعَ الْمُهَنَّدِ يُقْبَرُ
فَكَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ لُقْيَا رَبِّهِمْ * بِالْبِيضِ تَشْفَعُ عِنْدَهُ وَتُكَفِّرُ
أَنَا مَنْ أَقَامَ الْحَرْفَ وَهِيَ كَأَنَّهَا * نُونٌ بِدَارِكِ وَالْمَعَالِمُ أَسْطُرُ
بِالسَّعْدِ جَادَتْكِ السَّمَاءُ لِتَسْعَدِي * وَالْغَفْرِ عَلَّ ذُنُوبَ أَهْلِكِ تُغْفَرُ
غُصْنُ الشَّبَابِ عَصَى السَّحَابَ فَلَمْ يَعُدْ * ذَا خُضْرَةٍ إِذْ كُلُّ غُصْنٍ أَخْضَرُ
قَدْ أَوْرَقَتْ عُمُدُ الْخِيَامِ وَأَعْشَبَتْ * شُعَبُ الرِّحَالِ وَلَوْنُ رَأْسِي أَغْبَرُ
وَلَقَدْ سَلَوْتُ عَنِ الشَّبَابِ كَمَا سَلاَ * غَيْرِي وَلَكِنْ لِلْحَزِينِ تَذَكُّرُ
وَنَسِيتُ مَا صَنَعَ الْهَوَى بِتَنُوفَةٍ * عُقِمَ الْجَدِيلُ بِهَا وَأَعْقَبَ أَخْدَرُ
سَلَّتْ سُيُوفَ سَرَابِهَا لِتَرُوعَنِي * وَسِوَايَ عَاذِلَ مَنْ يُرَاعُ وَيُذْعَرُ
لَيْتَ اللَّوَائِمَ عَنْكِ أُسْرَةُ شَدْقَمٍ * بِبِطَاحِ مَكَّةَ لِلْمَنَاسِكِ تُنْحَرُ

﴿ وقال أيضاً في الكامل الأول والقافية من المتدارك ﴾

إِنْ كُنْتَ مُدَّعِياً مَوَدَّةَ زَيْنَبِ * فَاسْكُبْ دُمُوعَكَ يَا غَمَامُ وَنَسْكُبِ
فَمِنَ الْغَمَائِمِ لَوْ عَلِمْتَ غَمَامَةٌ * سَوْدَاءُ هُدْبَاهَا نَظِيرُ الْهَيْدَبِ
يَا سَعْدَ أَخْبِيَةِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا * لَمَّا رَكِبْتَ دُعِيتَ سَعْدَ الْمَرْكَبِ
غَادَرْتَنِي كَبَنَاتِ نَعْشٍ ثَابِتاً * وَجَعَلْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْعَقْرَبِ
بِالْجَفْنِ بَارَزْتِ الْقُلُوبَ وَإِنَّمَا * بِالنَّصْلِ يَبْرُزُ كُلُّ شَهْمٍ مُجَرَّبِ

كَمْ قُبْلَةٍ لَكَ فِي الضَّمَائِرِ لَمْ أَخَفْ * فِيهَا الْحِسَابَ لِأَنَّهَا لَمْ تُكْتَبِ

وَمَتَى خَلَوْتُ بِهَا مِنَ اجْلِكَ لَمْ أَرُعْ * فِيهَا بِطَلْعَةِ عَاذِلٍ مِنْ مَرْقَبِ

وَرَسُولِ احلَامٍ إِلَيْكَ بَعَثْتُهُ * فَأَتَى عَلَى يَاسٍ بِنُجْحِ الْمَطْلَبِ

وَكَأَنَّ حُبَّكَ قَالَ حَظُّكَ فِي السُّرَى * فَالْطِمْ بِأَيْدِي الْعِيسِ وَجْهَ السَّبْسَبِ

وَاهْجُمْ عَلَى جُنْحِ الدُّجَى وَلَوَ انَّهُ * أَسَدٌ يَصُولُ مِنَ الْهِلَالِ بِمِخْلَبِ

وَهَجِيرَةٍ كَالْهَجْرِ مَوْجُ سَرَابِهَا * كَالْبَحْرِ لَيْسَ لِمَائِهَا مِنْ طُحْلُبِ

أَوْفَى بِهَا الْحِرْبَاءُ عُودَيْ مِنْبَرٍ * لِلظُّهْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْطُبِ

فَكَأَنَّهُ رَامَ الْكَلَامَ وَمَسَّهُ * عِيٌّ فَأَسْعَدَهُ لِسَانُ الْجُنْدُبِ

كَلَّفْتُهَا جَدَلِيَّةً رَمْلِيَّةً * نَضَبَتْ وَلَمْ تَلْحَقْ بِأَهْلِ التَّنْضُبِ

﴿ وقال أيضاً في المتقارب الاوّل والقافية من المتواتر ﴾

تَوَقَّتْكَ سِرًّا وَزَارَتْ جِهَارَا * وَهَلْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا نَهَارَا

كَأَنَّ الْغَمَامَ لَهَا عَاشِقٌ * يُسَايِرُ هَوْدَجَهَا أَيْنَ سَارَا

وَبِالْأَرْضِ مِنْ حُبِّهَا صُفْرَةٌ * فَمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ إِلَّا بَهَارَا

فَدَتْكَ نَدَامَى لَنَا كَالْقِسِيِّ م لَا يَسْتَقِيمُونَ إِلَّا ازْوِرَارَا

أَذَبْتِ الْحَصَى كَمَدًا إِذْ رَمَيْتِ * بِالدُّرِّ يَوْمَ رَمَيْتِ الْجِمَارَا

﴿ وقال في الوافر الاوّل والقافية من المتواتر يخاطب بعض أهل الادب ﴾

تَفَهَّمْ يَا صَرِيعَ الْبَيْنِ بُشْرَى * أَتَتْ مِنْ مُسْتَقِلٍّ مُسْتَقِيلِ

دُعِيتَ بِصَارِعٍ فَتَدَارَكَتْهُ * مُبَالَغَةٌ فَرُدَّ إِلَى فَعِيلِ

كَمَا قَالُوا عَلِيمٌ إِذْ أَرَادُوا * تَنَاهِي الْعِلْمِ فِي اللهِ الْجَلِيلِ

قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ فَلَا تَكِلْنِي * إِلَى شَيْءٍ سِوَى عُذْرٍ جَمِيلِ

وَقَدْ أَنْفَذْتُ مَا حَقِّي عَلَيْهِ * قَبِيحُ الْهَجْوِ أَوْ شَتْمُ الرَّسُولِ

وَذَاكَ عَلَى انْفِرَادِكَ قُوتُ يَوْمٍ * إِذَا أَنْفَقْتَ إِنْفَاقَ الْبَخِيلِ

فَكَيْفَ وَأَنْتَ عُلْوِيُّ السَّجَايَا * فَلَيْسَ إِلَى اقْتِصَادِكَ مِنْ سَبِيلِ

فَهَبْ أَنِّي دَعَوْتُكَ لِلتَّصَافِي * عَلَى غَيْرِ الْمُعَتَّقَةِ الشَّمُولِ

عَلَى رَاحٍ مِنَ الْآدَابِ صِرْفٍ * وَنُقْلٍ مِنْ بَسِيطٍ أَوْ طَوِيلِ

وَقَدْ يُقْوِي الْفَصِيحُ فَلَا تُقَابِلْ * ضَعِيفَ الْبِرِّ إِلَّا بِالْقَبُولِ

فَإِنَّ الْوَزْنَ وَهْوَ أَتَمُّ وَزْنٍ * يُقَامُ صَغَاهُ بِالْحَرْفِ الْعَلِيلِ

فَإِنْ يَكُ مَا بَعَثْتُ بِهِ قَلِيلاً * فَلِي حَالٌ أَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ

(* وقال في الطويل الاول والقافية من المتواتر *)

أَوَالِيَ نَعْتِ الرَّاحِ مِنْ شَعَفٍ بِهَا * كَأَنَّكَ خَالٌ لِلْمُدَامَةِ أَوْ عَمُّ

وَأَنْتَ أَبُوهَا إِنْ غَدَتْ كَرَمِيَّةً * وَإِنْ سُكِّنَتْ رَاءٌ فَوَالِدُهَا كَرْمُ

فَكَيْفَ طَرَقْتَ الشَّأْمَ وَالشَّأْمُ دُونَهُ * جِبَالٌ تَرَدَّى بِالرَّبَابِ وَتَعْتَمُّ

وَمِنْ بَعْضِ جَارَاتِ الْعِرَاقَيْنِ بَابِلٌ * وَعَانَةُ وَالصَّهْبَاءُ عِنْدَهُمَا جَمُّ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَوَّلِينَ إِلَيْهِمَا * نَمَوْا حَسَبَ الْخَمْرِ الَّذِي رَفَعَ النَّظْمُ

فَإِيَّاكَ وَالْكَأْسَ الَّتِي بِتَّ نَاعِتاً * فَمَا شُرْبُهَا إِلَّا السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ

وَأَحْلِفُ مَا حَطَّتْ مَكَانَكَ غُرْبَةٌ * وَلَا سَوَّدَتْ عَلْيَاكَ أَثْوَابُكَ السُّحْمُ

وَإِنَّ الْغِنَى وَالْفَقْرَ فِي مَذْهَبِ النُّهَى * لَسِيَّانِ بَلْ أَعْفَى مِنَ الثَّرْوَةِ الْعُدْمُ

وَمَا نِلْتُ مَالاً قَطُّ إِلاَّ وَمَالَ بِي * وَلاَ دِرْهَماً إِلاَّ وَدَرَّ بِيَ الْهَمُّ

لَكَ الْخَيْرُ قَدْ أَنْفَذْتَ مَا هُوَ مُلْبِسِي * حَيَاءً وَعِنْدَ اللّٰهِ مِنْ قَائِلٍ عِلْمُ

وَلَوْ أَنَّهُ أَضْعَافُ أَضْعَافِ مِثْلِهِ * مِنَ التِّبْرِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ فِي نَدَاكَ اسْمُ

وَأَهْوِنْ بِهِ فِي رَاحَةٍ أَرْيَحِيَّةٍ * كَآخِرِ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ الضَّمُّ

فَمِنِّيَ تَقْصِيرٌ وَمِنْكَ تَفَضُّلٌ * بِعُذْرٍ فَلاَ حَمْدٌ لَدَيَّ وَلاَ ذَمُّ

فَلَوْ كُنْتَ شِعْراً كُنْتَ أَحْسَنَ مُنْشَدٍ * سَلِيمَ الْقَوَافِي لاَ زِحَافٌ وَلاَ خَرْمُ

(* وقال ايضاً في الطويل الثالث والقافية من المتواتر *)

طَرِبْنَ لِضَوْءِ الْبَارِقِ الْمُتَعَالِي * بِبَغْدَادَ وَهْنًا مَا لَهُنَّ وَمَا لِي

سَمَتْ نَحْوَهُ الأَبْصَارُ حَتَّى كَأَنَّهَا * بِنَارَيْهِ مِنْ هُنَّا وَثَمَّ صَوَالِي

إِذَا طَالَ عَنْهَا سَرَّهَا لَوْ رُؤُوسُهَا * تُمَدُّ إِلَيْهِ فِي رُؤُوسِ عَوَالِ

تَمَنَّتْ قُوَيْقًا وَالصَّرَاةُ حِيَالَهَا * تُرَابٌ لَهَا مِنْ أَيْنُقٍ وَجِمَالِ

إِذَا لاَحَ إِيمَاضٌ سَتَرْتُ وُجُوهَهَا * كَأَنِّي عَمْرٌو وَالْمَطِيُّ سَعَالِي

وَكَمْ هَمَّ نِضْوٌ أَنْ يَطِيرَ مَعَ الصَّبَا * إِلَى الشَّأْمِ لَوْلاَ حَبْسُهُ بِعِقَالِ

وَلَوْلاَ حِفَاظِي قُلْتُ لِلْمَرْءِ صَاحِبِي * بِسَيْفِكَ قَيِّدْهَا فَلَسْتُ أُبَالِي

أَأَبْغِي لَهَا شَرًّا وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا * سَفَائِنَ لَيْلٍ أَوْ سَفَائِنَ آلِ

وَهُنَّ مُنِيفَاتٌ إِذَا جُبْنَ وَادِيًا * تَوَهَّمْنَنَا مِنْهُنَّ فَوْقَ جِبَالِ

لَقَدْ زَارَنِي طَيْفُ الْخَيَالِ فَهَاجَنِي * فَهَلْ زَارَ هٰذِي الإِبْلَ طَيْفُ خَيَالِ

تَهَادَانِيَ ٱلأَرْوَاحُ حَتَّى تَحُطَّنِي * عَلَى يَدِ رِيحٍ بِٱلْفُرَاتِ شِمَالِ

فَيَا بَرْقُ لَيْسَ الْكَرْخُ دَارِي وَإِنَّمَا * رَمَانِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مُنْذُ لَيَالِ

فَهَلْ فِيكَ مِنْ مَاءِ الْمَعَرَّةِ قَطْرَةٌ * تُغِيثُ بِهَا ظَمْآنَ لَيْسَ بِسَالِ

دَعَا رَجَبٌ جَيْشَ الْغَرَامِ فَأَقْبَلَتْ * رِعَالٌ تَرُودُ ٱلْهَمَّ بَعْدَ رِعَالِ

يُغِرْنَ عَلَيَّ ٱللَّيْلَ إِذْ كُلُّ غَارَةٍ * يَكُونُ لَهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ تَوَالِ

وَلاَحَ هِلاَلٌ مِثْلُ نُونٍ أَجَادَهَا * بِجَارِي النُّضَارِ الْكَاتِبُ ٱبْنُ هِلاَلِ

فَذَكَّرَنِي بَدْرَ السَّمَاوَةِ بَادِنًا * شَفًا لاَحَ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءَةِ بَالِ

وَقَدْ دَمِيَتْ خَمْسٌ لَهَا عَنَمِيَّةٌ * بِإِدْمَانِهَا فِي ٱلأَزْمِ شَوْكَ سِيَالِ

تَقُولُ ظِبَاءُ ٱلْحَزْمِ وَالدَّمْعُ نَاظِمٌ * عَلَى عِقْدِ الْوَعْسَاءِ عِقْدَ ضَلاَلِ

لَقَدْ حَرَمَتْنَا أَثْقَلَ ٱلْحَلْيِ أُخْتُنَا * فَمَا وَهَبَتْ إِلاَّ سُمُوطَ لآلِي

فَإِنْ صَلَحَتْ لِلنَّاظِمِينَ دُمُوعُنَا * فَأَنْتُنَّ مِنْهَا وَالْكَثِيبُ حَوَالِ

جَهِلْتُنَّ أَنَّ ٱللُّؤْلُؤَ الذَّوْبَ عِنْدَنَا * رَخِيصٌ وَأَنَّ ٱلْجَامِدَاتِ غَوَالِ

وَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا ظَنَنْتُنَّ لاَغْتَدَتْ * مَسَافَةُ هَذَا الْبَرِّ سِيفَ أَوَالِ

أَإِخْوَانَنَا بَيْنَ ٱلْفُرَاتِ وَجِلَّقٍ * يَدَ ٱللهِ لاَ خَبَّرْتُكُمْ بِمُحَالِ

أُنَبِّئُكُمْ أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ سَالِمٌ * وَوَجْهِيَ لَمَّا يُبْتَذَلْ بِسُؤَالِ

وَأَنِّي تَيَمَّمْتُ الْعِرَاقَ لِغَيْرِ مَا * تَيَمَّمَهُ غَيْلاَنُ عِنْدَ بِلاَلِ

فَأَصْبَحْتُ مَحْمُودًا بِفَضْلِيَ وَحْدَهُ * عَلَى بُعْدِ أَنْصَارِي وَقِلَّةِ مَالِي

نَدِمْتُ عَلَى أَرْضِ الْعَوَاصِمِ بَعْدَمَا * غَدَوْتُ بِهَا فِي السَّوْمِ غَيْرَ مُغَالِ

لَعَلَّ كَرَاهَا قَدْ أَرَاهَا جِذَابَهَا * ذَوَائِبَ طَلْحٍ بِالْعَقِيقِ وَضَالِ

وَمَسْرَحَهَا فِي ظِلِّ أَحْوَى كَأَنَّهَا * إِذَا أَظْهَرَتْ فِيهِ ذَوَاتُ حِجَالِ

حَلَمْنَا بِأَسْنَانِ الْكُهُولِ وَهَذِهِ * شَوَارِفُ تَزْهَاهَا حُلُومُ إِفَالِ

تَرَى الْعَوْدَ مِنْهَا بَاكِياً فَكَأَنَّهُ * فَصِيلٌ حَمَاهُ الْخِلْفَ رَبُّ عِيَالِ

فَأَبْكِ هَذَا أَخْضَرُ الْحَالِ مُعْرِضاً * وَأَزْرَقُ فَاشْرَبْ وَارْعَ نَاعِمَ بَالِ

سَتَنْسَى مِيَاهاً بِالْفَلَاةِ نَمِيرَةً * كَنِسْيَانِهَا وِرْداً بِعَيْنِ أُثَالِ

وَإِنْ ذَهَلَتْ عَمَّا أَجَنَّ صُدُورُهَا * فَقَدْ أَلْهَبَتْ وَجْداً نُفُوسَ رِجَالِ

وَلَوْ وَضَعَتْ فِي دِجْلَةَ الْهَامَ لَمْ تَنْقَعْ * مِنَ الْجَرْعِ إِلَّا وَالْقُلُوبُ خَوَالِ

تَذَكَّرْنَ مَرًّا بِالْمَنَاظِرِ آجِناً * عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْطَى فُرُوعُ هَدَالِ

وَأَعْجَبَهَا خَرْقُ الْعِضَاهِ أُنُوفَهَا * بِمِثْلِ إِبَارٍ حُدِّدَتْ وَنِصَالِ

تَلَوْنَ زَبُوراً فِي الْحَنِينِ مُنَزَّلاً * عَلَيْهِنَّ فِيهِ الصَّبْرُ غَيْرُ حَلَالِ

وَأَنْشَدْنَ مِنْ شِعْرِ الْمَطَايَا قَصِيدَةً * وَأَوْدَعْنَهَا فِي الشَّوْقِ كُلَّ مَقَالِ

أَمِنْ قِيلِ عَوْدٍ رَازِمٍ أَمْ رِوَايَةٍ * أَتَتْهُنَّ عَنْ عَمٍّ لَهُنَّ وَخَالِ

كَأَنَّ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثَ بِالضُّحَى * تَجَاوُبُ فِي غِيدٍ رُفِعْنَ طِوَالِ

كَأَنَّ ثَقِيلاً أَوَّلاً تَزْدَهِي بِهِ * ضَمَائِرُ قَوْمٍ فِي الْخُطُوبِ ثِقَالِ

بَكَى سَامِرِيُّ الْجَفْنِ إِنْ لَامَسَ الْكَرَى * لَهُ هُدْبَ جَفْنٍ مَسَّهُ بِسِجَالِ

فَلَيْتَ سَنِيراً بَانَ مِنْهُ اصْحِبَتِي * بِرَوْقَيْ غَزَالٍ مِثْلُ رَوْقِ غَزَالِ

وَمَنْ لِي بِأَنِّي فِي جَنَاحِ غَمَامَةٍ * تُشَبِّهُهَا فِي الْجُنْحِ أُمَّ رِئَالِ

وَمِنْ دُونِهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّمْسِ عَاطِلٌ * وَلَيْلٌ بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ حَالِ

وَشُعْثٌ مَدَارِيهَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ الْكُمَاةَ فَوَالِ

أَرُوحُ فَلاَ أَخْشَى الْمَنَايَا وَأَتَّقِي * تَدَنُّسَ عِرْضٍ أَوْ ذَمِيمَ فَعَالِ

إِذَا مَا حِبَالٌ مِنْ خَلِيلٍ تَصَرَّمَتْ * عَلِقْتُ بِخِلٍّ غَيْرِهِ بِحِبَالِ

وَلَوْ أَنَّنِي فِي هَالَةِ الْبَدْرِ قَاعِدٌ * لَمَا هَابَ يَوْمِي رِفْعَتِي وَجَلاَلِي

(* وقال في الطويل الاول والقافية من المتواتر بمدينة السلام *)

مَغَانِي اللِّوَى مِنْ شَخْصِكِ الْيَوْمَ أَطْلاَلُ * وَفِي النَّوْمِ مَغْنًى مِنْ خَيَالِكِ مِحْلاَلُ

مَعَانِيكِ شَتَّى وَالْعِبَارَةُ وَاحِدٌ * فَطَرْفُكِ مُغْتَالٌ وَزَنْدُكِ مُغْتَالُ

وَأَبْغَضْتُ فِيكِ النَّخْلَ وَالنَّخْلُ يَانِعٌ * وَأَعْجَبَنِي مِنْ حُبِّكِ الطَّلْحُ وَالضَّالُ

وَأَهْوَى لِجَرَّاكِ السَّمَاوَةَ وَالْقَطَا * وَلَوْ أَنَّ صِنْفَيْهِ وُشَاةٌ وَعُذَّالُ

حَمَلْتِ مِنَ الشَّامَيْنِ أَطْيَبَ جُرْعَةٍ * وَأَنْزَرَهَا وَالْقَوْمُ بِالْقَفْرِ ضُلاَّلُ

يَلُوذُ بِأَقْطَارِ الزُّجَاجَةِ بَعْدَمَا * أُرِيقَتْ لِمَا أَهْدَيْتِ فِي الْكُثْرِ أَمْثَالُ

فَسَقْيًا لِكَاسٍ مِنْ فَمٍ مِثْلِ خَاتَمٍ * مِنَ الدُّرِّ لَمْ يَهْمُمْ بِتَقْبِيلِهِ خَالُ

صَحِبْتِ كَرَانَا وَالرِّكَابُ سَفَائِنٌ * كَعَادِكِ فِينَا وَالرَّكَائِبُ أَجْمَالُ

أَعُمْتِ إِلَيْنَا أَمْ فَعَالَ ابْنِ مَرْيَمٍ * فَعَلْتِ وَهَلْ يُعْطَى النُّبُوَّةَ مِكْسَالُ

كَأَنَّ الْخُزَامَى جَمَّعَتْ لَكِ حُلَّةً * عَلَيْكِ بِهَا فِي اللَّوْنِ وَالطِّيبِ سِرْبَالُ

عَجِبْتُ وَقَدْ جُزْتِ الصَّرَاةَ رِفْلَةً * وَمَا خَضِلَتْ مِمَّا تَسَرْبَلْتِ أَذْيَالُ

مَتَى يَنْزِلُ الْحَيُّ الْكِلاَبِيُّ بِالسَّا * يُحَيِّيكِ عَنِّي ظَاعِنُونَ وَقُفَّالُ

تَحِيَّةَ وُدٍّ مَا الْفُرَاتُ وَمَاؤُهُ * بِأَعْذَبَ مِنْهَا وَهْوَ أَزْرَقُ سَلْسَالُ

فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّ الْهَجِيرَ اسْتَشَفَّهُمْ * إِلَيْهَا فَمِنْهَا فِي الْمَزَايِدِ أَسْمَالُ

أَتَعْلَمُ ذَاتُ الْقُرْطِ وَالشَّنْفِ أَنَّنِي * يُشَنِّفُنِي بِالزَّأْرِ أَغْلَبُ رِئْبَالُ

فَيَا دَارَهَا بِالْحَزْنِ إِنَّ مَزَارَهَا * قَرِيبٌ وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ أَهْوَالُ

إِذَا نَحْنُ أَهْلَلْنَا بِنُؤْيِكِ سَاءَنَا * فَهَلَّا بِوَجْهِ الْمَالِكِيَّةِ إِهْلَالُ

تُصَاحِبُ فِي الْبَيْدَاءِ ذِئْباً وَذَابِلاً * كِلَا صَاحِبَيْهَا فِي التَّنُوفَةِ عَسَّالُ

إِذَا أَغْرَبَ الرُّعْيَانُ عَنْهَا سَوَامَهَا * أُرِيحَ عَلَيْهَا اللَّيْلَ هَيْقٌ وَذَيَّالُ

تُسِيءُ بِنَا يَقْظَى فَأَمَّا إِذَا سَرَتْ * رُقَاداً فَإِحْسَانٌ إِلَيْنَا وَإِجْمَالُ

بَكَتْ فَكَأَنَّ الْعِقْدَ نَادَى فَرِيدَهُ * هَلُمَّ لِعَقْدِ الْحِلْفِ قُلْبٌ وَخَلْخَالُ

وَهَلْ يَحْزُنُ الدَّمْعَ الْغَرِيبَ قُدُومُهُ * عَلَى قَدَمٍ كَادَتْ مِنَ اللِّينِ تَنْهَالُ

تَحَلَّى النَّقَا دُرَّيْنِ دَمْعاً وَلُؤْلُؤاً * وَوَلَّتْ أَصِيلاً وَهْيَ كَالشَّمْسِ مِعْطَالُ

بِأَشْنَبَ مِعْطَارِ الْغَرِيزَةِ مُقْسِمٍ * لِسَائِفِهِ أَنَّ الْقَسِيمَةَ مِتْفَالُ

فَلَا أَخْلَفَ الدَّمْعُ الَّذِي فَاضَ شَأْنُهَا * دُعَاءً لَهَا بَلْ أَخْلَفَ النَّظْمَ لَأَّالُ

وَغَنَّتْ لَنَا فِي دَارِ سَابُورَ قَيْنَةٌ * مِنَ الْوُرْقِ مِطْرَابُ الْأَصَائِلِ مِيهَالُ

رَأَتْ زَهَراً غَضّاً فَهَاجَتْ بِمِزْهَرٍ * مَثَانِيهِ أَحْشَاءٌ لَطُفْنَ وَأَوْصَالُ

فَقُلْتُ تَغَنِّي كَيْفَ شِئْتِ فَإِنَّمَا * غِنَاؤُكِ عِنْدِي يَا حَمَامَةُ إِعْوَالُ

وَتَحْسُدُكِ الْبِيضُ الْحَوَالِي قِلَادَةً * بِجِيدِكِ فِيهَا مِنْ شَذَى الْمِسْكِ تِمْثَالُ

ظَلَمْنَ وَبَيْتِ اللهِ كَمْ مِنْ قَلَائِدٍ * تُؤَازِرُهَا سُورٌ لَهُنَّ وَأَحْجَالُ

فَلَيْتُ مَا تَدْرِي ٱلْحَمَائِمُ بِٱلضُّحَى * أَأَطْوَاقُ حُسْنٍ تِلْكَ أَمْ هُنَّ أَغْلَالُ
بَدَتْ حَيَّةٌ قَصْرًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي * حَيَاةٌ وَشَرٌّ بِئْسَمَا زَعَمَ الْفَالُ
أَتُبْصِرُ نَارًا أُوقِدَتْ لِخُوَيْلِدٍ * وَدُونَ سَنَاهَا النَّجَائِبِ إِرْقَالُ
وَأَقْتَالُ حَرْبٍ يَفْقِدُ السِّلْمَ فِيهِمُ * عَلَى غَيْرِهِمْ أَمْضَى الْقَضَاءَ وَإِقْتَالُ
وَعَرْضُ فَلَاةٍ يُحْرِمُ السَّيْفُ وَسْطَهَا * أَلَا إِنَّ إِحْرَامَ الصَّوَارِمِ إِحْلَالُ
إِذَا قُدِحَتْ فَٱلْمَشْرَفِيُّ زِنَادُهَا * وَإِنْ هِيَ حُشَّتْ فَٱلْعَوَامِلُ أَجْذَالُ
تَمَنَّيْتُ أَنَّ ٱلْخَمْرَ حَلَّتْ لِنَشْوَةٍ * تُجَهِّلُنِي كَيْفَ ٱطْمَأَنَّتْ بِيَ ٱلْحَالُ
فَأَذْهَلُ أَنِّي بِٱلْعِرَاقِ عَلَى شَفًى * رَزِيَّ الْأَمَانِي لَا أَنِيسٌ وَلَا مَالُ
مُقِلٌّ مِنَ ٱلْأَهْلَيْنِ يُسْرٍ وَأُسْرَةٍ * كَفَى حَزَنًا بَيْنٌ مُشِتٌّ وَإِقْلَالُ
طَوَيْتُ الصِّبَى طَيَّ السِّجِلِّ وَزَارَنِي * زَمَانٌ لَهُ بِٱلشَّيْبِ حُكْمٌ وَإِسْجَالُ
مَتَى سَأَلَتْ بَغْدَادُ عَنِّي وَأَهْلُهَا * فَإِنِّيَ عَنْ أَهْلِ الْعَوَاصِمِ سَآَّلُ
إِذَا جَنَّ لَيْلِي جُنَّ لُبِّي وَزَائِدٌ * خُفُوقُ فُؤَادِي كُلَّمَا خَفَقَ ٱلْآلُ
وَمَاءُ بِلَادِي كَانَ أَنْجَعَ مَشْرَبًا * وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْكَرْخِ صَهْبَاءُ جِرْيَالُ
حُرُوفُ سُرًى جَاءَتْ لِمَعْنًى أَرَدْتُهُ * بَرَتْنِي أَسْمَاءُ لَهُنَّ وَأَفْعَالُ
يُحَاذِرْنَ مِنْ لَدْغِ ٱلْأَزِمَّةِ لَا ٱهْتَدَى * مُخَبِّرُهَا أَنَّ ٱلْأَزِمَّةَ أَصْلَالُ
فَيَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقٌ * مِنَ الدَّهْرِ فَلْيَنْعَمْ لِسَاكِنِكَ ٱلْبَالُ
فَإِنْ أَسْتَطِعْ فِي الْحَشْرِ آتِكَ زَائِرًا * وَهَيْهَاتَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْغَالُ
وَكَمْ مَاجِدٍ فِي سِيفِ دِجْلَةَ لَمْ أَشِمْ * لَهُ بَارِقًا وَالْمَرْءُ كَٱلْمُزْنِ هَطَّالُ

مِنَ الْغُرِّ تَرَّاكُ الْهَوَاجِرِ مُعْرِضٌ * عنِ الْجَهْلِ قَذَّافُ الْجَوَاهِرِ مِفْضَالُ
سَيَطْلُبُنِي رِزْقِي الَّذِي لَوْ طَلَبْتُهُ * لَمَا زَادَ وَالدُّنْيَا حُظُوظٌ وَإِقْبَالُ
إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ افْتَرَى الْعَمُّ لِلْفَتَى * مَكَارِمَ لاَ تُكْرِي وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ

﴿ وقال أيضاً في الكامل الثاني والقافية من المتواتر ببغداد يرثي الشريف أبا أحمد الموسوي الملقب بالطاهر ويعزي ولديه الرضى أبا الحسن والمرتضى أبا القاسم ﴾

أَوْدَى فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كَفَافِ * مَالُ الْمُسِيفِ وَعَنْبَرُ الْمُسْتَافِ
الطَّاهِرُ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْـ * أَثْوَابِ وَالْآرَاءِ وَالْأُلَّافِ
رَغَتِ الرُّعُودُ وَتِلْكَ هَدَّةُ وَاجِبٍ * جَبَلٍ هَوَى فِي آلِ عَبْدِ مَنَافِ
بَخِلَتْ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ فَقْدِهِ * سَمَحَ الْغَمَامُ بِدَمْعِهِ الذَّرَّافِ
وَيُقَالُ إِنَّ الْبَحْرَ غَاضَ وَإِنَّهَا * سَتَعُودُ سِيفًا لُجَّةُ الرَّجَّافِ
وَيَحِقُّ فِي رُزْءِ الْحُسَيْنِ تَغَيُّرُ الْـ * حَرَسَيْنِ بَلْهَ الدُّرَّ فِي الْأَصْدَافِ
ذَهَبَ الَّذِي غَدَتِ الذَّوَابِلُ بَعْدَهُ * رُعْشَ الْمُتُونِ كَلِيلَةَ الْأَطْرَافِ
وَتَعَطَّفَتْ لُبَبُ الصِّلاَلِ مِنَ الْأَسَى * فَالزُّجُّ عِنْدَ الْهَذْمِ الرَّعَّافِ
وَتَيَقَّنَتْ أَبْطَالُهَا مِمَّا رَأَتْ * أَنْ لاَ تُقَوِّمَهَا بِغَمْزِ ثِقَافِ
شَغَلَ الْفَوَارِسَ ثُبُّهَا وَسُيُوفُهَا * تَحْتَ الْقَوَائِمِ جَمَّةُ التَّرْجَافِ
وَلَوَ انَّهُمْ نَكَبُوا الْغُمُودَ لَهَالَهُمْ * كَمَدُ الظُّبَى وَتَقَلُّلُ الْأَسْيَافِ
طَارَ النَّوَاعِبُ يَوْمَ فَادَ نَوَاعِيًا * فَنَدَبْنَهُ لِمُوَافِقٍ وَمُنَافِ
أَسَفٌ أَسَفَّ بِهَا وَأَثْقَلَ نَهْضَهَا * بِالْحُزْنِ فَهْيَ عَلَى التُّرَابِ هَوَافِ

وَنَعِيبُهَا كَنَحِيبِهَا وَحِدَادُهَا * أَبَدًا سَوَادُ قَوَادِمٍ وَخَوَافِ

لَاخَابَ سَعْيُكَ مِنْ خُفَافٍ أَسْحَمٍ * كَسُحَيْمٍ ٱلْأَسَدِيِّ أَوْ كَخُفَافِ

مِنْ شَاعِرٍ لِلْبَيْنِ قَالَ قَصِيدَةً * يَرْثِي الشَّرِيفَ عَلَى رَوِيِّ الْقَافِ

جَوْنٍ كَبِنْتِ ٱلْجَوْنِ يَصْرُخُ دَائِبًا * وَيَمِيسُ فِي بُرْدِ ٱلْحَزِينِ الضَّافِي

عُقِرَتْ رَكَائِبُكَ ٱبْنَ دَأْيَةَ غَادِيًا * أَيُّ ٱمْرِئٍ نَطِقٍ وَأَيُّ قَوَافِ

بُنِيَتْ عَلَى ٱلْإِيطَاءِ سَالِمَةً مِنَ ٱلْ * إِقْوَاءِ وَٱلْإِكْفَاءِ وَٱلْإِصْرَافِ

حَسَدَتْهُ مَلْبَسَهُ الْبُزَاةُ وَمَنْ لَهَا * لَمَّا نَعَاهُ لَهَا بِلُبْسِ غُدَافِ

وَالطَّيْرُ أَغْرِبَةٌ عَلَيْهِ بِأَسْرِهَا * فُتْخُ السَّرَاةِ وَسَاكِنَاتُ لَصَافِ

هَلَّا ٱسْتَعَاضَ مِنَ السَّرِيرِ جَوَادَهُ * وَثَّابَ كُلِّ قَرَارَةٍ وَنِيَافِ

هَيْهَاتَ صَادَمَ لِلْمَنَايَا عَسْكَرًا * لَا يَنْثَنِي بِٱلْكَرِّ وَٱلْإِيجَافِ

هَلَّا دَفَنْتُمْ سَيْفَهُ فِي قَبْرِهِ * مَعَهُ فَذَاكَ لَهُ خَلِيلٌ وَافِ

إِنْ زَارَهُ الْمَوْتَى كَسَاهُمْ فِي الْبِلَى * أَكْفَانَ أَبْلَجَ مُكْرِمِ ٱلْأَضْيَافِ

وَٱللّٰهُ إِنْ يَخْلَعْ عَلَيْهِمْ حُلَّةً * يَبْعَثْ إِلَيْهِ بِمِثْلِهَا أَضْعَافِ

نُبِذَتْ مَفَاتِيحُ ٱلْجِنَانِ وَإِنَّمَا * رِضْوَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْإِتْحَافِ

يَا لَابِسَ الدِّرْعِ ٱلَّذِي هُوَ تَحْتَهَا * بَحْرٌ تَلَفَّعَ فِي غَدِيرٍ صَافِ

بَيْضَاءُ زُرْقُ السُّمْرِ وَارِدَةٌ لَهَا * وِرْدَ الصَّوَادِي الْوُرْقِ زُرْقَ نِطَافِ

وَالنَّبْلُ تَسْقُطُ فَوْقَهَا وَنِصَالُهَا * كَٱلرِّيشِ فَهْوَ عَلَى رَجَاهَا طَافِ

يُزْهَى إِذَا حِرْبَاؤُهَا صَلِيَ الْوَغَى * حِرْبَاءُ كُلِّ هَجِيرَةٍ مِهْيَافِ

فَلِذَاكَ تُبْصِرُهُ لِكِبْرٍ عَادَهُ * يُوفِي عَلَى جِذْلٍ بِكُلِّ قِذَافِ
أَلرَّكْبُ إِثْرَكَ آجِمُونَ لِزَادِهِمْ * وَٱللُّهْجُ صَادِفَةٌ عَنِ ٱلْأَخْلَافِ
وَٱلْآنَ أَلْقَى ٱلْمَجْدُ أَخْمَصَ رِجْلِهِ * لَمْ يَقْتَنِعْ جَزَعًا بِمِشْيَةِ حَافِ
تَبْكِيرَتَانِ حِيَالَ قَبْرِكَ لِلْفَتَى * مَحْسُوبَتَانِ بِعُمْرَةٍ وَطَوَافِ
لَوْ تَقْدِرُ ٱلْخَيْلُ ٱلَّتِي زَايَلْتَهَا * أَنْحَتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى ٱلْأَعْرَافِ
فَارَقْتَ دَهْرَكَ سَاخِطًا أَفْعَالَهُ * وَهُوَ ٱلْجَدِيرُ بِقِلَّةِ ٱلْإِنْصَافِ
وَلَقِيتَ رَبَّكَ فَٱسْتَرَدَّ لَكَ ٱلْهُدَى * مَا نَالَتِ ٱلْأَيَّامُ بِٱلْإِتْلَافِ
وَسَقَاكَ أَمْوَاهَ ٱلْحَيَاةِ مُخَلَّدًا * وَكَسَاكَ شَرْخَ شَبَابِكَ ٱلْأَفْوَافِ
أَبْقَيْتَ فِينَا كَوْكَبَيْنِ سَنَاهُمَا * فِي ٱلصُّبْحِ وَٱلظَّلْمَاءِ لَيْسَ بِخَافِ
مُتَأَنِّقَيْنِ وَفِي ٱلْمَكَارِمِ أَرْتَعَا * مُتَأَلِّقَيْنِ بِسُودَدٍ وَعَفَافِ
قَدَرَيْنِ فِي ٱلْإِرْدَاءِ بَلْ مَطَرَيْنِ فِي ٱلْـ * إِجْدَاءِ بَلْ قَمَرَيْنِ فِي ٱلْإِسْدَافِ
رُزِقَا ٱلْعَلَاءَ فَأَهْلُ نَجْدٍ كُلَّمَا * نَطَقَا ٱلْفَصَاحَةَ مِثْلُ أَهْلِ دِيَافِ
سَاوَى ٱلرَّضِيُّ ٱلْمُرْتَضَى وَتَقَاسَمَا * خُطَطَ ٱلْعُلَا بِتَنَاصُفٍ وَتَصَافِ
حَلَفَا نَدًى سَبَقَا وَصَلَّى ٱلْأَطْهَرُ ٱلْـ * مَرْضِيُّ فَيَا لِثَلَاثَةٍ أَحْلَافِ
أَنْتُمْ ذَوُو ٱلنَّسَبِ ٱلْقَصِيرِ فَطَوْلُكُمْ * بَادٍ عَلَى ٱلْكُبَرَاءِ وَٱلْأَشْرَافِ
وَٱلرَّاحُ إِنْ قِيلَ ٱبْنَةُ ٱلْعِنَبِ ٱكْتَفَتْ * بِأَبٍ عَنِ ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلْأَوْصَافِ
مَا زَاغَ بَيْتُكُمُ ٱلرَّفِيعُ وَإِنَّمَا * بِٱلْوَجْدِ أَدْرَكَهُ خَفِيُّ زِحَافِ
وَٱلشَّمْسُ دَائِمَةُ ٱلْبَقَاءِ وَإِنْ تَنَلْ * بِٱلشَّكْوِ فَهْيَ سَرِيعَةُ ٱلْإِخْطَافِ

وَيُخَالُ مُوسَى جَدُّكُمْ لِجَلَالِهِ * فِي النَّفْسِ صَاحِبَ سُورَةِ الْأَعْرَافِ
أَمُوقِدِي نَارَ الْقِرَى الْآصَالَ وَالْـ * أَسْحَارَ بِالْأَهْضَامِ وَالْأَشْعَافِ
حَمْرَاءَ سَاطِعَةَ الذَّوَائِبِ فِي الدُّجَى * تَرْمِي بِكُلِّ شَرَارَةٍ كَطِرَافِ
نَارٌ لَهَا ضَرَمِيَّةٌ كَرَمِيَّةٌ * تَأْرِيثُهَا إِرْثٌ عَنِ الْأَسْلَافِ
تَسْقِيكَ وَالْأَرْيَ الضَّرِيبَ وَلَوْ عَدَتْ * نَهْيَ الْإِلَهِ لَثَلَّثَتْ بِسُلَافِ
يُمْسِي الطَّرِيدُ أَمَامَهَا وَكَأَنَّهُ * أَسَدُ الشَّرَى أَوْ طَائِرٌ بِشَرَافِ
وَإِذَا تَضَيَّفَتِ النَّعَامُ ضِيَاءَهَا * حُمِلَ الْهَبِيدُ لَهَا مَعَ الْأَلْطَافِ
مُفْتَنَّةٌ فِي ظِلِّهَا وَحَرُورِهَا * تُغْنِيكَ فِي الْمَشْتَى وَفِي الْمُصْطَافِ
زَهْرَاءُ يَحْلُمُ فِي الْعَوَاصِفِ جَمْرُهَا * وَتَقِرُّ إِلَّا هَزَّةَ الْأَعْطَافِ
سَطَعَتْ فَمَا يَسْطِيعُ إِطْفَاءً لَهَا * زُحَلٌ وَنُورُ الْحَقِّ لَيْسَ بِطَافِ
تَصِلُ الْوُقُودَ وَلَا خُمُودَ وَلَوْ جَرَى * بِالْيَمِّ صَوْبُ الْوَابِلِ الْغَرَّافِ
شُبَّتْ بِعَالِيَةِ الْعِرَاقِ وَنُورُهَا * يَغْشَى مَنَازِلَ نَائِلٍ وَإِسَافِ
وَقُدُورُهُمْ مِثْلُ الْهِضَابِ رَوَاكِدًا * وَجِفَانُهُمْ كَرَحِيبَةِ الْأَفْيَافِ
مِنْ كُلِّ جَائِشَةِ الْعَشِيِّ مُفِيئَةٍ * بِالْمِيرِ خَيْرَ مَرَافِدٍ وَصِحَافِ
دَهْمَاءَ رَاكِبَةٍ ثَلَاثَةَ أَجْبُلٍ * عِظَمًا وَإِنْ حُسِبَتْ ثَلَاثَ أَثَافِ
يَا مَالِكَيْ سَرْحِ الْقَرِيضِ أَتَتْكُمَا * مِنِّي حَمُولَةُ مُسْنِتِينَ عِجَافِ
لَا تَعْرِفُ الْوَرَقَ اللُّجَيْنَ وَإِنْ تُسَلْ * تُخْبِرْ عَنِ الْقُلَّامِ وَالْخُذْرَافِ
وَأَنَا الَّذِي أُهْدِي أَقَلَّ بَهَارَةٍ * حُسْنًا لِأَحْسَنِ رَوْضَةٍ مِئْنَافِ

أَوْضَعْتُ فِي طُرُقِ التَّشَرُّفِ سَامِيًا * بِكُمَا وَلَمْ أَسْلُكْ طَرِيقَ الْعَافِي

(* وقال في الوافر الاول والقافية من المتواتر يهنئ أبا القاسم *)

(ابن القاضي التنوخي بمولوده)

مَتَى نَزَلَ السِّمَاكُ فَحَلَّ مَهْدًا * تُغَذِّيهِ بِدِرَّتِهَا الثُّدِيُّ

أَهَلَّ بِصَوْتِهِ فَأَهَلَّ شُكْرًا * بِهِ الْأَقْوَامُ وَافْتَخَرَ النَّدِيُّ

بِيَوْمِ قُدُومِهِ وَجَبَتْ عَلَيْنَا الْـ * ـنُذُورُ وَسِيقَ لِلْبَيْتِ الْهَدِيُّ

كَنِيَّ مُحَمَّدٍ نَسَبِي مُفِيدِي * وِدَادَكَ وَالْهَوَى أَمْرٌ بَدِيُّ

وَسِرُّ الْمَجْدِ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ * أَبَانَ وُفُودَهُ خَبَرٌ جَلِيُّ

عُلُوٌّ زَائِدٌ بِأَبِي عَلِيٍّ * أَتَاكَ بِفَضْلِهِ اللّهُ الْعَلِيُّ

بَنُو الْفَهْمِ الَّذِينَ بَنَى عُلَاهُمْ * أَبُو الْفَهْمِ الْهُمَامُ الْبَرْزِيُّ

كَأَنَّ ضُيُوفَهُمْ وَالنَّارُ تُذْكَى * لَهُمْ بِتَوَقُّدِ الشِّعْرَى صَلِيُّ

سَمَوْا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَعَالِي * وَزَادُوا بَعْدَ مَا بُعِثَ النَّبِيُّ

فَعَاشَ مُحَمَّدٌ عُمْرَ الثُّرَيَّا * فَإِنَّ ثَرَى الْكِرَامِ بِهِ ثَرِيُّ

وَبَلَّغَ فِيهِ وَالِدَهُ أُمُورًا * عَدُوُّهُمَا بِهَا شَرِقٌ رَدِيُّ

هَنَاءٌ مِنْ غَرِيبٍ أَوْ قَرِيبٍ * كِلَا وَصْفَيْهِ حَقٌّ لَا فَرِيُّ

وَلَوْلَا مَا تُكَلِّفُنَا اللَّيَالِي * لَطَالَ الْقَوْلُ وَاتَّصَلَ الرَّوِيُّ

وَلَكِنَّ الْقَرِيضَ لَهُ مَغَانٍ * وَأَوْلَاهَا بِهِ الْفِكْرُ الْخَلِيُّ

إِذَا نَأَتِ الْعِرَاقَ بِنَا الْمَطَايَا * فَلَا كُنَّا وَلَا كَانَ الْمَطِيُّ

عَلَى ٱلدُّنْيَا السَّلَامُ فَمَا حَيَاةٌ * إِذَا فَارَقْتُكُمْ إِلَّا نَعِيُّ
وَشِيدُوا بَيْتَ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ * لَهُ بِمُحَمَّدٍ مَعْنًى خَبِيُّ

﴿ وقال بمدينة السلام في الطويل الاول والقافية من المتواتر يودع بغداد ﴾

نَبِيٌّ مِنَ ٱلْغِرْبَانِ لَيْسَ عَلَى شَرْعِ * يُخَبِّرُنَا أَنَّ ٱلشُّعُوبَ إِلَى ٱلصَّدْعِ
أُصَدِّقُهُ فِي مِرْيَةٍ وَقَدِ ٱمْتَرَتْ * صَحَابَةُ مُوسَى بَعْدَ آيَاتِهِ ٱلتِّسْعِ
كَأَنَّ بِفِيهِ كَاهِنًا أَوْ مُنَجِّمًا * يُحَدِّثُنَا عَمَّا لَقِينَا مِنَ ٱلْفَجْعِ
وَمَا كَانَ أَفْعَى أَهْلِ نَجْرَانَ مِثْلَهُ * وَلَكِنَّ لِلْإِنْسِ ٱلْفَضِيلَةَ فِي السَّمْعِ
وَمَا قَامَ فِي عَلْيَا زُغَاوَةَ مُنْذِرٌ * فَمَا بَالُ سُحْمٍ يَنْتَجِينَ إِلَى بُقْعِ
تَلَاقٍ تَفَرَّى عَنْ فِرَاقٍ تَذُمُّهُ * مَآقٍ وَتَكْسِيرُ ٱلصَّحَائِحِ فِي ٱلْجَمْعِ
وَشَكْلَيْنِ مَا بَيْنَ ٱلْأَثَافِيِّ وَاحِدٌ * وَآخَرُ مُوفٍ مِنْ أَرَاكٍ عَلَى فَرْعِ
أَتَى وَهْوَ طَيَّارُ ٱلْجَنَاحِ وَإِنْ مَشَى * أَشَاحَ بِمَا أَعْيَا سَطِيحًا مِنَ السَّجْعِ
يُجِيبُ سَمَاوِيَّاتٍ لَوْنٍ كَأَنَّمَا * شَكَرْنَ بِشَوْقٍ أَوْ سَكِرْنَ مِنَ الْبِتْعِ
تَرَى كُلَّ خَطْبَاءِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهَا * خَطِيبٌ تَنَمَّى فِي الْخَضِيضِ مِنَ الْيَنْعِ
إِذَا وَطِئَتْ عُودًا بِرِجْلٍ حَسِبْتَهَا * ثَقِيلَةَ حِجْلٍ تَلْمِسُ الْعُودَ ذَا الشَّرْعِ
مَتَى ذَنَّ أَنْفُ ٱلْبَرْدِ سِرْتُمْ فَلَيْتَهُ * عَقِيبَ ٱلتَّنَائِي كَانَ عُوقِبَ بِٱلْجَدْعِ
وَمَا أَوْرَقَتْ أَوْتَادُ دَارِكَ بِاللِّوَى * وَدَارَةَ حَتَّى أُسْقِيَتْ سَبَلَ ٱلدَّمْعِ
ذَكَرْتُ بِهَا قِطْعًا مِنَ ٱللَّيْلِ وَافِيًا * مَضَى كَمُضِيِّ السَّهْمِ أَقْصَرَ مِنْ قِطْعِ
وَمَا شَبَّ نَارًا فِي تِهَامَةَ سَامِرٌ * يَدَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَبَّ قَلْبُكَ فِي سَلْعِ

حكت وهي تجلى ناظر السبع اجتلى * مع الليل أكلى والركاب على سبع
حملت لها قلب الجبان ولم أزل * شجاع الهوى لولا رحيل بني شجع
وفي الحي أعرابية الأصل محضة * من القوم إعرابية القول بالطبع
وقد درست نحو السرى فهي لبة * بما كان من جر البعير أو الرفع
ألفت الملا حتى تعلمت بالفلا * رنو الطلا أو صنعة الآل في الخدع
ومن يترقب صولة الدهر يلقها * وشيكا وهل ترضي الأساود بالوكع
إذا الضبع الشهباء حلت بساحتي * نضوت عليها كل موارة الضبع
وقال الوليد النبع ليس بمثمر * وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع
أودعكم يا أهل بغداد والحشا * على زفرات ما ينين من اللذع
وداع ضنى لم يستقل وإنما * تحامل من بعد العثار على ظلع
إذا أط نسع قلت والدوم كاربي * أجدكم لم تفهموا طرب النسع
فبئس البديل الشأم منكم وأهله * على أنهم قومي وبينهمو ربعي
ألا زودوني شربة ولو انني * قدرت إذا أفنيت دجلة بالجرع
وأنى لنا من ماء دجلة نغبة * على الخمس من بعد المفاوز والربع
وساحرة الأطراف يجني سرابها * فتصلب حرباء بريا على جذع
وما الفصحاء الصيد والبدو دارها * بأفصح قولا من إمائكم الوكع
أدرتم مقالا في الجدال بألسن * خلقن فجانبن المضرة للنفع
سأعرض إن ناجيت من غيركم فتى * وأجعل زوا من بناني في سمعي

غُذِيتُ النِّعَامَ الرُّوحَ دُونَ مَزَارِكُمْ * وَأَسْهَرَنِي زَارُ الضَّرَاغِمَةِ الْقُدْعِ
وَمَا ذَادَ عَنِّي النَّوْمَ خَوْفٌ وَثُوبِهَا * وَلَكِنَّ جَرْسًا حَالَ فِي أُذُنِي سِمْعِ
وَكَمْ جُبْتُ أَرْضًا مَا انْتَعَلْتُ بِمَرْوِهَا * وَجَاوَزْتُ أُخْرَى مَا شَدَدْتُ لَهَا شِسْعِي
وَبِتُّ بِمُسْتَنِّ الْيَرَابِيعِ رَاقِدًا * يُطَوِّفْنَ حَوْلِي مِنْ فُرَادَى وَمِنْ شَفْعِ
أَبَيْتُ فَلَمْ أَطْعَمْ نَقِيعَ فِرَاقِكُمْ * مُطَاوَعَةً حَتَّى غَلَبْتُ عَلَى النَّشْعِ
فَنَادَيْتُ عَنِّي مِنْ دِيَارِكُمُو هَلَا * وَقُلْتُ لِسَقْبِي عَنْ حِيَاضِكُمُو هِدْعِ
صَحِبْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ أَطْلَسَ شَاحِبٍ * يَنُوطُ إِلَى هَادِيهِ أَبْيَضَ كَالرَّجْعِ
عَلَيْهِ لِبَاسُ الْخُلْدِ حُسْنًا وَنَضْرَةً * وَلَمْ يُرَبِّ إِلَّا فِي الْجَحِيمِ مِنَ الصُّنْعِ
وَأَبْرَزَهُ مِنْ نَارِهِ الْقَيْنُ أَخْضَرًا * كَأَنْ غِيثَ فِيهَا بِالتَّلَهُّبِ وَالسَّفْعِ
وَلَوْلَا الْوَغَى فِي الْحَرْبِ أَسْمَعَ رَبَّهُ * أَلِيلَ الْمَنَايَا فِي الْمُثَارِ مِنَ النَّقْعِ
وَيَأْبَى ذُبَابٌ أَنْ يَطُورَ ذُبَابَهُ * وَلَوْ ذَابَ مِنْ أَرْجَائِهِ عَمَلُ الرُّصْعِ
تَلَوَّنَ لِلْأَقْرَانِ فِي هَبَوَاتِهِ * تَلَوُّنَ غُولِ الْفَقْرِ لِلْعَاجِزِ الْمِجْعِ
تَقُولُ بَدَا فِي سُنْدُسٍ أَوْ مُوَرَّدٍ * مِنَ اللُّبْسِ أَوْ عَصْبٍ يُرَوِّقُكَ أَوْ نَصْعِ
يَدِرُّ بِهِ خِلْفُ الْمَنُونِ دَمَ الطُّلَى * وَيَكْبُرُ عَنْ فَطْرِ الْوَلَائِدِ وَالرَّضْعِ
فَيَا لَكَ مِنْ أَمْنٍ تَقَلَّدَهُ الْفَتَى * وَبَاتَ بِهِ الْأَعْدَاءُ فِي خُطَّةٍ بِدْعِ
وَلَمَّا ضَرَبْنَا قَوْنَسَ اللَّيْلِ مِنْ عَلٍ * تَسَرَّى بِنَضْخِ الزَّعْفَرَانِ أَوِ الرَّدْعِ
كَأَنَّ الدُّجَى نُوقٌ عَرِقْنَ مِنَ الْوَنَى * وَأَنْجُمُهَا فِيهَا قَلَائِدُ مِنْ وَدْعِ
لَبِسْتُ حِدَادًا بَعْدَكُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ * مِنَ الدُّهْمِ لَا الْغُرِّ الْحِسَانِ وَلَا الدُّرْعِ

أَظُنُّ ٱللَّيَالِي وَهْيَ خُونٌ غَوَادِرٌ * بِرَدِّيَ إِلَى بَغْدَادَ ضَيِّقَةَ ٱلذَّرْعِ

وَكَانَ ٱخْتِيَارِي أَنْ أَمُوتَ لَدَيْكُمُو * حَمِيدًا فَمَا أَلْفَيْتُ ذَلِكَ فِي ٱلْوُسْعِ

فَلَيْتَ حِمَامِي حُمَّ لِي فِي بِلَادِكُمْ * وَجَالَتْ رِمَامِي فِي رِيَاحِكُمُ ٱلْمُسْعِ

وَلَيْتَ قِلَاصًا لِلْعِرَاقِ خَلَعْنَنِي * جُعِلْنَ وَلَمْ يَفْعَلْنَ ذَاكَ مِنَ ٱلْخَلْعِ

فَدُونَكُمُو خَفْضَ ٱلْحَيَاةِ فَإِنَّنَا * نَصَبْنَا ٱلْمَطَايَا بِٱلْفَلَاةِ عَلَى ٱلْقَطْعِ

تَحَلَّتْ إِنْ لَمْ أُثْنِ جُهْدِي عَلَيْكُمُو * سَحَابُ ٱلرَّزَايَا وَهْيَ صَائِبَةُ ٱلْوَقْعِ

﴿ وقال أيضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر ﴾

كَفَى بِشُحُوبِ أَوْجُهِنَا دَلِيلَا * عَلَى إِزْمَاعِنَا عَنْكَ ٱلرَّحِيلَا

أَبَتْ صُنْفَا ٱلنَّوَاعِبِ مِنْ نِيَاقٍ * وَطَيْرٍ أَنْ نُقِيمَ وَأَنْ نَقِيلَا

تَأَمَّلْنَا ٱلزَّمَانَ فَمَا وَجَدْنَا * إِلَى طِيبِ ٱلْحَيَاةِ بِهِ سَبِيلَا

ذَرِ ٱلدُّنْيَا اذَا لَمْ تَحْظَ مِنْهَا * وَكُنْ فِيهَا كَثِيرًا أَوْ قَلِيلَا

وَأَصْبِحْ وَاحِدَ ٱلرَّجُلَيْنِ إِمَّا * مَلِيكًا فِي ٱلْمَعَاشِرِ أَوْ أَبِيلَا

وَلَوْ جَرَتِ ٱلنَّبَاهَةُ فِي طَرِيقِ ٱلْـ * ـخُمُولِ إِلَيَّ لَٱخْتَرْتُ ٱلْخُمُولَا

يَصُدُّ زَاجِرُ ٱلصُّرَدَانِ جُبْنًا * وَيُوصَلُ حَبْلُ مَنْ وَصَلَ ٱلْحُبُولَا

وَنَقْتُلُ أُمَّ لَيْلَى أُمُّ عَمْرٍو * لِمَنْ يَغْذُو سَمِيَّتَهَا قَتِيلَا

أَرَى ٱلْحَيَوَانَ مُشْتَبِهَ ٱلسَّجَايَا * كَأَنَّ جَمِيعَهُ عَدِمَ ٱلْعُقُولَا

نَسِيتُ أَبِي كَمَا نَسِيَتْ رِكَابِي * وَتِلْكَ ٱلْخَيْلُ أَعْوَجَ وَٱلْجَدِيلَا

كَأَنَّ جِيَادَنَا فِي ٱلدَّارِ أَسْرَى * سُكُوتًا لَا وَجِيفَ وَلَا صَهِيلَا

حَجُولُ قُيُونِهَا كَحُجُولِ قَيْنٍ * أَجَادَ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا كُبُولَا

فَمَا تَدْرِي أَخَلْخَالاً مَشُوقاً * يَقِلُّ الرُّسْغُ أَمْ قَيْدًا ثَقِيلَا

يُفَجِّعُنَا ابْنُ دَايَةَ بِابْنِ أُنْسٍ * نُفَارِقُهُ فَلَا تَبِعَ الْحَمُولَا

وَقَلَّدَهُ الرُّمَاةُ بِأُرْجُوَانٍ * وَعَادَ شَبَابُهُ رَحْضاً غَسِيلَا

كَلِفْنَا بِالْعِرَاقِ وَنَحْنُ شَرْخٌ * فَلَمْ نُلْمِمْ بِهِ إِلَّا كُهُولَا

وَشَارَفَنَا فِرَاقُ أَبِي عَلِيٍّ * فَكَانَ أَعَزَّ دَاهِيَةٍ نُزُولَا

سَقَاهُ اللهُ أَبْلَجَ فَارِسِيًّا * أَبَتْ أَنْوَارُ سُودَدِهِ الْأُفُولَا

يَعُدُّ الثَّوْبَ زَغْفًا سَابِرِيًّا * وَيَرْضَى الْخِلَّ هِنْدِيًّا صَقِيلَا

كَأَنَّ أَرَاقِمًا نَفَثَتْ سِمَامًا * عَلَيْهِ فَعَادَ مُبْيَضًّا نَحِيلَا

وَمَنْ تَعْلَقْ بِهِ حُمَةُ الْأَفَاعِي * يَعِشْ إِنْ فَاتَهُ أَجَلٌ عَلِيلَا

كَأَنَّ فِرِنْدَهُ وَالْيَوْمُ حَمْتٌ * أَفَاضَ بِصَفْحِهِ سَجْلًا سَجِيلَا

تَرَدَّدَ مَاؤُهُ عُلْوًا وَسُفْلًا * وَهَمَّ فَمَا تَمَكَّنَ أَنْ يَسِيلَا

أَجَادَ الْهَالِكِيُّ بِهِ احْتِفَاظًا * فَلَمْ يُطِقِ السُّرُوبَ وَلَا الْهُمُولَا

إِذَا مَا كَالِئُ الْأَضْغَانِ يَوْمًا * رَآهُ رَعَى بِهِ كَلَأً وَبِيلَا

يَكَادُ سَنَاهُ يُحْرِقُ مَنْ فَرَاهُ * وَيُغْرِقُ مَنْ نَجَا مِنْهُ كُلُولَا

فَذَلِكَ شِبْهُ عَزْمِكَ يَا ابْنَ حَمْدٍ * وَلَكِنْ لَا نُبُوَّ وَلَا فُلُولَا

لَشَرَّفْتَ الْقَوَافِيَ وَالْمَعَانِي * بِلَفْظِكَ وَالْأَخِلَّةَ وَالْخَلِيلَا

إِذَا الْمَنْهُوكُ فُهْتَ بِهِ انْتِصَارًا * لَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَضَلَ الطَّوِيلَا

وَأَنْتَ فَكَاكُ دَائِرَتَيْ قَرِيضٍ * وَهَنْدَسَةٍ حَلَلْتَ بِهَا الشُّكُولاَ
كَمَلْتَ فَزِدْ عَلَى النُّعْمَانِ مُلْكاً * مَزِيدَكَ عَنْ أَخِي ذُبْيَانَ قِيلاَ
وَقَدْ كَافَأْتُ عَنْ شِعْرٍ بِشِعْرٍ * وَلَكِنْ حَازَ مَنْ بَدَأَ الْجَمِيلاَ
بَهَرْتَ وَيَوْمُ عُمْرِكَ فِي شُرُوقٍ * فَدَامَ ضُحًى وَلاَ بَلَغَ الأَصِيلاَ
وَرَدْنَا مَاءَ دِجْلَةَ خَيْرَ مَاءٍ * وَزُرْنَا أَشْرَفَ الشَّجَرِ النَّخِيلاَ
وَزُلْنَا بِالْغَلِيلِ وَمَا اشْتَفَيْنَا * وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَزُولاَ
وَلَوْ لَمْ أَلْقَ غَيْرَكَ فِي اغْتِرَابِي * لَكَانَ لِقَاؤُكَ الْحَظَّ الْجَزِيلاَ
سَتَحْمِلُ نَاجِيَاتُ الْعِيسِ مِنِّي * صَدِيقاً عَنْ وِدَادِكَ لَنْ يَحُولاَ
يُؤَمِّلُ فِيكَ إِسْعَافَ اللَّيَالِي * وَيَنْتَظِرُ الْعَوَاقِبَ أَنْ تُدِيلاَ

(* وقال في الوافر الاول والقافية من المتواتر يرثي والدته *)
(وكانت توفيت قبل قدومه من العراق بمدة يسيرة)

سَمِعْتُ نَعِيَّهَا صَمِّي صَمَامِ * وَإِنْ قَالَ الْعَوَاذِلُ لاَ هَمَامِ
وَأَمَّتْنِي إِلَى الأَجْدَاثِ أُمٌّ * يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ سَارَتْ أَمَامِي
وَأُكْبِرُ أَنْ يُرَثِّيهَا لِسَانِي * بِلَفْظٍ سَالِكٍ طُرُقَ الطَّعَامِ
يُقَالُ فَيَبْهَتُ الأَنْيَابَ قَوْلٌ * يُبَاشِرُهَا بِأَنْبَاءٍ عِظَامِ
كَأَنَّ نَوَاجِذِي رُدِيَتْ بِصَخْرٍ * وَلَمْ يَمْرُرْ بِهِنَّ سِوَى كَلاَمِ
وَمَنْ لِي أَنْ أَصُوغَ الشُّهْبَ شِعْراً * فَأُلْبِسَ قَبْرَهَا سِمْطَيْ نِظَامِ
مَضَتْ وَقَدِ اكْتَهَلْتُ فَخِلْتُ أَنِّي * رَضِيعٌ مَا بَلَغْتُ مَدَى الْفِطَامِ

فيا ركبَ المنونِ أما رسولٌ * يبلّغُ روحَها أرَجَ السلامِ

ذكيًّا يُصحبُ الكافورُ منهُ * بمثلِ المسكِ مفضوضَ الختامِ

ألا نبّهنني قيناتِ بثٍّ * بشمنَ غضًى فملنَ إلى بشامِ

وحمّاءِ العلاطِ يضيقُ فوها * بما في الصدرِ من صفةِ الغرامِ

تداعى مصعدًا في الجيدِ وجدٌ * فقالَ الطوقُ منها بانفصامِ

أشاعتْ قيلَها وبكتْ أخاها * فأضحتْ وهي خنساءُ الحمامِ

شجتكَ بظاهرٍ كقريضِ ليلى * وباطنُهُ عويصُ أبي حزامِ

سألتُ متى اللقاءُ فقيلَ حتى * يقومَ الهامدونَ منَ الرجامِ

ولو حدّوا الفراقَ بعمرِ نسرٍ * طفقتُ أعدُّ أعمارَ السمامِ

فليتَ أذينَ يومِ الحشرِ نادى * فأجهشتِ الرمامُ إلى الرمامِ

ونحنُ السفرُ في عمرٍ كمرتٍ * تصافنَ أهلُهُ جرعَ الحمامِ

فصرّفني فغيّرني زمانٌ * سيعقبني بحذفٍ وادّغامِ

ولا يَشوي حسابَ الدهرِ وِردٌ * لهُ وِردٌ منَ الدمِ كالمدامِ

يغنّيهِ البعوضُ بكلِّ غابٍ * فريشٍ بالجماجمِ واللمامِ

بدا فدعا الفراشَ بناظريهِ * كما تدعوهُ موقدتا ظلامِ

بناريْ قادحينِ قدِ استظلا * إلى صرحينِ أو قدحيْ مدامِ

كأنّ اللحظَ يصدرُ عن سهيلٍ * وآخرَ مثلِهِ ذاكي الضرامِ

تطوفُ بأرضِهِ الأسدُ العوادي * طوافَ الجيشِ بالملكِ الهمامِ

وَقَالَ لِعِرْسِهِ بِينِي ثَلاَثاً * فَمَا لَكِ فِي الْعَرِينَةِ مِنْ مُقَامِ

وَقَدْ وَطِئَ الْحَصَى بِبَنِي بُدُورٍ * صِغَارٍ مَا قَرُبْنَ مِنَ التَّمَامِ

أَمُحْتَذِيَ الْأَهِلَّةِ غَيْرَ زَهْوٍ * سُلِبْتَ مِنَ الْحُلِيِّ شُهُورَ عَامِ

وَلاَ مُبْقٍ إِذَا يَسْعَى صُدُوعاً * غَوَائِرَ فِي الدَّكَادِكِ وَالْإِكَامِ

حُبَابٌ تَحْسَبُ النِّقْيَانَ مِنْهُ * حَبَاباً طَارَ عَنْ جَنَبَاتِ جَامِ

تَطَلَّعَ مِنْ جِدَارِ الْكَاسِ كَيْمَا * يُحَيِّيَ أَوْجُهَ الشَّرْبِ الْكِرَامِ

يَهُمُّ شَمَامُ أَنْ يُدْعَى كَثِيباً * إِذَا نَفَثَ السِّمَامَ عَلَى شَمَامِ

مَشَى لِلْوَجْهِ مُجْتَاباً قَمِيصاً * كَلاَمَةِ فَارِسٍ يُرْمَى بِلاَمِ

كَدِرْعِ أُحَيْحَةَ الْأَوْسِيِّ طَالَتْ * عَلَيْهِ فَهْيَ تُسْحَبُ فِي الرَّغَامِ

نَسِيبُ مَعَاشِرٍ وُلِدَتْ عَلَيْهِمْ * دُرُوعُهُمُ فَصَارَتْ كَالتَّوَامِ

كَدَعْوَى مُسْلِمٍ لِيَزِيدَ حَمْلَ الْ * سَوَابِغِ فِي التَّغَاوُرِ وَالسِّلاَمِ

وَتُلْقَى عَنْهُمُ لِكَمَالِ حَوْلٍ * كَثِيرَاتِ الْخُرُوقِ مِنَ السِّمَامِ

عَلَى أَرْجَائِهَا نُقَطُ الْمَنَايَا * مُلَمَّعَةً بِهَا تَلْمِيعَ شَامِ

إِلَى مَنْ جِئْتُ وَالْحِدْثَانُ طَاوٍ * قَبَائِلَ عَامِرٍ لاَ كُنْتَ عَامِ

وَقَدْ أَلْقَوْا الْقَنَا فَغَدَتْ عَلَيْهِمْ * رِمَاحُهُمُ أَخَفَّ مِنَ السِّهَامِ

كَأَنَّ بَنَانَهُ فِي الْكَفِّ زِيدَتْ * قَنَاةً غَيْرَ جَاذِبَةِ الْقَوَامِ

وَتَبْيَضُّ الْبِلاَدُ إِذَا أَرَاحُوا * بِمَا نَضَحَتْهُ أَخْلاَفُ السَّوَامِ

وَلَيْلاً تُلْحِقُ الْأَهْوَالُ فِيهِ * بِفَوْدِ الشَّيْخِ نَاصِيَةَ الْغُلاَمِ

إِذَا سَئِمُوا الرِّحَالَ فَكُلُّ غِرٍّ * يَرَى صَرَعَاتِهِ خُلَسَ اغْتِنَامِ
كَأَنَّ جُفُونَهُ عُقِدَتْ بِرَضْوَى * فَمَا يُرْفَعْنَ مِنْ سُكْرِ الْمَنَامِ
أَوَ أَنَّ حَصَى الْمُنَاخِ مُدَى حِدَادٌ * أَزَارَتْهَا النُّحُورَ مِنَ السَّآمِ
وَجَازَ إِلَيَّ أَبْرَادِي مُجِيرٌ * يَجُوزُ مِنَ القِرَابِ إِلَى الْحُسَامِ
يَرُدُّ مَعَاطِسَ الْفِتْيَانِ سُفْعاً * وَإِنْ ثُنِيَ اللِّثَامُ عَلَى اللِّثَامِ
إِذَ الْحِرْبَاءُ أَظْهَرَ دِينَ كِسْرَى * فَصَلَّى وَالنَّهَارُ أَخُو الصِّيَامِ
وَأَذَّنَتِ الْجَنَادِبُ فِي ضُحَاهَا * أَذَاناً غَيْرَ مُنْتَظِرِ الإِمَامِ
وَغَاضَ مِيَاهُنَا إِلاَّ فَرِنْدًا * اذَا نَكَزَ الْمَوَارِدُ جَاشَ طَامِي
فَأَفْلَتَ سَالِماً إِلاَّ بَقَايَا * عَلَى أَثْرَيْهِ مِنْ أَثَرِ الْقَتَامِ
لَهُ ثِقَلُ الْحَدَائِدِ فَهْوَ رَاسٍ * وَإِصْعَادُ التَّلَهُّبِ فَهْوَ نَامِ
كَأَنَّ الضَّبَّ كَانَ لَهُ سَجِيرًا * فَحَالَفَهُ عَلَى فَقْدِ الْأُوَامِ
أَقَلَّ عَمُودُهُ شَهْرَيْ رَبِيعٍ * وَقَيْظاً لِلْمَنِيَّةِ فِي احْتِدَامِ
خَضَمٌّ لُجُّهُ سَيْفُ الرَّزَايَا * وَصَفْحَتُهُ مِنَ الْمَوْتِ الزُّؤَامِ
وَشَفْرَتُهُ حَذَامِ فَلاَ ارْتِيَابٌ * بِأَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ
تَوَارَثَهُ بَنُو سَامِ بْنِ نُوحٍ * ثَقِيلَ الْغِمْدِ مِنْ دُرٍّ وَسَامِ
وَلَوْ أَنَّ النَّخِيلَ شَكِيرُ جِسْمِي * ثَنَاهُ حَمْلُ أَنْعُمِكَ الْجِسَامِ
كَفَانِي رِيُّهَا مِنْ كُلِّ رِيٍّ * إِلَى أَنْ كِدْتُ أُحْسَبُ فِي النَّعَامِ
وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ وَسَمَ اللَّيَالِي * عَلَى جَبَهَاتِهَا سِمَةَ اللِّئَامِ

مَضَى وَتَعرُفُ الْأَعلامِ فيهِ * غَنِيَّ الْوَسْمِ عَنْ أَلفٍ ولامِ
سَقَتْكِ الْغَادِيَاتُ فَمَا جَهَامٌ * أَطَلَّ عَلَى مَحَلِّكِ بِالْجَهَامِ
وَقَطْرٌ كَالْبِحَارِ فَلَسْتُ أَرْضَى * بِقَطْرٍ صَابَ مِنْ خَلَلِ الْغَمَامِ

(* وقال في الكامل الاول والقافية من المتدارك *)

(يجيب ابن تميم البرقي عن ابيات كتبها اليه وكان مريضاً فلم يعده)

أَمُعَاتِبِي فِي الْهَجْرِ إِنْ جَارَيْتَنِي * طَاقَ الْجِدَالِ وُجِدْتَ عَيْنَ الظَّالِمِ
حُوشِيتَ مِنْ شَكْوَى تُعَادُ وَإِنَّمَا * شَكْوَاكَ مِنْ نَظَرٍ بِدِجْلَةَ عَارِمِ
فَاكْفُفْ جُفُونَكَ عَنْ غِرَارِ فَارِسٍ * فَالضَّرْبُ يَثْلِمُ فِي غِرَارِ الصَّارِمِ
وَعِيَادَةُ الْمَرْضَى يَرَاهَا ذُو النُّهَى * فَرْضاً وَلَمْ تُفْرَضْ عِيَادَةُ هَائِمِ
تَصِفُ الْمُدَامَةَ فِي الْقَرِيضِ وَإِنَّمَا * صِفَةُ الْمُدَامَةِ لِلْمُعَافَى السَّالِمِ
وَالْمَاءُ وِرْدِي لَا تَزَالُ نَوَاجِذِي * فِي مُنْتَضَاهُ سَوَابِحاً كَأَوَازِمِ
يُمْسِي وَيُصْبِحُ كُوزُنَا مِنْ فِضَّةٍ * مَلَأَتْ فَمَ الصَّادِي كُسُورَ دَرَاهِمِ
وَلَدَيَّ نَارٌ لَيْتَ قَلْبِي مِثْلُهَا * فَيَكُونَ فَاقِدَ وَقْدَةٍ وَسَخَائِمِ
عَبِثَتْ بِثَوْبِي وَالْبِسَاطِ وَغَادَرَتْ * فِي نُمْرُقِي أَثَراً كَوَسْمِ الْوَاسِمِ
وَظَنَنْتُ وَجْدَكَ مَاضِياً مُتَصَرِّفاً * فَلَقِيتَنِي مِنْهُ بِفِعْلٍ دَائِمِ
وَحَدَا النَّسِيبُ إِلَى الْعِتَابِ كَأَنَّهُ * رِيشُ السِّهَامِ حَدَتْ غُرُوبَ لَهَاذِمِ
لَيْلِي كَمَا قُصَّ الْغُرَابُ خِلَالَهُ * بَرْقٌ يُرَنِّقُ دَأْبَ نَسْرٍ حَائِمِ
تَرَكَ السُّيُوفَ إِلَى الشُّنُوفِ وَلَمْ يَزَلْ * يَضْوِي إِلَى أَنْ قَلْتُ نَقْشُ خَوَاتِمِ

بِمَحلَّةِ الفُقَهاءِ لا يَعْشُو الفَتَى * نَارِي وَلاَ تُنْضِي المَطِيَّ عَزَائِمِي

وَلَقَدْ أَبِيتُ مَعَ الوُحُوشِ بِبَلْدَةٍ * بَيْنَ النَّعَائِمِ فِي نَسِيمِ نَعَائِمِ

وَتَسُوفُ رَائِحَةُ الخُزَامَى أَيْنُقِي * فَتَقُودُهَا ذُلَّلاً بِغَيْرِ خَزَائِمِ

وَيَزُورُنِي أَسَدُ العَرِينِ وَقَدْ هَمَى * أَسَدُ النُّجُومِ عَلَى الرُّبَى بِهَمَائِمِ

غَرْثَانُ يَقْتَنِصُ الظِّبَاءَ وَمَاطِرٌ * يُرْعِي الظِّبَاءَ بِكُلِّ نَوْءٍ سَاجِمِ

﴿ وقال في الطويل الثاني والقافية من المتدارك يخاطب أبا أحمد عبد السلام ﴾

(ابن الحسن البصري صاحب الدولة وكان يكثر عنده أيام اقامته ببغداد)

تَحِيَّةَ كِسْرَى فِي السَّنَاءِ وَتُبَّعِ * لِرَبْعِكَ لاَ أَرْضَى تَحِيَّةَ أَرْبُعِ

أَمِيرُ المَغَانِي لَمْ تَزَالِي أَمِيرَةً * بِهِ لِلْغَوَانِي فِي مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ

تَطِيرُ لَهِيَّ تَاهَّبَ قَلْبُهُ * بِأَسْحَمَ يَرْدِي فِي الدِّيَارِ وَأَبْقَعِ

دَعِ الطَّيْرَ فَوْضَى إِنَّمَا هِيَ كُلُّهَا * طَوَالِبُ رِزْقٍ لاَ تَجِيءُ بِمَفْظَعِ

كَعُصْبَةِ زَنْجٍ رَاعَهَا الشَّيْبُ فَازْدَهَتْ * مَنَاقِيشَ فِي دَاجِي الشَّبِيبَةِ أَفْرَعِ

بَغَتْ شَعَرَاتٍ كَالثَّغَامِ فَصَادَفَتْ * حَوَالَكَ سُودًا مَا حَلَلْنَ لِمَرْتَعِ

وَطَارَقَنِي أُخْتُ الكَنَائِنِ أُسْرَةً * وَسِتْرٍ وَلَحْظٍ وَابْنَةِ الرَّمْيِ أَرْبَعِ

وَنَحْنُ بِمُسْتَنِّ الخَيَالاَتِ هُجَّدٌ * وَهُنَّ مَوَاضٍ مِنْ بَطِيءٍ وَمُسْرِعِ

شُمُوسٌ أَتَتْ مِثْلَ الأَهِلَّةِ مَوْهِنًا * فَقَامَتْ تَرَاغَى بَيْنَ حَسْرَى وَظُلَّعِ

وَأَلْقَيْنَ لِي دُرًّا فَلَمَّا عَدَدْتُهُ * غَنِيَ مَسْخَتَهُ شِقْوَةُ الجَدِّ أَدْمُعِي

وَبَيْضَاءَ رَيَّا الصَّيْفِ وَالضَّيْفِ وَالبُرَى * بَسِيطَةِ عُذْرٍ فِي الوِشَاحِ المُجَوَّعِ

وَمِرْآتُهَا لاَ يَقْتَضِيهَا جَمَالُهَا * بِمِرْآتِهَا وَالطَّبْعُ غَيْرُ التَّصَنُّعِ

وَقَدْ حُبِسَتْ أَمْوَاهُهَا فِي أَدِيمِهَا * سِنِينَ وَشُبَّتْ نَارُهَا تَحْتَ بُرْقُعِ

وَقَدْ بَلَغَتْ سِنَّ الْكِعَابِ وَقَابَلَتْ * بِنَكْهَةِ مَعْقُودِ السَّخَابَيْنِ مُرْضَعِ

أَفِقْ إِنَّمَا الْبَدْرُ الْمُقَنَّعُ رَاسُهُ * ضَلاَلٌ وَغَيٌّ مِثْلُ بَدْرِ الْمُقَنَّعِ

أَرَاكَ أَرَاكَ الْجِزْعِ جَفْنٌ مُهَوِّمٌ * وَبُعْدَ الْهَوَى بُعْدَ الْهَوَاءِ الْمُجَزَّعِ

عَلَى عُشَرٍ كَالنَّخْلِ أَبْدَى لُغَامَهَا * جَنَى عُشَرٍ مِثْلَ السَّبِيخِ الْمُوَضَّعِ

تَوَدُّ غِرَارَ السَّيْفِ مِنْ حُبِّهَا اسْمَهُ * وَمَا هِيَ فِي النَّوْمِ الْغِرَارِ بِطُمَّعِ

مَطَايَا مَطَايَا وَجْدُكُنَّ مَنَازِلٌ * مَنَا زَلَّ عَنْهَا لَيْسَ عَنِّي بِمُقْلِعِ

تُبِينُ قَرَارَاتِ الْمِيَاهِ نَوَاكِزًا * قَوَارِيرُ فِي هَامَاتِهَا لَمْ تُلَفَّعِ

إِذَا قَالَ صَحْبِي لاَحَ مِقْدَارُ مُخْيِطٍ * مِنَ الْبَرْقِ فَرَّى مِعْوَزًا جَذْبُ مُوجَعِ

أَلاَ رُبَّمَا بَاتَتْ تُحَرِّقُ كُورَهَا * ذُيُولُ بُرُوقٍ بِالْعِرَاقَيْنِ لُمَّعِ

وَقَدْ أَهْبِطُ الأَرْضَ الَّتِي أُمُّ مَازِنٍ * وَجَارَاتُهَا فِيهَا صَوَاحِبُ أَمْرُعِ

كَفَاهُنَّ حَمْلَ الْقُوتِ خِصْبٌ أَتَى الْقُرَى * قُرَى النَّمْلِ حَتَّى آذَنَتْ بِالتَّصَدُّعِ

سَقَتْهَا الذِّرَاعُ الضَّيْغَمِيَّةُ جُهْدَهَا * فَمَا أَغْفَلَتْ مِنْ بَطْنِهَا قِيدَ إِصْبَعِ

بِهَا رَكَزَ الرُّمْحَ السِّمَاكُ وَقُطِّعَتْ * عُرَى الْفَرْغِ فِي مَبْكَى الثُّرَيَّا بِهُمَّعِ

وَلَيْلٍ كَذِئْبِ الْقَفْرِ مَكْرًا وَحِيلَةً * أَطَلَّ عَلَى سَفْرٍ بِجُلَّةِ أَذْرُعِ

كَتَبْنَا وَأَعْرَبْنَا بِحِبْرٍ مِنَ الدُّجَى * سُطُورَ السُّرَى فِي ظَهْرِ بَيْدَاءَ بَلْقَعِ

يُلاَمُ سُهَيْلٌ تَحْتَهُ مِنْ سَآمَةٍ * وَيَنْعَتُ فِيهِ الزِّبْرِقَانُ بِأَسْلَعِ

وَيُسْتَنْبِطَأُ الْمِرِّيخُ وَهُوَ كَأَنَّهُ * إِلَى الْغَوْرِ نَارُ الْقَابِسِ الْمُتَسَرِّعِ
فَيَا مَنْ لِنَاجٍ أَنْ يُبَشِّرَ سَمْعَهُ * بِإِسْفَارِ دَاجٍ رَبُّ تَاجٍ مُرَصَّعِ
وَتَبْتَسِمَ الْأَشْرَاطُ فَجْرًا كَأَنَّهَا * ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ سَدِكْنَ بِمَوْقِعِ
وَتَعْرِضَ ذَاتُ الْعَرْشِ بَاسِطَةً لَهَا * إِلَى الْغَرْبِ فِي تَغْوِيرِهَا يَدَ أَقْطَعِ
كَأَنَّ سَنَا الْفَجْرَيْنِ لَمَّا تَوَالَيَا * دَمُ الْأَخَوَيْنِ زَعْفَرَانٍ وَأَيْدَعِ
أَفَاضَ عَلَى تَالِيهِمَا الصُّبْحُ مَاءَهُ * فَغَيَّرَ مِنْ إِشْرَاقِ أَحْمَرَ مُشْبَعِ
وَمَطْلِيَّةٍ قَارَ الظَّلَامِ وَمَا بَدَا * بِهَا جَرَبٌ إِلَّا مَوَاقِعَ أَنْسُعِ
إِذَا مَا نَعَامُ الْجَوِّ زَفَّ حَسِبْتَهَا * مِنَ الدَّوِّ خِيطَانَ النَّعَامِ الْمُفَزَّعِ
وَمَا ذَنْبُ السِّرْحَانِ أَبْغَضَ عِنْدَهَا * عَلَى الْأَيْنِ مِنْ هَادِي الْهِزَبْرِ الْمُرَدَّعِ
عَجِبْتُ لَهَا تَشْكُو الصَّدَى فِي رِحَالِهَا * وَفِي كُلِّ رَحْلٍ فَوْقَهَا صَوْتُ ضِفْدَعِ
إِذَا سَمَّرَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ نَفْسَهُ * عَلَى فَلَكِيٍّ بِالسَّرَابِ مُدَرَّعِ
تَرَى آلَهَا فِي عَيْنِ كُلِّ مُقَابِلٍ * وَلَوْ فِي عُيُونِ النَّازِيَاتِ بِأَكْرُعِ
يَكَادُ غُرَابٌ غَيَّرَ الْخَطْرُ لَوْنَهُ * يُنَادِي غُرَابًا رَامَ رِيبَتَهَا قَعِ
تُرَاقِبُ أَظْلَافَ الْوُحُوشِ نَوَاصِلًا * كَأَصْدَافِ بَحْرٍ حَوْلَ أَزْرَقَ مُتْرَعِ
وَيُؤْنِسُنَا مِنْ خَشْيَةِ الْخَوْفِ مَعْشَرٌ * بِكُلِّ حُسَامٍ فِي الْقِرَابِ مُوَدَّعِ
طَرِيقَةُ مَوْتٍ قَيَّدَ الْعِيرُ وَسْطَهَا * لِيَنْعَمَ فِيهَا بَيْنَ مَرْعًى وَمَشْرَعِ
كَأَنَّ الْأَقَبَّ الْأَخْدَرِيَّ بِأَنَّهُ * سَمِيٌّ لَهُ فِي آلِ أَعْوَجَ مُدَّعِ
إِذَا سَحَلَتْ فِي الْقَفْرِ كَانَ سَحِيلُهُ * صَلِيلًا يُرِيقُ الْعِزَّ مِنْ كُلِّ أَخْدَعِ

أَبَا أَحْمَدَ اسْلَمْ إِنَّ مِنْ كَرَمِ الْفَتَى * إِخَاءَ التَّنَائِي لَا إِخَاءَ التَّجَمُّعِ
تُهَيِّجُ أَشْوَاقِي عَرُوبَةُ أَنَّهَا * إِلَيْكَ زَوَتْنِي عَنْ حُضُورٍ بِمَجْمَعِ
أَلَا تَسْمَعُ التَّسْلِيمَ حِينَ أَكُرُّهُ * وَقَدْ خَابَ ظَنِّي لَسْتَ مِنِّي بِمَسْمَعِ
وَهَلْ يُوجِسُ الْكَرْخِيَّ وَالدَّارُ غَرْبَةٌ * مِنَ الشَّأْمِ حِسُّ الرَّاعِدِ الْمُتَرَجِّعِ
سَلَامٌ هُوَ الْإِسْلَامُ زَارَ بِلَادَكُمْ * فَفَاضَ عَلَى السُّنِّيِّ وَالْمُتَشَيِّعِ
كَشَمْسِ الضُّحَى أُولَاهُ فِي النُّورِ عِنْدَكُمْ * وَأُخْرَاهُ نَارٌ فِي فُؤَادِي وَأَضْلُعِي
يَفُوحُ إِذَا مَا الرِّيحُ هَبَّ نَسِيمُهَا * شَآمِيَةً كَالْعَنْبَرِ الْمُتَضَوِّعِ
حِسَابُكُمُ عِنْدَ الْمَلِيكِ وَمَا لَكُمْ * سِوَى الْوُدِّ مِنِّي فِي هُبُوطٍ وَمَرْفَعِ
وِدَادِي لَكُمْ لَمْ يَنْقَسِمْ وَهْوَ كَامِلٌ * كَمَشْطُورِ وَزْنٍ لَيْسَ بِالْمُتَصَرِّعِ
أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنِّي تَفَرَّدْتُ بَعْدَكُمْ * عَنِ الْإِنْسِ مَنْ يَشْرَبْ مِنَ الْعِدِّ يَنْقَعِ
نَعَمْ حَبَّذَا قَيْظُ الْعِرَاقِ وَإِنْ غَدَا * يَبُثُّ جِمَارًا فِي مَقِيلٍ وَمَضْجَعِ
فَكَمْ حَلَّهُ مِنْ أَصْمَعِ الْقَلْبِ آنِسٍ * يَطُولُ ابْنَ أَوْسٍ فَضْلُهُ وَابْنَ أَصْمَعِ
أَخِفُّ لِذِكْرَاهُ وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ * وَأَنْهَضُ فِعْلَ النَّاسِكِ الْمُتَخَشِّعِ
صَلَاةُ الْمُصَلِّي قَاعِدًا فِي ثَوَابِهَا * بِنِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ الْمُتَطَوِّعِ
كَأَنَّ حَدِيثًا حَاضِرًا وَجْهُ غَائِبٍ * تَلَقَّاهُ بِالْإِكْبَارِ مَنْ لَمْ يُوَدِّعِ
لَقَدْ نَصَحَتْنِي فِي الْمُقَامِ بِأَرْضِكُمْ * رِجَالٌ وَلَكِنْ رُبَّ نُصْحٍ مُضَيَّعِ
فَلَا كَانَ سَيْرِي عَنْكُمُ رَأْيَ مُلْحِدٍ * يَقُولُ بِيَأْسٍ مِنْ مَعَادٍ وَمَرْجِعِ

﴿ وقال في البسيط الثاني والقافية من المتواتر ﴾

هات الحديث عن الزوراء أو هيتا * وموقد النار لا تكرى بتكريتا

ليست كنار عديّ نار عادية * باتت تشبّ على أيدي مصاليتا

وما لبينى وإن عزّت بربّتها * لكن غذتها رجال الهند تربيتا

أذكت سرنديب أولاها وآخرها * وعوّذتها بنات القين تشميتا

حتّى أتت وكأنّ الله قال لها * حوطي الممالك تمكينًا وتثبيتا

من كلّ أبيض مهتزّ ذوائبه * يمسي ويصبح فيه الموت مسوّوتا

ترى وجوه المنايا في جوانبها * يخلن أوجه جنّان عفاريتا

برّ وبحر مبيد لا تحسّ به * ضبّ العرار ولا ظبيًا ولا حوتا

كأنّ أهل قرى نمل علون قرى * رمل فغادرن آثارًا تخافيتا

وحفّرت فيه ركبان الرّدى فقرًا * حفر ابن عاد لإيراد هراميتا

كأنّهنّ إذا عرّين في رهج * يعرين بالورد إرعادًا وتصويتا

معظّمات عليها كبوة عجب * تكبي المحارب أو تثنيه مكبوتا

وأهل بيت من الأعراب ضفتهم * لا يملكون سوى أسيافهم بيتا

عنها الحديث إذا هم حاولوا سمرًا * والرّزق منها إذا حلّوا أماريتا

جنّ إذا اللّيل ألقى ستره برزوا * وخفّضوا الصّوت كيما يرفعوا الصّيتا

وفيهم البيض أدمتها أساورها * رمي الأساور إجلًا حار مبغوتا

ليست كزعم جرير بل لها مسك * يرفض عنه ذكيّ المسك مفتوتا

أَلْقَتْ جَرَادَ نُضَارٍ فِي تَرَائِبِهَا * لَمْ تَرْعَ إِلاَّ نَضِيرَ الْحُسْنِ تَنْبِيتَا

يَا دُرَّةَ الْخِدْرِ فِي لُجِّ السَّرَابِ أَرَى * مُقَلَّدًا بِعَقِيقِ الدَّمْعِ مَنْكُوتَا

فَاضَ الْجُمَانُ لِطَيْرٍ مُثِّلَتْ شَبَحاً * مُخَوَّلاَتٍ مِنَ الْأَبْصَارِ يَاقُوتَا

أَلِفْتِ خُوصَ الْمَطَايَا إِنَّ مُنْكَرَةً * إِلْفُ الْغَزَالِ مَقَالِيتاً مَقَالِيتَا

نَكَّسْتِ قُرْطَيْكِ تَعْذِيباً وَمَا سَحَرَا * أَخِلْتِ قُرْطَيْكِ هَارُوتاً وَمَارُوتَا

لَوْ قُلْتِ مَا قَالَهُ فِرْعَوْنُ مُفْتَرِياً * لَخِفْتُ أَنْ تُنْصَبِي فِي الْأَرْضِ طَاغُوتَا

فَلَسْتِ أَوَّلَ إِنْسَانٍ أَضَلَّ بِهِ * إِبْلِيسُ مَنْ تَخِذَ الْإِنْسَانَ لاَهُوتَا

أَرْوَى النِّيَاقَ كَأَرْوَى النِّيقِ يَعْصِمُهَا * ضَرْبٌ يَظَلُّ بِهِ السِّرْحَانُ مَبْهُوتَا

وَعَمْرُو هِنْدٍ كَأَنَّ اللهَ صَوَّرَهُ * عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِيتَا

يَا عَارِضاً رَاحَ تَحْدُوهُ بَوَارِقُهُ * لِلْكَرْخِ سُلِّمْتَ مِنْ غَيْثٍ وَنُجِّيتَا

لَنَا بِبَغْدَادَ مَنْ نَهْوَى تَحِيَّتَهُ * فَإِنْ تَحَمَّلْتَهَا عَنَّا فَحُيِّيتَا

إِجْمَعْ غَرَائِبَ أَزْهَارٍ تَمُرُّ بِهَا * مِنْ مُشْئِمٍ وَعِرَاقِيٍّ إِذَا جِيتَا

إِلَى التَّنُوخِيِّ وَاسْأَلْهُ أُخُوَّتَهُ * فَقَبِّلْهُ بِأَكْرَامِ الْغُرِّ أُوخِيتَا

فَذَاكَ الشَّيْخُ عِلْماً وَالْفَتَى كَرَماً * تُلْفِيهِ أَزْهَرَ بِالنَّعْتَيْنِ مَنْعُوتَا

يَا ابْنَ الْمُحَسَّنِ مَا أُنْسِيتَ مَكْرُمَةً * فَاذْكُرْ مَوَدَّتَنَا إِنْ كُنْتَ أُنْسِيتَا

لَسْتَ الْكَلِيمَ وَفِي دَارٍ مُبَارَكَةٍ * حَلَلْتَ وَالْجَانِبَ الْغَرْبِيَّ نُودِيتَا

بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ قَيْسٍ وَإِخْوَتِهَا * فَوَارِسٌ تَذَرُ الْمِكْثَارَ سِكِّيتَا

وَالرُّومُ سَاكِنَةُ الْأَطْرَافِ جَاعِلَةٌ * سِهَامَهَا لِوَقُودِ الْحَرْبِ كِبْرِيتَا

أَثَارَنِي عَنْكُمُ أَمْرَانِ وَالِدَةٌ * لَمْ أَلْقَهَا وَثَرَاءٌ عَادَ مَسْفُوتَا
أَحْيَاهُمَا ٱللهُ عَصْرَ ٱلْبَيْنِ ثُمَّ قَضَى * قَبْلَ ٱلْإِيَابِ إِلَى ٱلذُّخْرَيْنِ أَنْ مُوتَا
لَوْلَا رَجَاءُ لِقَائِهِـا لَمَا تَبِعَتْ * عَنْسِي دَلِيلًا كَسِرَّ ٱلْغِمْدِ إِصْلِيتَا
وَلَا صَحِبْتُ ذِئَابَ ٱلْإِنْسِ طَاوِيَةً * تُرَاقِبُ ٱلْجَدْيَ فِي ٱلْخَضْرَاءِ مَسْبُوتَا
سَقْيًا لِدِجْلَةَ وَالدُّنْيَا مُفَرَّقَـةٌ * حَتَّى يَعُودَ ٱجْتِمَاعُ النَّجْمِ تَشْتِيتَا
وَبَعْدَهَا لَا أُرِيدُ الشُّرْبَ مِنْ نَهَرٍ * كَأَنَّمَا أَنَا مِنْ أَصْحَابِ طَالُوتَا
رَحَلْتُ لَمْ آتِ قِرْوَاشًا أُزَاوِلُهُ * وَلَا الْمُهَذَّبَ أَبْغِي النَّيْلَ تَقْوِيتَا
وَالْمَوْتُ أَحْسَنُ بِالنَّفْسِ الَّتِي أَلِفَتْ * عِزَّ الْقَنَاعَةِ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ الْقُوتَا
بَتَّ الزَّمَانُ حِبَالِي مِنْ حِبَالِكُمُ * أَعْزِزْ عَلَيَّ بِكَوْنِ الْوَصْلِ مَبْتُوتَا
ذَمَّ الْوَلِيدُ وَلَمْ أَذْمُمْ جِوَارَكُمُ * فَقَالَ مَا أَنْصَفَتْ بَغْدَادُ حُوشِيتَا
فَإِنْ لَقِيتُ وَلِيدًا وَالنَّوَى قَذَفٌ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ أُعْدِمْهُ تَبْكِيتَا
أَعُدُّ مِنْ صَلَوَاتِي حِفْظَ عَهْدِكُمُ * إِنَّ الصَّلَاةَ كِتَابٌ كَانَ مَوْقُوتَا
أُهْدِي السَّلَامَ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ فَمَا * يَزَالُ قَلْبِي إِلَيْـهِ الدَّهْرَ مَلْفُوتَا
سَأَلْتُهُ قَبْلَ يَوْمِ السَّيْرِ مَبْعَثَهُ * إِلَيْكَ دِيوَانَ تَيْمِ اللَّاتِ مَا لِيتَا
هَذَا لِتَعْلَمَ أَنِّي مَا نَهَضْتُ إِلَى * قَضَاءِ حَجٍّ فَأَغْفَلْتُ الْمَوَاقِيتَا
أَحْسَنْتَ مَا شِئْتَ فِي إِينَاسِ مُغْتَرِبٍ * وَلَوْ بَلَغْتُ الْمُنَى أَحْسَنْتُ مَا شِيتَا

﴿ وقال ايضاً في الطويل الاول والقافية من المتواتر وهو محتجب بمعرة النعمان ﴾
﴿ يخاطب خازن دار العلم ببغداد ويصف حال الفتنة الكائنة بالشام ﴾
﴿ وامر الزورق الذي كان نزل معه الى بغداد ومعاونة ابي احمد ﴾
﴿ الحكاري له على تخليصه من اصحاب الاعشار ﴾

لِمَنْ جِيرَةٌ سِيمُوا النَّوَالَ فَلَمْ يُنْطُوا * يُظَلِّلُهُمْ مَا ظَلَّ يُنْبِتُهُ الْخَطُّ
رَجَوْتُ لَهُمْ أَنْ يَقْرُبُوا فَتَبَاعَدُوا * وَأَنْ لَا يَشِطُّوا بِالْمَزَارِ فَقَدْ شَطُّوا
يَمَانُونَ أَحْيَانًا شَآمُونَ تَارَةً * يَمَالُونَ عَنْ غَوْرِ الْعِرَاقِ لِيَنْحَطُّوا
بِنَازِلَةٍ سِقْطَ الْعَقِيقِ بِمِثْلِهَا * دَعَا أَدْمُعَ الْكِنْدِيِّ فِي الدِّمَنِ السِّقْطُ
تَجِلُّ عَنِ الرَّهْطِ الْإِمَائِيِّ غَادَةٌ * لَهَا مِنْ عُقَيْلٍ فِي مَمَالِكِهَا رَهْطُ
وَحَرْفٍ كَنُونٍ تَحْتَ رَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ * بِدَالٍ يَؤُمُّ الرَّسْمَ غَيَّرَهُ النَّقْطُ
قُرَيْطِيَّةُ الْأَخْوَالِ أَلْمَعَ قُرْطُهَا * فَسَرَّ الثُّرَيَّا أَنَّهَا أَبَدًا قُرْطُ
إِذَا مَشَطَتْهَا قَيْنَةٌ بَعْدَ قَيْنَةٍ * تَضَوَّعَ مِسْكًا مِنْ ذَوَائِبِهَا الْمُشْطُ
تُقَلِّدُ أَعْنَاقَ الْحَوَاطِبِ فِي الدُّجَى * فَرِيدًا فَمَا فِي عُنْقِ مَاهِنَةٍ لَطُّ
وَيُرْفَعُ إِعْصَارٌ مِنَ الطِّيبِ لَا يُرَى * عَلَيْهِ انْتِصَارٌ كُلَّمَا سُحِبَ الْمِرْطُ
غَدَتْ تَحْتَ رَاحٍ يَجْذِبُ السِّتْرَ مِثْلَمَا * تَنَسَّمَ رَاحٌ بِالْمُدِيرِ لَهَا تَسْطُو
وَقَدْ ثَمِلَ الْحَادِي بِهَا مِنْ نَسِيمِهَا * كَأَنْ غَالَهُ مِنْ كَرْمِ بَابِلَ إِسْفَنْطُ
رَأَتْ كَوْثَرَيْ رِسْلٍ وَخَمْرٍ بِجَنَّةٍ * شَآمِيَةٍ مَا أُكْلُ سَاكِنِهَا خَمْطُ
يُصَبِّحُهَا سَيْلًا حَلِيبٍ وَقَهْوَةٍ * عَلَى أَنَّهَا تُعْطَى الصَّبُوحَ فَمَا تَعْطُو
كَتَابِعِ أُمٍّ تَبْتَغِي تَبَعًا لَهُ * وَمَا ضَاعَهَا نَجْلٌ سِوَاهُ وَلَا سِبْطُ

إِذَا شَرِبَ الْأُرْيَ مَالَ بِهِ الْكَرَى * إِلَى سِدْرَةٍ أَفْنَانُهَا فَوْقَهُ تَعْطُو
أَجَارَتَنَا أَنْ صَابَ دَارَةَ قَوْمِنَا * رَبِيعٌ فَأَضْحَى مِنْ مَنَازِلِنَا السِّنْطُ
إِذَا حَمَلَتْكِ الْعِيسُ أَوْدَى بِأَيْدِهَا * جَلَالُكِ حَتَّى مَا تَكَادُ بِهِ تَخْطُو
خَدَتْ بِسِوَاكِ النَّاقِلَاتُكِ فِي الضُّحَى * بِمَشْيٍ سِوَاكِ لَا تَجِدُّ وَلَا تَمْطُو
إِذَا مَا عَصَتْ حُكْمَ الْعَصَا فَأَعَادَهَا * لَهَا ضَارِبٌ كَانَتْ إِجَابَتُهَا النَّحْطُ
أَمِنْ أَرَبٍ فِي حَمْلِ خِدْرِكِ دَائِمًا * تَثَاقَلُ حَتَّى لَا يُلِمَّ بِهِ حَطُّ
خَلِيلَيَّ لَا يَخْفَى انْحِسَارِي عَنِ الصِّبَا * فَحُلَّا إِسَارِي قَدْ أَضَرَّ بِيَ الرَّبْطُ
وَلِي حَاجَةٌ عِنْدَ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ * فَإِنْ تَقْضِيَاهَا فَالْجَزَاءُ هُوَ الشَّرْطُ
سَلَا عُلَمَاءَ الْجَانِبَيْنِ وَفِتْيَةً * أَبَنُّوهُمَا حَتَّى مَفَارِقُهُمْ شُمْطُ
أَعِنْدَهُمُ عِلْمُ السُّلُوِّ لِسَائِلٍ * بِهِ الرَّكْبُ لَمْ يَعْرِفْ أَمَاكِنَهُ قَطُّ
وَمَا أَرَبِي إِلَّا مُعَرَّسُ مَعْشَرٍ * هُمُ النَّاسُ لَا سُوقُ الْعَرُوسِ وَلَا الشَّطُّ
وَمَا سَارَ بِي إِلَّا الَّذِي غَرَّ آدَمًا * وَحَوَّاءَ حَتَّى أَدْرَكَ الشَّرَفَ الْهَبْطُ
أَخَازِنَ دَارِ الْعِلْمِ كَمْ مِنْ تَنُوفَةٍ * أَتَتْ دُونَنَا فِيهَا الْعَوَازِفُ وَاللَّغْطُ
وَمَحْوَاةِ أَرْضٍ صَدَّ مَحْوَةَ بَعْدُهَا * وَحَيٌّ الْمَنَايَا مِنْ أَسَاوِدِهَا نَشْطُ
إِذَا جَمَحَتْ خَيْلُ الْكَلَامِ فَإِنَّمَا * لَدَيْكَ يُعَانَى مِنْ أَعِنَّتِهَا الضَّبْطُ
وَمَا أَذْهَلَتْنِي عَنْ وِدَادِكَ رَوْعَةٌ * وَكَيْفَ وَفِي أَمْثَالِهِ يَجِبُ الْغَبْطُ
وَلَا فِتْنَةٌ طَائِيَّةٌ عَامِرِيَّةٌ * يُحَرَّقُ فِي نِيرَانِهَا الْجَعْدُ وَالسَّبْطُ
وَقَدْ طَرَحَتْ حَوْلَ الْفُرَاتِ جِرَانَهَا * إِلَى نِيلِ مِصْرٍ فَالْوِسَاعُ بِهَا تَقْطُو

فَوَارِسُ طَعَّانُونَ مَا زَالَ لِلْقَنَا * مَعَ الشَّيْبِ يَوْماً فِي عَوَارِضِهِمْ وَخْطُ
وَكُلُّ جَوَادٍ شَفَّهُ الرَّكْضُ فِيهِمُ * وَجٍ يَتَمَنَّى أَنَّ فَارِسَهُ سِقْطُ
وَنَبَّالَةٍ مِنْ بُحْتُرٍ لَوْ تَعَمَّدُوا * بِلَيْلٍ أَنَاسِيَّ النَّوَاظِرِ لَمْ يُخْطُوا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدِينُ رَكَائِبًا * أَمُطُّ بِهَا حَتَّى يُطَلِّحَهَا الْمَطُّ
وَهَلْ يُنْشِطَنِّي مِنْ عِقَالِي إِلَيْكُمُ * رِضَى زَمَنِي أَمْ كُلُّ شِيمَتِهِ سُخْطُ
إِذَا أَنَا عَالَيْتُ الْقُتُودَ لِرِحْلَةٍ * فَدُونَ عِلْيَانَ الْقَتَادَةُ وَالْخَرْطُ
وَإِنْ خَلَطَتْنِي بِالتُّرَابِ مَنِيَّةٌ * فَبَعْضُ تُرَابِي مِنْ مَوَدَّتِكُمْ خِلْطُ
فَيَا لَيْتَنِي طَارَتْ بِكُورِي إِذَا دَنَا * بُكُورِي قَطَاةٌ بِالصَّرَاةِ لَهَا وَقْطُ
لِأَقْضِيَ هَمَّ النَّفْسِ قَبْلَ مَحَلَّةٍ * كَأَنَّ عِظَامِي الْبَالِيَاتِ بِهَا خَطُّ
إِخَالُ فُؤَادِي ذَاتَ وَكْرٍ هَوَى بِهَا * مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى الْأَنْفِ مِخْلَبُهُ سَلْطُ
تَحُتُّ جَنَاحًا مِنْ حِذَارِ مُغَاوِرٍ * صَبَاحًا فَتَقْبِضْ يَجْمَعُ الرِّيشَ أَوْ بَسْطُ
تَذَكَّرُ إِنْ خَافَتْ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُخًا * بِيَهْمَاءَ لَمْ يُمْكِنْ أَصَاغِرَهَا اللَّقْطُ
تَجَاوَبُ فِيهَا الزُّغْبُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ * سُحَيْرًا كَمَا صَاحَ النَّبِيطُ أَوِ الْقِبْطُ
تُبَادِرُ أَوْلَادًا وَتَرْهَبُ مَارِدًا * يَهُونُ عَلَيْهَا عِنْدَ أَفْعَالِهِ السَّخْطُ
وَعَنْ آلِ حَكَّارٍ جَرَى سَمَرُ الْعُلَى * بِأَكْمَلِ مَعْنًى لَا انْتِقَاصٌ وَلَا غَمْطُ
فَإِنْ يُنْسِهِمْ أَمْرُ السَّفِينَةِ فَضْلَهُمْ * فَلَيْسَ بِمُنْسِيَّ الْفِرَاقُ وَلَا الشَّحْطُ
أُولَئِكَ إِنْ يَقْعُدْ بِكَ الْجَاهُ يَنْهَضُوا * بِجَاهٍ وَإِنْ يَبْخَلْ بِنَائِلِهِ يُعْطُوا
يَرُوقُونَ أَلْفَاظًا وَإِنْ لَمْ يُفَكِّرُوا * وَكَتْبًا وَإِنْ لَمْ يُصْلِحِ الْقَلَمَ الْقَطُّ

وَمَا قَسَطُوا إِلاَّ عَلَى ٱلْمَالِ وَحْدَهُ * وَذَلِكَ مِنْهُمْ فِي مَكَارِمِهِمْ قِسْطُ

نَعَمْ حَبَّذَا بُؤْسَى أَزَارَتْ بِلاَدَهُمْ * وَلاَ حَبَّذَا نُعْمَى بِدَارِهِمِ تَنْطُو

شَكَرْتُهُمُ شُكْرَ ٱلْوَلِيدِ بِفَارِسٍ * رِجَالاً بِحِمْصٍ كَانَ جَدَّهُمُ ٱلسِّمْطُ

وَلاَ خَيْرَ فِي مَنْ لَيْسَ يَبْسُطُ شُكْرَهُ * عَلَى ٱلْقُلِّ إِنَّ ٱلْخَيْرَ نَاقَتُهُ بِسْطُ

﴿ وقال ايضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر يهنئ بمولود ﴾

مَتَى يُضْعِفْكَ أَيْنٌ أَوْ مَلاَلٌ * فَلَيْسَ عَلَيْكَ لِلزَّمَنِ ٱبْتِهَالُ

وَحَبْلُ ٱلشَّمْسِ مُذْ خُلِقَتْ ضَعِيفٌ * وَكَمْ فَنِيَتْ بِقُوَّتِهِ حِبَالُ

كِتَابُكَ جَاءَ بِٱلنُّعْمَى بَشِيراً * وَيُعْرِضُ فِيهِ عَنْ خَبَرِي سُؤَالُ

وَحَالِي خَيْرُ حَالٍ كُنْتُ يَوْماً * عَلَيْهَا وَهْيَ صَبْرٌ وَٱعْتِزَالُ

وَيُلْفَى ٱلْمَرْءُ فِي ٱلدُّنْيَا صَحِيحاً * كَحَرْفٍ لاَ يُفَارِقُهُ ٱعْتِلاَلُ

فَأَمَّا أَنْتَ وَٱلآمَالُ شَتَّى * فَلُقْيَاكَ ٱلسَّعَادَةُ لَوْ تُنَالُ

بَعُدْنَا غَيْرَ أَنَّا إِنْ سَعِدْنَا * بِغِبْطَةِ سَاعَةٍ عَكَفَ ٱلْخَيَالُ

فَأَرَّقَنَا طُرُوقُكَ لاَ أُثَيْلٌ * مُؤَرِّقَةُ ٱلْهُجُودِ وَلاَ أُثَالُ

وَلَوْ صَنْعَاءَ كُنْتَ بِهَا لَهَزَّتْ * هَوَايَ إِلَيْكَ نُوقٌ أَوْ جِمَالُ

عَسَى جَدٌّ تُعَثِّرُهُ ٱللَّيَالِي * يُقَالُ لَهُ لَعاً وَلِمَنْ يُقَالُ

وَقَدْ تُرْضَى ٱلْبَشَاشَةُ وَهْيَ خِبٌّ * وَيُرْوَى بِٱلتَّعِلَّةِ وَهْيَ آلُ

تَعَالَى ٱللهُ هَلْ يُمْسِي وِسَادِي * يَمِينٌ لِلشِّمِلَّةِ أَوْ شِمَالُ

وَهَلْ أَرْمِي بِمُتْلِفَةٍ نَجِيباً * مَتَى يَنْهَضْ فَلَيْسَ بِهِ ٱنْتِقَالُ

كَأَنَّ عَلَيْهِ قَيْدًا أَوْ عِقَالاً * وَلاَ قَيْدٌ هُنَاكَ وَلاَ عِقَالُ
تَصَاهَلُ حَوْلَهُ الْحِدَأُ الْغَوَادِي * كَمَا يَتَصَاهَلُ الْخَيْلُ الرِّعَالُ
فَعَالٌ كَانَ أَوْدَى غَيْرَ ذِكْرٍ * وَقَبْلَ الذِّكْرِ يَنْدَرِسُ الْفَعَالُ
أَرَى رَاحَ الْمَسَرَّةِ أَثْمَلَتْنِي * وَتِلْكَ لَعَمْرِيَ الرَّاحُ الْحَلاَلُ
وَقَبْلَ الْيَوْمِ وَدَّعَنِي مِرَاحِي * وَأَنْسَتْنِيهِ أَيَّامٌ طِوَالُ
هَنِيئًا وَالْهَنَاءُ لَنَا جَمِيعًا * يَقِينًا لاَ يُظَنُّ وَلاَ يُخَالُ
بِمُنْتَظَرٍ مُرَاقَبَةَ السَّوَارِي * يَهَشُّ لِبَرْقِهَا عُصَبٌ نِهَالُ
عَلَى آسَانِ آبَاءٍ كِرَامٍ * لَهُمْ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ نِضَالُ
إِذَا نَالُوا الرَّغَائِبَ لَمْ يَمِيهُوا * وَإِنْ حُرِمُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يُبَالُوا
فَيَا رَكْبًا غَدَتْ بِهِمُ رِكَابٌ * تَنُصُّ عَلَى غَوَارِبِهَا الرِّحَالُ
مَآلُكَ حَمْلُهَا يُجْزَى بِشُكْرٍ * وَإِنْ تَأْبَوْا سِوَى مَالٍ فَمَالُ
تَخُبُّ إِلَى الْمُشَرَّفِ آمِنَاتٍ * كَلاَلاَ إِنْ أَلَمَّ بِكُمْ كَلاَلُ
فَإِنْ أَنْكَرْتُمُوهُ بِأَرْضِ مِصْرٍ * فَأَوْصَافِي لَكُمْ مَعَكُمْ مِثَالُ
أَغَرُّ تَطُولُ أَعْنَاقُ الْمَطَايَا * إِلَيْهِ إِذَا تَقَاصَرَتِ الظِّلاَلُ
وَلاَذَ مِنَ الْغَزَالَةِ وَهْيَ تُذْكِي * بِغَرْزِ الرَّاكِبِ الْقَلِقِ الْغَزَالُ
وَثَانِيَةٌ نُهًى تُوفِي بِقُدْسٍ * وَثَالِثَةٌ يُنِيلُ وَلاَ يُنَالُ
دَلاَئِلُ مُشْفِقٍ يَخْشَى ضَلاَلاً * وَكَيْفَ يُخَافُ عَنْ قَمَرٍ ضَلاَلُ
بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَاكَ سَيْفًا * عَدُوُّكَ مِنْ مَخَايِلِهِ يُهَالُ

حُسَامٌ لَا الذُّبَابُ لَهُ قَرِينٌ * وَلَا دَرَجَتْ بِصَفْحَتِهِ النِّمَالُ

وَلَا أَدْنَى ٱلْقُيُونُ إِلَيْهِ نَارًا * إِرَادَةَ أَنْ يُهَذِّبَهُ الصِّقَالُ

إِذَا خَلَّ السُّيُوفِ بِلِينَ يَوْماً * تَبَلَّجَ لَا تَرِثُّ لَهُ خِلَالُ

وَقَدْ سَمَّاهُ سَيِّدُهُ عَلِيًّا * وَذَلِكَ مِنْ عُلُوِّ الْقَدْرِ فَالُ

أَهَلَّ فَبَشَّرَ ٱلْأَهْلِينَ مِنْهُ * مُحَيًّا فِي أَسِرَّتِهِ ٱلْجَمَالُ

بِإِخْوَتِهِ ٱلَّذِينَ هُمُ أُسُودٌ * عَلَى آثَارِ مَقْدَمِهِ عِجَالُ

فَإِنَّ تَوَاتُرَ الْفِتْيَانِ عِزٌّ * يُشَيَّدُ حِينَ تَكْتَهِلُ الرِّجَالُ

وَهَلْ يَثِقُ الْفَتَى بِنَمَاءِ وَفْرٍ * إِذَا لَمْ تَتْلُ أَيْنُقَهُ فِصَالُ

وَأَوَّلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيْثُ شِبْلٌ * وَمَبْدَأُ طَلْعَةِ الْبَدْرِ ٱلْهِلَالُ

سَتَرْكُزُ حَوْلَ قُبَّتِكَ الْعَوَالِي * وَتَكْثُرُ فِي كِنَانَتِكَ النِّبَالُ

فَإِنَّ مُنَايَ أَنْ يُثْرِي حَصَاكُمْ * وَيَقْصُرَ عَنْ زُهَائِكُمُ ٱلرِّمَالُ

وَأَنْ تُعْطَوْا خُلُودًا فِي سُعُودٍ * كَمَا خَلَدَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجِبَالُ

﴿ وقال ايضاً في الكامل الثاني والقافية من المتواتر على لسان البلخي ﴾

كَمْ بَلْدَةٍ فَارَقْتُهَا وَمَعَاشِرٍ * يُذْرُونَ مِنْ أَسَفٍ عَلَيَّ دُمُوعَا

وَإِذَا أَضَاعَتْنِي ٱلْخُطُوبُ فَلَنْ أَرَى * لِوِدَادِ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ مُضِيعَا

خَالَلْتُ تَوْدِيعَ ٱلْأَصَادِقِ لِلنَّوَى * فَمَتَى أُوَدِّعُ خِلِّيَ التَّوْدِيعَا

﴿ وقال في الطويل الاوّل والقافية من المتواتر في الشمعة ﴾

وَصَفْرَاءَ لَوْنَ ٱلتِّبْرِ مِثْلِي جَلِيدَةٌ * عَلَى نُوَبِ ٱلْأَيَّامِ وَٱلْعِيشَةِ الضَّنْكِ

تُرِيكَ ٱبْتِسَامًا دَائِمًا وَتَجَلُّدًا * وَصَبْرًا عَلَى مَا نَابَهَا وَهِيَ فِي ٱلْهُلْكِ

وَلَوْ نَطَقَتْ يَوْمًا لَقَالَتْ أَظُنُّكُمْ * تَخَالُونَ أَنِّي مِنْ حِذَارِ الرَّدَى أَبْكِي

فَلَا تَحْسَبُوا دَمْعِي لِوَجْدٍ وَجَدْتُهُ * فَقَدْ تَدْمَعُ ٱلْأَحْدَاقُ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحْكِ

﴿ وقال أيضاً في الطويل الاوّل والقافية من المتواتر يرثي أمه ﴾

خُلُوُّ فُؤَادِي بِٱلْمَوَدَّةِ إِخْلَالُ * وَإِبْلَاءُ جِسْمِي فِي طِلَابِكِ إِبْلَالُ

وَلِي حَاجَةٌ عِنْدَ ٱلْمَنِيَّةِ فَتْكُهَا * بِرُوحِيَ وَٱلْأَهْوَاءُ مُذْ كُنَّ أَهْوَالُ

إِذَا مُتُّ لَمْ أَحْفِلْ أَبِالشَّأْمِ حُفْرَةٌ * حَوَتْنِيَ أَمْ رِيمٌ بِرَيَّانَ مِنْهَالُ

عَلَى أَنَّ قَلْبِي آنِسٌ أَنْ يُقَالَ لِي * إِلَى آلِ هٰذَا ٱلْقَبْرِ يَدْفِنُكَ ٱلْآلُ

دَعَا ٱللّٰهُ أُمًّا لَيْتَ أَنِّي أَمَامَهَا * دُعِيتُ وَلَوْ أَنَّ ٱلْهَوَاجِرَ آصَالُ

مَضَتْ وَكَأَنِّي مُرْضَعٌ وَقَدِ ٱرْتَقَتْ * بِيَ السِّنُّ حَتَّى شَكْلُ فَوْدَيَّ أَشْكَالُ

أَرَانِي ٱلْكَرَى أَنِّي أُصِبْتُ بِنَاجِذٍ * أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الرُّقَادِ لَضُلَّالُ

أَجَارَتِيَ ٱلْعُظْمَى تُشَبَّهُ سَاهِيًا * بِسِنٍّ لَهَا فِي سَاحَةِ ٱلْفَمِ أَمْثَالُ

وَبَيْنَ الرَّدَى وَالنَّوْمِ قُرْبَى وَنِسْبَةٌ * وَشَتَّانَ بُرْءٌ لِلنُّفُوسِ وَإِعْلَالُ

إِذَا نِمْتُ لَاقَيْتُ ٱلْأَحِبَّةَ بَعْدَ مَا * طَوَتْهُمْ شُهُورٌ فِي التُّرَابِ وَأَحْوَالُ

﴿ وقال أيضاً في الطويل الثالث والقافية من المتواتر يخاطب بعض الفقهاء ﴾

أَيَبْسُطُ عُذْرِي مُنْعِمٌ أَمْ يَخُصُّنِي * بِمَا هُوَ حَظِّي مِنْ أَلِيمِ عِتَابِ

قَبُولُ ٱلْهَدَايَا سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ * إِذَا هِيَ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَ تَحَابِي

فَيَالَيْتَنِي أَهْدَيْتُ خَمْسِينَ حِجَّةً * مَضَتْ لِيَ فِيهَا صِحَّتِي وَشَبَابِي

وَقُلْتُ لَهُ فَاتْرُكْ ثَلاثِينَ أَسْوَدَا * مَتَى مَا تُكَشَّفْ تُلْفَ غَيْرَ لُبَابِ

إِذَا أَسْكَتَ الْمُحْتَجُّ كُلَّ مُنَاظِرٍ * فَعِنْدَ ابْنِ نَصْرٍ نَجْدَةٌ بِجَوَابِ

وَمَا أَنَا إِلاَّ قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابِهِ * وَلَوْ أَنَّنِي صَنَّفْتُ أَلْفَ كِتَابِ

وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَفٌّ طَابٍ وَإِنَّمَا * يَعِيشُ لِفَقْدِ الْمَاءِ عَيْشَ ضِبَابِ

لَعَلَّ الَّذِي أَنْفَذْتُ يَكْفِيهِ لَيْلَةً * لإِسْبَاغِ طُهْرٍ حَانَ أَوْ لِشَرَابِ

﴿ وقال في البسيط الاوّل والقافية من المتراكب ﴾

لَوْلاَ مَسَاعِيكَ لَمْ نَعْدُدْ مَسَاعِينَا * وَلَمْ نُسَامِ بِأَحْكَامِ الْعُلَى مُضَرَا

أَذَاكِرٌ أَنْتَ عَصْرًا مَرَّ عِنْدَكَ لِي * فَلَيْسَ مِثْلِي بِنَاسٍ ذَلِكَ الْعُصُرَا

أَيَّامَ وَاصَلْتَنِي وُدًّا وَتَكْرِمَةً * وَبِالْقَطِيعَةِ دَارِي تَحْضُرُ النَّهَرَا

وَصِفْتُ فِي الْوَارِدِ الْمَأْمُولِ تَهْنِئَةً * وَجَاءَ كَالنَّجْمِ أُسْقِينَا بِهِ الْمَطَرَا

وَحَمَّلَكَ الشِّعْرَ مِنْ أَشْعَارِ طَائِفَةٍ * وَحْشِيَّةٍ مِنْ تَنُوخٍ تُنْكِرُ الْجُدُرَا

قَوْمٌ مِنَ الْوَبَرِيِّينَ الَّذِينَ غَنُوا * فِي الْبِيدِ يَبْنُونَ فِي أَرْجَائِهَا الْوَبَرَا

جُزْءٌ بِدَرْبِ جَمِيلٍ فِي يَدَيْ ثِقَةٍ * سَأَلْتُهُ رَدَّ مَضْمُونٍ إِذَا قَدَرَا

وَكَمْ بَعَثْتُ سُؤَالاً كَاشِفاً نَبَأً * عَنْهُ فَلَمْ أَقْضِ مِنْ عِلْمِي بِهِ وَطَرَا

وَالْمَالِكِيُّ ابْنُ نَصْرٍ زَارَ فِي سَفَرٍ * بِلاَدَنَا فَحَمِدْنَا النَّأْيَ وَالسَّفَرَا

إِذَا تَفَقَّهَ أَحْيَا مَالِكًا جَدَلاً * وَيَنْشُرُ الْمَلِكَ الضِّلِّيلَ إِنْ شَعَرَا

فَظَلَّ يُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ مُجْتَهِدًا * وَلَمْ تَغِبْ عَنْ ذُرَى مَجْدٍ مَتَى حَضَرَا

وَالآنَ أَشْرَحُ أَمْرِي غَيْرَ مُعْتَمِدٍ * فِيهِ الإِطَالَةَ كَيْمَا يَعْلَمَ الْخَبَرَا

مُدَّ الزَّمَانُ وَأَشْوَتْنِي حَوَادِثُهُ * حَتَّى مَلِلْتُ وَذَمَّتْ نَفْسِيَ الْعُمُرَا

وَحلْتُ كُلِّي سِوَى شَيْبٍ تَجَاوَزَنِي * وَلَمْ يُبِيِّضْ عَلَى طُولِ الْمَدَى الشَّعَرَا

جَنَيْتُ ذَنْباً وَأَلْهَى خَاطِرِي وَسَنٌ * عِشْرِينَ حَوْلاً فَلَمَّا نُبِّهَ اعْتَذَرَا

الدرعيات

وقال في الوافر الاول والقافية من المتواتر على لسان رجل

(ترك لبس الدرع وكبر واسن)

رَأَتْنِي بِالْمَطِيرَةِ لا رَأَتْنِي * قَرِيباً وَالْمَخِيلَةُ قَدْ نَأَتْنِي

وَأَخْلَقْتُ الشَّبَابَ وَكَانَ بُرْدِي * وَفَارَقْتُ الْحُسَامَ وَكَانَ جُنَّتِي

كَأَنِّي لَمْ أَرُدَّ الْخَيْلَ تَرْدِي * إِذَا اسْتَسْقَيْتُهَا عَلَقاً سَقَتْنِي

أُلاقِي الدَّارِعِينَ بِغَيْرِ دِرْعٍ * وَأَدْعُو بِالْمُدَجَّجِ لا تَقِتْنِي

كَأَنَّ جِيَادَهُمْ أَسْرَابُ وَحْشٍ * أُصَرِّعُهُنَّ مِنْ رُبْدٍ وَأُتْنِ

وَمَا أُعْجِلْتُ عَنْ زَرَدٍ حِذَارًا * وَلَكِنَّ الْمُفَاضَةَ أَثْقَلَتْنِي

أَكَلَّتْ مَنْكِبِي سُمْرُ الْعَوَالِي * وَحَمْلُ السَّابِرِيِّ أَكَلَّ مَتْنِي

وَقَدْ أَغْدُو بِهَا قَضَّاءَ زَغْفًا * وَتَكْفِينِي الْمَهَابَةُ مَا كَفَتْنِي

وَتَحْتِي الْكَرُّ إِدْمَاجاً وَفَوْقِي * نَظِيرُ الْكَرِّ فِي دِيَمٍ وَهَتْنِ

أَعَاذِلَ طَالَ مَا أَتْلَفْتُ مَالِي * وَلَكِنَّ الْحَوَادِثَ أَتْلَفَتْنِي

وقال أيضاً في الطويل الثالث والقافية من المتواتر

(على لسان رجل رهن درعه فدفع عنها)

سَرَى حِينَ شَيْطَانُ السَّرَاحِينِ رَاقِدٌ * عَدِيمُ قِرًى لَمْ يَكْتَحِلْ بِرُقَادِ

فَلَمَّا تعاشَرْنَا ثَلاثاً وَأَرْبعاً * وَأَيْقَنَ مِنْ صَدْرِي بِحُسْنِ وِدَادِ
رَهَنْتُ قَمِيصِي عِنْدَهُ وَهُوَ فَضْلَةٌ * مِنَ الْمُزْنِ يُعْلَى مَاؤُهَا بِرِمَادِ
أَتَأْكُلُ دِرْعِي أَنْ حَسِبْتَ قَتِيرَهَا * وَقَدْ أَجْدَبَتْ قَيْسٌ عُيُونَ جَرَادِ
أَكُنْتَ قَطَاةً مَرَّةً فَظَنَنْتَهَا * جَنَى الْكَحْصِ مُلْقًى فِي سَرَارَةِ وَادِ
فَلَيْسَتْ بِمَحْضٍ تَرْتَعِيهِ مُبَادِرًا * وَلاَ بِغَدِيرٍ تَبْتَغِيهِ صَوَادِي
إِذَا طُوِيَتْ فَالْقَعْبُ يَجْمَعُ شَمْلَهَا * وَإِنْ نُثِلَتْ سَالَتْ مَسِيلَ ثِمَادِ
وَمَا هِيَ إِلاَّ رَوْضَةٌ سَدِكٌ بِهَا * ذُبَابُ حُسَامٍ فِي السَّوَابِغِ شَادِ
عَلَى أَنَّهَا أُمُّ الْوَغَى وَابْنَةُ اللَّظَى * وَأُخْتُ الظُّبَى فِي كُلِّ يَوْمِ جِلاَدِ
وَإِنَّ لَدَيْنَا فِي الْكَنَائِنِ صِيغَةً * كَرِجْلِ الدَّبَى حَبَّ الْقُلُوبِ تُنَادِي
وَمُشْتَهِرَاتٍ أَشْبَهَ الْمِلْحَ لَوْنُهَا * وَلَسْتَ بِغَيْرِ الْمِلْحِ آكِلَ زَادِ
فَلاَ تَمْنَعَنْ حِرْبَاءَهُ مِنْ صِلاَئِهِ * بِشَارِقِ أَسْيَافٍ يُضِئْنَ حِدَادِ
وَسُمْرٍ كَشُجْعَانِ الرِّمَالِ صِيَاحُهَا * إِذَا لَقِيَتْ جَمْعًا صِيَاحُ ضَفَادِي
وَعَزَّ عَلَى قَوْمِي إِذَا كُنْتُ حَاسِرًا * رُكُوبِي إِلَى أَعْدَائِهِمْ لِطِرَادِ

﴿ وقال أيضاً في الوافر الاوّل والقافية من المتواتر على لسان درع يخاطب سيفاً ﴾

أَلَمْ يَبْلُغْكَ فَتْكِي بِالْمَوَاضِي * وَسُخْرِي بِالْأَسِنَّةِ وَالزِّجَاجِ
وَأَنِّي لاَ يُغَيِّرُ لِي قَتِيرًا * خِضَابٌ كَالْمُدَامِ بِلاَ مِزَاجِ
مَنَعْتُ الشَّيْبَ مِنْ كَتْمِ التَّرَاقِي * وَلَمْ أَمْنَعْهُ مِنْ خَطِّ الْعَجَاجِ
فَهَلْ حُدِّثْتَ بِالْحِرْبَاءِ يُلْقِي * بِرَاسِ الْعَيْرِ مُوضِحَةَ الشِّجَاجِ

يُصيحُ ثَعالبَ المُرّانِ كَرْباً * صِياحَ الطَّيْرِ تطْرَبُ لاِبْتِهاجِ
غَدِيرٌ نَقّتِ الخُرْصانُ فيهِ * نَقيقَ عَلاجِمٍ واللَّيْلُ داجِ
أَضاةٌ لا يَزالُ الزَّغْفُ مِنْها * كَفيلاً بالإِضاءَةِ في الدَّياجي
حَرامٌ أَنْ يُراقَ نَجيعُ قِرْنٍ * يَجُوبُ النَّقْعَ وَهْوَ إِليَّ لاجِي
يُقَضِّبُ عَنْهُ أَمْراسَ المَنايا * لِباسٌ مِثْلُ أَغْواسِ النِّتاجِ
تَعَوَّذَ بي حَليفُ التّاجِ قِدْماً * وَفارِسُ لَمْ تَهُمَّ بِعَقْدِ تاجِ
شَهِدْتُ الحَرْبَ قَبْلَ ابْنَيْ بَغيضٍ * وَكُنْتُ زَمانَ صَحْراءِ النِّباجِ
فَلا يُطْمِعْكَ في الغَمَراتِ وِرْدِي * فَإِنّي رَبَّةُ المُرِّ الأُجاجِ
فَإِنْ تَرْكُدْ بِغِمْدِكَ لا تَخِفْني * وَإِنْ تَهْجُمْ عَلَيَّ فَغَيْرُ ناجِ
مَتى تَرُمِ السُّلُوكَ بِيَ الرَّزايا * تَجِدْ قَضّاءَ مُبْهَمَةِ الرِّتاجِ
يَرُدُّ حَديدَكَ الهِنْدِيَّ سَرْدِي * رُفاتاً كالحُطيمِ مِنَ الزُّجاجِ
تُناجيني إِذا اخْتَلَفَ العَوالي * أَتَدْرِي وَيْبَ غَيْرِكَ مَنْ تُناجي
كَأَنَّ كُعُوبَها مُتَناثِراتٍ * نَوى قَسْبٍ تُرَضِّخُ النَّواجي
مُمَوَّهَةٌ كَأَنَّ بِها ارْتِعاشاً * لِفَرْطِ السِّنِّ أَوْ داءِ اخْتِلاجِ
تَضَيَّفَني الذَّوابِلُ مُكْرَهاتٍ * فَتَرْحَلُ ما أُذيقَتْ مِنْ لُماجِ
تَفيءُ غُرُوبُهُنَّ الزُّرْقُ عَنّي * بِلا كَرْبٍ يُعَدُّ وَلا عِناجِ
فَلَوْ كانَ المُثَقَّفُ جُمْلَةَ اسْمٍ * أَبى التَّرْخيمَ صارَ حُرُوفَ هاجِ
كَنَجْمِ الرَّجْمِ صُكَّ بِهِ مَريدٌ * فَأَبْدَعَ في انْجِذامٍ وانْعِراجِ

كَبَيْتِ الشِّعْرِ قَطَّعَهُ لِوَزْنٍ * هَجِينُ الطَّبْعِ فَهُوَ بِلا انْتِسَاجِ

إِذَا مَا السَّهْمُ حَاوَلَ فِيَّ نَهْجاً * فَإِنِّي عَنْهُ ضَيِّقَةُ الْفِجَاجِ

وَهَلْ تَمْشُو النِّبَالُ إِلَى ضِيَاءٍ * ثَنَى السَّمْرَاءَ مُطْفَأَةَ السِّرَاجِ

يَهُونُ عَلَيَّ وَالْحِدْثَانُ طَاغٍ * أَتُنْذِرُنِي الْفَوَارِسُ أَمْ تُفَاجِي

فَلَوْ طُعِنَ الْفَتَى بِأَشَدِّ غُصْنٍ * حَنَاهُ أَشَدُّ حِصْنٍ فِي الْهِيَاجِ

أَخَالَتْنِي ظِمَاءُ الْخَطِّ لُجّاً * فَأَلْفَتْ رُكْنَ شَابَةَ فِي اللِّجَاجِ

وَلَيْسَ لِكَرِّ يَوْمِ الشَّرِّ نَافٍ * سِوَى كَرٍّ مِنَ الْأَدْرَاعِ سَاجِ

مِنَ الْمَاذِيِّ كَالْآذِيِّ أَرْدَى * عَوَاسِلَ غَيْرَ طَيِّبَةِ الْمُجَاجِ

وَكَانَ الْعَارُ مِثْلَ الْحَتْفِ يَأْتِي * عَلَى نَأْيِ الْمَنَازِلِ وَالْخِلَاجِ

فَإِنَّ بَنِي نُوَيْرَةَ أَدْرَكَتْهُمْ * مَسَبَّتُهُمْ بِعَبْدِ أَبِي سُوَاجِ

﴿ وقال أيضاً في السريع الثاني والقافية من المتدارك ﴾

كَمْ أَرْقَمِيٍّ مِنْ بَنِي وَائِلٍ * مُوَائِلٍ فِي حُلَّةِ الْأَرْقَمِ

يَحْمِلُ مِنْهَا صَادِياً سَابِحٌ * مِثْلَ غَدِيرِ الدِّيمَةِ الْمُفْعَمِ

قَضَّاءُ تَحْتَ اللَّمْسِ قَضَّاءَةٌ * غَيْرَ قَضَايَا السَّيْفِ وَاللَّهْذَمِ

كَبُرْدَةِ الْأَيِّمِ الْعَرُوسِ ابْتَغَى * بِهَا جِلَاءَ الْحَيَّةِ الْأَيِّمِ

قَدْ دَرِمَتْ مِنْ كِبَرٍ أُخْتُهَا * وَعُمِّرَتْ عَصْراً فَلَمْ تَدْرَمِ

كَسَابِيَاءِ السَّقْفِ أَوْ سَافِيَا * ءِ النَّقْبِ فِي يَوْمِ صَباً مُرْهِمِ

مِنْ أَنْجُمِ الدَّرْعَاءِ أَوْ نَابِتِ الْـ * ـفَقْعَاءِ بَلْ مِنْ زَرَدٍ مُحْكَمِ

لَاقَى بِهَا طَالُوتُ فِي حَرْبِهِ * جَالُوتَ صَدْرَ ٱلزَّمَنِ ٱلْأَقْدَمِ
كَانَتْ لِقَابُوسَ بَنِي مُنْذِرٍ * إِرْثَ ٱلْمُلُوكِ ٱلشُّوسِ مِنْ جُرْهُمُ
شَحَّ عَلَيْهَا قَيْنُهَا أَنْ تُرَى * مَجْهُولَةَ ٱلصَّانِعِ لَمْ تُوسَمِ
فَلَاحَ لِلنَّاظِرِ فِي سَرْدِهَا * آثَارُ دَاوُودَ وَلَمْ تَظْلِمِ
لَا تَنْثَنِي كِبْرًا إِلَى سَابِرٍ * لَكِنْ إِلَيْهَا سَابِرٌ يَنْثَنِي
وَهْيَ إِذَا ٱلْمَوْتُ بَدَا مُعْلَمًا * نِعْمَ دِثَارُ ٱلْفَارِسِ ٱلْمُعْلَمِ
لَمْ تَخْضِمِ ٱلْبِيضُ لَهَا حَلْقَةً * يَسِيرَةَ ٱلصُّنْعِ وَلَمْ تَقْضِمِ
تَرُدُّهَا أَسْغَبَ مِنْ جِذْوَةٍ * وَإِنْ غَدَتْ آكَلَ مِنْ خَضَّمِ
أَرْدَانُهَا أَمْنٌ غَدَاةَ ٱلْوَغَى * لِلْكَفِّ وَٱلسَّاعِدِ وَٱلْمِعْصَمِ
لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى عِصْمَةٍ * فِي ٱلْوَقْبِ لَمْ يُدْعَ بِٱلْأَجْذَمِ
إِنْ يَرَهَا ظَمْآنُ فِي مَهْمَهٍ * يَسْأَلْكَ مِنْهَا جُرْعَةً لِلْفَمِ
ضَمَانُهَا لِلنَّفْسِ إِحْصَانُهَا * غَيْرُ ضَمَانَاتِ أَبِي ضَمْضَمِ
كُلُّ حَلِيفٍ حَدُّهُ حَالِفٌ * أَنْ سَيُرَى مُخْتَضِبًا بِٱلدَّمِ
تَكْذِيبُهُ فِي قَوْلِهِ عِزَّةٌ * فَلْيَتَّقِ ٱللهَ وَلَا يُقْسِمِ
كَأَنَّمَا حِرْبَاؤُهَا عَائِمٌ * فِي لُجَّةٍ سَالِمَةِ ٱلْعُوَّمِ
يَصْلَى إِذَا حَارَبَ شَمْسَ ٱلظُّبَى * فِعْلَ مَجُوسِيِّ ٱلضُّحَى ٱلْمُسْلِمِ
لَوْ سَلَكَتْ أُمُّ حُبَيْنٍ بِهَا * لَٱسْتَهْلَكَتْ فِيهَا وَلَمْ تَسْلَمِ
هَيْنَمَةُ ٱلْخِرْصَانِ فِي عِطْفِهَا * هَيْنَمَةُ ٱلْأَعْجَمِ لِلْأَعْجَمِ

مُسْتَخْبَرَاتٍ ما حَوَى صَدْرُهَا * فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَفْهَمِ
تَنِمُّ أَدْرَاعٌ بِأَسْرَارِهَا * وَإِنْ تُسَلْ عَنْ سِرِّهَا تَكْتُمِ
مَا خِلْتُ هَمَّاماً لَوِ ٱبْتَاعَهَا * يَفِرُّ مِنْ خَوْفِ أَبِي جَهْضَمِ
وَحَاجِبٌ لَوْ حَجَبَتْ شَخْصَهُ * لَمْ يَمْسِ فِي ٱلْمِنَّةِ مِنْ زَهْدَمِ
تَزَاحَمُ ٱلزُّرْقُ عَلَى وِرْدِهَا * تَزَاحُمَ ٱلْوِرْدِ عَلَى زَمْزَمِ
لَا مُرَّةُ الطَّعْمِ وَلَا مِلْحَةٌ * وَكَيْفَ بِٱلذَّوْقِ وَلَمْ تُعْجَمِ
مَا هَمَّ فِي ٱلرَّوْعِ بِهَا ذَائِقٌ * إِلَّا ٱنْثَنَى عَنْهَا بِفِي أَهْتَمِ
كَلَامُهُمْ شَيْئاً أَبَى وَشْكُهُ * إِخْبَارَهُ بِٱلصِّدْقِ فِي ٱلْمَطْعَمِ
فَلْيَنْفِرِ ٱلْهِنْدِيُّ عَنْ مَوْرِدٍ * مَنْظَرُهُ كَٱللُّجَّةِ ٱلْعَيْلَمِ
هَازِئَةٌ بِٱلْبِيضِ أَرْجَاؤُهَا * سَاخِرَةُ ٱلْأَثْنَاءِ بِٱلْأَسْهُمِ
لَوْ أَمْسَكَتْ مَا زَلَّ عَنْ سَرْدِهَا * لَأَبْصَرَ ٱلدَّارِعُ كَٱلشَّيْهَمِ
أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ وَلَا أَنْدُبُ ٱلْـ * أَطْلَالَ فَذَّ ٱلشَّخْصِ كَٱلتَّوْأَمِ
هَلْ سَمْسَمٌ فِيمَا مَضَى عَالِمٌ * بِوَقْفَةِ ٱلْعَجَّاجِ فِي سَمْسَمِ
وَلَسْتُ بِٱلنَّاسِبِ غَيْثاً هَمَى * إِلَى السِّمَاكَيْنِ وَلَا ٱلْمِرْزَمِ
وَلَيْسَ غِرْبَانِي بِمَزْجُورَةٍ * مَا أَنَا مِنْ ذِي ٱلْحُقَّةِ ٱلْأَسْحَمِ
مِثْلَ خُفَافٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ * عَلَى ٱجْتِنَابِ ٱلْحَسَبِ ٱلْمُظْلِمِ
يَا مَلْهَمَ ٱلسَّخْلِ وَلَا أَتْبَعُ ٱلْـ * أَظْعَانَ كَٱلنَّخْلِ عَلَى مَلْهَمِ
مَالِيَ حِلْسَ الرَّبْعِ كَٱلْمَيْتِ بَعْـ * ـدَ السَّبْعِ لَمْ آسَفْ وَلَمْ أَنْدَمِ

عَلَى أُنَاسٍ مَنْ يُعَاشِرْهُمُ * تُعْوِزْهُ فِيهِمْ عِشْرَةُ الْمُكْرِمِ

﴿ وقال في خامس السريع والقافية من المترادف على لسان رجل ﴾

﴿ ينادي على درعه من يشتريها ﴾

مَنْ يَشْتَرِيهَا وَهِيَ قَضَّاءُ الذَّيْلْ * كَأَنَّهَا بَقِيَّةٌ مِنَ السَّيْلْ

عَيْبَتُهَا مَحْسُوبَةٌ إِثْرَ الْخَيْلْ * مَزَادَةٌ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْغَيْلْ

لَيْسَ الَّذِي يَمْلِكُهَا بِزُمَّيْلْ * هَدِيَّةٌ مِنْ مَلِكٍ إِلَى قَيْلْ

مَالَ إِلَيْهَا قَلْبُهُ كُلَّ الْمَيْلْ * يَغْنَى بِهَا صَاحِبُهَا عَنِ الْقَيْلْ

كَلَّفَنِي إِبْرَازَهَا حُبُّ النَّيْلْ * وَأَنَّ زَادِي يُسْتَبَاحُ بِالْهَيْلْ

﴿ وقال في الخفيف الاول والقافية من المتواتر على لسان رجل يصف درعين ﴾

صُنْتُ دِرْعَيَّ إِذْ رَمَى الدَّهْرُ صَرْعِيَّ م بِمَا يَتْرُكُ الْغَنِيَّ فَقِيرَا

كَالرَّبِيعَيْنِ خِلْتُ أَنَّ الرَّبِيعَيْـ * ـنِ أَعَارَاهُمَا سَرَابًا غَزِيرَا

كُلُّ بَيْضَاءَ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الْفَا * رِسَ أَنْ يَجْعَلَ الْفِرَارَ نَصِيرَا

جَهِلَتْ مَا أَنَا الصَّوَارِمُ وَالْخِرْ * صَانُ لَمَّا غَدَوْتُ فِيهَا ضَمِيرَا

لَيْسَ يَبْتَاعُهَا التِّجَارُ وَلَوْ أُعْـ * ـطِيتُ بِالْحَلْقَتَيْنِ مِنْهَا بَعِيرَا

وَكَأَنَّ الطَّائِرَ مِنْ غِرْقِئِ التَّرْ * كَةِ أَلْقَى عَلَى الْكَمِيِّ حَبِيرَا

لَا يَرُوعَنْكَ خِدْنَهَا ظَمَأُ الْحَرْ * بِ رُوَيْدًا فَقَدْ حَمَلْتَ غَدِيرَا

أَجْبَلَتْ مَا عَلَى السِّنَانِ وَلَوْ رَا * مَ سِوَاهَا أَمَاهَ فِيهَا حَفِيرَا

ذَاتُ سَرْدٍ تُهِينُ رُسْلَ الْمَنَايَا * كُلَّمَا فَارَقَتْ إِلَيْهَا جَفِيرَا

إِنْ تَرِدْهَا الْقَنَاةُ فَهِيَ قَنَاةٌ * نَمِرًا صَادَفَتْ بِهَا لَا نَمِيرَا

وَقَرَّتْ شَيْبَهَا فَلَاقَى مَشِيبُ الـ * ـسَّيْفِ ذُلًّا أَنْ مَسَّ مِنْهَا قَتِيرَا

لَوْ أَتَاهَا الْحُسَامُ كَالْمِقْرَمِ الوَا * رِدِ مَا أَصْدَرَتْهُ إِلَّا عَقِيرَا

أَمِنَتْهَا نَفْسِي عَلَيَّ فَلَمْ تُمْـ * ـسِ كَذَاتِ الْغُوَيْرِ أَمِنَتْ قَصِيرَا

أَرْضَعَتْهَا أُمُّ الشِّرَارِ فَمَا تَعْـ * ـرِفُ إِلَّا أَنِيسَةَ اللَّيْلِ ظِيرَا

كَجَنَى الْكَحْصِ مَا تَرَامَى إِلَيْهَا الـ * ـنَّمْلُ قَصْرًا لِلْحَمْلِ عِيرًا فَعِيرَا

وَهْيَ أُخْتُ الْجِرَازِ تَدْعُو وَيَدْعُو * وَالِدًا مَا اسْتَعَانَ إِلَّا سَعِيرَا

وَيَكَادُ الْخَيْفَانُ يَنْزِلُ فِي الْقَيْـ * ـظِ عَلَيْهَا سَآمَةً أَنْ يَطِيرَا

وَاسْتَجَابَتْ هَاجَ الرِّيَاضِ وَقَدْ هَا * جَتْ فَجَدَّتْ إِلَى الْوَضِينِ مَسِيرَا

رَاجِيَاتٍ بِأَنْ تَحُلَّ رَجَاهَا * مَشْرَبًا بَارِدًا وَمَرْعًى نَضِيرَا

كَالْأَضَاةِ الْمُفْضَاةِ يَنْفِرُ عَنْهَا الـ * ـضَّبُّ أَنْ ظَنَّهَا غَدِيرًا مَطِيرَا

وَإِذَا تَلَّهَا الْفَتَى بِسَرَاةِ الـ * ـتَّلِّ سَالَتْ حَتَّى تُبِنَّ السَّرِيرَا

وَتَخَالُ الشِّفَارَ فِي وِرْدِهَا الْكُفَّـ م ـارَ زَارُوا مِنَ الْجَحِيمِ شَفِيرَا

زَفَرَتْ خَوْفَهَا الرِّمَاحُ وَلَمْ يَسْـ * ـمَعْنَ مِنْهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرَا

مِثْلُ قِطْعِ الصَّبِيرِ زَيَّنَهَا الْقَيْـ * ـنُ فَجَاءَتْ بِرِيهِنَّ صَبِيرَا

عَمَدَتْهَا نَوَاقِرُ النَّبْعِ فِي الْحَرْ * بِ فَمَا إِنْ رَزَأْنَ مِنْهَا نَقِيرَا

وَالْفَقِيرُ الْوَقِيرُ مَنْ هُوَ مُخْتَا * رٌ عَلَيْهَا مِنَ السَّوَامِ وَقِيرَا

أَشْعِرِيهَا بِذَيْلِ كُرَّتِهَا الْمِسْـ * ـكَ إِذَا مَا الدُّعَاءُ صَارَ كَرِيرَا

وَاصْبَحِيهَا أَلْبَانَ الزَّكِيِّ فَمَا أَرْ * ضَى لِعِرْضِي مِنَ السَّلِيطِ نَجِيرَا

هِيَ حِصْنِي يَوْمَ الْهِيَاجِ فَعَدِّيـ * ـهَا عَنِ الآسِ وَاسْتَعِدِّي الْعَبِيرَا
شِبْهُ عَيْنِ الْغُرَابِ طَارَ غُرَابُ الْـ * ـسَّيْفِ عَنْهَا مِثْلَ الرَّمِيِّ كَسِيرَا
أَمَرَتْنِي الْغَيَّ الْعَوَاذِلُ وَالْحَا * زِمُ رَأْياً مَنْ لَا يُطِيعُ أَمِيرَا
إِنَّمَا جَارَتَاسِيَ جَارِيَتَا حَيِّ * م وَمَا زَالَتِ النِّسَاءُ كَثِيرَا
وَقَمِيصاً يُبْلِي الْفَتَى كُلَّ عَامٍ * وَقَمِيصَاسِيَ أَدْرَكَا أَرْدَشِيرَا
غَفَرَ الْكَلْمُ حِينَ لَمْ يَتْرُكِ الْمِغْـ * ـفَرُ بِالْمَفْرِقَيْنِ إِلَّا شَكِيرَا
أَنَا فِي الدِّرْعِ مُلْبِدُ الْغَابِ مُذْ كُنْـ * ـتُ فَكُونِي فِي الدِّرْعِ ظَبْياً غَرِيرَا
غَيْرَ أَنِّي لَبِسْتُ مِنْهَا حَدِيداً * وَاسْتَجَادَتْ مِنَ اللِّبَاسِ حَرِيرَا
بَيْنَ جِيرَانِهَا وَبَيْنَ الْغِنَى الْقَا * نِضِ أَنْ أَبْعَثَ الْجِيَادَ مُغِيرَا
غَارَةً تُلْحِقُ الأَعِزَّةَ بِالذُّلَّا * م نِ أَوْ تَجْعَلُ الطَّلِيقَ أَسِيرَا
أَضْرِبُ الضَّرْبَةَ الْفَرِيغَ كَفِي الْبَا * زِلِ أَحْيَا لَهُ الْمِرَارُ هَرِيرَا
بِرَسُوبٍ يَهْوِي إِلَى ثُبْرَةِ الْمَا * ءِ وَلَوْ أَنَّهُ أَصَابَ ثَبِيرَا
وَإِلَيْهَا نَجْلَاءُ يَرْهَبُهَا الشَّيْـ * ـخُ كَمَا يَرْهَبُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرَا
أَبْدَتْ ضَيِّقاً بِهَا خَبَرُ الْمُخْـ * ـبِرِ فِعْلَ الْفَنِيقِ أَبْدَى خَبِيرَا
هَدْرُهَا يُسْكِتُ الْبَلِيغَ وَلَوْ زَا * دَ عَلَى الْمُصْعَبِ الأَعَزِّ هَدِيرَا
كَانْقِلَابِ النَّزُوعِ فِي الْقَلْبِ لَا تَنْـ * ـبِطُ إِلَّا الدَّمَ الْغَرِيضَ زَبِيرَا
أَسْهَرَتْهُ وَأَهْلَهُ وَهِيَ كَالْمَغْـ * ـمُورِ نَوْماً تُحِسُّ مِنْهَا شَخِيرَا
فَرَسَتْهُ فَرْسَ الْهِزَبْرِ وَمَا تَسْـ * ـمَعُ مِنْهَا زَأْراً وَلَكِنْ هَرِيرَا

رُبَّ بَحْرٍ لِلْحَرْبِ فِي لَيْلِ هَيْجَا * ءَ أَبِي مُقْمِرًا فَعُدَّ ثَمِيرَا
لَمْ أَقُلْ فِيهِ مَازِ رَاسَكَ وَالسَّيْـ * ـفَ كَمَا قَالَهَا الْمُرِيدُ بَحِيرَا
وَقَلُوصًا كَلَّفْتُ إِذْ قَاصَ الظِّلُّ م * مَكَانًا بِغَيْرِ ظِلٍّ جَدِيرَا
كَمِرَاةِ الصَّنَّاعِ تُولِيهِ مِرْآ * تَيْ صَنَاعٍ خَرْقَاءَ تَمْطُو الْجَرِيرَا
بَعُدَتْ حَاجَةٌ عَلَيَّ فَيَسَّرْ * تُ بِتِلْكَ الْعَسِيرِ أَمْرًا عَسِيرَا
وَيَصُدُّ ابْنَ دَأْيَةِ الْجَوْنِ عَنْهَا * رِبُّهَا بَعْدَ مَا ثَنَاهَا حَسِيرَا
مُسْتَجِيرًا لَهَا بِفِهْرٍ سِوَى فِهْـ * ـرِ لُؤَيٍّ فَقَدْ كَفَاهَا مُجِيرَا
وَعُوَيْرًا شَكَتْ وَلَيْسَ الَّذِي أَسْـ * ـرَى بِهِنْدٍ لَا بَلْ عُوَيْرًا بَصِيرَا
وَذَكَرْتُ الْعَقِيقَ أَيَّامَ عَقَّ الْـ * ـمَالَ ضَيْفٌ يَبِيتُ عِنْدِي بَرِيرَا
وَاسْتَشَارَتْ إِبْلِي وَمَا كُنْتُ فِي نَحْـ * ـرِيَ لِلرَّكْبِ خَيْرَهَا مُسْتَشِيرَا
مُسْفِرُ الْوَجْهِ لِلْقَرِيبِ وَلِلْجَا * نِبِ إِنْ جَانِبٌ أَخَبَّ السَّفِيرَا
بِرَقِيقٍ مِثْلِ الشَّقِيقِ مِنَ الْبَرْ * قِ تَعَادَتْ فِيهِ الصَّيَاقِلُ غِيرَا
إِنَّ كَفِّي لَا تَحْلُبُ الْخِلْفَ لَكِنْ * تَحْلُبُ السَّاقَ مُشْرِقًا مُسْتَطِيرَا
مُؤْذِنًا هَالِكِيَّهُ بِالْمَنَايَا * هَالِكِيهِ مُبَشِّرًا وَنَذِيرَا
كَائِنًا لِلْمَنُونِ هُرُونَ فِي الْبَعْـ * ـثِ لِمُوسَى عَوْنًا لَهُ وَوَزِيرَا
ثُمَّ قَصْرِي مَوْتٌ وَقَدْ فَاتَ كُلًّا * مِنْهُ فَوْتٌ إِنْ سَيِّدًا أَوْ حَقِيرَا

﴿ وقال في الطويل الأوَّل والقافية من المتواتر على لسان رجل أسنَّ ﴾
﴿ وضعف عن لبس الدرع ﴾

أَرَانِي وَضَعْتُ السَّرْدَ عَنِّي وَعَزَّنِي * جَوَادِي وَلَمْ يَنْهَضْ إِلَى الْغَزْوِ أَمْثَالِي
وَقَيَّدَنِي الْعَوْدُ الْبَطِيءُ وَقِيلَ لِي * وَرَاءَكَ إِنَّ الذِّئْبَ مِنْكَ عَلَى بَالِ
وَآثَرْتُ أَخْلَاقَ السَّرَابِيلِ بَعْدَ مَا * أَكُونُ وَأَوْفَى أَذْرُعِ الْقَوْمِ سِرْبَالِي
مُكَرَّمَةُ الْأَذْيَالِ عَنْ مَسِّهَا الْحَصَى * إِذَا جَرَّ يَوْماً دِرْعَهُ كُلُّ تِنْبَالِ
يَقُومُ بِهَا مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ مَا سَعَى * بِشِكَّتِهِ مِثْلِي الضَّعِيفُ وَلَا الْآلِي
إِذَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَجَدْتَنِي * وَبُرْدُ هِلَالٍ مَلْبَسِي يَوْمَ إِهْلَالِي
مَتَى ثُلِمَتْ مِنْ عَيْبَةٍ يَوْمَ سَبْرَةٍ * وَقَدْ غِيمَ أُفْقٌ أَرْسَلَتْ جَارِيَ الْآلِ
وَهَلْ تَرَكَتْ مِنْهَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * لِمُلْتَمِسٍ إِلَّا بَقِيَّةَ أَسْمَالِ
مِنَ الْبِيضِ مَا حِرْبَاؤُهَا مُتَعَوِّدٌ * سِوَى مَرْكَبِ الْخِرْصَانِ رِكْبَةَ أَجْذَالِ
وَمَا هُوَ إِلَّا مَيِّتٌ زَادَ عُمْرُهُ * عَلَى نَسْرِ لُقْمَانَ الْأَخِيرِ بِأَحْوَالِ
وَتَصْرِفُ أَطْفَالَ السُّيُوفِ كَأَنَّهَا * أَخُو السِّنِّ لَمْ تَقْبَلْ حُكُومَةَ أَطْفَالِ
أَضَاةٌ يَرُومُ السَّمْهَرِيُّ وُرُودَهَا * فَتَشْرَقُهُ مِنْهَا بِأَبْيَضَ سَلْسَالِ
وَتَرْجِعُ خِرْصَانَ الْعَوَاسِلِ هُيَّباً * كَخِرْصَانِ رَقْلٍ أَوْ مَخَارِصِ عَسَّالِ
مِنَ الْبِيضِ فِرْعَوْنِيَّةٌ لَيْسَ مِثْلُهَا * بِمُشْتَمِلٍ حِيْرِيَّ دَهْرٍ عَلَى حَالِ
إِذَا كُرَّةٌ كَانَتْ لِبَيْضَاءَ نَثْرَةٍ * دَوَاءً أَرَتْ كَرًّا بِجَيْبٍ وَأَذْيَالِ
وَلَوْ أَنَّهَا أَضْحَتْ لِكَعْبٍ حَقِيبَةً * لَأَرْوَى الْفَتَى النَّمْرِيَّ مِنْ غَيْرِ تَسْآلِ

يَظَلُّ بِمَرْآهَا ٱلْمُسَوِّفُ جَازِئاً * كَمَا ٱجْتَزَأَتْ بِٱلرَّوْضِ رَادَةُ آجَالِ
تُرِيكَ رَبِيعاً فِي ٱلْمَقِيظِ كَأَنَّهَا * لِدِجْلَةَ بِنْتٌ مِنْ صَفَاءٍ وَتَدْجَالِ
يَقُولُ إِذَا مَا رَمْلَةٌ أُلْقِيَتْ بِهَا * جَهُولُ أُنَاسٍ جَاءَ رَمْلٌ بِأَوْشَالِ
وَصَانَ مُجِيدٌ شَكَّهَا مُنْخُلِيَّةً * أَدِيمَ أَخِيهَا أَنْ يَعُودَ كَغِرْبَالِ
فَلاَ قَدَمُ ٱلْأَيَّامِ أَلْبَسَ غَلْفَقاً * جِبَاهَا وَلَكِنْ نَارُ قَيْنٍ لَهَا صَالِ
وَتُشْبِي شَبَاةُ الرُّمْحِ مِنْهَا كَأَنَّهَا * شَباً وَهْيَ لِيناً مِنْ تَرَائِبِ مِكْسَالِ
وَمَا صَدَأٌ يَعْتَادُهَا غَيْرَ خُضْرَةٍ * تُجَلِّلُ عِطْفَيْهَا مِنَ الْعَرْمَضِ الْبَالِي
كَلَائِحَةِ الْبَاغِي الْمُضِلِّ رَأَى ضُحًى * شَذًى مِنْ سَرَابٍ فِي مَهَامِهَ أَغْفَالِ
جَرُورٌ كَمَا ٱنْسَابَتْ مِنَ ٱلْحَزْنِ حَيَّةٌ * إِلَى السَّهْلِ فَرَّتْ غِبَّ دَجْنٍ وَتَهْطَالِ
فَإِنْ تُخْلِكَ ثَوْبَ الصِّلِّ مِنْ بَعْدِ خَلْعِهِ * فَقَدْ كَانَ مِنْ فُرْسَانِهَا صِلُّ أَصْلَالِ
تُبَايَعُ وَزْناً مِنْ حَدِيدٍ بِمِثْلِهِ * مِنَ التِّبْرِ إِنَّ السِّتْرَ أَوْقَى مِنَ ٱلْمَالِ
وَمَا غُبِنَ ٱلْغَادِي بِهَا وَلَوَ ٱنَّهُ * تَمَلَّكَهَا عَيْنُ الدَّبَاةِ بِمِثْقَالِ
وَإِنَّ قَمِيصاً جَالَ فِي الظَّنِّ أَنَّهُ * يَذُودُ الرَّزَايَا لاَ يُقَالُ لَهُ غَالِ
إِذَا فَضَّ مِنْهَا الطَّعْنُ مَعْقِدَ حَلْقَةٍ * أَتَى هَالِكِيٌّ لِلْفَضِيضِ بِأَقْفَالِ
غَدَتْ مَعْقِلَ الزَّرَّادِ قَبْلَ مُزَرَّدٍ * وَمَعْقِلَهُ وَقَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ
ظَفِرْتُ بِهَا خَالَ النَّجَاءِ وَعَمَّهُ * وَجَدَّ ٱلْفَتَى عَصْرَ الشَّبِيبَةِ وَٱلْخَالِ
أُعِيدِي إِلَيْهَا نَظْرَةً لاَ مُرِيدَةً * لَهَا ٱلْبَيْعَ وَٱعْصِي ٱلْخَادِعِي لَكِ بِٱلْخَالِ
تَرَيْ زَرَدَ ٱلْفَقْعَاءِ خَاطَ قُتَيْرَهُ * جَنَى ٱلْكَحْصِ مَسْقِيًّا بِعَلٍّ وَإِنْهَالِ

تَنَبَّأَ دَاوُودٌ بِرَمِّ دَرِيسِهَا * فَجَاءَ بِآيٍ لَمْ تُشَرَّفْ بِإِنْزَالِ

تَنَافَسَ فِيهَا ٱلْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَرُمْ * عَلَيْهَا ٱبْنُ آشَى غَيْرَ ذِكْرٍ بِإِجْمَالِ

وَمَا بُرْدَةٌ فِي طَيِّهَا مِثْلُ مِبْرَدٍ * بِعَاجِزَةٍ عَنْ ضَمِّ شَخْصٍ وَأَوْصَالِ

فَلَا تُلْبِسِيهَا أَنْتِ غَيْرِي بَاسِلًا * إِذَا مُتُّ لَمْ يَحْفِلْ رِدَايَ وَإِسْبَالِي

وَخُطِّي لَهَا قَبْرًا يَضِلُّونَ دُونَهُ * كَقَبْرٍ لِمُوسَى ضَلَّهُ آلُ إِسْرَالِ

وَلَا تَدْفِنِيهَا ٱلْجَهْرَ بَلْ دَفْنَ فَاطِمٍ * وَدَفْنَ ٱبْنِ أَرْوَى لَمْ يُشَيَّعْ بِإِعْوَالِ

لَقَدْ نَضَبَ الْغُدْرَانُ وَهْيَ غَرِيضَةٌ * كَمَاءِ غَمَامٍ لَمْ يُخَالَطْ بِصَلْصَالِ

فَمَا غَاضَ مِنْهَا نَاجِرٌ شُخْبَ أَزْنَبٍ * وَلَا سَامَنِيهَا تَاجِرٌ عِنْدَ إِقْلَالِ

لَكِ السُّورُ وَٱلْخَلْخَالُ وَهْيَ لِرَبِّهَا * أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ سِوَارٍ وَخَلْخَالِ

وَقَدْ طَالَ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ كَوْنِي وَشَبَّهَتْ * ثَغَامًا بِجَوْنِي عَاذِلَاتِي وَعُذَّالِي

وَحَرَّمْتُ شُرْبَ الرَّاحِ لَا خَوْفَ سَائِطٍ * وَلٰكِنَّهَا تَرْمِي الْعُقُولَ بِعُقَّالِ

أُبَلُّ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ وَٱلْعِلْمُ وَاقِعٌ * بِعِلَّةِ يَوْمٍ جَانَبَتْ كُلَّ إِبْلَالِ

فَمَا أَسْتَقِي بِٱلدَّلْوِ أَسْوَدَ فَارِسٍ * وَلَا أَرْتَقِي فِي هَضْبَةٍ أُمَّ أَوْعَالِ

وَلَمْ تَغْدِرِ ٱلْأَيَّامُ بَيْنَ مَفَارِقِي * وَأَرْجَائِهَا كَنًّا لِأَدْهَمَ جَوَّالِ

وَمَنْ سَرَّهُ ثَوْبٌ يَعِزُّ بِلُبْسِهِ * فَلَا تَجْرِ مِنْهُ أُمُّ دَفْرٍ عَلَى بَالِ

هَلُوكٌ تُهِينُ ٱلْمُسْتَهَامَ بِحُبِّهَا * وَتَنْمِي الرِّجَالَ ٱلْمُبْغِضِينَ بِإِجْلَالِ

بَنُو ٱلْوَقْتِ إِنْ غَرُّوكَ مِنْهُمْ بِحِكْمَةٍ * فَمَا خَلْفَهَا إِلَّا غَرَائِزُ جُهَّالِ

لِذَاكَ سَجَنْتُ النَّفْسَ حَتَّى أَرَحْتُهَا * مِنَ ٱلْإِنْسِ مَا إِخْلَاءُ رَبْعٍ بِإِخْلَالِ

إِذَا مَا حَلَلْتُ ٱلْجَدْبَ فَرْدًا بِلَا أَذًى * فَسَقْيًا لَهُ مِنْ رَوْضَةٍ غَيْرِ مِحْلَالِ
وَقَدْ وَصَفَتْ لِي كُنْهَ يَوْمِي عَوَاطِفٌ * مِنَ الشَّرِّ تَغْيِيرِي عَلَيْهَا وَإِبْدَالِي

﴿ وقال في الخفيف الخامس والقافية من المتواتر على لسان رجل ﴾
﴿ يخاطب امرأة خانه ابوها في درع ﴾

يَا ٱلْمِيسُ ٱبْنَةَ ٱلْمُضَـ * ـلِّلِ مِنِّي بِزَادِ
لَيْسَ وَادِيكِ فَٱعْلَمِيـ * ـهِ لِقَوْمِي بِوَادِ
إِنْ تَوَلَّيْتُ غَادِيًا * فَبَطِيءٌ عَوَادِي
خَانَنِي مَلْبَسِي أَبُو * كِ فَحَلِّي صِفَادِي
بِدِلَاصٍ كَأَنَّهَا * بَعْضُ مَاءِ الثِّمَادِ
حَلَّةُ ٱلْأَيْمِ خُيِّطَتْ * بِعُيُونِ ٱلْجَرَادِ
خِلْتُهَا وَالنِّبَالُ تَهْـ * ـوِي كَرِجْلِ الْعَرَادِ
شَيْهَمًا أَوْ هِيَ ٱلْقَتَا * دَةُ لَا كَٱلْقَتَادِ
شَوْكُهَا حَدُّهُ إِلَيْـ * ـهَا وَبَاقِيهِ بَادِ
تِلْكَ فِي الطَّيِّ قَدْرُ مَشْـ * ـرَبِ ظَمْآنَ صَادِ
ثُمَّ فِي النَّشْرِ غُسْلُ أَشْـ * ـمَطَ مُفْنِي ٱلْمَزَادِ
أَخْضَلَتْ كُلَّ شَخْصِهِ * دُونَ رَأْسٍ وَهَادِ
وَتَدَانَى مِنَ الرُّبَا * لِبُطُونِ ٱلْوِهَادِ
كَضَعِيفِ السُّيُولِ مِنْ * وَلْيَةٍ أَوْ عِهَادِ

رَمِدَتْ عَيْنُهَا فَصَـ * ـحَّتْ بِذَرِّ الرَّمَادِ
إِنْ يَبِتْ مَضْجَعِي بِنَجْـ * ـدٍ كَمُلْقَى النِّجَادِ
فَلَقَدْ أَصْبَحَ الْمُغِيـ * ـرَةُ أَرْضَ الْأَعَادِي
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْ * مِكِ غَيْرُ الْجِلَادِ
كُلَّمَا أَخْصَبَ الرَّبِيـ * ـعُ حَلَلْنَا بِنَادِ
وَأَجَابَتْ جِيَادُنَا * صَوْتَ زُرْقٍ شَوَادِ
ذَاكَ دِينِي وَدِينُهُمْ * جَيْرِ حَتَّى التَّنَادِي
إِنْ عَدَتْهُمْ فَوَارِسِي * فَعَدَتْنِي الْعَوَادِي

﴿ وقال في المنسرح الاول والقافية من المتراكب على لسان رجل ﴾
﴿ يسأل امه عن درع ابيه ﴾

مَا فَعَلَتْ دِرْعُ وَالِدِي أَجَرَتْ * فِي نَهَرٍ أَمْ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ
أَمِ اسْتُعِيرَتْ مِنَ الْأَرَاقِمِ فَارْ * تَدَّتْ عَوَارِيَّهَا بَنُو الرَّقَمِ
أَمْ بِعْتِهَا تَبْتَغِينَ مَصْلَحَةً * فِي سَنَةٍ وَالسَّمَاءُ لَمْ تَغِمِ
فَلَا الثُّرَيَّا بِجُودِهَا ثَرِيَتْ * أَرْضٌ وَلَا الْفَرْعُ مُخْضِلُ الْوَذَمِ
وَحُوتُهَا جَائِلٌ عَلَى ظَمَإٍ * فِي نَاضِبِ الْمَاءِ غَيْرِ مُلْتَطِمِ
عَابِسَةٌ لَمْ يَجُدْ بِهَا الْأَسَدُ الْـ * ـظَّبْيَةَ إِلَّا ضَعَائِفَ الرِّهَمِ
أَمْ كُنْتِ صَيَّرْتِهَا لَهُ كَفَنًا * فَتِلْكَ لَيْسَتْ مِنْ آلَةِ الرَّجَمِ
لَعَلَّهُ أَنْ يَجِيءَ مُدَّرِعًا * يَوْمَ رُجُوعِ النُّفُوسِ فِي الرِّمَمِ

أَمْ كُنْتِ أَوْدَعتِهَا أَخَا ثِقَــةٍ * فَخَانَ وَالْخَوْنُ أَقْبَحُ الشِّيَمِ

أَمْ صَالِحَاتُ الْبَنَاتِ إِضْنَ بِهَا * زِيَادَةً فِي الرِّعَاثِ وَالْخَدَمِ

ضَافِيَــةٌ فِي الْمَجَرِّ صَافِيَــةٌ * لَيْسَتْ بِمَطْوِيَّةٍ عَلَى قَتَمِ

كَأَنَّهَا وَالنِّصَالُ تَأْخُذُهَا * أَضَاةُ حَزْنٍ تُجَادُ بِالدِّيَمِ

أَوْ مَنْهَلٌ طَافَتِ الْحَمَامُ بِهِ * فَالرِّيشُ طَافٍ عَلَيْهِ لَمْ يَصِمِ

ضَنَّ بِهَا رَبُّهَا لِضِنَّتِهَا * بِهِ وَكَمْ ضِنَّةٍ مِنَ الْكَرَمِ

تَحْسَبُهَا مِنْ رُضَابِ غَادِيَةٍ * مَجْمُوعَةً أَوْ دُمُوعِهَا السُّجُمِ

ضَاحِكَةٌ بِالسِّهَامِ سَاخِرَةٌ * بِالرُّمْحِ هَزَّاءَةٌ مِنَ الْخُذُمِ

عَادَتُهَا أَرْمُهَا ظُبَى وَقَنَا * مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَأُخْتُهَا إِرَمِ

تَغُرُّهَا غِرَّةَ السَّرَابِ نُهًى * فِي نَاجِرِيِّ النَّهَارِ مُحْتَدِمِ

أَوْ عَمَلُ الْكُفْرِ مَنْ يَدِينُ بِهِ * فِي الْبَعْثِ إِبَّانَ مَجْمَعِ الْأُمَمِ

ذَاتُ قَتِيرٍ شَابَتْ بِمَوْلِدِهَا * وَلَمْ يَكُنْ شَيْبُهَا مِنَ الْقِدَمِ

فَمَا عَدَدْنَا بَيَاضَهَا هَرَمًا * حِينَ يُعَدُّ الْبَيَاضُ فِي الْهَرَمِ

مَا خَضَبَتْهُ الْمُهَنَّدَاتُ لَهَا * وَلَا الْعَوَالِي سِوَى رَشَاشِ دَمِ

فَاعْجَبْ لِرُؤْيَاكَ غَيْرَ نَاسِكَةٍ * قَدْ غُيِّرَتْ بِالصَّبِيبِ وَالْكَتَمِ

جِذْمُ حَدِيدٍ أَبَتْ وَجَدِّكَ أَنْ * يَقْطَعَ فِيهَا مُقَطِّعُ الْجِذَمِ

مَلْبَسُ قَيْلٍ مَا خِيطَ مُشْبِهُهُ * لِدَارِمٍ قَبْلَنَا وَلَا دِرَمِ

رَآهُ كَهْلَانُ مِنْ مَعَاقِلِهِ * فِي الْحَرْبِ دُونَ الْعَبِيدِ وَالْحَشَمِ

عَذَّبَهَا ٱلْهَالِكِيُّ صَانِعُهَا * فِي جَاحِمٍ مِنْ وَقُودِهِ ضَرِمِ
يَنْفِرُ عَنْهَا ضَبُّ الْعَذَاةِ كَمَا * يَهَابُ نَقْعاً مِنْ بَارِدٍ شَبِمِ
يَدُ ٱلْمَنَايَا إِذَا تُصَافِحُهَا * أَعْيَا بِهَا مِنْ يَدَيْنِ فِي رَحِمِ
مَعَابِلُ ٱلرَّمْيِ عِنْدَهَا عَبَلٌ * مُلْقًى وَسُحْمُ النِّصَالِ كَٱلسَّحَمِ
فَهْيَ فَمُ ٱلْعَوْدِ بَزَّهُنَّ بِهِ * وَهُنَّ شَوْكُ ٱلْقَتَادِ وَالسَّلَمِ

﴿ وقال ايضاً في السريع السادس والقافية من المتواتر ﴾

جَاءَ ٱلرَّبِيعُ وَٱطَّبَاكَ الْمَرْعَى * وَٱسْتَنَّتِ ٱلْفِصَالُ حَتَّى ٱلْقَرْعَى
مِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتُ قُرًّا بِدْعَا * يَجُدُّ أَخْلَافَ ٱلْعِشَارِ قَطْعَا
قَالَتْ سُلَيْمَى وَٱلْكَرِيمُ يُنْعَى * لَوْ كُنْتَ مَجْدُودًا لَبِعْتَ ٱلدِّرْعَا
تَبْغِي بِذَاكَ لِلْعِيَالِ نَفْعَا * كَيْفَ أُلَاقِي ٱلْحَرْبَ يَوْمَ أُدْعَى
لِأَمْنَعَ السِّرْبَ لُيُوثاً فُدْعَا * أَلَمْ تَرَيْهَا كَٱلسَّرَابِ لَمْعَا
تَغُرُّ فِي ٱلْقَيْظِ ٱلْعُيُونَ خَدْعَا * كَٱلنِّقْعِ وَٱلْخَيْلُ تُثِيرُ النَّقْعَا
كَادَ ٱلْفَتَى يَعُبُّ فِيهَا جَرْعَا * يَحْسَبُهَا تَسْعَى وَلَيْسَتْ تَسْعَى
كَمَا تَسِيرُ فِي ٱلْكَثِيبِ ٱلْأَفْعَى * ضِقْتَ بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ ذَرْعَا
لَا وَٱلَّذِي أَطْبَقَهُنَّ سَبْعَا * لَا أَشْتَرِي بِٱلسَّرْدِ يَوْماً ضَرْعَا
أَأَتْرُكُ الرَّجْعَ وَأَبْغِي الرَّجْعَا * مِثْلَ غَدِيرِ ٱلْحَزْنِ جِيدَ شَفْعَا
وَافَى جَنُوباً أَوْ شَمَالاً مَسْعَا * رَدَّ شَبَا النَّبْعِ وَخِيلَ نَبْعَا
جُبِلَتْ عَلَى ذِي ٱلسَّمْعِ يَحْكِي ٱلسِّمْعَا * فِي الطَّبْعِ مِنْهَا أَنْ تَظُنَّ طَبْعَا
كَٱلثَّغْبِ أَعْطَتْهُ ٱلسُّيُولُ جَرْعَا

﴿ وقال ايضاً في السريع الخامس والقافية من المترادف ﴾

مَا أَنَا بِالْوَغْبِ وَلاَ بِابْنِ الْوَغْبْ * يَا ثَغْبَ وَادِينَا سَلِمْتَ مِنْ ثَغْبْ

حَمَلْتُهُ فَوْقَ بَرِيءٍ مِنْ تَعَبْ * طِرْفٍ مُعَدٍّ لِلطِّعَانِ وَالشَّغَبْ

فَلَمْ يُبَالِ بِاللُّوَامِ وَاللَّغَبْ * تَسْمَعُ لِلثَّعْلَبِ فِيهَا كَالضَّغَبْ

أَرْدَى ظِمَاءَ السُّمْرِ هِمَّتَ بِالنَّغَبْ * وَرَدَّ سَغْبَانَ السُّيُوفِ بِالسَّغَبْ

لاَ تَاْهُ عَنْ جِلاَئِهِ وَلاَ تَعَبْ

﴿ وقال في الطويل الثالث والقافية من المتواتر على لسان رجل ﴾
﴿ نزل بامرأة فساومته درعاً ﴾

نَزَلْنَا بِهَا فِي الْقَيْظِ وَهِيَ كَرَوْضَةٍ * سَقَتْهَا عِنَانَ الشِّعْرَيَيْنِ عِنَانَهْ

فَلَمَّا رَأَتْ ضِمْنَ الْحَقِيبَةِ جُوْنَةً * أَبَرَّتْ عَلَى طُولِ الْكَمِيِّ بَنَانَهْ

رَمَتْنِي بِجِيبِيهَا وَآخَرَ صَامِتٍ * مِنَ النَّضْرِ لاَ أَعْنِي بِهِ ابْنَ كِنَانَهْ

وَلَيْسَتْ وَإِنْ جَاءَتْ بِحَلْيٍ وَزِينَةٍ * عَلَيَّ كَدِرْعِي عِزَّةً وَصِيَانَهْ

وَلَيْسَ أَبُوهَا بِالَّذِي أَنَا بَائِعٌ * وَلَوْ سَاقَ فِيهَا إِبْلَهُ وَحِصَانَهْ

وَمَا سَامَحَتْ نَفْسِي بِهَا عِنْدَ حَادِثٍ * فُلاَنًا فَمَا بَالِي وَبَالُ فُلاَنَهْ

وَجَاءَتْ بِكَأْسٍ مِنْ سُلاَفٍ تُرِيغُنِي * خِلاَبًا عَلَى قَضَّاءَ ذَاتِ رَصَانَهْ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي هَجَرْتُ وَلَمْ أَقْبَلْ * مُدَامَةَ بَابِلٍ خَبِيئَةَ عَانَهْ

وَوَضْعِي لَهَا حَدَّ الشِّتَاءِ وَسَيْلَهَا * عَلَيَّ اذَا حَثَّ الرَّبِيعُ قِيَانَهْ

أُغَادِي بِهَا الْأَعْدَاءَ فِي كُلِّ غَارَةٍ * إِذَا حَبَسَ الرَّاعِي الْمُغَرِّبُ ضَانَهْ

تَهِنُّ سُلَيْمَى أَنْ أَصَابَ بَعِيرَنَا * هُزَالٌ فَمَا إِنْ بِالسَّنَامِ هُنَانَهْ
وَلَوْ أَبْصَرَتْ شَخْصِي غُدُوًّا لَشَبَّهَتْ * بِمَا أَبْصَرَتْهُ نَابَتَ الشُّبُهَانَهْ
كَظَبْيَةِ سَهْلٍ فِي السَّرَارَةِ مُرْضِعٍ * تَرُودُ وَمَأْوَاهَا إِلَى عَلَجَانَهْ
إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ فِي تَيَامُنٍ * فَمَا شِئْتَ مِنْ غَرَّاءَ أَوْ مَكْنَانَهْ

﴿ وقال ايضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر ﴾

غَدَا فَوْدَايَ كَالْفَوْدَيْنِ ثِقْلاً * وَأَضْحَى الشَّيْبُ بَيْنَهُمَا عِلاَوَهْ
وَقَدْ أَهْوَتْ إِلَى دِرْعِي لَمِيسٌ * لِتَمْلأَ مِنْ جَوَانِبِهَا الإِدَاوَهْ
كَفِلْذٍ مِنْ سَمَاءِ اللهِ مُلْقًى * يَهِلُّ بِمِثْلِهِ رَكْبُ السَّمَاوَهْ
يُوَلِّي الْحِسْلُ عَنْهَا مُسْتَجِيرًا * وَيَكْرَهُ قُرْبَهَا ضَبُّ الْبَدَاوَهْ
تَرَى الْكَلْبِي إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ * حَذَارَى يُظْهِرُونَ لَهَا عَدَاوَهْ
مُلاَءَةُ نَاسِجٍ مِنْ قَبْلِ كِسْرَى * أَنُوشَرْوَانَ قَدْ لُبِسَتْ مُلاَوَهْ

﴿ وقال في الخفيف الاول والقافية من المتواتر على لسان رجل ﴾
﴿ اعطي ابلاً واخذت منه درع ﴾

إِبِلاً مَا أَخَذْتَ بِالنَّثْرَةِ الْحَصْـ * ـدَاءِ يَا خُسْرَ بَائِعٍ مَحْرُوبِ
وَهْيَ بَيْضَاءُ مِثْلَمَا أَوْدَعَ الصَّيْـ * ـفُ حَمِيَ الْوَهْدِ نُطْفَةَ الشُّؤْبُوبِ
فَإِذَا مَا نَبَذْتَهَا فِي مَكَانٍ * مُسْتَوٍ هَمَّ سَرْدُهَا بِالدَّبِيبِ
كَهِلاَلِ الْحَيَاةِ أَوْ كَقَمِيصٍ * لِهِلاَلِ الْحَيَّاتِ غَيْرِ مَجُوبِ
وَإِذَا صَادَفَتْ حَدُورًا جَرَتْ فِيـ * ـهِ إِرَاقَ الشَّرِيبِ مَاءَ الذَّنُوبِ

كفّ ضربَ الكماةِ في كلّ هيجٍ * فضلاتٌ من ذيلها المسحوبِ

نثرةٌ من ضمانها للقنا الخطـ م ـيِّ عند اللقاء نثرُ الكعوبِ

مثلُ وشي الوليدِ لانتْ وإن كا * نتْ من الصنعِ مثلَ وشي حبيبِ

تلك ماذيّةٌ وما لذبابِ الـ * ـصيفِ والسيفِ عندها من نصيبِ

ولداتٌ لها توهّمُ غرًّا * أنّ حمرَ العيابِ خضرُ الغروبِ

وتراها كأنّها في يدِ المعـ * ـطشِ سجلٌ أتى به من قليبِ

وعصتْ من عواصفِ الحربِ أمرًا * قبلتهُ من شمألٍ وجنوبِ

تركتْ بالمهنّداتِ فلولاً * في خشيبٍ منها وغيرِ خشيبِ

والسنانِ الذي يصاغُ على صنـ * ـفيّ ردًى من تموّجٍ ولهيبِ

جاريًا ماءُ الحتفِ من غيرِ الدهـ * ـرِ إليهِ كالماءِ في الأنبوبِ

راكبًا يطلبُ المنونَ ذرى عشـ * ـرينَ لم يدرِ كيفَ معنى الركوبِ

كنوى القسبِ كدتَ تسمعُ في الآ * خرِ منها للموتِ مثلَ القسيبِ

خلتها شاهدتْ وقائعَ في السا * لفِ غشّتْ سيوفَها بالعيوبِ

غادرتْ في سيفَيْ سلامة والصمـ * ـصامِ والقرطبى رداف ندوبِ

وحسامِ ابنِ ظالمٍ صاحبِ الحيـ م ـةِ سمّاهُ كانَ بالمغلوبِ

وعلى الملكِ يومَ عينِ أباغٍ * نكلتْ حدَّ مخذمٍ ورسوبِ

ونهتْ ذا الفقارِ لولا قضاءٌ * بتَّ من غالبٍ على مغلوبِ

زبدٌ طارَ عن رغاءِ المنايا * فاحتسى البيضَ كارتغاءِ الحليبِ

غَيْرَ أَنَّ السَّوَامَ أَقْرَى لِمَنْ جَا * ءَ بِلَيْلٍ مِنْ صَاحِبٍ أَوْ جَنِيبِ
إِنْ أَبَى دَرُّهَا النُّزُولَ مِنَ الْخَلْـ * ـفِ حَلَبْنَا لَهُمْ مِنَ الْعُرْقُوبِ
مُسْتَطِيرًا كَأَنَّهُ بَارِقُ الْمُزْ * نِ تَجَلَّى مِنَ الْغَمَامِ السَّكُوبِ
حَلَبًا يَمْلَأُ الْجِفَانَ سَدِيفًا * يَرْعَبُ الْغَالِيَاتِ بِالتَّرْعِيبِ

﴿* وقال في الكامل الثاني والقافية من المتواتر *﴾

أَبَنِي كِنَانَةَ إِنَّ حَشْوَ كِنَانَتِي * نَبْلًا بِهَا نَبْلُ الرِّجَالِ هُلُوكُ
هَلْ تَزْجُرَنَّكُمُ رِسَالَةُ مُرْسِلٍ * أَمْ لَيْسَ يَنْفَعُ فِي أُولَاكَ أَلُوكُ
تَحْتِي مُصَعْلَكَةُ الرَّبِيعِ وَفَوْقَهَا * بَيْضَاءُ عَزَّ بِدُونِهَا الصُّعْلُوكُ
وَاسْتَامَهَا مُثْرٍ وَآخَرُ مُعْوِزٌ * وَمِنَ الرِّجَالِ مُعَاوِزٌ وَمَلُوكُ
عِزٌّ كَعِزِّ الْمُحْصَنَاتِ أَمَامَهُ * لِينٌ كَمَا ضَحِكَتْ إِلَيْكَ هَلُوكُ
آلَى مُضَاعِفُهَا عَلَى مُجْتَابِهَا * أَنْ لَا يَمُورَ لَهُ دَمٌ مَسْفُوكُ
وَيَهَلُّ وَفْدُ الْبَيْتِ إِنْ بَصُرُوا بِهَا * وَالْحُكْمُ إِلَّا بِالْحَصَى مَتْرُوكُ
كَفَرَاشَةِ الْعَذْبِ النَّمِيرِ بَدَتْ لَهُمْ * وَالْحِجْرُ دُونَ غِمَارِهِ وَتَبُوكُ
قَدُمَتْ فَلَوْ هُتِكَتْ تَحَيَّرَ صَانِعٌ * أَنَّى يُخَاطُ نَسِيجُهَا الْمَهْتُوكُ
كَانَ ابْنُ آشَى وَحْدَهُ قَيْنًا لَهَا * إِذْ قَيْنُ كُلِّ مُفَاضَةٍ مَأْفُوكُ
فَمَضَى وَخَلَّفَهَا تَثُلُّ كَأَنَّمَا * حُبُكُ السَّمَاءِ قَتِيرُهَا الْمَحْبُوكُ
تَعْدُو بِهَا الشَّقَّاءُ جَنَّبَهَا الصَّدَى * يَوْمَ الْهَجِيرِ يَقِينُهَا الْمَشْكُوكُ
لَمَّا اتَّقَى صُرَدُ اللِّجَامِ وَنَابَهَا * أَلَكَتْ فَصَاحَ لِجَامُهَا الْمَأْلُوكُ

وَتَخَالُهَا عِنْدَ ٱلْجَرِيحِ إِذَا هَوَى * أُمًّا يَقَرُّ بِهَا ٱبْنُهَا ٱلْمَنْهُوكُ

وَسَقَيْتُهَا ٱلْمَحْضَ الصَّرِيحَ وَطَعْمُهُ * حُلْوٌ وَكَانَ لِغَيْرِهَا الصَّمْكُوكُ

وَلَقَدْ سَرَيْتُ ٱللَّيْلَ يُصْبِحُ نَجْمُهُ * ثَمِلَ الضِّيَاءِ كَأَنَّهُ مَوْعُوكُ

يَا أُخْتَ نَضْلَةَ هَلْ يَسُوءُكِ أَنَّنَا * بَاتَ ٱلْمَطِيُّ بِنَا إِلَيْكِ يَسُوكُ

مَسِّي ٱلْبَيَاضَ لَعَلَّ شَرْخًا عَائِدٌ * أَوْ عَلَّ نَشْرَكِ بِٱلْمَشِيبِ يَصُوكُ

إِنِّي إِذَا دَلَكَتْ بَرَاحِ قَبَضْتُهَا * بِٱلرَّاحِ كَيْمَا لَا يَدُونَ دُلُوكُ

﴿ وقال ايضاً في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

عَلَى أُمَمٍ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَابِساً * قَمِيصاً يُحَاكِي الْمَاءَ إِنْ لَمْ يُسَاوِهِ

وَذَاكَ لِبَاسٌ لَيْسَ يَجْتَابُهُ ٱلْفَتَى * فَتَخْتَلِفُ ٱلْأَهْوَاءُ فِي بُعْدِ شَاوِهِ

وَقَدْ دَنِسَتْ أَعْطَافُهُ مِنْ تَقَادُمٍ * فَخُذْ آسِيَ نَارٍ لَا يُسَافُ فَدَاوِهِ

﴿ وقال يضاً في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ حَمَلْتُ وَقَدْ أَرَى * وَإِنِّي بِلَدْنِ السَّمْهَرِيِّ لَرَامِحُ

وَثَوْبِي أَضَاةٌ إِنْ شَكَا الظِّمْءَ تَحْتَهَا * كَمِيٌّ هِيَاجٍ فَهُوَ ظَمْآنُ سَابِحُ

كَمُغْتَسِلٍ أَعْلَى جُمَادَى بِبَارِدٍ * وَمَا سَجْلُ مَاءٍ حِينَ يُفْرَغُ سَائِحُ

تَشَبَّثَ مِنْهُ كُلُّ عُضْوٍ بِحَظِّهِ * مِنَ ٱلْمَاءِ إِلَّا رَأْسُهُ وَٱلْمَسَائِحُ

كَأَنَّ ٱلْفَتَى شَنَّتْ عَلَيْهِ بِلُبْسِهَا * يَدَاهُ ذُنُوباً مَا ٱسْتَقَتْهُ ٱلْمَوَائِحُ

﴿ وقال ايضاً في مثله ﴾

وَذَاتِ حَرَابِيٍّ أَضَرَّ قَتِيرُهَا * بِذِي النَّمْلِ حَتَّى عَادَ كَٱلنَّجْمِ نَائِيَا

تُعَدُّ سَرابَ القَيْظِ والصَّيْفِ والضُّحَى * وَجُنْحَ الدُّجى لَوْ أَنَّهُ كانَ جارِيا

ذَخِيرَةُ كَهْلٍ مِنْ كُهُولٍ كَأَنَّهُمْ * إِذا كانَ هَيْجٌ يَلْبَسُونَ السَّوابِيا

وَقَدْ تَرْجِعُ السَّهْمَ الأَصَمَّ نَضِيُّهُ * فَيَنْكُصُ عَنْها بَعْدَما هَمَّ حابِيا

﴿ وقال ايضاً في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

أَعَرْتُكَ دِرْعِي ضامِناً لِي رَدَّها * كَصَفْوانَ لَمَّا أَنْ أَعارَ مُحَمَّدا

مُضاعَفَةً في نَشْرِها نِهْيُ مُبْرِدٍ * وَلٰكِنَّها في الطَّيِّ تُحْسَبُ مِبْرَدا

صَمُوتاً لَها رُدْنانِ طالا وَأُكْمِلا * وَذَيْلانِ ذالا في التَّمامِ وَأُحْصِدا

أَضاةٌ قَضاها القَيْنُ مَثْنَى فَبُدِّلَتْ * بِأُخْرى نَمُومٍ صاغَها القَيْنُ مَوْحَدا

إِذا سَأَلَتْها النَّبْعُ عَمَّا تُجِنُّهُ * أَتَتْ شاعِراً وافاهُ رَهْطٌ لِيُنْشِدا

وَقَدْ صَدِئَتْ حَتَّى كَأَنَّ قَتِيرَها * عُيُونُ دَباقِيطٍ عَمِينَ مِنَ الصَّدَى

فَأَيْنَ الَّتِي ظَنَّتْ مَعابِلَ ثائِرٍ * مِنَ القارَةِ البَيْضاءِ شَوْكَ ابْنِ أَنْقَدا

كَأَنَّ جَرادَ الرَّمْيِ طارَ يُرِيدُها * جَرادُ مَصِيفٍ وافَقَ الرَّوْضَ مُجْحِدا

وَكُنْتُ إِذا أَشْعَرْتُها الجِسْمَ لَمْ أَخَفْ * نَجِيداً وَلاقَيْتُ المَنِيَّةَ مُنْجِدا

وَقَلَّبْتُ كَفّاً تَحْسَبُ الرُّمْحَ خِنْصَراً * وَإِنْسانَ عَيْنٍ تَحْسَبُ النَّقْعَ إِثْمِدا

﴿ وقال في السريع الخامس والقافية من المترادف ﴾

جاءُوا عَلَيْهِمْ مُحْكَماتُ الأَدْراعْ * وَكُلُّهُمْ قَدِ اكْتَسَى نِهْيَ القاعْ

وَجِئْتُ لِلأَرْماحِ مَبْسُوطَ الباعْ * أَعْجَلَنِي عَنْ لُبْسِها صَوْتُ الدّاعْ

وَحَذَرُ الفَوْتِ وَحُبُّ الإِسْراعْ * فَانْصَرَفُوا وَناقَتِي بِالجَعْجاعْ

﴿ وقال في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

أَظُنُّ سُلَيْمَى أَنْعَمَ ٱللّٰهُ بَالَهَا * حَدَا حَادِيَاهَا لِلْوَمِيضِ جِمَالَهَا
وَخَفَّتْ ثِقَالٌ فِي ٱلْمَجَالِسِ لِلنَّوَى * فَأَهْدَى لَهَا رَبُّ ٱلْغَمَامِ ثِقَالَهَا
حَلَوْتُ أَبَاهَا السَّابِرِيَّ وَفَاتَنِي * بِهَا وَتَقَاضَى سَاعَةَ الْبَيْنِ مَا لَهَا
وَلَوْ بِعْتُ دِرْعِي سُقْتُ يَا هِنْدُ لِلْفَتَى * هُنَيْدَةَ أَلْقَى الرَّاعِيَانِ إِفَالَهَا
وَتِلْكَ أَضَاةٌ صَانَهَا ٱلْمَرْءُ تُبَّعٌ * وَدَاوُودُ قَيْنُ السَّابِغَاتِ أَذَالَهَا
وَلَمْ تَلْقَ هُونًا بِٱلْإِذَالَةِ إِنَّمَا * مُرَادِيَ وَفَّى ذَيْلَهَا وَأَطَالَهَا

﴿ وقال ايضاً في السريع الاول والقافية من المترادف ﴾

مَا نَحَلَتْ جَارَتُنَا وُدَّهَا * يَوْمَ تَرَاءَتْ بِكَثِيبِ النُّخَيْلْ
قَامَتْ أَمَامَ الرِّجْلِ مِثْلَ ٱلَّتِي * تَامَتْ أَبَا النَّجْمِ غَدَاةَ الرَّحِيلْ
مَا صَاحِبُ السَّيْفِ سَعَى نَمْلُهُ * مِنْ رَبَّةِ ٱلدُّمْلُجِ ذَاتِ النُّمَيْلْ
لَقَدْ رَآنِي لَابِسًا نَثْرَةً * أَسْحَبُ مِنْهَا فِي ٱلْوَغَى فَضْلَ ذَيْلْ
يَحْسَبُهَا الضَّبُّ إِذَا أُلْقِيَتْ * فِي أَرْضِهَا ٱلْغَبْرَاءِ عُثْنُونَ سَيْلْ
يَشْتَدُّ خَوْفًا بَعْدَ إِخْبَارِهِ * حُسَيْلَهُ عَنْهَا وَأُمَّ ٱلْحُسَيْلْ
مَاذِيَّةٌ هَمَّ بِهَا عَاسِلٌ * مِنَ ٱلْقَنَا لَا عَاسِلٌ مِنْ هُذَيْلْ
دَقَّتْ وَمَا رَقَّتْ وَلٰكِنَّهَا * جَاءَتْ كَمَا رَاقَكَ ضَحْضَاحُ غَيْلْ
فَمَنْ لِبِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بِهَا * ذَخِيرَةً أَوْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلْ
فَارِسُهَا يَسْبَحُ فِي لُجَّةٍ * مِنْ دِجْلَةَ الزَّرْقَاءِ أَوْ مِنْ دُجَيْلْ

هَالَتْ وَمَا هِيلَتْ وَفَاضَتْ عَلَى ا * صَّاعِ وَلَمْ يُمْلأْ بِهَا صَاعُ كَيْلْ
كَأَنَّهَا كِسْفُ سَمَاءٍ هَوَى * لِحَوْبَةٍ خَرَّ بِهَا مِنْ سُهَيْلْ
أَعَدَّهَا الشَّيْخُ مَعَدٌّ لِمَا * يَطْرُقُهُ مِنْ لَفِّ خَيْلٍ بِخَيْلْ
كَانَتْ لِهُودٍ عُدَّةً قَبْلَ أَنْ * يَأْنِ يَهُودٍ حَدَثَتْ مِنْ قُبَيْلْ
تُعَلِّمُ الزُّمَّيْلَ ضَرْبَ ٱبْنِ دَا * رَةَ ٱلْمَنَايَا كَسَجَايَا زُمَيْلْ
أَعِيلُ فِيهَا كَأَخِي لِبْدَةٍ * عَائِلِ شِبْلَيْنِ حَلِيفٍ لِغَيْلْ
بُدِّلْتُ مِنْ بُرْدِ الصِّبَا شَامِلاً * جَوْنًا بِلَوْنٍ كَبَيَاضِ الأُجَيْلْ
فَٱرْتَحَلَ النَّضْرُ لِرَبْعٍ سِوَى * رَبْعِي فِرَارًا مِنْ أَبِيهِ شُمَيْلْ
وَقَدْ أَقُودُ الطَّرْفَ مُسْتَأْسِدًا * رَائِدَ بَقْلٍ مَرَّةً أَوْ بُقَيْلْ
أُسِيلُ مَأْقَ الْعِيسِ فِي أَكْحَلٍ * تَنْضَحُ ذِفْرَاهَا بِمِثْلِ ٱلْكُحَيْلْ
عَنْ نَفَلٍ أَسْأَلُ أَوْ حَنْوَةٍ * سُؤَالَ مُزْجِي فِيلِهِ عَنْ نُفَيْلْ
وَٱلْمَرْءُ يَحْتَالُ وَيَغْتَالُ مَا * عَاشَ وَيَأْتَالُ بِقَصْدٍ وَمَيْلْ
وَٱلْوُدُّ غَرَّارٌ وَنَجْوَى عَلِيٍّ * م وَلَدَيْهِ غَيْرُ نَجْوَى كُمَيْلْ
مِنْ حُبِّ عَبْدِ ٱلدَّارِ مَا أَبْعَدَتْ * حُبَّى أَخَاهَا عَنْ وَصَايَا حُلَيْلْ
وَٱلدَّهْرُ إِعْدَامٌ وَيُسْرٌ وَإِبْ * رَامٌ وَنَقْضٌ وَنَهَارٌ وَلَيْلْ
يُفْنِي وَلاَ يَفْنَى وَيُبْلِي وَلاَ * يَبْلَى وَيَأْتِي بِرَخَاءٍ وَوَيْلْ
لَوْ قَالَ لِي مَالِكُهُ سَمِّهِ * مَا جُزْتُ عَنْ نَاجِيَةٍ أَوْ بُدَيْلْ
يُدْعَى ٱلْفَتَى ضَبًّا وَفِيهِ نَدًى * وَوَاهِبًا وَهْوَ عَدِيمٌ لِنَيْلْ

إِنَّ كُلَيْباً كَانَ لَيْثَ الشَّرَى * وَالْهِجْرِسَ الْخَادِرُ مِنْ غَيْرِ قِيلْ
كَمْ ظَبْيَةٍ فِي أَسَدٍ تَعْتَزِي * وَجَاهِلٍ مُنْتَسِبٍ فِي عُقَيْلْ

﴿ وقال في البسيط الثاني والقافية من المتواتر ﴾

يَسْقِي الْمُفَاضَةَ مَا أَبْقَى السَّلِيطُ لَهُ * وَالطِّرْفَ رِسْلاً وَمَا لِلْخُورِ أَلْبَانُ
حَتَّى يَكُرَّ عَلَى هَذَا وَتِلْكَ عَلَى * أَوْصَالِهِ وَهْوَ رَاضِي الْحَرْبِ غَضْبَانُ
قَدِيمَةُ النَّسْجِ ظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّ عَصاً * مُوسَى كَسَتْهُ قَمِيصاً وَهْيَ ثُعْبَانُ
أَوْ ذَاتَ أَيْلَةَ أَعْطَتْهَا مَلَابِسَهَا * لِحَوْلِهَا وَإِنَاءُ الشَّرِّ قُرْبَانُ
تُولِي الْأَيَادِيَ قُرًّا حِينَ تَلْمُسُهَا * كَأَنَّ نَاجِرَهَا فِي اللَّمْسِ شَيْبَانُ

﴿ وقال في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

مَهَرْتُ الْفَتَاةَ الْأَحْمَسِيَّةَ نَثْرَةً * عَلَى أَنَّ أَقْرَانِي غِضَابٌ أَحَامِسُ
بَقِيَّةَ أَبْدَانٍ صَوَافٍ كَأَنَّمَا * نَضَتْهَا السَّوَاعِي وَاكْتَسَتْهَا الْفَوَارِسُ
مَضَتْ غَبَرَاتُ الْعَيْشِ وَهْيَ غَوَابِرٌ * عَلَى الدَّهْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا حَبَائِسُ
رَأَتْهَا الْعُيُونُ الزُّرْقُ فِي كَيْدِ وَائِلٍ * وَعَايَنَهَا فِي حَرْبِ ذُبْيَانَ دَاحِسُ
أُجِيدَتْ بِمِرِّيخِيَّةِ النَّارِ فَاغْتَدَى * لَهَا زُحَلِيٌّ فِي الْغَرَائِزِ قَارِسُ
وَشَاهَا ابْنُ آشَى جَاهِداً فِي شَبَابِهِ * إِلَى أَنْ جَلَتْ عَنْ مَفْرِقَيْهِ الْحَنَادِسُ
تَرَى الْمَرْءَ فِيهَا يَحْمِلُ الْمَاءَ جَامِداً * وَإِمَّا عَلَاهَا مِغْفَرٌ فَهْوَ قَامِسُ
إِذَا قَارَبَتْهَا لِلرِّمَاحِ ثَعَالِبٌ * ضَغَتْ فَتَنَادَى الْقَوْمُ تِلْكَ الْهَجَارِسُ
رَبِيعُ حَدِيدٍ رَاعَ قَيْسٌ بِمِثْلِهِ * رَبِيعاً إِلَى أَنْ خَانَ وَالْخِلُّ جَالِسُ

تَجِيشُ لَهَا نَفْسُ الْمُهَنَّدِ هَيْبَةً * فَكُلُّ حُسَامٍ رَامَهَا الصَّبْرَ قَالِسُ
حَصَانٌ بَغِيٌّ مَا ثَنَتْ يَدَ لَامِسٍ * ذَكَتْ وَأَحَسَّ الْقُرُّ فِيهَا اللَّوَامِسُ
شَرِيعَةُ خِرْصَانٍ وَبِيلَةُ مَوْرِدٍ * أَبَتْ شُرْبَهَا سُمْرُ الْوَشِيجِ الْخَوَامِسُ
وَغَرَّتْ عُيُونَ الْوَحْشِ فَاقْتَرَبَتْ لَهَا * صَوَادٍ وَبَاغِي الْوِرْدِ مِنْهُنَّ لَاحِسُ
تُقِيمُ إِذَا لَاقَتْ مِنَ الْأَرْضِ حَاجِزًا * وَتَجْرِي إِذَا مَا رَقْرَقَتْهَا الْأَمَالِسُ
أَمَوْضُونَةٌ أَمْ خِلْتَهَا بِنْتَ حَرَّةٍ * مِنَ الْمُزْنِ أَلْقَتْهَا الرُّعُودُ الرَّوَاجِسُ
وَمَا كَانَ مِنْ حَوْضِ الرَّدَى مُتَقَاعِسًا * لَوِ اجْتَابَهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ مُقَاعِسُ
وَأَنْعَمَ قَيْسٌ فِكْرَهُ فِي قِيَاسِهَا * بِمَا أَعْجَزَ النُّعْمَانَ حِينَ يُقَايِسُ
لَهَا حَلَقٌ ضَيْقٌ لَوَ انَّ وَضِينَهُ * فُؤَادُكَ لَمْ يَخْطُرْ بِقَلْبِكَ هَاجِسُ
لَمَاذِيَّةٌ بَيْضَاءُ مَا رَامَ ذَوْقَهَا * ذُبَابٌ سِوَى مَا أَخْلَصَتْهُ الْمَدَاوِسُ
فَعَادَ وَقِيذًا عَنْ ضَرِيبَةِ صَارِمٍ * نَأَى ضَرْبُ عَنْهَا جُنَّتْهُ الْجَوَارِسُ
كَدُفْعَةِ مَوْجٍ مِنْ سَرَابٍ تَدَفَّقَتْ * بِهِ وَتَرَامَتْ خَالِيَاتٌ بَسَابِسُ
إِذَا احْتَرَسَ الْمَوْتُ الْمُسَلَّطُ مُهْجَةً * فَلِلنَّفْسِ فِيهَا بِالْمَقَادِيرِ حَارِسُ
تَنَافَسَ فِيهَا الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَكُنْ * لِيُغْتَبَ فِي أَمْثَالِهَا مَنْ يُنَافِسُ
حَبَتْهَا مُلُوكُ الْفُرْسِ نَصْرًا وَقَوْمَهُ * وَنَالَتْ بِهَا الْعَلْيَاءَ لَخْمٌ وَفَارِسُ
فَمَا أَدْرَمَتْهَا فِي الْوَقَائِعِ دَارِمٌ * وَلَا اسْتَافَهَا فِي مَحْبِسِ الْخَيْلِ حَابِسُ
نَأَى عَامِرٌ عَنْهَا وَأَصْحَابُ مُذْهَبٍ * وَمَا رَبُّ مَيَّاسٍ بِهَا الدَّهْرَ مَائِسُ
وَلَكِنَّهَا كَانَتْ لِقَابُوسَ عُدَّةً * تَهُمُّ بِهَا تَحْتَ الظَّلَامِ الْقَوَابِسُ

وَحِرْباؤُهَا لَمْ يُوفِ عُودًا وَجُنْدُبٌ * أَرَتْ عَيْنَهُ لَمْ يَنْشُدْ وَالْيَوْمُ شَامِسُ
وَنَسَّتْ إِلَيْهَا الْمُرْجِفَاتُ قَضِيَّةً * فَأُبْنَ وَمَا فِيهِنَّ إِلَّا النَّسَائِسُ
إِذَا سَفِنَتْهَا أَوْ سَفَنْهَا إِضْنَ خَيِّبَاً * بِرَغْمٍ وَقَدْ يَرْدَى الشُّجَاعُ الْمُقَامِسُ
إِذَا رَادَ عَيْرُ السَّيْفِ مِنْهَا بِرَوْضَةٍ * تَأَمَّاهُ مِنْ لَحْظِ الْعَرَادَةِ فَارِسُ
كَأَنَّ صَبِيَّ الْبِيضِ إِنْ شَاءَ مَسَّهَا * صَبِيُّ أُنَاسٍ عَضَّهُ الْفَقْرُ بَائِسُ
شَكَا الضُّرَّ مِنْهَا غَيْرَ ذَارِفِ دَمْعِهِ * وَكَيْفَ مَسِيلُ الدَّمْعِ وَالشَّأْنُ دَارِسُ
كَأَنَّ عَصَا مُوسَى لَيَالِيَ حُوِّلَتْ * لَهُ حَيَّةً جَادَتْ بِمَا الدَّهْرُ لَابِسُ
وَإِلَّا فَأُخْرَى سَاقَ فِي الشِّعْرِ وَصْفَهَا * زِيَادٌ كَسَتْهُ مِعْوَزًا إِذْ يُمَارِسُ
تَصُونُ أَدِيمًا لَا تُجَانِسُ أَصْلَهُ * وَيَشْقَى بِهَا مِنْ غَيْرِهِ مَا تُجَانِسُ
إِذَا ضَحِكَ الْقِرْضَابُ تِيهًا فَإِنَّهُ * مَتَى يَرَهَا بَادِي النَّدَامَةِ عَابِسُ
تُعَذِّبُ أَدْنَاهُ فَيَعْذُبُ دُونَهَا * وَتُبْرِئُ دَاءَ الضَّرْبِ وَالدَّاءُ نَاجِسُ
وَتُؤْمِنُ مَنْ فِيهَا يُكَفِّرُ نَفْسَهُ * أَقِيلَ حَنِيفٌ أَمْ كَفُورٌ مُؤَالِسُ
مُعَنِّسَةٌ إِنْ جَاءَهَا الرُّمْحُ خَاطِبًا * سَقَتْهُ ذُعَافَ الْمَوْتِ شَمْطَاءُ عَانِسُ
سُلَيْمِيَّةٌ مِنْ كُلِّ قَتْرٍ يَحُوطُهَا * قَتِيرٌ نَبَتْ عَنْهُ الْغَوَانِي الْأَوَانِسُ
تُخَيِّلُ أَبْصَارَ الدَّبَا فَمُسَهَّدٌ * وَمُغْفٍ وَشَيْءٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ نَاعِسُ
كَأَنَّ سِنَانًا رَامَهَا خَطَّ قَادِرٌ * عَلَيْهِ بَعِيدٌ مِنْ أَذَى الْقِرْنِ يَائِسُ
أَجِدَّكَ مِنْ حَدْسِ الْفَتَى قِيلَ حِنْدِسٌ * فَهَلْ أَنْتَ ثَاوٍ أَوْ مُغِذٌّ فَحَادِسُ
وَمَا رَقَدَتْ عَنِّي وَلَكِنْ سَمَا لَهَا * طُرُوقًا فَأَعْدَاهَا سَنًى مُتَنَاعِسُ

كَلَمْعِ الشُّنُوفِ الْعَسْجَدِيَّاتِ أَوْ كَمَا * أَشَارَتْ بِأَخْفَى سُورِهِنَّ الْعَرَائِسُ

جُرَازُكَ نَابٍ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ السُّرَى * وَرَحْلُكَ لَيْلاً فَوْقَ نَابٍ تُوَاعِسُ

فَرَتْكَ أَوَاذِيُّ الْفُرَاتِ صَبَابَةً * وَأَبْلَسْتَ لَمَّا أَعْرَضَتْ لَكَ بَالِسُ

تَنَكَّرْتَ فَاعْرِفْ لِلشَّبِيبَةِ مَوْضِعاً * بِكُلِّ ضَمِيرٍ مِنْ هَوَاهُ وَسَاوِسُ

تَمَنَّاهُ إِنْسِيٌّ وَأَعْيَسُ بَازِلٌ * وَأَسْحَمُ طَيَّارٌ وَأَعْفَرُ كَانِسُ

أَرَى أُمَّ دَفْرٍ أُخْتَ هَجْرٍ وَلاَ أَرَى * لَهَا سَالِيًا مَا غَيَّبَتْهُ الرَّوَامِسُ

يَهِيمُ بِهَا الْإِنْسَانُ ثُمَّ تَحُلُّهُ * ذُرَى الْأَرْضِ وَصْفَاهَا زَرُودٌ وَرَاكِسُ

يُرَبَّبُ مِثْلَ الْغُصْنِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى * أَتَى عَاضِدٌ وَاسْتَقْبَلَ التُّرْبَ غَارِسُ

وَلاَ يُعْجِزُ الْأَيَّامَ أَخْضَعُ وَاحِدٌ * وَلاَ أَهْلُ عِزٍّ كُلُّهُمْ مُتَشَاوِسُ

لَهُمْ رَابِعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلٌ * وَثَانٍ وَقَدْ وَافَاهُمُ الدِّينُ خَامِسُ

﴿ وقال في السريع الخامس والقافية من المترادف ﴾

عَبَّ سِنَانُ الرُّمْحِ فِي مِثْلِ النَّهْرْ * مِمَّا يُعَدُّ لِلْمِرَاسِ وَالْقَهْرْ

مَا بُذِلَتْ فِي دِيَةٍ وَلاَ مَهْرْ * فَعَادَ نِضْوًا كَعَلاَمَةِ الشَّهْرْ

يَحْلِفُ لاَ عَادَ لَهَا مَدَى الدَّهْرْ

﴿ وقال ايضاً في الكامل الاول والقافية من المتدارك ﴾

هُمُ الْفَوَارِسُ بَاتَ فِي أَذْرَاعِهَا * لِغَدَاةِ نَجْدَتِهَا وَيَوْمِ قِرَاعِهَا

مِنْ كُلِّ سَابِغَةِ الذُّيُولِ كَأَنَّهَا * نِهْيٌ تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ بِقَاعِهَا

سَالَتْ عَلَى الْعَارِي وَهَالَتْ وَانْطَوَتْ * لِينًا فَكَالَتْهَا الْفَتَاةُ بِصَاعِهَا

آلِيَةٌ لَيْسَتْ تَقَرُّ سِوَى ٱلْقَنَا * وَٱلْمُرْهَفَاتِ بِمَكْرِهَا وَخِدَاعِهَا
وَكَأَنَّمَا رُعْبُ السُّيُولِ تَسَرَّعَتْ * فَمَضَتْ وَقَرَّ الصَّقْرُ مِنْ دَفَّاعِهَا
سَبْرِيَّةٌ فِي مَسِّهَا بَحْرِيَّةٌ * بِمِيَاهِهَا شَمْسِيَّةٌ بِشُعَاعِهَا
وَتَخَالُ أَغْرَاسَ ٱلْمَنُونِ أَتَتْ بِهَا * عِنْدَ ٱلْحَوَادِثِ أُمَّهَاتُ رِبَاعِهَا
وَيَرَى ٱبْنُ دَأْيَةَ أَنَّهَا مِنْ غِرْقِئِ ٱلْـ * ـطَّيْرِ ٱلْعُكُوفِ مُلُوكِهَا وَسِبَاعِهَا
جُمِعَتْ لَدَى ٱلْأَوْكَارِ مِثْلَ عَقَائِقِ ٱلْـ * أَبْنَاءِ تَجْمَعُهَا ذَوَاتُ رَضَاعِهَا
أَمِنَ ٱلْفَتَى مِنْ عِنْدِ مَعْقِدِ زِرِّهِ * حَتَّى عَلَى ٱلْقَدَمَيْنِ رَيْعُ وَسَاعِهَا
بَلْ تَحْسَبُ ٱلْعَنْقَاءَ أَوْ بِنْتًا لَهَا * نَبَذَتْ بِهَا فِي ٱلْوَكْنِ يَوْمَ رِجَاعِهَا
وَتَوَهَّمُ ٱلشُّجْعَانَ وَافَتْ ضَالَّةً * وَٱسْتَخْرَجَتْ مِنْهَا قَمِيصَ شُجَاعِهَا
أَطْمَارَ صِلٍّ وَقَّرَتْهُ رَكَانَةٌ * أَنْ يُزْدَهَى بِصَبًا وَلَا زَعْزَاعِهَا
وُزِنَتْ بِخَالِصِ عَسْجَدٍ لَا فِضَّةٍ * حَقًّا لِبَائِعِهَا عَلَى مُبْتَاعِهَا
خَلَعَتْ عَلَيْهِ أُمُّ عُثْمَانٍ وَلَمْ * تَبْخَلْ بِحِلَّتِهَا وَلَا بِقِنَاعِهَا
أَخَذَتْ مِنَ ٱلْمِرِّيخِ وَقْدَةَ شِرَّةٍ * إِذْ نَاسَبَتْ زُحَلًا بِبَرْدِ طِبَاعِهَا
كَانَتْ زَمَانَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ عُدَّةً * لِيَغُوثِهَا وَيَعُوقِهَا وَسُوَاعِهَا
غَبَرَتْ لِتَتْبَعَ ٱلْهُمَامَ وَرَأْيَهُ * أَنَّ ٱلْبَقَاءَ يَكُونُ مِنْ أَتْبَاعِهَا
مَا عَزَّتِ ٱلْعُزَّى بِهَا وَلَوَ ٱنَّهَا * لِلَّاتِ مَا ٱفْتَقَرَتْ إِلَى أَشْيَاعِهَا
لَوْ خُلِّيَتْ وَذَنُوبَ مَاءٍ سَائِلٍ * فِي مِذْنَبٍ سَبَقَتْهُ مِنْ إِسْرَاعِهَا
مَجَّتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْغَزَالَةُ رِيقَهَا * فَأَقَامَ بَيْنَ وُهُودِهَا وَتِلَاعِهَا

غَرَّتْ قَطَا مَرَّانَ حَتَّى عَادَهَا * طَمَعاً وَحَتْفُ النَّفْسِ فِي أَطْمَاعِهَا
لَا يَخْلُبَنَّكَ بَارِقٌ مُتَلَمِّعٌ * إِنَّ الْبُرُوقَ تَخُونُ فِي تَلْمَاعِهَا
مِنْ سَاعَةِ الطُّوفَانِ أَوْ فَيْضٍ طَغَى * فَعَلَا قُرَى سَبَإٍ مَوَالِدُ سَاعِهَا
مَنْ قَيْنُهَا إِنَّا جَهِلْنَا عَصْرَهُ * سُبْحَانَ بَارِئِ قَيْنِهَا وَصِنَاعِهَا
ضَاهَى بِهَا أُفُقَ السَّمَاءِ فَمَا لَهَا * لَا تَسْتَقِلُّ كَطَرْفِهَا وَذِرَاعِهَا
مَاوِيَّةٌ تَهْوِي هُوِيَّ الْمَاءِ مِنْ * دَهْمَاءَ تَهْدِي عَذْبَهُ لِبِقَاعِهَا
تَرْنُو بِأَبْصَارٍ سَوَاهِدَ لَمْ تَذُقْ * طَعْماً لِمَسْهَدِهَا وَلَا تَهْجَاعِهَا
غَرِقَ الدَّبَى فِي لُجَّةٍ لَوْ نَمْلَةٌ * دَرَجَتْ بِهَا لَمْ يَنْدَ بَعْضُ كُرَاعِهَا
تُلْفَى لَهَا ثِقَةُ الْحَمَائِمِ أَنَّهَا * فِي مَرْبَعٍ فَتَهِيجُ فِي تَسْجَاعِهَا
قَلَعِيَّةٌ وَكَأَنَّ مَشْتَى الْأَزْدِ فِي * أَرْضِ السَّرَاةِ سَخَا بِهَا إِقْلَاعِهَا
بَيْضَاءُ مِنْ مَطَرِ الشِّتَاءِ وَلَمْ نَقُلْ * مِنْ صَيِّفٍ وَالْقُرُّ مِلْءُ لِفَاعِهَا
مَنَعَتْ بِعِزَّةِ رَبِّهَا وَدِفَاعِهِ * لَسْنَا نَقُولُ لِعِزِّهَا وَدِفَاعِهَا
وَتَحُلُّ بِالْوَادِي الْجَدِيبِ كَأَنَّهَا * مِيثَاءُ جَدَّ الْغَيْثُ فِي إِمْرَاعِهَا
وَاسْتَوْدَعَ الْحُكَمَاءُ فِيهَا حِكْمَةً * قَدُمَتْ فَخَافُوا مِنْ حُدُوثِ ضَيَاعِهَا
غَبَرُوا فَأَضْحَتْ بِالثَّنَاءِ كَفِيلَةً * فَمَتَى بَدَتْ أَثْنَتْ عَلَى صُنَّاعِهَا
مَاذِيَّةٌ أَبَتِ الْجَوَارِسُ قُرْبَهَا * لَكِنْ قَوَارِسُ فُلِّلَتْ بِوِقَاعِهَا
ضَرَبِيَّةٌ وَكَأَنَّمَا هِيَ فِي الْوَغَى * ثِقَلٌ عَلَى الْأَسْيَافِ عِنْدَ مَصَاعِهَا
يَزَنِيَّةُ الْخِرْصَانِ لَا هُذَلِيَّةُ الْ * أَخْرَاصِ يَغْدُو شَائِرٌ بِمَتَاعِهَا

مَرَّتْ بِيَثْرِبَ فِي السِّنِينَ فَحَاوَلَتْ * سَقْيًا بِهَا ٱلْأَغْمَارُ مِنْ زُرَّاعِهَا

﴿ وقال ايضاً في الطويل الثاني والقافية من المتدارك ﴾

يُصَلِّي عَلَى مِثْلِ ٱلرَّبِيعِ وَإِنَّهُ * لَشَاتٍ وَمَا يُلْوِي ٱلْمَقِيظَ رَبِيعُهَا

وَتُوهِمُ أَنِّي لَا يَجُوزُ تَيَمُّمِي * عَلَى قُرْبِهَا وَٱلْأَرْضُ صَادٍ جَمِيعُهَا

وَكَادَتْ قَلُوصٌ حُمِّلَتْهَا حَقِيبَةً * بِبَيْضٍ بِمَاءٍ كُوْزُهَا وَنُسُوعُهَا

إِذَا أُلْقِيَتْ فِي مَهْمَهٍ تَحْتَ حِنْدِسٍ * تَخَيَّلَتَ أَنَّ ٱلشَّمْسَ لَاحَ صَدِيعُهَا

وَقَدْ نَزَلَتْهَا ٱلصَّيْفَ رِجْلٌ فَغَادَرَتْ * بِهَا حَدَقًا مَا إِنْ يُظَنُّ هُجُوعُهَا

وَلَمْ يُلْقَ فِي رُوعٍ لَهَا خَوْفُ صَارِمٍ * فَفَازَ بِطُهْرٍ مِنْ تُقَى ٱلْمَوْتِ رُوعُهَا

﴿ وقال ايضاً في الطويل الاول والقافية من المتواتر ﴾
﴿ يذكر نساء احتجن الى لبس الدرع ﴾

أَعَاذِلُ إِنِّي إِنْ يَزِدْ جَاهِلِيَّةً * شَبَابٌ يَزِدْ فِي جَاهِلِيَّتِهِ عِلْمِي

تَعَرَّفْتَ حَتَّى كُنْتَ لِلتُّرْبِ نَاسِبِي * وَأَنْكَرْتَ حَتَّى صِرْتَ تَسْأَلُنِي مَا ٱسْمِي

وَفِي مَضْحَكِ ٱلْبَرْقِ ٱلتِّهَامِيِّ جِيرَةٌ * يَسِرْنَ بِحُسْنٍ وَٱتَّقَيْنَ عَلَى سَهْمِ

نَوَاعِمُ يُلْقِينَ ٱلثَّقِيلَ مِنَ ٱلْبُرَى * وَيَجْعَلْنَ فِي ٱلْأَعْنَاقِ مُسْتَثْقَلَ ٱلْإِثْمِ

مَرَاسِنُهَا أَمْسَتْ لِنُورٍ مَرَاسِيًا * فَمَا تُظْلِمُ ٱلْأَبْيَاتُ إِلَّا مِنَ ٱلظُّلْمِ

قَسِيمَاتُ حَيٍّ أَوْ قَسَائِمُ تَاجِرٍ * تُكَلِّمُهَا خُرْسُ ٱلْخَلَاخِيلِ بِٱلصُّمِّ

فَقَدْنَ رِجَالًا وَٱفْتَقَرْنَ عَشِيَّةً * إِلَى لُبْسِ أَدْرَاعِ ٱلْحَدِيدِ عَلَى رَغْمِ

قِصَارُ ٱلْخُطَى يَذْرِمْنَ أَوْ مِشْيَةَ ٱلْقَطَا * فَكَيْفَ إِذَا مَا سِرْنَ فِي ٱلْحَلَقِ ٱلدُّرْمِ

هَزَزْنَ لِتَقْلِيبِ الذَّوَابِلِ أَذْرُعاً * نَوَافِرَ مِنْ هَزِّ ٱلْمُثَقَّفَةِ الصُّمِّ
عَلَيْهَا لِدَاوُودَ بْنِ آشَي خَوَاتِمٌ * وَلَمْ يَعْرِهَا خُزَّانُ فِرْعَوْنَ مِنْ خَتْمِ
يَرَى السَّيْفُ دُونَ الْقَرْنِ مِنْ حَلَقَاتِهَا * عَلَى دِقِّهَا مَا دُونَ يَاجُوجَ مِنْ رَدْمِ
وَجُنْدَ سُلَيْمَانٍ رَأَى السَّيْفُ حَوْلَهَا * فَحَاذَرَ نَمْلٌ دَبَّ فِيهِ مِنَ ٱلْحَطْمِ
تَعَلَّمَتِ ٱلإِقْدَامَ بِيضٌ أَوَانِسٌ * بِبِيضٍ يُحَرِّضْنَ ٱلْجَبَانَ عَلَى ٱلْقُدْمِ
فَهَلْ وَجَدَتْ حَرَّ السَّوَابِغِ فِي الْوَغَى * وَقَدْ عَجَزَتْ فِي السِّلْمِ عَنْ بَارِدِ السَّلْمِ
وَمَا لِحَيِيَّاتِ النِّسَاءِ وَلُبْسِهَا * مَلاَبِسَ حَيَّاتٍ خُلِقْنَ مِنَ السُّمِّ
فَأَيْنَ رِجَالٌ كَانَ يَحْمِي عَلَيْهِمِ * حَدِيدٌ فَيَحْمُونَ الْقَطِينَ كَمَا يَحْمِي
مَسَامِيرَ مَجْدٍ غَيْرِ مُنْهَدِمِ الذُّرَى * مَسَامِيرُ دِرْعٍ غَيْرِ طَائِشَةِ الْعَزْمِ
تَرَى كُلَّ قَضَّاءِ ٱلنِّجَارِ أَلاَنَهَا * لِقَاءُ مُلُوكٍ مِنْ نُمَارَةَ أَوْ لَخْمِ
وَلِي عَجَبٌ مِنْ مُشْتَرَاةٍ بِهَجْمَةٍ * جُمِعْنَ خِيَاراً وَهْيَ تُجْمَعُ فِي هَجْمِ
إِذَا نُشِرَتْ فَاضَتْ وَإِنْ طُوِيَتْ أَزَتْ * كَأَنَّكَ أَدْرَجْتَ السَّرَابَ عَنِ ٱلأُكْمِ
أَتَتْ كَرِدَاءِ الْعَضْبِ رَحْبِ النَّشْرِ * رَدَى الْعَضْبِ يَدْعُو بِهَا الْفَتَى مُحْتَقَرَ الْجِرْمِ

﴿ وقال أيضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر على لسان امرأة ﴾
﴿ توصي ابنها بلبس الدرع وترك الزواج ﴾

عَلَيْكَ ٱلسَّابِغَاتِ فَإِنَّهُنَّهْ * يُدَافِعْنَ الصَّوَارِمَ وَالأَسِنَّهْ
وَمَنْ شَهِدَ ٱلْوَغَى وَعَلَيْهِ دِرْعٌ * تَلَقَّاهَا بِنَفْسٍ مُطْمَئِنَّهْ
وَحَبَّاتُ ٱلْقُلُوبِ يَكُنَّ حَبّاً * إِذَا دَارَتْ رَحَاهَا ٱلْمُرْجَحِنَّهْ

عَلِي أَنَّ ٱلْحَوَادِثَ كَائِنَاتٌ * وَمَا تُغْنِي مِنَ ٱلْقَدَرِ ٱلأَكِنَّهْ
وَنِعْمَ ذَخِيرَةُ ٱلْبَدَوِيِّ زَغْفٌ * أَوَانَ ٱلْبِيضُ يُسْقِطْنَ ٱلأَجِنَّهْ
وَلَمْ يَتْرُكْ أَبُوكَ سِوَى قَنَاةٍ * وَسَيْفٍ آزِرٍ فَرَساً وَجُنَّهْ
فَحِنَّ إِلَى ٱلْمَكَارِمِ وَٱلْمَعَالِي * وَلاَ تُثْقِلْ مَطَاكَ بِعِبْءِ حِنَّهْ
فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَمَا كَعَابٌ * مُلاَئِمَةً عَجُوزًا مُقْسَئِنَّهْ
تَرَى تَنُّومَهَا وَتَرَى ثَغَامِي * فَتَهْزَأُ مِنْ مُنَهْبَلَةٍ مُسِنَّهْ
فَإِنْ يَبْيَضَّ بِٱلْحِدْثَانِ فَوْدِي * فَقَدْ أَغْدُو بِفَوْدٍ كَٱلدُّجُنَّهْ
إِذَا مَا ٱلسَّارِحَاتُ نَظَرْنَ فِيهِ * عَجِبْنَ لِمَا سَرَحْنَ وَمَا دَهَنَّهْ
إِذَا وَقَعَتْ مَدَارِيهَا عَلَيْهِ * سَتَرْنَ بِجُنْحِ لَيْلٍ أَوْ دُفُنَّهْ
فَلاَ تُطِعِ ٱلدَّوَالِفَ مُرْسَلاَتٍ * فَكَمْ أَوْقَعْنَ فِي أَرْضٍ مَجَنَّهْ
يَقُلْنَ فُلاَنَةُ ٱبْنَةُ خَيْرِ قَوْمٍ * شِفَاءٌ لِلْعُيُونِ إِذَا شَفَنَّهْ
لَهَا خَدَمٌ وَأَقْرِطَةٌ وَوُشُحٌ * وَأَسْوِرَةٌ ثَقَائِلُ إِنْ وُزِنَّهْ
فَبَادِرْ أَخْذَهَا ٱلْخُطَّابَ وَٱحْذَرْ * فَوَاتَكَ إِنَّهَا عِلْقُ ٱلْمَضَنَّهْ
رَزَانُ ٱلْحِلْمِ لَوْ رُزِنَتْ سُهَيْلاً * أَوِ ٱلْجَوْزَاءَ مَا نَهَضَتْ مُرِنَّهْ
رَجَاحٌ لاَ تُحَدِّثُ جَارَتَيْهَا * بِنَجْوَى مِنْ حَدِيثِكَ مُسْتَكِنَّهْ
كَأَنَّ رُضَابَهَا مِسْكٌ شَنِينٌ * عَلَى رَاحٍ تُخَالِطُ مَاءَ شَنَّهْ
فَلاَ تَسْتَكْثِرِ ٱلْهَجَمَاتِ فِيهَا * فَإِعْرَاسٌ بِتِلْكَ دُخُولُ جَنَّهْ
إِذَا قَبَّلْتَهَا قَابَلْتَ مِنْهَا * أَرِيجَ ٱلنَّوْرِ فِي زَهْرٍ مُغَنَّهْ

تَمَنَّتْ مِنْ غِنًى مَالٍ وَصَبْرٍ * وَأَمَّا بِٱلْقَرِيضِ فَلَمْ تَمَنَّهْ

وَلَيْسَتْ بِٱلْمُعَنَّةِ فِي جِدَالٍ * وَإِنْ جُدِلَتْ كَمَا جُدِلَ ٱلْأَعِنَّهْ

أُولَئِكَ مَا أَتَيْنَ بِنُصْحِ خِلٍّ * وَلَا دِنَّ ٱلْمَلِيكَ وَلَا يَدِنَّهْ

وَقَدْ أَمَّلْنَ أَنْ يَأْخُذْنَ يَوْماً * رُشَاكَ وَلَمْ يَقُمْنَ بِمَا ضَمِنَّهْ

وَلَوْ طَاوَعْتُهُنَّ لَجِئْنَ يَوْماً * بِأُخْتِ ٱلْغُولِ وَٱلنِّصْفِ ٱلضِّفِنَّهْ

إِذَا حَاوَرْتُهَا نَبَذَتْ حِوَارِي * وَإِلَّا تُلْفِ لِي ذَنْباً تَجَنَّهْ

﴿ وقال في المنسرح الاول والقافية من المتراكب على لسان درع ﴾
﴿ تخاطب القناة وهي آخر الدرعيات ﴾

قُلْ لِسِنَانِ ٱلْقَنَاةِ كَيْفَ رَأَى * أَخْلَفَ مَا كَانَ فِي الطِّعَانِ وَأَى

يَحْلِفُ أَنْ يَقْتُلَ ٱلْكَمِيَّ وَقَدْ * فَاتَ إِلَيْهِ حِمَامُهُ وَشَأَى

وَدُونَهُ نَثْرَةٌ مُضَاعَفَةٌ * مَا وَجَدَتْ عِنْدَهَا الرِّمَاحُ ثَأَى

لَاحَتْ عَلَى غَفْلَةٍ كَلَائِحَةِ ٱلْ * مُضِلِّ تَدْنُو إِذَا السَّرَابُ نَأَى

كَمْ فُرَخِيٍّ ثَنَتْهُ تَحْسَبُهُ * مِنْقَارَ فَرْخِ ٱلْقَطَاةِ حِينَ صَأَى

إِنْ أُفْرِغَتْ فَوْقَ مَسْكِ لَيْثِ وَغًى * أَرَاكَ عِنْدَ ٱلْعِيَانِ لَوْنَ لَأَى

لَوْ حَمَلَ الشُّهْبَ كَانَ يَمْلِكُهَا * ثُمَّ هَوَتْ عَنْهُ لِلتُّرَابِ مَأَى

يَهُمُّ أَنْ يَرْجِعَ النَّبَاتُ بِهَا * أَخْضَرَ مِنْ بَعْدِ مَا يُقَالُ ذَأَى

إِذَا غَدَتْ وَٱلْجَبَانُ لَابِسُهَا * فَمَا يُبَالِي إِذَا ٱلْهِزَبْرُ دَأَى

بِدُونِهَا ضَنَّ عَنْ أَقَارِبِهِ * كَامِلُ عَبْسٍ إِذِ ٱلضِّرَابُ فَأَى

وَٱبْنُ زُهَيْرٍ لَوْ حَازَ مُشْبِهَهَا * لَبَاءَ مِنْهَا بِسُؤْلِهِ وَنَأَى

﴿ وقال في البسيط الاول والقافية من المتراكب في صفة درع قديمة مما رويه همزة ﴾

أُعْطِيتِ عُمْرًا وَكَمْ أَفْنَيْتِ مِنْ مَلَإٍ * وَإِنْ صَمَتِّ فَكَمْ خَبَّرْتِ مِنْ نَبَإٍ

أَرَاكِ ذُخْرَ سُلَيْمَانَ وَعُدَّتَهُ * لَمَّا تَفَكَّرَ فِي ٱلْمَغْزَى إِلَى سَبَإٍ

بَيْضَاءُ خَضْرَاءُ مِثْلُ ٱلْمَاءِ طَحْلَبُهُ * مَرُّ ٱلزَّمَانِ وَمَا فِي ٱللَّوْنِ مِنْ صَدَإٍ

كَأَنَّمَا ٱلنَّبْلُ فِي ٱلْهَيْجَاءِ رِجْلُ دَبًا * طَارَتْ إِلَيْكِ وَقَدْ ظَنَّتْكِ مِنْ كَلَإٍ

فَصَائِبٌ لَمْ يُوَفَّقْ فِي إِصَابَتِهِ * وَمُخْطِئٌ لَكِ مَحْرُوسٌ عَلَى ٱلْخَطَإِ

كَأَنَّ حَسَّانَ ذَا شَعْبَيْنِ كُنْتِ لَهُ * وِقَايَةً فِي زَمَانِ ٱلْقَحْطِ وَٱلْوَبَإِ

فَمَا وَقَيْتِ وَقَدْ جَاءَتْهُ مِيتَتُهُ * وَأَيُّ نَفْسٍ بِذَاكِ ٱلْخَطْبِ لَمْ تُجَإِ

لَوْ كُنْتِ غِرْسًا بِبَابِ ٱلْحِجْرِ وَٱشْتَمَلَتْ * بِذَلِكِ ٱلْغِرْسِ لَمْ تُعْقَرْ وَلَمْ تُسَإِ

﴿ آخر الدرعيات ﴾

﴿ وقال في الخامس من الكامل والقافية من المتدارك على لسان سائق الحاج ﴾

دُنْيَاكَ تَحْدُو بِٱلْمُسَا * فِرِ وَٱلْمُقِيمِ جِمَالَهَا

فَمَآلُهُ غَيْرَ ٱلْجَمِيـ * ـلِ فَكَمْ هَوِيتَ جَمَالَهَا

نَقَصَتْ مَسَرَّتُهَا فَمَا * يَجِدُ السَّعِيدُ كَمَالَهَا

وَالنَّفْسُ تَخْدِمُ فِي ٱلْحَيَا * ةِ بِجَهْلِهَا آمَالَهَا

حَتَّامَ تَنْتَسِفُ الرِّفَا * قُ حُزُونَهَا وَرِمَالَهَا

مُتَظَلِّلِينَ بِأَيْكَةٍ * مَنَعَ ٱلْهَجِيرُ ظِلَالَهَا

أَلِفَتْ غَرَامَهُمُ بِهَا * فَتَعَوَّدَتْ إِذْلَالَهَا

كَالْخَوْدِ أَبْدَتْ لِلْمُحِبِّ * بِّ جَفَاءَهَا وَدَلَالَهَا

قَالُوا مَالَنَا بِالنِّسَا * نِ وَمَا الضَّمِيرُ مَلَالَهَا

قَبَضَتْ عَلَى الْحُرِّ الْكَرِيـ * ـمِ يَمِينَهَا وَشِمَالَهَا

طَلَّقْتَهَا مَذْمُومَةً * حِينَ ابْتَلَيْتُ خِصَالَهَا

وَلَوَ انَّهَا جَاءَتْكَ عَفْـ * ـوًا مَا أَرَدْتَ وِصَالَهَا

وَسَلِمْتَ مِنْ هَمٍّ يَبُرِّ * حُ إِذْ بَتَتَّ حِبَالَهَا

لَمَّا حَمَتْكَ مَهَاتَهَا * بَعَثَتْ إِلَيْكَ خَيَالَهَا

فَصَدَفْتَ عَنْ ذَاتِ السِّوَا * رِ وَلَمْ تُرِدْ خَلْخَالَهَا

وَعَرَفْتَ غَايَةَ بَدْرِهَا * لَمَّا رَأَيْتَ هِلَالَهَا

وَالشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِهَا * عَلِمَ اللَّبِيبُ زَوَالَهَا

وَعَظَتْكَ أَيَّامٌ تَمُرُّ * مُ فَهَلْ فَهِمْتَ مَقَالَهَا

إِنْ غَيَّرَتْ حَالَ الْأَنَا * مِ فَمَا تُغَيِّرُ حَالَهَا

سَلَبَتْكَ أَوْقَاتَ الشَّبَا * بِ فَمَا أَصَبْتَ مِثَالَهَا

تَجْرِي بِنَا جَرْيَ الْخُيُو * لِ وَقَدْ سَئِمْتَ مَجَالَهَا

وَسَرَيْتَ تَحْتَ الْمُدْجِنَا * تِ مُمَارِسًا أَهْوَالَهَا

فِي فِتْيَةٍ تُزْجِي إِلَى الْـ * ـبَيْتِ الْحَرَامِ نِعَالَهَا

أَوْ رَاكِبًا وَجْنَاءَ تَشْـ * ـكُو بِالْفَلَاةِ كَلَالَهَا

غَادَرْتَهَا لِلطَّيْرِ تَنْـ * ـقُرُ بِالضُّحَى أَوْصَالَهَا

وَأَكَلْتَ صَمْغَ الطَّلْحِ فِي * بَيْدَاءَ تَرْفَعُ آلَهَا

تَبْغِي بِمَكَّةَ حَاجَةً * قَدَرَ الْعَزِيزُ مَآلَهَا

حَتَّى قَضَيْتَ طَوَافَهَا * سَبْعًا وَزُرْتَ جِبَالَهَا

وَسَمِعْتَ عِنْدَ صَبَاحِهَا * وَمَسَائِهَا إِهْلَالَهَا

تَرْجُو رِضَى الْمَلِكِ الَّذِي * مَنَحَ الْمُلُوكَ جَلَالَهَا

﴿ وقال في الكامل الثاني والقافية من المتواتر ﴾

يُنْفِي وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مَتْبُولُ * رَاجٍ خَيَالَكَ أَنَّهُ سَيُدِيلُ

كَذَبَ الْخَيَالُ كَمَا عَلِمْتِ مُجَنَّبٌ * وَكَرَى الْجُفُونِ عَلَى السُّلُوِّ دَلِيلُ

غُمْضٌ يُحِيلُ عَلَى السُّهَادِ بِزَوْرَةٍ * وَكَذَا السُّهَادُ عَلَى الرُّقَادِ يُحِيلُ

حَالَانِ أَخْلَقْتَا فَهَلْ مِنْ حَالَةٍ * أُخْرَى يَكُونُ بِهَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

مَا بَعْدَ ذَيْنِ سِوَى الْحِمَامِ وَإِنَّنِي * لَإِخَالُ أَنَّ الْهَجْرَ فِيهِ طَوِيلُ

وَفَضِيلَةُ النَّوْمِ الْخُرُوجُ بِأَهْلِهِ * عَنْ عَالَمٍ هُوَ بِالْأَذَى مَجْبُولُ

﴿ وقال في الخفيف الاول والقافية من المتواتر ﴾

قُلْ لِتِرْبِ الْآدَابِ فِي كُلِّ فَنٍّ * وَحَلِيفِ النَّدَى وَحَرْبِ الْعَذُولِ

أَيُّهَا اللَّاعِبُ الَّذِي فَرَسُ الشَّطْـ * ـرَنْجِ هَمَّتْ فِي كَفِّهِ بِالصَّهِيلِ

مَنْ يُبَارِيكَ وَالْبَيَاذِقُ فِي كَفِّـ * ـكَ يَغْلِبْنَ كُلَّ رُخٍّ وَفِيلِ

تَصْرَعُ الشَّاهَ فِي الْمَجَالِ وَلَوْ جَا * ءَ مُرَدًّى بِالتَّاجِ وَالْإِكْلِيلِ

لُطْفُ رَأْيٍ يسْتَأْسِرُ الْمَلِكَ الأَعْـ * ظَمَ بِالْوَاحِدِ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ
أَنْتَ فَوْقَ الصَّوْلِيِّ فِي هَذِهِ الْخَلَّـ م ةِ مُزْرٍ فِي غَيْرِهَا بِالْخَلِيلِ
قَدْ أَتَتْنِي هَدِيَّةٌ مِنْكَ بِالأَمْـ * سِ فَقَابَلْتُهَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ
غَيْرَ أَنَّ السَّمَاعَ فِي الْكُتْبِ وَقْفٌ * وَانْتِقَالُ الْوُقُوفِ غَيْرُ جَمِيلِ

﴿ وقال ايضاً في الطويل الاول والقافية من المتواتر ﴾

إِلَى اللهِ أَشْكُو أَنَّنِي كُلَّ لَيْلَةٍ * إِذَا نِمْتُ لَمْ أَعْدَمْ طَوَارِقَ أَوْهَامِي
فَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهْوَ لاَ بُدَّ وَاقِعٌ * وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهْوَ أَضْغَاثُ أَحْلاَمِ

﴿ وقال ايضاً في الوافر الاول والقافية من المتواتر ﴾

أَقُولُ لَهُمْ وَقَدْ وَافَى كِتَابٌ * تَخَالُ سُطُورَهُ دُرًّا نَظِيمَا
أَلَيْسَتْ كَفُّ كَاتِبِهِ غَمَامًا * يَسُحُّ بِهَا الشَّقَاوَةَ وَالنَّعِيمَا
فَكَيْفَ تَخُطُّ فِي الْقِرْطَاسِ رَسْمًا * وَشَأْنُ السُّحْبِ أَنْ تَمْحُو الرُّسُومَا
فَقَالُوا مَنْ أَطَاعَتْهُ الْمَعَالِي * تَصَرَّفَ كَيْفَ شَاءَ بِهَا عَلِيمَا
كَأَنَّ أَبَا الْوَحِيدِ وَمَا عَظِيمٌ * لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَنْ يَأْتُوا عَظِيمَا
تَنَاوَلَ مِنْ لَطَافَتِهِ نَهَارًا * فَفَرَّقَ فَوْقَهُ لَيْلاً بَهِيمَا

﴿ وله من ابيات عزى بها رجلاً مات خاله ﴾

خَالُكَ لِلرَّحْمَةِ أَسْلَمْتَهُ * وَأَنْتَ خَالُ الْكَرَمِ الْمَاطِرُ
كَأَنَّمَا دُنْيَا الْفَتَى عَيْنُهُ * وَشَخْصُهُ إِنْسَانُهَا النَّاظِرُ
يَحْسُنُ فِيهَا وَبِهِ حُسْنُهَا * وَهْيَ إِذَا بَانَ ذُرًى دَاثِرُ

﴿ وقال في الخفيف الاول والقافية من المتواتر ﴾

خَبِّرِينِي مَاذَا كَرِهْتِ مِنَ الشَّيْـ * ـبِ فَلاَ عِلْمَ لِي بِذَنْبِ ٱلْمَشِيبِ
أَضِيَاءَ النَّهَارِ أَمْ وَضَحَ ٱللُّؤْ * لُؤِ أَمْ كَوْنَهُ كَثَغْرِ ٱلْحَبِيبِ
وَٱذْكُرِي لِي فَضْلَ الشَّبَابِ وَمَا يَجْـ * ـمَعُ مِنْ مَنْظَرٍ يَرُوقُ وَطِيبِ
غَدْرَهُ بِٱلْخَلِيلِ أَمْ حُبَّهُ لِلْـ * ـغَيِّ أَمْ أَنَّهُ كَدَهْرِ ٱلْأَرِيبِ

﴿ وقال في البسيط الثاني والقافية من المتواتر ﴾

أَرَاكَ فِي ٱلْأَرْضِ سَيَّارًا إِلَى شَرَفٍ * كَمَا شَبِيهُكَ فِي ٱلْآفَاقِ سَيَّارُ
كَأَنَّكَ ٱلْبَدْرُ وَالدُّنْيَا مَنَازِلُهُ * فَمَا تُلِيقُكَ إِلاَّ لَيْلَةً دَارُ

انتهى بحوله تعالى طبع هذا الديوان الفريد المشتمل على بدائع المعاني الساحرة ونواصع الحكم الباهرة بعد المبالغة في تمحيص روايته وتصحيحها وتحري الصواب في ضبط الفاظه وتنقيحها على يد احد علماء الاوان الذين يشار اليهم بالبنان ممن جمعوا بين مزيتي اللغة والشعر وعرفوا بسعة النظر ودقة الفكر فجاءت هذه النسخة من اصح نسخه المتداولة كما يتحقق صدق ذلك بالمقابلة والله المسؤول ان ينفع به المطالع ويجعله وسيلة لاثابة الناظم والطابع بمنه تعالى وجوده

امين هنديه